الجامعـــــة الاردنيـــــة
كليـــة الآداب - قسم اللغـــة العربيـــة وآدابهـــا

٥
CMV٣
٥٣١
C٠١١
٢٤٥

شـــرح قـواعـد البُصـرويّـــة فـــي النّحـــــــو

تأليـــــــف

الشّيخ الأُسام الملّامة علي بن خليل بن أحمد بن سالـــم
علاء الدّين البُصـــــروي
المتوفّـى عـــام ٩٥٠ هـ

دراسة وتحقيق

عـــزام عمـــر قاسـم الشجـــراوي

اشـــــــراف

الدكتور/ محمد حسـن عـــــواد

قُدّمـت هـذه الرّسالـة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير فـي
اللغـــة العربيـــة وآدابهـــــــا
لكلية الاداب في الجامعة الاردنيـــة

أيـــــــار ١٩٨٧ م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" الاهـــــــــداء "

إلى والدَيّ اللذين ، ربّياني على تقوى الله وحب الخير للناس كافة ، والى زوجي التي وقفت إلـــى جانبي وبثّت في نفسي الجد والمثابرة، والى فلذات كبدي الذين آمل فيهم الخير كله. أهدي رسالتي هذه مع المحبّة والوفـــاء .

عـزام عمـر الشجراوي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

شرح قواعد البُصروية في النَّحو ، للشَّيخ الامام العلَّامة علي بن خليل بن أحمد ابن سالم البُصروي الدِّمشقي الشَّافعي ، المعروف بعلاء الدِّين البصرويّ . المتوفَّى عام ٩٥٠ من الهجرة النَّبوية الشَّريفة . الَّذى وقع اختياري عليه ليكون رسالتي استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللُّغة العربيّة وآدابها .

وهو شرح لكتاب " قواعد البصرويّة في النَّحو " لمؤلِّفه الشَّيخ الأمام العلَّامة محمَّد بن عبد الرحمن بن عمر القرشي البصروي الدِّمشقي الشَّافعي المعروف بشمس الدِّين البُصروي المتوفَّى عام ٨٧١ من الهجرة النَّبوية الشَّريفة .

وقد سار عملي في هذا المخطوط في شقَّيْن متوازيَيْن متلازمين متكاملين يكمل أحدهما الآخر وهما : الدِّراسة والتَّحقيق .

أما الدِّراسة فقد اشتملت على جوانب حول هذا المخطوط تضمَّنت ما يلي :

ترجمة عن حياة مؤلِّف " قواعد البصروية في النَّحو " الشَّيخ شمس الدِّين البصرويّ . من حيث نسبه ونشأته وحياته وشيوخه وتلاميذه ومنزلته العلمية . ومن حيث أخلاقه وصفاته ، ومن حيث كتبه وآثاره . أتبعته بحديث عن كتابه " قواعد البصروية في النَّحو " الذى نشر جزءاً منه الدكتور عبد الهادي الفضلي في مجلَّة اللِّسان العربي عام ١٩٧٧م .

ثم تحدَّثت عن مؤلِّف " شرح قواعد البصرويَّة في النَّحو " الشَّيخ علاء الدِّين البصروي . من حيث نسبه ونشأته وحياته .

ثم أدرجت نبذة مختصرة عن العصر الذى عاش فيه، والمؤثِّرات التي تأثَّر بها في هذا العصر الانتقالي من الحكم المملوكي إلى الحكم العثماني .

وتحدَّثت عن شيوخه وتلاميذه . كما أوضحت مذهبه النَّحوي وبيَّنت من خلال آرائه النحوية وحدوده ، أنَّه بصريّ المذهب ، أتبعته بدراسة عن كتابه " شرح قواعد البصريّة في النَّحو " من حيث موضوعاته ومصادره المتمثِّلة في كتب النَّحو العربي التي سبقته . ثم تحدَّثت عن مزايا الكتاب التي شجَّعتني على تحقيقه . وتحدثت عن نسختي الكتاب المتوفرتين ، فوصفت نسخة " برلين " التي اتَّخذتها أصلاً " أعتمد عليه لأنَّها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأقدم . إذ نُسخت في حياة مؤلّفها عام ٩٤٩ هـ . ثمّ وصفت نسخة خزانة المكتبة الظّاهرية ورمزت لها برمز (ظ) أثناء التحقيق . واثبتُّ أثناء وصفي للنسختين صحة نسبتهما إلى مؤلّفهما ، إذ بيّنت خطأ كلّ من اسماعيل باشا البغدادي في " هدية العارفين " وعمر رضا كحالة في " معجم المؤلّفين " في اسم المخطوط .

ونظراً لعلاقة مادة المخطوط بتيسير النّحو وتسهيله فقد أفردت باباً عن محاولات تيسير النحو العربي ، اتّكأت في بعضها على ما قدّمه العلماء والباحثون ، واكتفيت بالاشارة إلى كتاب "المفصّل" للزمخشري . وشرح " قطر الندى وبل الصدى" لابن هشام . واختتمتها بدراسة وافية لكتاب " المصباح في النّحو" للمطرّزي ، لأنّه من الكتب التي عملت على تيسير النّحو وتسهيله .

أمّا عملية التحقيق فقد سرت فيها وفق ما درج عليه السّلف من أمثال السّيّد الشريف ، وصاحب الخزانة ، وما درج عليه المحدثون من شيوخ المحققين .

إذ قمت بنسخ المخطوط بنسختيه ، وضبط الالفاظ والمواضع الملبسة في النّص ، واتّخذت نسخة " برلين " أصلا وعارضتها بالنسخة الثانية ، وأثبتُّ في الحواشي مواضع الخلاف بين النُّسختين .

كما قمت بتخريج الآيات القرآنية ، والاحاديث النّبوية الشّريفة ، والاشعار .

وترجمت للاعلام الواردة سواء أكانت أعلام أشخاص أم أعلام قبائل ، وكما عملت على ردّ آراء النُّحاة الى مظانّها الاصلية . وزدت على ذلك باضافة بعض التعليقات ، التي لا تخلو أن تكون تصحيحاً لخطأ وارد في النّص ، أو توضيحاً لمستغلق ، أو استكمالا لمكان ظننت فيه نقصاً ، أو مناقشة لرأى عدّه المؤلّف مسلّماً به ، دون لغو أو حشو أو زيادة .

هذا وقد ألحقت نماذج من الصّفحات الاولى والاخيرة من نسختي المخطوط .

ووضعت فهارس فنّية كاشفة لتكون هادية للقارئ كما دأب المحققون على ذلك ، فجعلت فهرساً للآيات ، وثانياً للاحاديث ، وثالثاً للشعر ، ورابعاً للأعلام ، وخامساً للبلدان .

وختمت الرّسالة بثبت للمصادر والمراجع والدّوريات التي اعتمدت عليها أثناء التّحقيق والدّراسة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إنّني أرى من الواجب الكبير على نفسي أن أُدوّن شكري وتقديري ، لكل من قدّم لي عوناً ومساعدة وارشاداً في سبيل تحقيق هذا الكتاب ، واخراجه إلى الوجود ، لينتفع به طلّاب العربية ودارسوها .

وأخص بالذّكر منهم : استاذي المشرف الدكتور محمد حسن عواد ، الذي قدّم لي كلّ عون ومساعدة وتصحيح وارشاد وتعليق ، أفادني في تحقيق هذا الكتاب ، إذ انني افدت من آرائه الصائبة ، وأفكاره النيّرة ، واشاراته الدّقيقة ، التي تدل على علم واسع ، وتمكّن في النّحو العربي .

كما اتوجّه بوافر الشكر والتقدير الى استاذنا الكبير الدكتور إحسان عبّاس ، الذي قدّم لي عوناً لن أنساه أبدا .

كما أشكر الدكتور جاسر أبو صفية لافادتي بوجود نص مطبوع لقواعد البصريين في المجلّد الخامس عشر من مجلّة اللسان العربي . ولم يقتصر فضله عند هذا الحد بل تجاوزه إلى إعارتي هذا المجلّد والافادة منه . وأشكر جميع اساتذتي في قسم اللغة العربية وآدابها في كليّة الآداب في الجامعة الاردنية .

واوجّه خالص الشكر للاستاذ غسّان اللحام ، والاستاذ خالد الريّان ، والاستاذ ملك القادري ، والاخت وفاء صيدناوي القائمين على خزانة المكتبة الظاهرية في دمشق ، لما قدّموه لي من ترحاب وتسهيل في الحصول على نسخة الخزانة الظاهرية .

كذلك فأني اقدّم شكري وتقديري لزوجي السيدة جواهر الشجرواي ، التي هيّأت لي الجو المريح المناسب ، وساعدتني في عملي وتحقيقي ، وبخاصة في مقابلة النسختين اللتين اعتمدت عليهما في تحقيق هذا الكتاب .

وأقدّم شكري الخاص للجنة المناقشة الكريمة .

لهؤلاء جميعاً ولكلّ من عمل على مساعدتي ، واخص بالذكر موظّفي مكتبة الجامعة الاردنية ، جزيل شكري وتقديري ، فجزاهم الله كلّ خير . والشكر كل الشكر أولا وآخرا لله عزّ وجل .

وأرجو أن أكون قد وفّقت في هذا العمل المتواضع ، الذي عملت من خلاله ، على خدمة تراث أمتنا الخالد ، وعلى تزويد المكتبة العربية بكتاب جديد مفيد .

والله من وراء القصد

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شمس الدّين البُصرويّ

نسبه :

هو محمّد بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عامر بن الخضر ابن هلال بن علي بن القاضي الزّين بن العز القُرشي البُصرويّ الدّمشقي الشّافعيّ . ويعرف بشمس الدين البصروي) (١)

نشأته وحياته :

ولد شمس الدّين البُصرويّ في (المحرّم سنة أربع وتسعين وسبعمائة من الهجرة)(٢) (ببُصرى) (٣) ونشأ فيها وحفظ القرآن ، وحفظ المنهاج الفرعي ، والاصلي ، كما حفظ الفيّة ابن مالك وعرضها على أبيه .

وانتقل مع اسرته الى دمشق سنة ٨١٨ من الهجرة . حيث بدأت حياته العلميّة الحافلة بالدراسة والتدريس ، والقضاء والافتاء. يقول : (لقد وقع في نفسي قبل انتقالي الى دمشق أنه لا يمضي عليّ سنتان ، حتى يؤذن لي بالافتاء ، فكان كذلك) (٤) (وقد زار القاهرة عام ٨٤٥ من الهجرة وأخذ عن علمائها وأخذوا عنه) (٥) .

شيوخه وتلاميذه :

تتلمذ شمس الدين البُصرويّ في أوّل حياته العلمية على والده ، (عبد الرحمن ابن عمر بن عبد العزيز البُصرويّ) (٦) (إذ حفّظه القرآن الكريم والمنهاج الفرعي والاصلي ، والفيّة ابن مالك عندما كان في بُصرى ، قبل انتقاله الى دمشق) (٧) .

---

(١) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع جـ ٧ ص ٢٩٥ للسّخاوي .

(٢) المصدر نفسه جـ ٧ ص ٢٩٥ .

(٣) بُصرى ـ بالضّم والقصر ـ بلد في الشام ، وهي قصبة كورة حوران ، مشهورة عند العرب قديما وحديثا ذكرها كثير من الشعراء . قال الصمة بن عبد الله القشيري :

نظرت وطرف العين يتّبع الهوى بشرقيّ بُصرى نظرة المتطاول

فتحها لخالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ صلحاً ، وهو في طريقه من العراق الى الشام عام ١٣ هـ . انظر معجم البلدان جـ ١ ص ٤٤١ لياقوت الحموي .

(٤) الضّوء اللامع لاهل القرن التاسع جـ ٧ ص ٢٩٦ .

(٥) المصدر السابق جـ ٧ ص ٢٩٦ .

(٦) انظر ترجمته في الضوء اللامع لاهل القرن التاسع جـ ٤ ص ١١٤ .

(٧) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع جـ ٧ ص ٢٩٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما في دمشق فقد تتلمذ على عدد كبير من أئمة دمشق وشيوخها وعلمائها وفقهائها ، منهم :

(العلاء القابوني) (١) الذي أخذ عنه شمس الدين البصرويّ النّحو .
(الشّهاب بن الهائم) (٢) الذي أخذ عنه شمس الدّين البصرويّ الفرائض .

(البدر ابن قاضي أذرعات) (٣) الذي أخذ عنه الافتاء .

(البرهان بن خطيب عذراء فقيه دمشق الدّمشقي) (٤) الذي أخذ عنه الفقه ، وأذن له بالافتاء ، وهو في السادسة والعشرين من عمره في دمشق . وكان يشاوره في بعض الفتاوى .

(الجمال بن الشرائحي) (٥) الذي أخذ عنه الحديث ، وقرأ عليه صحيح البخاري، وغيرهم كثير من العلماء الذين أخذ عنهم في دمشق والقاهرة،وردت اسماؤهم في الضّوء اللّامع .

أما الذين تتلمذوا على يديه فيصعب حصرهم لكثرتهم ، لانه كان أحد شيوخ الجامع الاموي المشهورين ، وأحد شيوخ مدارس دمشق . ومن تلاميذه المشهورين : (الولوي ابن قاضي عجلون)(٦) و (القاضي محمد بن عبد الله الغرفور الدّمشقي)(٧) . و (محمد بن سري الدين العنبري) (٨) و (محمد بن محب الدّين الدّمشقي الشافعي) (٩) و (محمد بن أحمد بن شكم الدّمشقي الشّافعي) (١٠) و (احمد

---

(١) انظر ترجمته مفصلة في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع جـ ٦ ص ٢٨٦ .
(٢) المصدر السابق جـ ٣ ص ٣٠٧ .
(٣) المصدر السابق جـ ٤ ص ١٧٥ .
(٤) المصدر السابق جـ ٣ ص ١٥ .
(٥) المصدر السابق جـ ٥ ص ١٧٦ .
(٦) المصدر السابق جـ ٧ ص ١٧٩ .
(٧) انظر ترجمته مفصّلة في الكواكب السائرة لاعيان المائة العاشرة جـ ١ ص ١٣ للغزّي .
(٨) المصدر السابق جـ ١ ص ٢٠ .
(٩) المصدر السابق جـ ١ ص ٢٠ .
(١٠) المصدر السابق جـ ١ ص ٣١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابن الخشّاب الدّمشقيّ الشّافعيّ) (١) . و (حسن بن محمد بن سعد الدّين الجبّاوى الشّافعي) (٢)

منزلته العلمية :

حظي شمس الدين البصرويّ بمنزلة علمية عالية ، لما تمتع به من علم واسع في جوانب متعددة (إذ حفظ القرآن الكريم في صغره) (٣) وكان - رحمه الله - عالما في الفقه والفرائض ونبغ فيهما منذ صغره ، (فقد اذن له بالافتاء سنة ٨٢٠ هـ ولم يزد عمره على ست وعشرين سنة ، ونال شهرة واسعة في ذلك حتى إن البرهان الدّمشقي - على سعة علمه - كان يستشيره في كثير من الفتاوى والاحكام) (٤) (ويقول في نفسه : قال لي البرهان أنت فقيه جيّد ، وجعل كل وقت يزيد إعجابه بي) (٥) .

وكان من علماء الحديث النبوى الشريف (إذ قرأ البخارى . ويقول فيه الجمال لمن الشرائحي : إنّه ليحفظ في البخارى حفظاً عظيماً وإنّه لنجيب فطن) (٦) .

وهو من علماء النّحو ، حيث إنّه حفظ ألفيّة ابن مالك وعرضها على أبيه في بُصرى ، قبل انتقاله الى دمشق . وحفظ كافية ابن الحاجب ، إذ يقول : (ورأيت بعد قدومي دمشق بسنين نسخة بمختصر ابن الحاجب الاصلي ، عليها عرض عم والدى ، فوقع في نفسي أنّ هذا الكتاب لا يحفظه إلّا فحول الرجال فحفظته) (٧) . وقد لاحظت أنه تأثّر بكافية ابن الحاجب كثيرا في قواعده المنسوبة اليه .

ويقول فيه السّخاوى : (ولا زال يقرأ ويدأب ويشمّر عن ساق الجد حيث يجر غيره ذيل العجب) (٨) .

وبهذا فقد كان شمس الدّين البصرويّ علّامة في النّحو والفقه والافتاء والحديث والنّظم والنّثر ، (وتصدّى للاقراء في دمشق) (٩) .

---

(١) انظر ترجمته مفصلة في الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة جـ١ ص ١٥١ .
(٢) المصدر السابق جـ ١ ص ١٧٤ .
(٣) الضّوء اللامع لاهل القرن التاسع جـ ٧ ص ٢٩٥ .
(٤) المصدر السابق جـ ٧ ص ٢٩٥ .
(٥) المصدر السابق جـ ٧ ص ٢٩٥ .
(٦) المصدر السابق جـ ٧ ص ٢٩٥ .
(٧) المصدر السابق جـ ٧ ص ٢٩٥ .
(٨) المصدر السابق جـ ٧ ص ٢٩٥ .
(٩) المصدر السابق جـ ٧ ص ٢٩٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد كان شاعراً وناثراً وله دواوين وكتب في ذلك . يقول السّخـــاوي : (وأنشأ النّثر المتين والنّظم الرّصين ، وجمع من ذلك كراريس بعد أن كان هـــذا الفن بدمشق قد درست رسومه ، وطمست أعلامه وعلومه) (١) وبذلك فقد جدّد فـي الشّعر والنثر في عصره من حيث الاساليب والمعاني ، ويذكر السّخاوي هذا التجديد الذي تمّ على يديه ، ومن شعره مفتخرا بانتسابه إلى قريش :

قومي قريش هم المعروف شأنهم ... وفضلهم قد بدا في أفضل الكتب
لا تستطاع مجاراة مكارمهم ... ولا لحاقهم في القول والنّسب
فكيف ينكر فضلي من له نظر ... أم كيف يجهل ما أبدي من الأدب

ومما يدل على علوّ منزلته العلمية ، أنه كان أحد شيوخ الجامع الاموي فـي عصره كما ذكر السخاوي .

أخلاقه وصفاته :

وصف شمس الدّين البُصرويّ نفسه فقال : (كنت على مذهب بعض الفقهاء - يعني غالباً في حب الرياسة والتقدّم على الاقران ، والمنافسة في المكان ، إلى أن أدركني الله بلطفه فأذهب ذلك عنّي ، وأنشدت جواباً لمن قال لي : لم لا تنافس كبعض أصحابك في المجالس ؟) (٢) :

قد كنت أرغب فيما فيه قد رغبوا ... واليوم أرغب عنه رهبة النّار
إنّي رأيت امورا خطبها خطر ... إن لم يلمّ بنا عفو من النّار

وقد كان كما وصفه السّخاوي على لسان شيوخه وتلاميذه ، حافظاً فطناً ، أفتى وهو شاب . وكان واسع العلم من نحو وفقه وافتاء وقراءات وحفظ لأحاديث رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - وقد أثّرت هذه العلوم على شخصه وطباعه ، فكان - رحمه الله - تقيًا ورعًا متواضعًا لا يحب المنافسة والظهور (وكان ثاقب الرأى في القضاء والافتاء)(٣)

(كتبه وآثاره) (٤) :

ذكر له المؤرّخون والعلماء الكتب والآثار التالية :

---

(١) الضوء اللّامع لأهل القرن التاسع جـ ٧ ص ٢٩٥ .
(٢) المصدر السابق جـ ٧ ص ٢٩٥ .
(٣) المصدر السابق جـ ٧ ص ٢٩٥ .
(٤) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع جـ ٧ ص ٢٩٥ . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون جـ ٢ ص ١٣٥٧ لحاجي خليفة . هديّة العارفين جـ ١ ص ٨٣٢ . للبغدادى . معجم المؤلّفين جـ ١٠ ص ١٤٦ لعمر رضا كحالة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اولا : تكملة شرح ابن خطيب عذراء لمنهاج النّوويّ .
ثانيا : شرح المنهاج الفرعي والأصلـي .
ثالثا : قواعد البصرويّة في النّحـو .
رابعا : كراريس في فن النّثر المتين والنّظم الرّصين .

وفـاتـــــه :

توفي الشّيخ شمس الدّين البُصروى ـ رحمه الله تعالى ـ بعد حياة زاخرة بالعلـم والتدريس ، في منزله من العنّابة بدمشق في أواخر سنة (إحدى وسبعين وثمانمائـــة من الهجرة النبوية) (١)

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع جـ ٧ ص ٢٩٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قواعد البصرويـة فـي النّحـــو

كتيّب في قواعد النّحو العربي ، وضعه العلامة ، شمس الدّين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز القرشي البصرويّ المتوفّى عام (٨٧١ هـ) .

اقتصره على ذكر مبادئ النّحو وقواعده المسلّم بها ، دون مناقشة فجاء مقتضباً ومختصراً جداً ليسهل حفظه ، من قبل طلبته الذين كان يدرّسهم في الجامع الاموي ، وفي مساجد دمشق ومدارسها .

وقد قام بتحقيقه الدّكتور عبد الهادى الفضلي ، ونشره في المجلّد الخامس عشر ، من مجلّة اللّسان العربي عام ١٩٧٧ .

وقد اعتمد في تحقيقه على نسخة واحدة موجودة في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز المركزية بجدة . ومن المعروف أنّ لهذا الكتاب أربع نسخ منها نسختان في خزانة المكتبة الظاهرية في دمشق ، وثالثة في برلين ورابعة في (الاسكوريال) والنسخة المطبوعة يعتريها النقص مما دعاني الى استكمال التوثيق في مواضع النقص على ما لديّ من نسخ مخطوطة.وقد عمل الشّيخ علي بن خليل بن أحمد بن سالم المتوفّى عام ٩٥٠ للهجرة ، على شرحه لطلابه الذين كان يدرّسهم في مساجد دمشق ومدارسها ، في كتابه " شرح قواعد البصرويّة في النّحو" وهو الكتاب الذى عملت على تحقيقه ودراسته .

٢٣٤٦٨٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مؤلّف كتاب شرح قواعد البُصرويّة في النّحـــو

نسبـــه :

هو علاء الدّين ، علي بن خليل بن أحمد بن سالم البُصرويّ النسبة ، الدّمشقيّ الدّار والمقام ، الشّافعيّ المذهب .

ولد في دمشق ، ولم أجد تحديداً لسنة ولادته لأنّ من ترجموا له لم يذكروا سنة ولادته ، واظن ظناً أنها تقع بين سنة (٨٨٠ و ٨٨٥) من الهجرة ، والدليل على ذلك أنه سمع من ابن المبرد ، يوسف بن عبد الهادى المتوفّى بعد سنة ٩٠٩ هـ . فقد ذكر ابن طولون في كتابه " الفلك المشحون في أحوال محمد بن طولون " (أنـــه سمع مع علاء الدّين البصرويّ وعدد آخر من التلاميذ من ابن المبرد ، جمال الدّين يوسف ابن حسن بن أحمد بن عبد الهادى الصّالحي . وذكر العلوم التي تعلمها)[١] (ثمّ قال عن نفسه : إنّه تولى الفقاهة بالماردانية في سنة ٩١٨ هـ ، ونافسه عليها عـــلاء الدّين البصرويّ) (٢) .

ونحن نعلم أن ابن طولون (ولد عام ٨٨٠ هـ) (٣) . فلا بدّ أن يكـــون علاء الدين البصرويّ من أترابه ، لأنّه درس معه على ابن المبرّد ، ونافسه على الفقاهـة .

نشأتـــه وحياتـــه :

نشأ علاء الدّين البصروي الدّمشقي الشافعي في دمشق متردداً على مساجدها ، وبخاصة المسجد الاموي ، لينهل من حلقات علمائه ، وكما تردّد على المدارس الشّافعيّة ، وبخاصة المدرسة العمريّة التي درس فيها النحو والفقه الشافعي . (وقد نبغ في النحو وفي الفقه الشافعي ، فحفظ (" شرح ابن هشام ") (٤) على الشّيخ خليل بن ابراهيـــم الصّالحي ، وحفظ " (الأم) " (٥) و " (الرّسالة) " (٦) للامام الشافعي ـ رحمـــه الله ـ ونفعنا بعلمه) (٧) .

---

(١) الفلك المشحون في أحوال ابن طولون ص ٥٥ لابن طولون .
(٢) المصدر السابق ص ٥٦ .
(٣) الكواكب السائرة لاعيان المائة العاشرة جـ ٢ ص ٨٤ .
(٤) شرح شذور الذهب لابن هشام .
(٥) كتاب الام في الفروع للامام الشافعي .
(٦) كتاب الرسالة في الاصول للامام الشّافعي .
(٧) القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية جـ ٢ ص ٣٤٧ لابن طولون .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعمل في التّدريس في مساجد دمشق ومدارسها ، (ومن درّس في هذه المدرسة الأتابكية الشّافعيّة ، علاء الدّين البصرويّ ، كاتب سر نوروز ، فلما زالت أيام نوروز ، استقر القاضي ناصر الدّين البارزى كاتب السر في المدرسة الأتابكية عوضاً عن البصرويّ) (١) .

عصره :

شهد علاء الدّين ، علي بن خليل البصرويّ انهيار دولة المماليك وأفول نجمها في الشّام ومصر ، على يد الدولة العثمانية ، التي تقدمت بجيوشها الجرارة بقيادة السلطان سليم الاول العثماني ، عام ٩٢٣ هـ الموافق ١٥١٦ م إثر معركة (مرج دابق) الفاصلة وانتصار الجيوش العثمانية على جيوش المماليك .

فكان لهذا التغيّر السّياسي الطارىء أثره الفعّال على الحياة العلمية في بلاد الشام ، وبخاصة في دمشق ـ حاضرة الولاية ـ (إذ انقسم العلماء في دمشق قبيل معركة مرج دابق الى فريقين : فريق يبارك قدوم هذه الدولة الجديدة القوية ، لأنّ الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية كانت قد بدأت تسوء في البلاد في نهاية الحكم المملوكي . فنظروا الى من يخلّصهم من هذه الاوضاع المتردية . وفريق ـ وهم الاكثر عدداً ـ وقف ضد هذه الدولة الجديدة ـ وبخاصة علماء الصوفية ـ الذين حاربوا الى جانب المماليك ، لما كانوا يتمتعون به من نفوذ أدبي ومادي ، بسيطرتهم على موارد المال ، وعلى أوقاف المدارس والمساجد والمحاكم) (٢) (فقد كان لهم دور مهم في حكومة دمشق ، وكانت لهم كلمة مسموعة لدى الحكام ، وبهذا فقد استطاعوا ان يجاروا المماليك في معيشتهم) (٣) .

وقد برز في دمشق في أواخر العصر المملوكي عدد كبير جدا من العلماء في شتى العلوم والمعارف ، وقد ذاعت شهرتهم في العالم الاسلامي ، ومن اشهرهم : ابن المبرد ، جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادى الصّالحي) (٤) . و (ناصر الدين محمد بن أبي بكر الصّالحي المعروف بابن زُريق) (٥) و (أبو الفتح

---

(١) الفلك المشحون في أحوال ابن طولون ص ٩٤ .
(٢) القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية جـ ١ ص ٧١ .
(٣) المصدر السابق جـ ١ ص ٧٣ .
(٤) انظر ترجمته في الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة جـ ١ ص ١٠٣ .
(٥) المصدر السابق جـ ٢ ص ٢٢٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المزّيّ) (١) و (جمال الدّين بن طولون) (٢) . و (أحمد بن محمد البصرويّ)(٣). و (علاء الدّين البصرويّ) (٤) و (شهاب الدّين البصرويّ) (٥) و (مُلّا عبد الغني) (٦) و (برهان الدّين الحفني) (٧) و (عبد الصّمد الهندي) (٨) و (شمس الدّين بن مكي) (٩) و (خليل بن ابراهيم الصالحي) (١٠) و (خليل بن خليل الفراديسي الدّمشقي) (١١) و (عبد الرحمن بن ابراهيم الدّمشقي الصّالحي) (١٢) و (عبد الكريم بن محمد بن يوسف المباهي الدمشقي المقرئ) (١٣) و (علي بن سلطان الحوراني الشّافعي الدّمشقي) (١٤) وغيرهم العشرات ممن ورد ذكرهم في كتاب الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة " .

ولم تكد تمضي فترة وجيزة على دخول العثمانيين دمشق ، وبلاد الشّام ومصر ، حتى تدنّت الحركة العلميّة ، لأسباب كثيرة متعددة منها : نضوب الموارد المالية للتعليم . لأن العثمانيين سيطروا على مستندات الوقف جميعها في دمشق ، وقد اغلقت عدة مدارس في دمشق أبوابها ، ومنها المدرسة المرشديّة ، إذ يقول ابن

---

(١) انظر ترجمته في الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة جـ ١ ص ١٠٣ .
(٢) المصدر السابق جـ ٢ ص ٨٤ .
(٣) المصدر السابق جـ ١ ص ٧٨ .
(٤) القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية جـ ١ ص ٧٠ .
(٥) الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة جـ ٢ ص ٢١٧ و جـ ٢ ص ٢٥٥ .
(٦) المصدر السابق جـ ١ ص ٢٤٢ .
(٧) المصدر السابق جـ ٢ ص ٦٤ .
(٨) المصدر السابق جـ ١ ص ٢٨٩ .
(٩) المصدر السابق جـ ١ ص ١٩٦ .
(١٠) المصدر السابق جـ ١ ص ١٣٤ .
(١١) المصدر السابق جـ ١ ص ١٨٩ .
(١٢) المصدر السابق جـ ١ ص ٢٢٦ .
(١٣) المصدر السابق جـ ١ ص ٢٥٤ .
(١٤) المصدر السابق جـ ١ ص ٢١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طولون (ولم يحضر في هذا العام سوى المدارس المذكورة ، وباقيها معطّل ، أمّـا لخراب وقفها كالتّركيّة ، وإمّا لاستيلاء الحكّام عليه كالظاهرية الجوانية . واما لكـون مدرسها صار من الاغراب كالمقدميّة الجوانيّة ، فانّ مدرسها (مُلّا عبد الرحيـم المشرقي الرومي) . وكالخاتونية والشبلبيّة البرانية ، فان مدرّسها حمزة المشرقـي الرومي قد استوعب متحصلها ـ وقفها ـ) (١) . ويضيف قائلا : (وفي رجب سنـة ٩٢٦ من الهجرة شكا جيران المدرسة المتكلائية على شهاب الدّين الخضرى الناظـر على المدرسة ، لأنـها خراب تأوى اليها الكلاب . . . وهو متكلم عليها يأكل وقفها)(٢). (وأما اكبر المدارس في دمشق في تلك الفترة ، وهي المدرسة العمريّة بالصّالحيـة فقد اضمحلّ أمرها أيضا ، وصارت خلاء ، ولم يعد يجاور فيها إلّا بعض قرّاء القـرآن الكريم ، وأدعياء العلم من العوام) (٣) .

هذا هو عصر المؤلّف ، علاء الدّين البصرويّ الشّافعي ، وهو عصر ، كـان نهاية لحكم مزدهر علميًا وثقافيًا في جميع أنواع العلوم والمعارف ، وبداية لحكـم بدأت فيه علامات التخلّف والتأخّر العلمي تستشري في المجتمع ، مما كان له الآثـار السيّئة على أمتنا في القرون اللاحقة .

وأظن ظنًا أن المؤلّف وضع كتابه ، " شرح قواعد البصروية في النّحو " فـي أواخر العصر المملوكي ، لأنّه وضعه لطلابه الذين كان (يدرسهم في المدرسـة الأتابكية الشّافعية في دمشق) (٤) قبل خرابها في بداية العصر العثماني ، كباقـي المدارس التي ذكرها ابن طولون في كتابه " مفاكهة الخلّان " .

---

(١) مفاكهة الخلّان جـ ٢ ص ٢٠٩ لابن طولون .
(٢) المصدر السابق جـ ٢ ص ١١٣ .
(٣) المصدر السابق جـ ٢ ص ١١٨ .
(٤) القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية جـ ٢ ص ٣٤٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شيوخه وتلاميذه :

نشأ علاء الدّين البصرويّ الشّافعي الدمشقي في دمشق متردداً على مساجدها ومدارسها ، فتتلمذ على يد مجموعة من شيوخ عصره ، فأخذ عنهم الفقه والافتاء والنّحو والحديث والقراءات . ومن أشهرهم :

الشيخ (جمال الدّين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي الصّالحي المتوفّى بعد عام ٩٠٩ هـ) (١) ، الذى ترك مئات الاوراق التي ما زالت محفوظة في خزانة المكتبة الظاهرية في دمشق ، (وقد استفاد منها ابن طولون ، ونسب بعضها لنفسه) (٢) . و (الشّيخ خليل بن ابراهيم الصّالحي المتوفى عام ٩٠٦ هـ) (٣) . و (الشّيخ خليل بن خليل الفراديسي الدّمشقي المتوفّى عام ٩٠٧ هـ) (٤) و (الشّيخ عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الصّالحي المتوفى عام ٩٢٧ هـ) (٥) و (الشّيخ عبد الكريم بن محمد بن يوسف المباهى الدّمشقي المقرىء المتوفّى عام ٩١٨ هـ) (٦) و(الشيخ علي بن سلطان الحوراني الشافعي الدمشقي المتوفى عام ٩٢٣ هـ) (٧) وغيرهم من الشيوخ الذين تحلّق حولهم طلبة العلم في الجامع الأموي ، وفي غيره من مساجد دمشق ومدارسها .

على الرغم من أنّ علاء الدّين البصرويّ كان معلماً ، حيث كان أحد المدرّسين في المدرسة الأتابكية الشافعيّة ، إلّا أنّ عدد تلاميذه الذين عثرت عليهم في كتب تراجم تلك الفترة قليل . وهم : (حسين بن علي الحصكفي الشافعيّ المتوفّى عام ٩٧١ هـ) (٨) و (ابراهيم بن محمد بن ابراهيم التسيلي الدمشقيّ الشافعيّ المتوفى عام ٩٧٤ هـ) (٩) و (أحمد بن يحيى بن أمين الدّين الشافعيّ المتوفّى عام

---

(١) انظر ترجمته في الكواكب السائرة جـ ١ ص ١٠٣ .
(٢) الكواكب السائرة جـ ٢ ص ٨٤ .
(٣) المصدر السابق جـ ١ ص ١٣٤ .
(٤) المصدر السابق جـ ١ ص ١٨٩ .
(٥) المصدر السابق جـ ١ ص ٢٢٦ .
(٦) المصدر السابق جـ ١ ص ٢٥٤ .
(٧) المصدر السابق جـ ١ ص ٢١٧ .
(٨) المصدر السابق جـ ١ ص ١١٢ .
(٩) المصدر السابق جـ ١ ص ٨٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩٧٨ هـ) (١) و (أحمد بن عبد القادر بن شهاب الدّين الدّمشقي المتوفّى عام ٩٧٩ هـ) (٢) و (محمد بن حسين بن حسن الجباوى المتوفى عام ٩٨٢ هـ) (٣) و (علي بن اسماعيل بن موسى بن علي بن حسن الدمشقي الشافعي المتوفى عام ٩٨٨ هـ) (٤) . على أنني أظن أن تلاميذه يزيد على هذا العدد لانه وضع كتابه (شرح قواعد البصروية) لتلاميذه كما أوضحت من قبل .

آثاره ومصنفاته :

لم يذكر العلماء والمؤرخون للبصرويّ سوى هذا الكتاب الذى عملت على تحقيقه ، وهو (شرح قواعد البصروية في النحو) .

وعلى الرغم من بحثي الطويل في فهارس الكتب والمخطوطات ، وبخاصة في "كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون" ، وفي "هديّة العارفين" ، وفي "معجم المؤلّفين" "وتاريخ الأدب العربي" لبروكلمان للتعرف الى آثاره غير انني لم اهتد إلى شيء منها ، غير هذا الكتاب .

مذهبه النحوى :

تدل آراؤه النحوية وحدوده التي استخدمها في كتابه ، على أنّه بصري المذهب ، فقد اعتمد البصروي مذهب البصريين في كتابه بصورة عامة ، يدل على ذلك غير موضع من المواضع ، منها :

انه بصري في تقسيمه للأفعال ، إذ قسّمها حسب مذهب البصريين ، إلى ماض ومضارع وأمر . أما الكوفيون فيرون أنّ الأفعال : ماض ومضارع ودائم (اسم الفاعل) . (واخرجوا الأمر لأنّه فرع من المضارع) (٥) وهو بصريّ في طريقة إعراب فعل الأمر ، حيث انّه يرى رأي البصريين ، في أنّ فعل الأمر مبني ، (أما الكوفيون فيرون أنّه معرب مجزوم) (٦) .

---

(١) انظر ترجمته في الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة جـ ١ ص ٩٣ .
(٢) المصدر السابق جـ ١ ص ٩١ .
(٣) المصدر السابق جـ ٢ ص ٤٨ .
(٤) المصدر السابق جـ ١ ص ٢١٤ .
(٥) انظر الانصاف في مسائل الخلاف جـ ٢ ص ٥٢٤ لابي البركات الأنبارى .
(٦) المصدر السابق جـ ٢ ص ٥٢٤ .

ويأخذ برأى البصريين في إعراب (نعم وبئس) على أنّهما فعلان ماضيان جامدان (إلّا أنّ الكوفيين يرون أنّهما اسمان) (١) .

وهو بصريّ في إعراب كي الجارة ، (لأن الكوفيين يرفضون أن تكون كي جارة ، وانّما تكون ناصبة للفعل المضارع دائما) (٢) .

وهو بصري في إعراب (رُبَّ) إذ يعدّها حرف جر ، (خلافا للكوفيين الذين يدّعون اسميّتها) (٣) .

وهو بصري في إعراب (أي) الموصولة التي يعدُّها معربة إلّا إذ أضيفت ، وكانت صلتها جملة اسمية فتبنى (أما الكوفيون ، فيرون أنّها معربة دائما) (٤) .

وجرى على مذهب البصريين في اشتراط شروط لاعمال اسم الفاعل عمل فعله . (لأنّ الكوفيين ، لا يشترطون لاعمال اسم الفاعل شيئا ، لأنّه فعل دائم عندهم)(٥)

وهو بصري المذهب في إعراب الافعال الناقصة ، واعراب اسمها وخبرها . (لأنّ الكوفيين يرون أنها أفعال تامة تأخذ فاعلا . واما ما يسمى خبرها فهو منصوب على الحال) (٦) .

وهو بصري في وجوب تأخُّر الفاعل عن الفعل ، (لأنّ الكوفيين ، يرون جواز تقديم الفاعل على فعله) (٧) .

---

(١) انظر الانصاف في مسائل الخلاف جـ ١ ص ٩٨ .
(٢) مغني اللبيب جـ ١ ص ١٨٣ لابن هشام . الجني الداني ص ٢٦١ للمرادي .
(٣) الانصاف جـ ٢ ص ٨٣٢ . مغني اللبيب جـ ١ ص ١٣٤ . الجني الداني ص ٩١ . رصف المباني ص ٦٧ للمالقي .
(٤) مغني اللبيب جـ ١ ص ٧٧ . الانصاف جـ ٢ ص ٧٠٩ .
(٥) الانصاف في مسائل الخلاف جـ ٢ ص ٧٥٩ .
(٦) الانصاف في مسائل الخلاف جـ ٢ ص ٨٢١ .
(٧) المصدر السابق جـ ١ ص ١٤٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويرى رأي البصريين في نواصب الفعل المضارع ، إذ يرى أنّ هذه النواصب أربعة ، وأمّا الأخرى فليست ناصبة بنفسها ، بل بتقدير أنّ مضمرة بعدها . (في حين يرى الكوفيون أنّها ناصبة بنفسها) (١) .

وهو بصري في إعراب الاسم الواقع بعد أدوات الشرط ، على أنّه فاعل لفعل محذوف . (أمّا الكوفيون فيرون أنّه فاعل تقدّم على فعله) (٢) .

ويأخذ برأي البصريين في إعراب حروف العطف ودلالاتها ، فهو يرى أنّ الفاء للترتيب والتعقيب بلا مهلة . (أمّا الكوفيون فيرون أنّ الترتيب لا يلزم فيها) (٣) . ويرى أنّ (ثمّ) للترتيب . (في حين يرى الكوفيون أنّ(ثم) لا ترتب) (٤) .

وهو بصري في اعراب الاسم الواقع بعد إلّا ،على أنّه بدل من المستثنى منه ، أو مستثنى منصوب ، اذا كان مسبوقاً بنفي ، والمستثنى منه موجودا . (اما الكوفيون فيرون أنّه عطف نسق ،وإلّا أداة عطف) (٥) .

وهو بصري ، لأنّه عدّ همزة (ايمن الله) همزة وصل ،رافضاً رأي الكوفيين القائل : إنها همزة قطع) (٦) .

وهو بصري في اعراب مُذ ومنذ ، وإعراب الاسم الواقع بعدهما (إذ يرى الكوفيون أنّ الاسم بعدهما مرفوع بتقدير فعل محذوف) (٧) .

ويجري على مذهب البصريين في إعراب الاسماء الستة . (ويخالف رأي الكوفيين الذين يرون أنها معربة من مكانين) (٨) .

---

(١) مغني اللبيب جـ ١ ص ٦١ ، ص ١١٩ .
(٢) مغني اللبيب جـ ١ ص ٩٢ . الجنى الداني ص ٣٦٧ .
(٣) مغني اللبيب ص ١٦٣ . الجنى الداني ص ٦٢ .
(٤) مغني اللبيب جـ ١ ص ١١٧ .
(٥) مغني اللبيب جـ ١ ص ٧١ . حاشية الصبان على الاشموني جـ ٢ ص ١٤٨ .
(٦) الحروف ص ٤٠ للمزني . الانصاف في مسائل الخلاف جـ ٢ ص ٧٣٧ .
(٧) الانصاف في مسائل الخلاف جـ ١ ص ٣٨٢ .
(٨) المصدر السابق جـ ١ ص ١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهناك مواضيع أُخرى متعددة يجري فيها على مذهب البصريين أرى أنْ لا داعي لذكرها ، لأنّها واضحة وضوحاً بارزاً في كتابه .

ونجده يذكر اكثر القواعد النّحوية لِلبصريّة اشتهاراً وانتشاراً وسلامةً وثبوتاً .

أمّا من حيث مصطلحاته النحوية ، فأنه كان يستعمل المصطلحات النّحويّة البصريّة كالممنوع من الصّرف والعطف والجر والمجرورات والصّفة والبدل ، واسم كان وخبرها . واسم كاد وخبرها ، والقاب الاعراب وانواعه ، والبناء والضمير والمبتدأ والخبر ، والافعال النّاقصة . وفي طريقة اعرابه ، ومصطلحاته الاعرابية .

ولعلّ استخدامه لمصطلحات النحويين البصريين وآرائهم النّحوية ، ومنهجهم في الإعراب ناتج عن سطوة المذهب البصري ونيوعه واشتهاره منذ سنين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كتاب شرح قواعد البصرويّة في النّحـــــو

هو شرح مختصر على قواعد البصرويّة في النّحو ، التي وضعها الشّيخ شمس الدين البصرويّ .

ضم كتاب شرح قواعد البصرويّة في النّحو ، أبواباً في النّحو العربي تقدّر بما يزيد على أربعة وسبعين باباً ، عدا الابواب الفرعيّة المتداخلة مع الابواب الرّئيسة .

بدأ علاء الدين ، علي بن خليل البصرويّ كتابه " شرح قواعد البصروية في النّحو بمقدمته المقتضبة ، التي استهلّها بالدّعاء والحمد والثناء لله ـ عزّ وجلّ ـ والصّلاة على رسوله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ . وقد بيّن فيها هدفه التعليمي من شرحه لتلك القواعد النحوية ، وأعلن لنا عن أسلوبه الذى سيتبعه في هذا الشرح واختتمها بالدعاء والاستغفار .

ثم بدأ أبواب كتابه ، بباب أقسام الكلام ، فقسّم الكلام إلى اسم وفعل وحرف . ووضّح علامات كل منها . ثم ذكر أقسام الفعل موضّحاً علامات الفعل الماضي وعلامات الفعل المضارع ، وعلامات فعل الأمر .

وبعد ذلك انتقل الى الحروف ، وأتى بحروف الجر مباشرة ، استكمالا لباب الحروف ، إذ بيّن لنا حروف الجر جميعها ، وقسّمها حسب عدد حروفها إلى خمسة أفرادى ، وخمسة ثنائيّة وسبعة ثلاثيّة ، وثلاثة رباعيّة حتّى أتمّ عددها عشرين حرفاً . وأتبعه بباب متعلّق حروف الجر . ثم انتقل إلى باب الاضافة اللّفظيّة والمعنويّة .

ثم عدّد لنا أنواع المعارف إذ بدأ بالضّمائر فالاسماء الموصولة ، فالأعلام ، فأسماء الاشارة ، فالمعرفة بلام التعريف . واختتم هذه الابواب بباب المعرفة بالاضافة .

وانتقل إلى أنواع الاعراب ، وفصّل لنا أبواب النّيابة وهي : الاسماء السّتّة ، والمثنى ، وجمع المذكّر السّالم ، وجمع المؤنّث السّالم ، والممنوع من الصرف ، والافعال الخمسة ، والفعل المضارع المعتل الآخر ، وأتبع هذه الابواب بما هو قريب لها في إعرابه ، كالاسم المقصور ، والاسم المنقوص ، والمضاف إلى ياء المتكلّم .

وبعد ذلك انتقل إلى الجملة الاسميّة ، ووضّح المبتدأ والخبر ، والأفعال النّاقصة الدّاخلة عليهما ، والحروف التي تنصب الاسم .

ثم انتقل الى الجملة الفعليّة موضّحاً استتار الفاعل وجوبا . وبناء الفعل للمجهول ، وكيفيّة بناء فعل الأمر ، وذكر لنا نواصب الفعل المضارع وجوازمه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وافرد فصلا عن التّوابع ، حيث عرض لنا باب الصّفة والبدل وذيّله بباب إعراب الاسم المعرّف بأل بعد اسم الاشارة ، لعلاقته بالبدل والصّفة . واختتم أبواب التّوابع بباب عطف النّسق ، دون أن يفرد بابا لعطف البيان ، لأنّه عدّ عطف البيان كالبدل ، كما فعل (الرّضي الاستراباذي من قبله) (١) مع أنه أشار اليه إشارة موجزة في مقدّمة كلامه عن التّوابع .

ثمّ تناول الأبواب من حيث حركات الأواخر ، فبدأ بالمرفوعات وسردها دون أن يكرّر ما تطرّق إليه من قبل . ولكنّه أوضح كاد وأخواتها وعملها . وما ولا ولات وإنْ وعملها .

بعد أن انتهى من المرفوعات بدأ بالمنصوبات ، فتناول المفاعيل الخمسة وهي : المفعول به والمفعول المطلق والمفعول فيه أو الظّرف والمفعول لأجله ، والمفعول معه ، والحال ، وذيّل الحاله بباب جملة الحال وجملة الصّفة . ثم باب التّمييز والاستثناء .

ثم انتقل الى فصل المجرورات ، دون أن يكرّر ما ذكره من قبل ، ولكنّه توقف عند المجرور بالتّبعيّة .

وبعد اتمام المجرورات ، بيّن اسم الفاعل واسم المفعول ، وكيفيّة اشتقاقهما ، وعملهما وشروطه ، وعمل المصدر .

ومن ثمّ أدرج بعض الموضوعات التي شعر بأهميّتها في النّحو وهي : التّنوين ، ولفظ (آمين) وهمزة الوصل ، وحروف النّداء ، وأي المسبوقة بالنّداء . وبعد ذلك اختتم كتابه ببعض الحروف وهي : ما، ولام الابتداء ، وكلّا ، ولو ، ولولا ، ولمّا .

وأنهى كتابه بحمد الله ـ عزّ وجلّ ـ .

عالج المؤلّف هذه الأبواب جميعها بطريقة سهلة واضحة ، خالية من التّعقيد ، ومن خلافات النّحويين ، وتأويلاتهم ، وتعليلاتهم ، فجاءت سهلة ميسّرة واضحة .

وقد امتاز المؤلّف بأنّه كان كثيرًا ما يضرب الأمثلة التي أتى بها لتوضيح مسألة نحويّة ، أو لاثبات قاعدة ما ، ممّا زاد الكتاب أهميّة .

هذه السّمات ، جعلت الكتاب مفيدا للطّلبة لأنّه عرض مسائل النّحو وقواعده عرضا

---

(١) انظر شرح الرضي على الكافية جـ ٣ ص ٢٣٤ . للرضي الاستراباذي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ميسّراً . ومفيداً للمختصّين لأنّ مؤلّفه فتح أمامهم نهجا جديدا في معالجة قضايا النّحو وتوضيحها ، والوصول إلى أيسر الطرق الموصلة إلى عرض تلك القضايا وتيسيرها وتسهيلها وتبسيطها .

هذا الاسلوب التعليمي في عرض مسائل النّحو وقواعده ، جعل مادة الكتاب واضحة وضوحا بارزا في لغته ، وفي تراكيبه ، وفي أمثلته ، وفي معالجة قضاياه النّحوية الخالية من المماحكات المنطقيّة الجافّة والتّفريعات الّتي تقودنا إلى الافتراضات غير المعقولة ، البعيدة عن واقع اللّغة العربيّة وصفائها . فجاء كتابا واضحا مسهّلا ميسّرا بعيدا عن الغموض والتّعقيد .

وبذلك فقد أبعد منهجه عن المسائل الخلافيّة ، حتّى يكون كتابه زبدة الآراء ، واقربها إلى نقاء اللّغة العربية وصفائها .

ولكنّ حرص المؤلّف على هذا المنهج ، جعل مادة الكتاب مقتضبة في بعض أبوابه ، كما في أبواب (المنصوبات) (١) ، فقد أملى عليه التزامه بهذا المنهج ، أن يعرض أشهر القواعد النّحويّة المسلّم بها ، دون الخوض في التفريعات والخلافات والتأويلات ، أثناء طرحها ومعالجتها .

وبذلك فهو من الكتب النحويّة الّتي عمل مؤلّفوها ، على تسهيل النّحو وتيسيره على الدّارسين فقد صرّح المؤلّف في مقدّمة شرحه ، أنّه قصد من هذا الشّرح التّوضيح والتّسهيل والتّيسير ، فيقول : (هذا تعليق مختصر ، على القواعد البصريّة تحل به ألفاظها ، وترغّب فيه حفّاظها . . . أللّهم لا سهل إلّا ما جعلته سهلا ، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا) (٢) .

ويمكن لنا أن نحدّد جوانب التّسهيل والتّيسير بما يلي :

اولا : تبويب مادّة الكتاب . فقد ربط المؤلّف بين أبواب النّحو القريبة ، ووضعها في فصل واحد متّصل . ومثال ذلك ، وضع المرفوعات في فصل واحد . ووضع المنصوبات في فصل واحد . ووضع المجرورات في فصل واحد . ووضع كلّ ما يتعلّق بالافعال في فصل واحد ، وكلّ ما يتعلّق بالاسماء في فصل واحد . ووضع التّوابع في فصل واحد . وكان يربط ما له علاقة بهذه الفصول معها ، كوضعه باب إعراب الاسم المعرف بأل بعد اسم الاشارة بعد باب البدل مباشرة . ووضعه باب جملتي الحال والصّفة بعد باب الحال مباشرة . ووضعه (أي) بعد النّداء مباشرة .

---

(١) انظر باب المفعول به والمفعول المطلق والمفعول معه والمفعول فيه والمفعول له .

(٢) انظر مقدمة الشارح . ص ٣٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا النّوع من التّبويب يقلّل من تشتيت ذهن القارىء بين موضوعات النّحو المتفرّقة ، ويربط الأشباه والنّظائر في فصل واحد ، ثم يختتم كتابه بعدد من الحروف ، دون أن يتعرّض لكثير من أبواب النّحو لعدم أهميّتها - في رأيه - أوّلاً ولتداخلها ضمن أبواب أخرى ذكرها من قبل ، ثانياً .

ثانيا : اقتصاره في شرحه على القواعد النّحوية المسلّم بها ، دون الخوض في تفصيلات وتفريعات وتأويلات وتقديرات وتعليلات وخلافات ، لأنّها لا تزيد النّحو إلاّ تعقيدا وتشعيبا وغموضا .

هذه التّعقيدات والتّأويلات والخلافات ليست من اللّغة العربية ، وإنّما من وضع النّحاة عبر القرون والعصور ، حيث إنّهم انقسموا الى بصريين وكوفيين وبغداديين ومصريين وأندلسيين . وقد ردّ ابن مضاء القرطبي عليهم في كتابه " الرّد على النّحاة " .

وليس معنى هذا أنّني أقف منهم موقفا معاديا ، لأنّهم - رحمهم الله جميعا - كانوا يقصدون من اجتهاداتهم وتأويلاتهم وأقيستهم خدمة اللّغة العربية ، لغة كتاب الله - عزّ وجلّ - فتجمّع لدينا هذا الخضم الواسع من مادّة النّحو الغزيرة باجتهاداتهم وتأويلاتهم وتعليلاتهم . وهي مادة تدل على نباهتهم ودقّتهم وعلمهم الواسع العميق .

فأدرك علاء الدّين ، علي بن خليل البصروي ذلك ، من خلال تدريسه للنّحو العربي في مدارس دمشق ومساجدها . ولهذا لم يثبت في كتابه إلاّ أشهر القواعد المسلّم بها ، وقلّما كان يتطرّق في كتابه إلى تلك الخلافات والتّأويلات والتّعليلات ، إلاّ لتوضيح مسألة واستخلاص نتيجة . واستنتاج حكم .

وبذلك فقد عرض علينا قواعد النّحو العامة المشهورة الّتي تناولت أساسيّات النّحو ليسهل حفظها وفهمها ، ولتعمل على تقويم اللّسان ، وتصحيح النّطق بالعربية السليمة الصافية .

ثالثا : اسلوبه في عرض مسائل النّحو وقواعده . وهو اسلوب امتاز بالسّهولة واليسر من حيث الألفاظ ، وتوضيح المعاني ، والأفكار المطروحة في عرض مسائل النّحو وقواعده . فجاء أسلوبا تعليميا سلسا واضحا بعيدا عن الغموض والتّعقيد . ومتّا زاده سهولة ووضوحا ، أنّه كان يكثر من الأمثلة التوضيحيّة وكان يعرب هذه الأمثلة إعرابا وافيا ، يضفي على القاعدة وضوحا جديدا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعاً : إنّه وضعه لغايات تعليميّة ، حيث وضعه لطلّابه الّذين درسوا على يديه في مدارس دمشق ومساجدها (إذ درّس في المدرسة الاتابكيّة الشّافعيّة في دمشق) (١) فكان يهدف الى تيسير النّحو وتسهيله على طلابه ، ولم يكن يهدف الى التعمّق والابداع في علم النّحو . وممّا يثبت أنّه وضعه لطلّابه ، أنّه كان كثيرا ما يختتم الأبواب في كتابه بقوله : (فافهم ذلك وقس عليه) (٢) . وقوله : (وقس على هذا الامر ما بعده) (٣) . وقوله : (فاذا فهمت إعراب ما تقدّم ، لم يَخْفَ عليك إعراب هذه شيء ، فافهم وقس) (٤) . وغير ذلك في مواضع متعدّدة من كتابه .

خامسا : اكثاره من الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم ، إذ أورد منها ما يزيد على مائة وعشرين شاهدا ، وكما أورد أربعة أحاديث نبويّة . واستشهد بما يزيد على ستة وعشرين شاهدا شعريا . الّتي كان يوردها لتوضيح القواعد النّحويّة واثباتها .

وجملة القول : إنّ هذا الكتاب هو كتاب تعليمي ، يهدف الى تسهيل النّحو وتيسيره لطلبة العلم ، لأنّ مؤلّفه كان معلّما أتقن فنّه ، فأفرغ خلاصة تجاربه التّعليميّة في النّحو في هذا الكتاب التّعليمي ، الّذى ابتعد فيه عن التّعقيد والتّعليلات الفلسفيّة ، والأحاجي والالغاز الذهنيّة الّتي اختلقها خيال العلماء ، واقحمها على النّحو فزادته تعقيدا وغموضا وتشعيبا .

مصادر الكتاب :

يُعدُّ كتاب "شرح قواعد البصروية في النّحو" ، من كتب النّحو المتأخّرة ، إذ توفّي مصنّفه - كما ذكرت من قبل - عام ٩٥٠ من الهجرة . ولهذا فلا شك أنّ مؤلّفه قد اطّلع على كتب النّحو العربي الّتي ألّفت قبله معظمها . ويبدو ذلك من خلال ذكره لأسماء النّحويين القدماء ، من الخليل وسيبويه إلى الأخفش والمبرّد وثعلب ، إلى ابن عصفور والفارسي والزجّاجي ، إلى ابن مالك وابن هشام وغيرهم . واستشهاده بآرائهم ، ومناقشتهم في بعض المسائل النّحويّة في كتابه .

ولكنّ المصادر الرّئيسة في كتابه ، كتب ابن مالك وابن هشام ، وبخاصّة كتاب "شرح شذور الذهب" لابن هشام (الّذى درسه وحفظه في دمشق على الشيخ خليل

(١) القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية جـ ٢ ص ٣٤٧ لمحمد بن طولون .
(٢) انظر باب الاسماء الستة . ص ٧٣
(٣) انظر باب الامثلة الخمسة . ص ٨٤
(٤) انظر باب النداء . ص ١٦١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابن ابراهيم الصَّالحي) (١) . إذ إنَّني وجدته (أنَّه كان ينقل حرفياً عن كتاب ابن هشام " شرح شذور الذهب " حيث ذكر ابن هشام في كتابه غير مرة . ونقل عن الكتاب دون أن يشير إلى ابن هشام غير مرة كذلك) (٢) . وكما أخذ عن كتاب ابن هشام " مغني اللَّبيب عن كتب الأعاريب " ، وبخاصَّة في أبواب الحروف . كما أنَّه أخذ عن كتاب " تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد " لابن مالك ، واستشهد ببعض أبيات " (ألفيَّة ابن مالك) " (٣) . (وأخذ عن " المُقْتَضَب " لابي العبَّاس المبرِّد) (٤) . (وأخذ عن " تصريف الزَّنجاني ") (٥) . وغيره من الكتب النَّحويَّة القديمة الَّتي سأشير اليها في الحاشية عند ورودها .

نسخ الكتاب :

للكتاب نسختان ، إحداهما محفوظة في (برلين) تحت رقم (٦٨٣٩) . وهي نسخة تامَّة واضحة مكتوبة بخط نسخي جميل مشكول بعض الشكل ، تقع هذه النسخة في إحدى وستِّين ورقة ، في كل ورقة ثلاثون سطرا . أي تقع في مائة واثنتين وعشرين صفحة ، في كل صفحة خمسة عشر سطرا . وفي كل سطر ما بين (٨ - ١٠) كلمات .

يبدأ هذا المخطوط - بعد ورقة الغلاف ، المثبت عليها عنوان الكتاب ، واسم مؤلِّفه ، وستَّة أبيات من الشِّعر في الاعتذار والحكمة - بمقدِّمة المؤلِّف : (بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي . قال الشَّيخ الأمام العالم العلاَّمة ، علاء الدين ، علي ابن خليل بن أحمد بن سالم - تغمده الله تعالى برحمته ، وأسكنه فسيح جنَّته - : الحمد لله العفو الأكرم ، الَّذي علَّم بالقلم ، علَّم الانسان ما لم يعلم ، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد ، سيِّد العباد وسلَّم ، وعلى آله وصحبه الرَّافعين لقواعد الدِّين ، وشرَّف وكرَّم وبعد :

فهذا تعليق مختصر على القواعد البصرويَّة المشتملة على مواضع من علم العربيَّة ، للشَّيخ العلاَّمة شمس الدين البصروي - تغمَّده الله تعالى برحمته ، وأسكنه فسيح جنَّته . . . - قال المصنِّف : - رحمه الله تعالى ورضي عنه - : الكلام كلُّه مبني على ثلاثة أقسام . . . . .

---

(١) انظر الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة جـ ١ ص ١٣٤ .
(٢) انظر على سبيل المثال أبواب التوابع ص ١١٤ . وباب الاستثناء ص ١٤٥ وباب كاد واخواتها ص ١٢٨ .
(٣) انظر باب حروف الجر ص ٤٥ . وباب الممنوع من الصرف ص ٨١ .
(٤) انظر باب البدل ص ١٢ .
(٥) انظر باب بناء فعل الأمر ص ١٠٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويختتم هذا المخطوط بقوله : (وقال : لمّا : حرف وجود لوجود ـ أي وجود الثّاني لوجود الأوّل ـ مثل لمّا جاء زيد جاء عمرو . فوجد مجيء عمرو لأجل وجود مجيء زيد .

آخر ما يسّره الله تعالى من هذا المختصر ، والله أعلم بالصّواب ، وإليه يرجع المآب .

علّقه لنفسه ولمن شاء الله من بعده ، العبد الفقير الحقير ، المعترف بالعجز والتقصير ، الرّاجي عفو ربه ، المفرط في يومه وأمسه ، المستجير بربه أن يقيه حلول رمسه . محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبده المؤدّب الموهب ـ غفر الله له ولوالديه ، ولمن دعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين .

وكان الفراغ منه عشيّة الأربعاء ، خامس عشر من شهر المحرّم الحرام من شهور سنة ٩٤٩ من الهجرة النبويّة المصطفويّة ، على صاحبها أفضل الصّلاة والسّلام .

وإن تجد عيبا فسدّ الخللا ... يسترك الله العليّ ذو العُلا
ولا تعاير من به عيب وقل ... جلّ من لا عيب فيه وعَلا

وينتهي المخطوط بأحد عشر بيتا من الشّعر ، منها البيتان المذكوران أعلاه . خاتما هذه الابيات بقوله :

إنّي سألتُك باللّه الّذي خضعتْ ... له السّمواتُ وهو الواحدُ الباري
إذا تأمّلت فاستغفر لكاتبه ... لعلّ كاتبه ينجو من النّار

وبعدهما اسم النّاسخ وتوقيعه ، وتاريخ النّسخ ، وهو عام ٩٤٩ هـ . واسفل منه ختم بحروف لاتينيّة . تدلّ على أنّ المخطوط محفوظ في برلين .

وسأتّخذ هذه النّسخة أصلا ، لأنّها أقدم من نسخة المكتبة الظّاهريّة ، إذ انها نسخت في حياة المؤلّف ، كما هو واضح على الورقة الأخيرة من المخطوط .

ولكن يبدو أنّ هذه النّسخة ، وقعت بعد نسخها ، بيد أحد أفراد الشّيعة المتطرفين ، لأنّني وجدت أنّه كان كلّما ورد ذكر أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ كان يكتب في الحاشية أو بين الأسطر كلاما سيّئا ، لا يليق بمقامهم السّامي ـ رضوان الله عليهم ـ كما في ورقة (١٤٨) بحق سيّدنا عثمان ـ رضي الله عنه ـ وورقة (١٣٧) بحق سيّدنا أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ وورقة (١٤٩) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والنُّسخة الثَّانية : موجودة في خزانة المكتبة الظَّاهريَّة في دمشق ، تحت رقم (١٧٥١ - عام -) . وسأرمز لهذه النُّسخة برمز (ظ) .

يبدأ هذا المخطوط - بعد ورقة الغلاف ، المثبت عليها عنوان الكتاب ، واسم مؤلِّفه ، وتحبيس باسم ناسخه ، الحاج مصطفى بن الحاج درويش - بمقدِّمة المؤلِّف : (بسم الله الرحمن الرحيم . يقول راجي عفو الله تعالى ، علي بن خليل بن احمد ابن سالم - وفَّقه الله تعالى للصَّواب ، وختم له بخير ، ورحم سلفه وأموات المسلمين ، آمين : الحمد لله العفو الأكرم ، الَّذي علَّم بالقلم ، علَّم الانسان ما لم يعلم ، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد ، سيِّد العباد وسلَّم ، وعلى آله وصحبه الرَّافعين لقواعد الدِّين ، وشرَّف وكرَّم وبعد :

فهذا تعليق مختصر على القواعد البصروِيَّة المشتملة على مواضع من علم العربيَّة للشَّيخ العلَّامة شمس الدِّين البصروي - تغمَّده الله تعالى برحمته ، وأسكنه فسيح جنَّته - . . . قال المصنِّف - رحمه الله تعالى ورضي عنه - : الكلام كله على ثلاثة أقسام . . . . .

ويختتم المخطوط بقوله : وقال : لمَّا : حرف وجود لوجود (وجود)[1] الثَّاني لوجود الأوَّل . مثل : لمَّا جاء زيد جاء عمرو . فوجد مجيء عمرو لأجل وجود زيد .

وهذا آخر ما يسَّره الله تعالى من هذا المختصر ، والله أعلم بالصَّواب ، وإليه المرجع والمآب . وبعد هذا الكلام ختم غير واضح الحروف .

وهي نسخة تامَّة واضحة تقع في خمسين ورقة ، في كل ورقة ثمانية وثلاثون سطرا . وفي كل سطر ما بين (٨ - ١٠) كلمات . كتبت بخط نسخي جميل مشكول بعض الشَّكل . وعلى الورقة الأولى عنوان المخطوط : هذا كتاب شرح البصروِيَّة في النَّحو . للشَّيخ العالم العلَّامة ، علي بن خليل بن أحمد بن سالم - تغمَّده الله بالرَّحمة والرِّضوان ، بمنِّه وكرمه آمين آمين .

وعلى ورقة الغلاف نفسها تحبيس باسم ناسخه الحاج مصطفى بن الحاج درويش العلبي ، على طلبة العلم بتاريخ ١٢٤٢ من الهجرة .

وقد أخطأ كلٌّ من صاحب هديَّة العارفين ، وصاحب معجم المؤلِّفين بقولهما :

---

(١) سقطت من الأصل كلمة (وجود) قبل كلمة الثاني ليستقيم المعنى .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(علاء الدّين علي بن خليل بن أحمد بن سالم الشّافعي المتوفّى سنة ٩٥٠ هـ . صنّف " شرح العقائد البصرويّة في النّحو ") (١) . والصّواب " شرح القواعد البصرويّة في النّحو " كما هو واضح وضوحا لا يقبل الشّك على ورقتي الغلاف في نسختي المخطوط الموجودتين .

وقد أصاب صاحب كتاب الأعلام ، إذ أورد اسم الكتاب صحيحا بقوله :(علي بن خليل بن أحمد بن سالم ، علاء الدّين البصروي . نحوي شافعي دمشقي ، نسبته إلى بُصرى من بلاد الشّام ، صنّف شرح القواعد البصرويّة ـ خ في الظاهرية) (٢) .

أمّا حاجي خليفة ، صاحب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" فلم يذكر الشّرح في كتابه وإنّما ذكر القواعد نفسها (المتن) بقوله : (قواعد البصرويّة في النّحو، مختصر كالكافية) (٣) .

وذكر كارل بروكلمان في كتابه " تاريخ الأدب العربي " أنّ اسم الكتاب ، " شرح قواعد البصروية في النحو " إذ يقول : (شمس الدّين البصروي صاحب " القواعد البصرويّة في النّحو " وشارحها هو علاء الدّين البصرويّ ، علي بن خليل بن أحمد بن سالم الشّافعي البصرويّ) (٤) .

وبهذا فقد أخطأ كلّ من اسماعيل باشا البغدادي ، صاحب " هديّة العارفين" . وعمر رضا كحّالة ، صاحب " معجم المؤلفين " في اسم هذا الكتاب ، ولعلّه تصحيف من الطّباعة في هديّة العارفين ، لأنّ عمر رضا كحّالة ، اعتمد على " هديّة العارفين" كما هو واضح في مصادره ومراجعه الّتي أخذ عنها ، فنقل الخطأ دون تحقيق .

من خلال قراءتي لهذا المخطوط بنسختيه المتوفرتين لديّ ، لم أجد اختلافا كبيرا بين النّسختين، إلّا في بعض الألفاظ الّتي سأشير إليها خلال التّحقيق . أو في زيادة لفظ في نسخة ، وحذفه من الأخرى . وسأحدّد هذا في مواضعه أثناء التّحقيق ـ إن شاء الله تعالى ـ .

---

(١) هديّة العارفين جـ ١ ص ٧٤٤ . لاسماعيل البغدادي . ومعجم المؤلّفين جـ ٧ ص ٨٨ . لعمر رضا كحّالة .
(٢) الأعلام جـ ٤ ص ٢٨٦ . لخير الدّين الزركلي .
(٣) كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون جـ ٢ ص ١٣٧٥ . لحاجي خليفة .
(٤) تاريخ الأدب العربي جـ ٢ ص ٩٢٥ . كارل بروكلمان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محاولات تيسير النحو العربي

إنّ الحديث عن التّيسير في هذا المقام حديث عرضي ، ولست بصدد الحديث عن محاولات التّيسير في النّحو العربي لولا العلاقة التي تربط " شرح قواعد البصريّة في النّحو " بالتّيسير ، إذ إنّ هذا الكتاب ثمرة من ثمار محاولة التّيسير عبر القرون والعصور .

من الأمور المسلّم بها ، الّتي لا يختلف فيها اثنان ، أنّ النّحو العربي وضع لغاية أساسيّة وهي تقويم اللّسان العربي ، وحمايته من اللّحن ، وبخاصّة بعد الفتوحات الاسلاميّة ، ودخول الأعاجم الدّين الإسلامي الحنيف ، يقول أبو الأسود الدّؤلي : (هؤلاء الموالي قد رغبوا في الأسلام ، ودخلوا فيه ، فصاروا لنا اخوة ، فلو عملنا لهم الكلام) (١) . فالغاية إذن من وضع النّحو (أن يكون إماما هاديا للنّاس في تصويب لفتهم والنّطق بالفصيحة على مذاهب العرب وأساليبهم ، وأن يكون مرشدا لهم في تفهّم كتاب الله ، ومعرفة دقائق معانيه) (٢) . فظهرت الكتب النّحويّة ، وكان أقدم كتاب نحوي وصلنا ، كتاب سيبويه ، وقد جاء ثمرة ما توصّل إليه العلماء (فلا شكّ أنّ المؤلّف الضّخم في النّحو الّذي أطلق عليه بعضهم قرآن النّحو ليس سوى حصيلة ما وصل إليه هذا العلم) (٣) .

وكان منهج النّحاة في بدايات نشأة النّحو ، يقوم على بناء القاعدة النحويّة وفق أفصح اللّغات وأشيعها وأجملها ، والقياس عليها ، وترك اللّغات النّادرة غير الشّائعة . ولكنّ النّحو تشعّب عبر العصور لاختلاف المناهج في البحث ، ولخروج العلماء عن الغاية الّتي ذكرتها من النّحو ، ولتعدّد المدارس النحويّة واتّجاهاتها ومناهجها .

في خضم هذا التشعّب والابتعاد عن الهدف والغاية من النّحو ظهرت محاولات كثيرة لتيسير النّحو سارت وفق طرائق متنوعة هي :

أوّلا : التيسير عن طريق الشرح والتفصيل كما فعل شُرّاح المتون .

ثانيا : التيسير عن طريق الأيجاز كـ " المفصل " للزّمخشري و"المصباح" للمطرّزي

ثالثا : قسم لم يرد التيسير مباشرة ولكنّه انتهى إليه كابن مضاء القرطبي في

---

(١) الفهرست ص ٦٦ لابن النديم .
(٢) تيسير العربية ص ١٩ للدكتور عبد الكريم خليفة .
(٣) المرجع السابق ص ٢١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كتابه " الرّد على النُّحاة " .

رابعا : قسم أراد التّيسير عن طريق الشّرح المقتصد والعبارة الواضحة والبعد عن المسائل الخلافيّة والعلل الثّواني والثّوالث ، وتجريد النّحو من الزوائد ومما يستغني عنه المتعلّم الشّادي .

وبما أنّ حديثي عن تيسير النّحو ليس موضوعنا الرئيسي فقد اتّكأت في دراسة بعض الكتب الدّاعية إلى تيسير النّحو ، على ما توصّل إليه العلماء والباحثون الّذين درسوها ومنهم استاذنا الدّكتور شوقي ضيف واستاذنا الدكتور عبد الكريم خليفة ، والأستاذ ابراهيم مصطفى وغيرهم .

واكتفيت من محاولات التّيسير على كتاب " المصباح " للمطرّزي .

من الكتب القديمة التي عملت على تيسير النّحو ودرسها استاذنا الدّكتور عبد الكريم خليفة في كتابه " تيسير العربية " ثلاثة كتب هي :

أوّلا : كتاب " الجمل في النّحو " لأبي القاسم عبد الرحمن الزّجاجي ، المتوفّى عام ٣٤٠ من الهجرة .

ثانيا : كتاب " الواضح " لأبي بكر الزّبيدي الاشبيلي النّحوي ، المتوفّى سنة ٣٧٩ من الهجرة .

ثالثا : كتاب " اللّمع في العربية " لأبي الفتح عثمان بن جنّي ، المتوفّى سنة ٣٩٢ من الهجرة .

فقد عدّها من أهم المؤلّفات النّحويّة في القرن الرّابع الهجري ، الّتي وضعت في النّحو ، من أجل تيسيره وتسهيل تعلّمه ، إذ يقول : (ولا شكّ أنّ كتاب الجمل في النحو " كان حصيلة تجربة الزّجّاجي الفنية في التعليم ، فقد جلس مدرّسا في جامع بني أميّة في دمشق) (١) . (فالهدف من وضع الزّجّاجي لكتابه ، أن يكون كتابا تعليميّا ييسّر تعلّم العربيّة لينتفع به النّاس) (٢) .

أمّا الكتاب التعليمي الثّاني فهو كتاب " الواضح " للزبيديّ ، فيقول : (وربّما

---

(١) تيسير العربية ص ٤٥ .
(٢) المرجع السابق ص ٤٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كان حصيلة تجربته التعليميّة ، عندما اختاره الحكم المستنصر بالله - صاحب الأندلس - لتأديب ولده وولي عهده هشام المؤيّد بالله) (١) ويضيف قائلا : (ولقد وضع الزبيدي كتابه " الواضح " لغايات تعليميّة ، وسلك به سبيل السُّهولة واليسر) (٢) .

أمّا الكتاب التعليمي الثّالث ، فهو كتاب " اللُّمع في العربية " لابن جنّي . فيقول فيه : (فوضع كتاب " اللُّمع في العربية " ليناسب مستوى النّاشئة من المتعلّمين ، فاقتصر فيه على عرض المسائل الأساسيّة الضّروريّة من أجل تقويم اللّسان والقلم) (٣) .

أمّا الزّمخشري المتوفّى عام ٥٣٨ هـ . فقد وضع كتابه " المفصّل " واقتصر مادّته على المبادئ للمتعلّمين ، دون الخوض في تفاصيل وتأويلات ، فجاء كتابه مختصرا في مادته واضحا في عرض مسائله . يقول في مقدمته : (ولقد ندبني ما بالمسلمين من الأرب إلى معرفة كلام العرب . وما بي من الشّغفة والخدب . على أشياعي من حفدة الأدب . لانشاء كتاب في الاعراب محيط بكافّة الأبواب . مرتّب ترتيبا يبلغ بهم الأمد البعيد بأقرب السّعي ويملأ سجالهم بأهون السّقي) (٤) . أمّا من حيث تبويب الكتاب ، فقد قسّمه إلى أربعة أقسام هي : الأسماء ، الأفعال ، الحروف ، المشترك بينها . وهو تبويب فيه شيء من التّيسير على الدّارس .

أمّا ابن مضاء القرطبي ، أبو العبّاس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء اللّخمي المتوفّى عام ٥٩٢ من الهجرة ، فقد وضع كتابه " الرّد على النحاة" ، وقد استلهم ابن مضاء المذهب الظاهري الّذي يرفض القياس وما يتصل به من علل ، ويكتفي بالظّاهر من القرآن الكريم ، والحديث النّبوي الشّريف ، في الثّورة على النّحو والنّحاة لأنّه وجد قواعد العربيّة تتضخّم بتقديرات وتأويلات وتعليلات وأقيسة ، وشعب وفروع وآراء لا حصر لها ولا غناء . (ونجده في كتابه يهاجم نظرية العامل الّتي تعقّدت النّحو ، وأكثرت فيه من التقديرات والمباحث الّتي لا طائل وراءها - في رأيه -) (٥). (كتقدير أنّ الظّرف والجار والمجرور اذا وقعا أخبارا أو صفات أو أحوالا ، يتعلّقان بعامل محذوف . ولا حذف هناك ولا عامل - في رأيه - ولا عمل) (٦) .

---

(١) تيسير العربية ص ٤٧ .
(٢) المرجع السابق ص ٤٨ .
(٣) المرجع السابق ص ٤٩ .
(٤) المفصّل في علم العربية ص ٥ . لابي القاسم الزّمخشري .
(٥) المدارس النحوية ص ٣٠٤ للدكتور شوقي ضيف . تجديد النّحو ص ٩ للدكتور شوقي ضيف .
(٦) الرّد على النّحاة ص ٩٩ لابن مضاء القرطبي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(وينكر أن يكون في قولنا : زيد قام . ضمير مستتر فاعل . فقام : فعل لا فاعل له) (١) . (ويذهب إلى أنّ ضمائر التثنية والجمع في مثل : قاموا وقمن ويقومون ليست ضمائر ، بل هي علامات تدل على التثنية والجمع) (٢) .

ونجده لكي يوضّح نظريّة العامل ، وانها دفعت النُّحاة أحيانا إلى رفض بعض أساليب العرب ووضع أساليب مكانها لا يعرفها العرب (درس باب التنازع موضّحا ما جلبه فيه النُّحاة من صيغ معقّدة عسيرة غريبة لم ينطق بها العرب) (٣) .

ودرس كذلك (باب الاشتغال) (٤) و (باب فاء السّببيّة) (٥) و (واو المعيّة) (٦) مصوّرا تعسّف النُّحاة في التأويل والتّقدير ، وينكر اضمار (أنْ) بعدهما . وقد استلهم مذهبه الظّاهري الّذي يرفض ما وراء ظاهر النّص من تقديرات وتأويلات فينكر (علّة العلّة) (٧) ـ أي العلل الثّواني والثّوالث كالتّعليل لعمل إنّ النّصب والرفع ـ ولماذا لم تنصب الثاني وترفع الأوّل كالفعل ؟

(ونجده يكثر من مهاجمة الاقيسة النّحويّة وما حشد منها في أبواب النّحو جميعها ممّا يبعد تصوّره ويصعب فهمه ، ولا يفيد في النُّطق السّليم بالعربيّة ، وتقويم اللّسان أي فائدة ـ في رأيه ـ) (٨) .

(ويهاجم القياس مُظهرا ضعفه وفساده كقياس (بوع وبيع) على (موقن) في قلب الياء واوا . ويرى أنّ هذا فضول وتلاعب يجب تشذيب النّحو منه وتخليصه منه حتى لا يبقى في النّحو عسر وصعوبة) (٩)

من خلال هذا العرض نجد أنّ "الرّد على النُّحاة" ليس كتابا ميسّرا في النّحو،

---

(١) الرّد على النّحاة ص ١٠٢ .
(٢) المصدر السابق ص ١٠٣ .
(٣) المصدر السابق ص ١٠٩ .
(٤) المصدر السابق ص ١٢١ .
(٥) المصدر السابق ص ١٤٢ .
(٦) المصدر السابق ص ١٤٧ ..
(٧) المصدر السابق ص ١٥١ .
(٨) المصدر السابق ص ١٦١ .
(٩) المصدر السابق ص ١٦٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولكنّه يرمي بصورة من الصُّور إلى تيسيره ، أمّا الغاية الاساسيّة منه فهو إقامة النّحو على هُدى المذهب الظّاهري (فالتّيسير لم يكن غاية ابن مضاء الأولى وإنّما أتى عرضا من خلال المنهج الظّاهري الّذي دعا إليه في وضع قواعد النّحو فغايته الأساسيّة فقهيّة وجاء التّيسير تابعا لها) (١) .

أمّا ابن هشام الأنصاري المتوفّى عام ٧٦١ هـ . فقد وضع كتابه " شرح قطر النّدى وبل الصّدى " لطلاب علم العربية ، لينتفعوا به من خلال تذليل صعوبة " قطر النّدى " فيقول : (هذه نكت حرّرتها على مقدّمتي المسمّاة " بقطر النّدى وبل الصّدى " رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكمّلة لنقابها مكمّلة لشواهدها متمّمة لفوائدها كاسية لمن اقتصر عليها ، وافية ببغية من جنح من طلّاب العربيّة إليها) (٢).

ويبدو هذا التّيسير في الطّريقة الّتي عالج بها ابن هشام مسائل النّحو وقواعده فلو أخذنا (باب الاشتغال) (٣) و (باب التّنازع) (٤) و (باب المنادى) (٥) وغيرها من الأبواب العويصة لوجدناه قد عالجها وشرحها بيسر وسهولة ، استصفى من خلالها قواعد النّحو وقدّمها للقارئ واضحة ميسّرة .

أمّا كتاب " المصباح في علم النّحو " لأبي الفتح ناصر الدّين بن عبد السيّد ابن علي المطرّزي الّذي حقّقه ونشره الدّكتور عبد الحميد السيّد طلب فساقف عنده وقفة متأنّية لأنّ هذا الكتاب يعدّ من الكتب الّتي عملت على تيسير النّحو، إذ يفصح المطرزي في كتابه هذا عن سبب تأليفه ،(فيذكر أنّ ابنه (مسعودا) بعد أن قرأ كتابه " الاقناع في اللّغة " أراد أنْ يزوّده بكتب الأئمام عبد القاهر الجرجاني ، ليزيد من معلوماته النّحويّة ومعارفه اللّغويّة ، ووجد أنّ أكثر كتبه تداولا بين أئمة النّحو " العوامل المائة " و " الجمل " و " التتمّة " ولكنّه وجدها طويلة وفيها كثير من الموضوعات المعادة ، فاستصفى منها هذا المختصر الّذي سمّاه بكتاب المصباح ليستضيء بأنواره) (٦) . وقسّمه إلى خمسة أبواب هي :

---

(١) انظر مقدمة الدّكتور شوقي ضيف على " الرد على النّحاة " ص ٤٧ .
(٢) انظر مقدمة كتاب " شرح قطر النّدى وبل الصّدى " ص ١٠ . لابن هشام .
(٣) شرح قطر الندى ص ١٩٢ .
(٤) المصدر نفسه ص ١٩٧ .
(٥) المصدر نفسه ص ٢٠١ .
(٦) انظر المصباح في علم النحو ص ٣٥ للمطرّزي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اولا : باب في الاصطلاحات النّحويّة .
ثانيا : باب في العوامل اللّفظيّة القياسيّة .
ثالثا : باب في العوامل اللّفظيّة السّماعيّة .
رابعا : باب في العوامل المعنويّة .
خامسا : باب في فصول من العربيّة .

من خلال تقسيم أبواب الكتاب إلى هذه الأبواب ، ومن خلال معالجته لقضايا النّحو فيها ، فيبدو لنا أن هذا الكتاب فريد في نوعه بين كتب النّحو أسلوبا ومنهاجا وطريقة تأليف ، لأنّ التّبويب فيه أكثر وضوحا مما هو عند سابقيه . إذ جاء " المصباح " بمنهاج دراسيّ جديد منظّم من حيث تبويب الموضوعات وترتيبها ، فكان غرض المطرزيّ من هذا التّبويب تيسير عرض موضوعات النّحو على ابنه (مسعود) .

ففي باب الاصطلاحات النّحوية ، عرض الموضوعات التّالية وهي :
حدّ الاسم وعلاماته ، وحدّ الفعل وأقسامه ، وحدّ الحرف ، وأنواع الجمل . ثمّ عرض في كتابه فصلا في الأعراب ، من حيث حدّ الأعراب ، والأعراب بالحركات ، والأعراب بما ناب عن الحركات ، كأعراب الأسماء السّتة والمثنّى وجمع المذكّر السّالم وجمع المؤنّث السّالم ، والممنوع من الصّرف ، والمضارع المنصوب والمجزوم ، والمضارع المعتلّ الآخر .

ثم انتقل إلى ذكر فصل في الاسماء ، متناولا ، المعرب والمبني ، والممنوع من الصّرف وأسباب المنع ، والمبني وأقسامه ، والحرف وأقسامه ، والعامل وأقسامه .

أمّا في الباب الثّاني فتناول العوامل اللّفظيّة القياسيّة ، فعرض الفعل اللّازم ، والمتعدّي ، ومنصوب الفعل ، وقسّمه إلى خاص وعام . فالخاص ثلاثة وهي : المفعول به ، والتمييز ، والخبر المنصوب . والعام خمسة وهي : المصدر ، والمفعول فيه ، والمفعول له ، والمفعول معه ، والحال .

ثم انتقل إلى اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصّفة المشبّهة ، والمصدر ، والمضاف ، والاسم التّام .

وفي الباب الثّالث تعرّض إلى العوامل اللّفظية السّماعيّة . فبدأ بأقسامها ، والحروف العاملة ، وهي حروف الجر . والحروف النّاصبة ، وحروف النّداء ، وحروف الاستثناء . ثم يذكر الحروف الدّاخلة على الجملة وهي : إنّ وأخواتها . وظنّ ولا المشبّهتان بليس . ولا النّافية ، ثم انتقل إلى نواصب الفعل المضارع وجوازمه . والاسماء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العاملة في الاسماء كأسماء الاستفهام وكأيّن ، وأسماء الأفعال .

ثمّ انتقل إلى الأفعال العاملة فبدأ بالأفعال النّاقصة ، فأفعال المقاربة ، فأفعال المدح والذّم ، فأفعال القلوب .

أمّا في الباب الرّابع فعرض العوامل المعنويّة ، إذ ذكر الابتداء ورافع المضارع ، وعامل الصّفة .

أمّا في الباب الخامس فقد وسمه بـ (فصول من العربية) إذ بدأ بالفصل الأوّل في موضوع المعرفة وأقسامها ، والنّكرة وأقسامها . وفي الفصل الثاني تحدّث عن المذكّر والمؤنّث ، وأقسام المؤنّث ، وتأنيث العدد وتذكيره ، وفي الفصل الثّالث تناول التّوابع وهي : التّوكيد والصّفة والبدل وعطف البيان والعطف بالحروف . أمّا في الفصل الرّابع فتحدّث عن الأعراب الأصلي ، وغير الأصلي ، وعنى بالأصلي الرّفع للفاعل ، والنّصب للمفعول ، والجر للمضاف إليه . فهو يرى أنّ الفاعل مرفوع أصلا ، وأمّا باقي المرفوعات ، فهي غير أصليّة ، وملحقة بالفاعل ، ويرى أنّ المنصوبات الأصليّة خمسة هي : المفعول المطلق به والمفعول به ، والمفعول معه ، والمفعول له ، والمفعول فيه . وأمّا المنصوبات الأخرى فهي ملحقة بها وليست أصليّة . ويرى أنّ الجرّ الأصلي ، للمضاف إليه أمّا بالحرف أو بالأضافة المعنويّة . والجر غير الأصلي ، بزيادة حرف الجر في المرفوع نحو (بحسبك درهم) أو في المنصوب نحو قوله تعالى (ولا تُلْقُوا بأيْديكُم إلى التّهْلُكَةِ) (١) أو بالاضافة اللفظيّة نحو (ضارب زيد) (وحسن الوجه) ثم ذكر أنّ الأعراب نوعان : صريح ، وغير صريح . الصّريح بالحركات أو بالحروف ، وغير الصّريح الحاصل في ضمائر الرّفع والنّصب ، إذ قصد بغير الصّريح المبني لفظا المعرب محلا ، ثم تعرّض لأنواع الضّمائر كلّها .

أمّا خاتمة الكتاب ، فهي كمتنه من حيث المادّة ، لأنّه تناول فيها إضمار (أنْ) بعد الحروف السّتة ، وإضمار (ربّ) بعد الواو والفاء وبل . وإضمار العامل القياسي بدلالة الحالة ، كقولنا للمتهيّء للسفر : مكة . ولمن سأل من فعل هذا ؟ زيد بأضمار (فَعَلَه) .

هذه هي الموضوعات الّتي عالجها المطرّزي في كتابه " المصباح " . وقد عالجها معالجة جديدة من حيث تبويبها ومن حيث مادّتها . فقد عرض علينا أبواب النّحو بعد ذكر مصطلحات هذا العلم بحسب تأثّرها بالعوامل وأنواعها وهي :

---

(١) ١٩٥ / البقرة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العوامل اللّفظيّة القياسيّة ، والعوامل اللّفظيّة السّماعيّة ، والعوامل المعنويّة .

نلاحظ أنّ هذا الباب الأخير الّذي عقده بعنوان (فصول من العربيّة) لم يرتّبه المؤلّف بحسب العوامل ، كما درج على هذه السّنّة في الأبواب السّابقة ، وإنّما عالجه من حيث الوصف الظّاهري للكلمة ، كالضّمائر ، وأسماء الإشارة ، والتّأنيث ، والتّذكير ، والتّوابع .

وقد عرض المطرّزي أبواب كتابه كلّها عرضا يسيرا سهلا ميسّرا ، وتوخّى الوضوح ، ومراعاة الحافز الّذي حفزه على تأليف هذا الكتاب .

ولنأخذ مثالا على ذلك : أفعال المقاربة .

(وهي أربعة : عسى وكاد وكَرَب وأوشك . فعسى : يرفع الاسم وينصب الخبر ، وخبره أنْ مع الفعل المضارع في تقدير مصدر منصوب ، تقول : عسى زيد أنْ يخرج . كأنّك قلت : قارَب زيد الخروج . وله وجه آخر . وهو أنْ يقال : عسى أنْ يخرج زيد . كأنّك قلت : قرب خروج زيد .

وكاد ، يرفع الاسم ، وخبره الفعل المضارع ، من غير (أنْ) ، وذلك في تقدير اسم فاعل منصوب . فاذا قلت: كاد زيد يخرج . كان التّقدير ، كاد زيد خارجا . إلّا أنّه لم يستعمل . ويجيء في معنى قرب الشّبه من الشيء ، نحو : كاد العروس يكون أميرا . وليس في عسى هذا القرب . وإنّما هو طمع ورجاء .

وكَرَب تستعمل استعمال كاد . وأوشك مثل عسى في وجهيها .) (١)

نلاحظ أنّ المطرّزي اعتمد في عرض قواعد النّحو في كتابه ، على العبارة الواضحة والبعد عن المسائل الخلافيّة ، والقواعد المتشعّبة . وهو يجري على هذا الاسلوب الميسّر في جميع أبواب الكتاب ، ليسهل حفظه من قبل فلذة كبده ، ليعلّمه النّحو .

وقيمة هذا الكتاب في نظري ، أنّه استجابة إلى إحساس كان يراود العلماء منذ وقت بعيد ، في محاولة لاقتناص السُّبل المفضية إلى تقريب النّحو إلى النّاس في أيسر صورة ، وأوضح طريق ، وهو الطّريق عينه الّذي سلكه علاء الدين البصرويّ في "شرح قواعد البصرويّة في النّحو" . وهو الطّريق نفسه الّذي سلكه طائفة من المحدثين في تقريب النّحو وتيسيره ، وهي طرق وإنْ اختلفت في فروعها وطرقها ، لكنّ الغاية واحدة .

---

(١) المصباح في النحو ص ١١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صفحة غلاف نسخة برلين

120

كتاب شرح البصرية

تاليف الشيخ الامام العلامة علاء الدين علي بن خليل
ابن احمد بن سالم الشافعي
تغمده الله تعالى برحمته
واسكنه فسيح
جنته بمنه
وكرمه
انه اكرم الاكرمين وارحم الراحمين امين يا رب العالمين امين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

وان تجد عيبا فسد الخللا ... فجل من لا عيب فيه وعلا
ولا تعب مزريه عيب دقل ... جل من لا عيب فيه وعلا

عن المرء لا تسل وسل عن صديقه ... وكل قرين بالمقارن مقتدي
اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ... ولا تصحب الردي فتردى مع الردي

ان الطافة لم تزل من الاكابر فانبه وهل رايت في الورى من رهد في الكتابه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصفحة الاولى من نسخة برلين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الشيخ الإمام العالم العلامة علاء الدين علي بن خليل
ابن أحمد بن سالم تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح
جنته. الحمد لله العفو الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان
ما لم يعلم. وصلى الله على سيدنا محمد سيد العباد وسلم
وعلى آله وصحبته الرافعين لقواعد الدين وشرف وكرم
وبعد فهذا تعليق مختصر على القواعد البصرية المشتملة
على مواضع من علم العربية للشيخ العلامة شمس الدين البصري
تغمده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته بجاه الفاطميا
وترغب فيه إن شاء الله تعالى لحفاظها وبالله المستعان وعليه
التكلان وأسأله أن يجعلني كذلك أهلا وأستغفر الله
وأقول اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل
الحزن إذا شئت سهلا. قال المصنف رحمه الله تعالى
ورضي عنه الكلام كله مبني على ثلاثة أقسام هو أي
الكلام ما خود منها وبائن عنها ولا يخرج عنها إلى رابع إن

الصفحة قبل الاخيرة من نسخة برلين

النهار موجودا فلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء
وجود النهار وقد لا يمتنع للجواب مثل لو كانت
الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم من انتفاء
طلوع الشمس انتفاء الضوء لان الضوء كما يكون اثرا للشمس
يكون اثرا لغيرها من النار والكواكب وقال لولا حرف
امتناع لوجود اي حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود
شرطه مثل لولا زيد لاكرمتك فامتنع الاكرام لاجل
وجود زيد وقال لما حرف وجوب لوجود اي
وجود الثاني لوجود الاول مثل لما جاء زيد جاء
عمرو فوجد مجيء عمرو لاجل وجود مجيء زيد
آخر ما يسر الله تعالى من هذا المختصر والله اعلم
بالصواب واليه يرجع المآب

علقه لنفسه ولمن شاء الله من بعده العبد الفقير الحقير المعترف بالعجز
والتقصير الراجي عفو ربه المغفرة في يوم وليلة المستجير بربه
ان يقيه حلول رمسه محمد ابن بكر بن محمد بن عبد الوهاب عفا الله عنه ولوالديه
ولمن دعا له بالمغفرة وجمع الشمل وكان الفراغ منه عشية الاربعا حاسع عشرين
شهر المحرم الحرام من شهور سنة ٩٣٩ من الهجرة النبوية المصطفوية على صاحبها

وانجد عيسا نسد للخلائه يترك الله العلي ذو العلا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصفحة الاخيرة من نسخة برلين

إن الحديث ما له غربية فيما رواه لنا الثقات عن السلف
شبه للباس معلق في رءوسهم مخلة تصوب لتنثر داخلها علف

وإن تجد عيبا فسد الخللا فيستر الله العلي ذو العلا
ولا تعاير بعيب وقل حبل من لا عيب فيه وعلا

تتبع عيوب الناس يا عاقلا وانهض فحيون الطرف عن كثفه
اما ترى العين مع قربها لا تنظر العين الباخته

اخي لن تنال العلم الا بستة سانبيك عن مجموعها ببيان
ذكاء وحرص واصطبار وبلغة وارشاد ذي نصح وطول زمان

فكاملت بعض السرور لصاحبه وعفي الاله بمنه عن كاتبه

اني سالتك بالله الذي خلقت له السموات وهو الواحد الباري
اذا تاملت فاستغفر لكاتبه لعل كاتبه ينجوا من النار

والكمال

Bibliotheca Regia Berolinensis.

صفحة غلاف نسخة خزانة الظاهرية/ دمشق

ق ٢

ق ١

هذا الكتاب مفرج البصر وتبرز الحق

للشيخ العالم العلامة علي خليل بن احمد

الرسلمي تغمده الله بالرحمة والرضوان

بمنه وكرمه آمين

آمين

لحمزة في الوقف على هولا ٤ خمسة وعشرون وجها

٥ على التحقيق والطول والقصر والتوسط على

الى هولا وانشا ن بالروم وعلى التسهيل لذلك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا

نبي بعده وبعد فقد وقفت واحبس وتصدق وابد وخلد هذا

الكتاب من اوله الى آخره الحاج مصطفى بن الحاج درويش العلي رغبة

فيما عند الله من الثواب وطلبا لجزيه يوم الحساب على من ينتفع

به من طلبة العلم والله خير الشاهدين حرر في [illegible]

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي عفو الله تعالى علي ابن خليل ابن احمد ابن سالم
وفقه الله تعالى للصواب وختم له بخير ورحم سلفه وامواتِ
المسلمين امين الحمد لله المعوان الاكرم الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم وصلى الله على سيدنا محمد سيد العجم
وسلم وعلى آله وصحبه الراغبين لقواعد الدين كرف وكرم
وبعد فهذا تعليق مختصر على القواعد الابصرويه
المشتمل على مواضع من علم العربيه للشيخ الامام شمس الدين
البصروي نفعنه الله تعالى برحمته واسكنه فسيح جنته
نحل به الفاظها ونرغب فيه ان شاء الله تعالى حفاظها
وبالله المستعان وعليه التكلان وسألته ان يجعلني
لذلك اهلا واستعوذ الله واقول اللهم لا سهل الا ما
جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا قال
المصنف رحمه الله تعالى ورضي عنه الكلام كل على ثلاثة
اقسام هو اي الكلام ما خوذ منها وناشئ عنها ولا يخرج
عنها الى رابع لان جميع ما يخطر بالبال عند تاملها احدها
اسم كزيد والثاني فعل كقام ويقوم وقم والثالث
حرف كهل والكلام هو اللفظ المفيد فائدة يحسن
السكوت عليها كزيد قائم وقام زيد وقم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يطغى وكلا لا تطعه وجعل ابن هشام الصواب انها بمعنى
بل الاستفتاحيه لكرة مرة ان في كلا ان الانسان ولو
قلت بمعنى حقا لما كررت لانها تفتح بعدها وقال لو حرف
امتناع لامتناع اي امتناع الجواب في الاكثر لامتناع الشرط
مثل لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلازم من انتفاء
طلوع الشمس انتفاء وجود النهار وقد لا يمتنع الجواب مثل
لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم من انتفا
طلوع الشمس انتفاء الضوء لان الضوء قد يكون اثرا للشمس يكون
اثرا اخر هامن النار او الكواكب وقال رحمه الله لو لا حرف
امتناع لوجود اي حرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه
مثل لو لا زيد لاكرمتك فامتنع الاكرام لاجل وجود زيد
وقال لما حرف وجود لوجود الثاني لوجود الاول مثل
لما جاء زيد جاء عمرو فوجد مجيء عمرو لاجل وجود زيد وهذا
آخر ما يسر الله تعالى من نقل المختصر والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب وافق الفراغ منه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقدّمة المؤلّف

بسم الله الرحمن الرحيم ، (وبه ثقتي) (١)

(قال الشّيخ الأمام العالم العلّامة) (٢) علاء الدّين علي بن خليل بن أحمد ابن سالم ـ (تغمّده الله تعالى برحمته ، وأسكنه فسيح جنّته) (٣) ـ الحمد لله العفو الأكرم (الّذي علّم بالقلم ، علّم الانسانَ ما لَمْ يَعْلَمْ) (٤) وصلّى الله على سيّدنا محمّد سيّد العباد ، وسلّم ، وعلى آله وصحبه الرّافعين لقواعد الدّين ، وشرّف وكرّم وبعد :

فهذا تعليق مختصر على القواعد البصرويّة المشتملة على مواضع من علم العربيّة ، للشّيخ العلّامة شمس الدين البصرويّ ـ تغمّده الله تعالى برحمته ، وأسكنه فسيح جنّته ـ تحلّ به الفاظها وترغّب فيه ـ إن شاء الله تعالى ـ حفّاظها ، وبالله المستعان ، وعليه (التُّكْلان) (٥) ، وأساله أنْ يجعلني لذلك أهلا ، وأستغفر الله ، وأقول : (اللهم لا سهل إلاّ ما جعلته سهلاً ، وأنت تجعل (الحَزْن) (٦) إذا شئت سهلا) (٧) .

---

(١) سقطت من ظ .
(٢) في ظ : يقول راجي عفو الله تعالى .
(٣) في ظ : وفّقه الله تعالى للصّواب ، وختم له بخير ، ورحم سلفه ، وأموات المسلمين ، آمين .
(٤) ٤ ، ٥ / العلق .
(٥) التّوكل : إظهار العجز ، والاعتماد على الله ـ سبحانه وتعالى ـ والاسم (التُّكْلان) . انظر القاموس المحيط جـ ٤ ص ٦٦ للفيروز آبادي .
(٦) الحَزْن : ما غلظ من الارض . القاموس المحيط جـ ٤ ص ٢١٣ .
(٧) الاحسان في ترتيب صحيح ابن حبان رقم ٩٧٠ ـ نشره كمال الحوت . الأذكار المنتخبة من كلام سيّد الأبرار . ص ١١٦ لمحي الدّين النّووي ، رواه مسلم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أقسام الكلام

قال المصنّف ـ رحمه الله تعالى ورضي عنه ـ : الكلام كلُّه مبني على ثلاثة أقسام ، وهو ـ أي الكلام ـ مأخوذ (منها) (١) وناشئ عنها ، ولا يخرج عنها إلى رابع (لأنّ جميع ما يخطر بالبال يعبّر عنه بها) (٢) .

أحدها : اسم ، كزيد . والثّاني : فعل ، كقام ويقوم وقم . والثّالث : حرف كقد) (٣) .

والكلام : هو اللّفظ المفيد فائدة (يحصل) (٤) السُّكوت عليها . كزيد قائم ، وقام زيد ، وقم ، ولكلّ واحد منها ـ أي الاسم والفعل والحرف ـ علامة ـ أي أمارة ـ يعرف كل واحد من الاسم والفعل والحرف بها ـ أي بتلك العلامة ـ

علامات الاسم

فمن بعض علامات الاسم : أنْ يصلح دخول حرف من حروف الجر على أوّله ـ أي أوّل الاسم ـ مثل " زيد " من قولك : مررت بزيد . فزيد اسم لدخول حرف من حروف الجر في أوّله .

---

(١) أي من هذه الأقسام الثلاثة ، وهي الاسم والفعل والحرف .

(٢) أي أنّ جميع ما يخطر بالبال من كلام ، هو أحد هذه الأقسام الثلاثة .

(٣) هناك طائفة من مسائل العربيّة ، لا تندرج تحت أي قسم من هذه الاقسام الثلاثة ، منها : أسماء الافعال ، واسماء الفاعلين ، والمصادر ، والضّمائر ، والظّروف ، ومنها الخالفة والأداة . انظر تفصيل هذه الأقسام في شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٤٨٤ . شرح الاشموني جـ ٢ ص ٤٨٤ . اللغة العربيّة معناها ومبناها ص ٨٦ وما بعدها للدّكتور تمّام حسّان .

(٤) في ظ يحسن .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن علاماته أيضا : أن يصلح دخول الألف واللام في أوّله كقول (المتنبي)(١)

الخَيْلُ واللَّيلُ والبَيْداءُ تعرِفُني والسَّيفُ والرُّمحُ والقِرطاسُ والقَلمُ (٢)

فهذه الكلمات السّبع أسماء ، لدخول الألف واللام في أوّلها .

ومن علاماته أيضا ، أن يصلح دخول (التّنوين) (٣) ـ غير (التّرنّم) (٤) و (الغالي) (٥) في آخره ، بعد (حركته) (٦) . والتنوين ، نون ساكنة

---

(١) المتنبي : (٣٠٣ هـ - ٣٥٤ هـ) من فحول شعراء العصر العبّاسي ، ولد في الكوفة ، وقتل في عودته من فارس الى بغداد ، تنقّل في العراق وبادية الشّام وحلب وفلسطين ومصر . اتّصل بسيف الدّولة الحمداني ، ومدحه واصفاً حروبه ضد البيزنطيين ، ثم اتّصل بكافور ومدحه ، وبعضد الدولة البويهي ومدحه . كان شجاعا طموحا متكبرا . افضل شعره في الحكمة ووصف المعارك والحروب . له ديوان شعر شرحه غير واحد من كبار الادباء كابن جنّي والواحدي والعَكْبُري والبرقوقي واليازجي. ترجمته في الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني ص٣ يتيمة الدّهر ج١ ص٧ للثّعالبي . وفيات الأعيان ج ١ ص ٢١٦ لابن خلّكان .

(٢) هذا بيت من قصيدة مشهورة للمتنبي على البحر البسيط مطلعها :

واحرّ قلباهُ مِمّنْ قلبُه شَبِمُ ومَنْ بجسمي وحالي عندَه سَقَمُ

والتّمثيل به لدخول (أل) على الاسماء السبعة في البيت .

(٣) التّنوين : نون ساكنة تلحق الاواخر لفظاً لا خطاً لغير توكيد وأنواعه أربعة : ١ . تنوين التمكّن أو التّمكين ، وسمّي بذلك لأنّه لحق الاسم ليدل على شدّة تمكّنه في باب الاسمية . ٢ . تنوين التّنكير ، وهو اللّاحق لبعض المبنيّات ليدل على التنكير كصه وأف ولِيه . ٣ . تنوين التّعويض أو العوض ، وهو إما عوض عن حرف نحو جوار وغواش ، أو عوضا عن جملة نحو يومئذ وحينئذ . ٤ . تنوين المقابلة ، وهو اللّاحق لجمع المؤنّث السّالم . انظر أوضح المسالك ج ١ ص ١٣ . شرح الأشموني ج ١ ص ١٣ . شرح ابن عقيل ج ١ ص ١٧ . شرح التّسهيل ج ١ ص ١٠ .

(٤) تنوين التّرنّم : هو اللّاحق للقوافي المطلقة ، فيكون عوضاً عن مدة الأطلاق في رَوي مطلق ، فلا يختص باسم ، لأنّ الرّوي قد يكون جزءا من الفعل أو جزءاً من اسم ، وذلك في لغة تميم كانشاد جرير بن عطية يهجو الرّاعي النّميري :

أقلّي اللّومَ عاذلُ والعتابنْ وقُولي إنْ أصبتُ لَقَدْ أصابنْ

الأصل (العتابا) و (أصابا) . ولكنّ هذا البيت روي في ديوانه خاليا من تنوين الترنم وأحسب أنّ التّنوين من صنع النّحاة . انظر ديوان جرير ج ١ ص ٦٤ . شرح التّسهيل ج ١ ص ١٠ أوضح المسالك ج ١ ص ١٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تكون بعد الضمّة أو الفتحة أو الكسرة في اللّفظ لا في الخط ـ كما سيأتي ـ تقول : زيد قائم في الدّار . فزيد وقائم اسمان لدخول التّنوين في آخرهما .

ومن علاماته أيضًا : الأضافه : أي كونه مضافا أو مضافا إليه ، مثل : غلام زيد . فغلام وزيد اسمان للاضافة .

ومن علاماته أيضًا : التّثنية ، كقولك في تثنية مسلم وهند ورجل : مسلمان وهندان ورجلان ، وكل هذه أسماء للتّثنية .

ومن علاماته ايضًا الجمع كقولك في جميع هذه الثّلاثة ، مسلمون وهندات ورجال (فكل هذه أسماء للجمع) (١) .

ومن علاماته أيضا التّصغير . كقولك في تصغير فلس ودرهم ودينار : (فُليس ودُريهم ودُنينير) (٢) (فكلّ هذه أسماء للتّصغير) (٣) .

---

(٥) التّنوين الغالي : هو اللّاحق للقوافي المقيّدة زيادة على الوزن ، ومن ثم سمّي غاليا ، كقول رؤبة :

قالت سُليمى : ليت لي بعلا يمنْ ... يغسل جلدي وينسّيني الحزنْ
قالت بنات العمّ يا سلمى وإنْ ... كان فقيرًا معدما قالت : وإنْ

فهذا التّنوين دخل على حرف ، وبذلك لا يختص بالاسماء فقط . ويرى ابن هشام أنّهما نونان زيدتا في الوقف . انظر أوضح المسالك جـ ١ ص ١٦ . ولا يعدُّهما من أنواع التّنوين .

(٦) في ظ بعد حركة .

(١) هناك فرق بين أسماء الجموع والجموع ، وقد أراد المؤلّف بقوله : أسماء للجمع ، معنى غير معنى الاصطلاح ، إذ إنّه أراد ، أنّها أسماء لأنّها تجمع على مسلمين وهندات ورجال ، وقد مثّل فيها على جمع المذكر السّالم ، وجمع المؤنّث السّالم ، وجمع التّكسير .

(٢) أتى المؤلّف بمثال على تصغير الثّلاثي على وزن (فُعيل) بفلس . وعلى تصغير الرّباعي على وزن (فُعيعل) بدرهم . وعلى تصغير الخماسي على وزن (فُعيعيل) بدينار .

(٣) هناك علامات أُخرى للاسم عدا النّداء والتّنوين والجر والتّعريف ، صلاحيّته للاخبار عنه أو الاضافة إليه ، أو عود ضمير عليه أو ابدال اسم صريح منه . انظر قطر الندى ص ١٢ . تسهيل الفوائد ص ٣ لابن مالك . شرح التّسهيل جـ ١ ص ٩ لابن مالك .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اقســـــــام الفعـــــــل

والفعل استقرَّ على ثلاثة أقسام : أحدها : ماض ، مثل : نصر . (وهـــو مبني على الفتح) (١) . والثّاني : مضارع ، مثل : ينصر ، (وسمّي مضارعـــا لمضارعته ـ أي مشابهته ـ اسم الفاعل (مثل ناصر) (٢) في حركاته وسكناته وعـــدّة حروفه) (٣) . (والثّالث : أمر ، مثل : انصر) (٤)

عـــلامات الفعـــل الماضـــي

فالماضي : هو الّذى يدخل في آخره التاءات الأربع ، وهي : تاء المتكلّـــم ، مثل : نصرت ـ بضم التاء ـ وتاء المخاطب ، مثل : نصرت ، (ولستَ وعسيتَ)(٥) بفتح التاء .

---

(١) هذا ما عليه النحارير من أهل العربيّة واما قولهم : ضربوا : فعل ماض مبني علـى الضم ، فليس ذلك اعرابه كما يقضي بذلك الرّاسخون من أهل العربيّة ، وإنّما هو مبني علـى الفتح المقدّر على آخر ، منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة . انظر التّحفـــة السّنيّة بشرح الاجروميّة ص ٧ لمحي الدّين عبد الحميد .

(٢) سقطت من ظ .

(٣) هذا القول يخالف آراء معظم النحويين وبخاصة الكوفيون . لأنّ المضارع سمّـــي مضارعا لمضارعته الأسماء في الأعراب ، إذ الأصل في الأفعال البناء ، والأصل في الأسماء الأعراب ، ولمّا كان المضارع معربا ، فقد ضارع الأسماء . واسم الفاعل هو الّذى يضـــارع الفعل في حركاته وسكناته وليس العكس ، وكذلك فان اسم الفاعل فرع عن الفعل المضـــارع وليس العكس ، والفروع تنحط عن الاصول ، لذلك اشترط البصريون اعتماد اسم الفاعل حتّى يعمل . ومن النّحاة البصريين من يرى أنّ المضارع سمّي مضارعا لمضارعته اسم الفاعل كمـــا ذهب إلى هذا المؤلّف . انظر الانصاف في مسائل الخلاف جـ ٢ ص ٥٥٠ . المصباح ص ٧١ للمطرزى . قطر الندى ص ٢٧٠ . مغني اللّبيب جـ ٢ ص ٤٥٨ . وانظـــر الاشباه والنّظائر جـ ٢ ص ١٨٨ للسّيوطي . وشرح الكافية جـ ٢ ص ٢٠٥ للرّضـــي . وانظر تفصيل هذه المسألة في كتاب رسالة في اسم الفاعل ص ٢٢ ، ص ٢٦ ، ص ٥٤ ، للدّكتور محمد عوّاد .

(٤) هذا مذهب البصريين في تقسيم الفعل ، والّذى يراه الكوفيون أنّ الفعل مـــاض ومضارع ودائم ويرون بالدائم (اسم الفاعل) وأخرجوا الأمر لأنّه فرع المضارع . انظـــر الانصاف في مسائل الخلاف جـ ٢ ص ٥٢٤ .

(٥) استشهد المؤلّف بليس وعسى ، ليؤكّد الرأي القائل بفعليّتهما ، وهو جار علـــى مذهب البصريين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمخاطبة ، مثل : نصرتِ ولستِ وعسيتِ - بكسر التّاء - . ويعبّر عن هذه التّاءات الثّلاث بتاء الفاعل . وتاء التّأنيث السّاكنة ، وهي حرف التّأنيث المسند إليه ، مثل : نصرتْ وليستْ وعستْ ، فهذه كلُّها أفعال ماضية لدخول التّاءات الأربع في آخرها . (ونعمت وبئست) (١) فعلان لدخول تاء التّأنيث السّاكنة في آخرهما) (٢) .

علامات الفعل المضارع

والفعل المضارع : هو الّذي يتعاقب أو يتناوب أو يتداول في أوّله (إحدى)(٣) الزوائد الأربع ، واحدة بعد واحدة ، وهي - أي الزوائد الأربع - الهمزة للمتكلّم وحده ، مثل : أنصر أنا . والنّون للمتكلّم ومن معه مثل : نحن ننصر . وتستعمل للمتكلّم وحده في موضع التّفخيم (والتّعظيم) (٤) مثل : (نَحْنُ نَقُصُّ) (٥) . والياء للغائب المذكّر مفردا مثل : هو ينصر ، ومثنى ، مثل : هما ينصران ، ومجموعا ، مثل : هم ينصرون . ولجمع المؤنّث (الغائب) (٦) . مثل : هنّ ينصرن . والتّاء للمخاطب المفرد المذكّر والمؤنّث مفردا نحو : تنصر وتنصرين . ومثنّى مثل : يا زيدان أنتما

---

(١) نعم وبئس : فعلان ماضيان جامدان لا يتصرفان عند البصريين ، وإليه ذهب علي بن حمزة الكسائي من الكوفيين . وهما اسمان عند باقي الكوفيين ، واحتجوا بذلك بأنّ العرب تقول : ما زيد بنعم الرجل . وقول حسّان بن ثابت :

الست بنعم الجار يؤلف بيته ... أخا قلّة أو معدم المال مصرما

وقول أحد العرب الفصحاء : نعم السّير على بئس العير . وعن ابن الأنباري ، أنّ أعرابيا بشّر بمولودة ، فقيل له : نعم المولودة مولودتك . فقال : والله ما هي بنعم المولودة . وأوردوا أدلّة كثيرة على اسميّتهما لدخول حرف النّداء عليهما ، وغير ذلك . وكما احتجّ البصريون على فعليتهما بحجج كثيرة . انظر تفصيل هذا في الانصاف في مسائل الخلاف ج ١ ص ٩٨ . وقطر الندى ص ١٨٦ .

(٢) من علامات الفعل الماضي كذلك ، لزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية . تسهيل الفوائد ص ٤ .

(٣) سقطت من الأصل .

(٤) سقطت من الأصل .

(٥) ٣ / يوسف .

(٦) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تنصران (ويا هندان أنتما تنصران . ومجموعا مثل : أنتم تنصرون ، وأنتنّ تنصرْن)(١). وللغائبة المفردة مثل : هي تنصر ، والمثنّاة مثل : هما تنصران . فهذه كلُّها أفعال مضارعة لتعاقب الزّوائد الأربع في أوّلها . ويجمعها ـ أي الزّوائد الأربع ـ قولك : (أنيتُ) (٢) ـ أي الهمزة والنّون والياء والتّاء ـ وأنيت : فعل وفاعل بمعنى أدركتُ) (٣) .

علامات فعل الأمر

وفعل الأمر : هو الّذى يفهم منه الأمر ، ويقبل نوني التّوكيد ـ أي الثّقيلة مثل : انصرن ، والخفيفة مثل : انصرن ـ يعني أنّ (علامات) (٤) فعل الأمر اجتماع شيئين : افهام معنى الأمر ، وقبول نوني التأكيد ، كما في مثل : انصر . فإنّه فعل أمر لأنّه فهم منه الأمر ، وقَبِل نوني التأكيد) (٥) .

الحرف

والحرف : هو الّذى لا يقبل شيئا من علامات الاسماء ، ولا من علامات الأفعال (كهل وفي ولم) (٦) ، فهذه الثّلاثة أحرفٌ لأنّها لا تقبل شيئا من علامات الأسماء ، ولا من علامات الأفعال . فعلامته ـ أي الحرف ـ (عدميّة) (٧) .

---

(١) سقطت من ظ .

(٢) ويجمعها غيره من العلماء في : نأيت ، وأتين ، ونأتي . انظر شرح قطر النّدى ص ٣٤ . والتُّحفة السّنيّة ص ٧٦ .

(٣) ومن علامات الفعل المضارع الّتي تميّزه عن غيره ، صلاحيّته لأنْ تدخل عليه السّين ، أو سوف ، أولم ، أوان ، أوكي . انظر شرح التّسهيل جـ ١ ص ١٧ .

(٤) في الأصل علامة .

(٥) فعل الأمر من مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، وقد أشرت من قبل الى هذا الخلاف . انظر الانصاف في مسائل الخلاف جـ ٢ ص ٥٢٤ .

(٦) أشار المؤلّف بهذه الأمثلة إلى أنواع الحروف . فالحرف الأوّل : لا يعمل شيئا من حيث الأعراب . والثّاني: يختص بالأسماء ، فيعمل فيها . والثّالث : يختص بالأفعال فيعمل فيها .

(٧) أي لا يحسن في الحرف شيء من العلامات التي تصلح للأسماء ، او للأفعال ، وبذلك فهي ليست أسماء ، وليست أفعالا ، وإنّما هي حروف .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حـــــروف الجـــــــــر

وقال ـ رحمه الله تعالى ـ : حروف الجر عشرون حرفا ، سمّيت بذلك لأنّهـــا تجرُّ ما بعدهـــا .

خمسة فُرادى ـ أي على حرف واحد من حروف التّهجي ـ وهي : التّاء المثّاة فوق ، وتختص (بالقسم) (١) بالجلالة ، كقوله تعالى : (وتاللّهِ لأكيدنّ أصنامَكُم بَعْـــدَ أنْ تُولّوا مُدْبِرِينَ) (٢) . فاللّه : اسم لدخول التّاء عليه . (وشذّ دخولُها علـــى غيره) (٣) . والباء : للقسم كقولك : باللّه لأفعلنّ ، ولغيره مثل : مررتُ بزيـــد . فزيد : اسم لدخول حرف من حروف الجرّ في أوّله ، وهو البـاء .

والواو : للقسم ويقسم بها في أسماء اللّه تعالى مثل : واللّه ، والرّحمن ، والرّحيم . وفي غيرها مثل : (والشّمسِ وضُحاها) (٤) (والضّحى واللّيلِ) (٥) (والتّيـــنِ والزّيتونِ) (٦) فهذه كلّها أسماء لدخول الواو في أوّلها . والكاف : كقوله تعالـــى : (فكانتْ وردةً كالدّهانِ) (٧) . فالدّهان : اسم لدخول حرف من حروف الجرّ فـــي أوّله وهو الكاف . واللّام : كقوله تعالى : (وإذْ قال ربّكَ للملائكةِ) (٨) . فالملائكـــة : اسم لدخول حرف من حروف الجرّ في أوّله وهو اللّام . ويجمعها ـ أي حروف الجـــرّ الفُرادى ـ قولك : تُبْ وكُلْ . ـ أي التّاء والباء والواو والكاف واللّام ـ أي تُبْ مـــن الذّنوبِ وكُلْ من الحلالِ ولا تُسرفْ . وهما (فعلا) (٩) أمر ، لأنّهما يفهم منهمـــا الأمر بالتّوبة والأكل . ويقبلان نوني التوكيد ، فتقول توبَنّ ، وتوبَنْ ، وكلَنّ ، وكلَـــنْ .

وخمسة ثنائيّة ـ أي على حرفين من حروف التّهجي ـ وهي : مِنْ ، كقوله تعالى : (مِنْ أساورَ من ذهبٍ) (١٠) . فأساور ، وذهب : اسمان لدخول حرف من حـــروف

---

(١) سقطت من الأصل .
(٢) ٥٧ / الأنبياء .
(٣) التّاء : حرف جر معناه القسم ، وتختص بالتّعجب ، وباسم اللّه تعالى ، وربّمـــا قالوا : (تربّي) و (تربّ الكعبة) و (تالرّحمن) . انظر الحروف ص ٥٨ للمزني . ولصفني اللّبيب جـ ١ ص ١١٥ .
(٤) ١ / الشّمس .
(٥) ١ / الضّحى .
(٦) ١ / التّيـــن .
(٧) ٣٧ / الرّحمن . أي فصارت السّماء كلون الورد الأحمر (كالدّهان) : كدهـن الزّيت أو دردي الزّيت ، وقيل : الدّهان : الأديم الأحمر . انظر تفسير النّسفي جـ ٤ ص ٢١١ ، وتفسير الجلالين ص ٧١٠ . القاموس المحيط جـ ٤ ص ٢٢٤ .
(٨) ٢٨ / الحجـــر .
(٩) في الاصل : فعلان . وهو خطأ . (١٠) ٣٣ / فاطـــر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجرّ في أوّلهما ، وهي من . ومُذْ : (وتختص بجرّ أسماء الزّمان المعيّنة الماضي والحاضر) (١) ، فإنْ دخلت على ماض ، فهي بمعنى من الابتدائيّة ، مثل : ما رأيته منذُ يوم الجمعة ـ أي من يوم الجمعة ـ وإن دخلت على حاضر ، فهي بمعنى في ، مثل : ما رأيته مذ يومنا ـ أي في يومنا ـ فيوم : اسم في المثالين ، لدخول حرف من حروف الجر في أوّله وهو مُذْ .

ويمتنع أنْ تقول : لا أراه مُذْ غد ، لأنّه زمان مستقبل ، وكذا ما رأيته مُذْ وقت ، لأنّه زمن مبهم . (وحكم منذ كمذ في جميع ما تقدّم) (٢) .

وفي : في قوله تعالى : (وادْخلْني برحمتك في عِبادك الصّالحين) (٣) .
فعبـاد : اسم لدخول حرف من حروف الجرّ في أوّله (وهو في) (٤) .

---

(١) هذا القول قائم على اختصاص مذ ومنذ بالزّمان ، ومن للمكان . غير أنّ طائفة من النُّحاة أجازت أن تجر من الزّمان كقول زهير بن ابي سلمى في رواية الكوفيين :

لِمَنِ الدِّيارُ بقنّةِ الحِجْـــرِ أقوينَ من حِجج ومن دهـــرِ

أي مُنْذُ حجج وَمُنْذُ دهر . وقال البصريون : إنّ الرّواية الصّحيحة ، مذ حجج ومذ دهر . وقول النابغة :

تخيّرْنَ مِنْ أزمان يوم حليمـة إلى اليوم قد جرّبْنَ كلَّ التّجارب

أي منذ أزمان . وقيل التّقدير ، من مضي أزمان يوم حليمة . وقد وجدت في ديوان زهير أنّ أبا عمرو رواه (من حجج ومن دهر) أمّا أبو عبيدة فقد رواه : مذ حجج ومذ دهر . انظر ديوان زهير ص ٨٦ . تناوب حروف الجر ص ١٢٢ للدكتور محمد عوّاد . مغني اللّبيب جـ ١ ص ٣١٨ . شرح المفصّل جـ ٨ ص ١١ لابن يعيش . الانصاف في مسائل الخلاف جـ ١ ص ٣٧٥ . الجنى الدّاني ص ٥٠٢ .

(٢) لمنذ ومذ أربع حالات : إحداها : ما ذكره المؤلّف ـ وهي أشهرها وأعمّها ـ والثّانية : أنْ يليهما اسم مرفوع ، مثل : مذ يوم الخميس ، ومنذ يومان ، فقال المبرّد وابن السّراج والفارسي : مبتدآن ، وما بعدهما خبر . وقال الاخفش والزّجّاج والزّجّاجي : ظرفان مخبر بهما عنّا بعدهما . والثّالثة : أنْ يليهما اسم مرفوع كذلك مثل : مذ يومان ، ومنذ يومان ، وهو فاعل لفعل محذوف . والرّابعة : أنْ يليهما الجمل الفعليّة او الاسميّة كقول الغرزدق :

ما زال مُذْ عقدتْ يداه إزارَه فسما فأدرك خمسةَ الأشبـار

وقال الأعشى ، ميمون بن قيس :

وما زلتُ أبغي المالَ مُذْ أنا يافع وليدا وكهلا حيث شِبْتُ وأمردا

والمشهور أنّهما حينئذ ظرفان مضافان إلى الجملة بعدهما . انظر الجنى الدّاني ص ٥٠٢ مغني اللّبيب جـ ١ ص ٣٣٥ . ديوان الأعشى ص ١٧١ . ديوان الغرزدق جـ ١ ص ٣٠٥ .

(٣) ١٩ / النّمل .

(٤) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكي ، أي التّعليليّة ، بمعنى لام العلّة ، ولا تجر إلّا شيئين ، أحدهما : ما الاستفهاميّة ، كأن يقال : جئتك أمس . فتقول في السّؤال عن علّة المجيء : كَيْمَهْ ـ أي (لِمَهْ) (١) ـ . فكما أنّ لِمَهْ : جار ومجرور ، كذلك كيمَهْ . والأصل : (لما) (٢) وكيما . فما : استفهاميّة . وهي متى دخل عليها حرف الجر ، حُذفت ألِفُها وجوبا ، كما قال اللّه تعالى : (فيمَ أنتَ مِنْ ذِكْراها) (٣) (عمَّ يتساءلون) (٤) (بمَ يرجِعُ المرسلون) (٥) . وتلحقها (هاء السّكت) (٦) في الوقف . وهي اسم ـ أي ما الاستفهاميّة ـ لدخول حرف من حروف الجرّ في أوّلها ، وهي كي .

والثّاني : أنْ المضمرة وصلتها ، تقول : جئتُك كي تكرمني ، فإنْ قدّرت كي تعليليّة ، فالنصب بأنْ مضمرة ، وأنْ المضمرة مع هذا الفعل في تأويل مصدر مجرور بكي ، كأنّك قلت : جئتك للاكرام (وأمّا جرُّها لِما المصدريّة (وصلتها) (٧) فقليل)(٨) .

وعن : كقوله تعالى : (لتركَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَقٍ) (٩) . فطبق : اسم لدخول حرف من حروف الجرّ في أوّله وهو عن .

---

(١) في ظ كَمَهْ .
(٢) في ظ كما .
(٣) ٤٣ / النّازعات .
(٤) ١ / النّبأ .
(٥) ٣٥ / النّمل .
(٦) هاء السّكت : وتسمى هاء الوقف والسّكت والاستراحة ، وهي اللّاحقة لبيان حركة أو حرف نحو (ماهيه) و (وازيداه) وأصلها أنْ يوقف عليها ، وربما وصلت بنية الوقف . انظر مغني اللّبيب جـ ٢ ص ٣٤٨ . الحروف ص ٩٦ . رصف المباني ص ٣٩٩ .
(٧) في ظ ومثلها .
(٨) اختلف النّحويون في كي النّاصبة وكي التّعليليّة ، إذ يرى البصريون أنّ كي النّاصبة تلحقها اللّام لفظا كقوله تعالى : (لِكيلا تأسَوا) ٢٣/ الحديد . أو تقديرا نحو (جئتُك كي تكرمَني) أي لكي تكرمني . وإنْ قدرت اللام كانت كي حرف جرّ للتّعليل . إلّا أنّ الاخفش يرى أنّها حرف جرّ بمعنى لام التعليل دائما . أمّا الكوفيون فيرون أنّ كي لا تكون جارّة ، وإنّما تكون ناصبة دائما ، لانه يلزم اقترانها باللّام لفظا او تقديرا ، وتكون بذلك حرفا مصدريا بمعنى أنْ . انظر تفصيل هذه القضيّة في شرح قطر النّدى ص ٥٨ . الجنى الداني ص ٢٦١ . مغني اللّبيب جـ ١ ص ١٨٣ .
(٩) ١٩ / الانشقاق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسبعة ثلاثيّة ـ أي على ثلاثة أحرف من حروف التّهجّي ـ وهي : إلى ، كقوله تعالى : (إلى المسْجدِ الأقصى) (١) . فالمسجد : اسم لدخول حرف من حروف الجرّ في أوّله ، وهو إلى . (وخلا وعدا وحاشا) (٢) إذا انجرّ ما بعدهُنّ ، مثل : جاء القوم خلا زيد وعدا عمرو وحاشا بكر ، فهذه الثّلاثة اسماء لدخول حرف من حروف الجرّ في أوّلها وهو خلا لزيد وعدا لعمرو وحاشا لبكر .

فان انتصب ما بعدهنّ فهنّ أفعال متعدّية (جامدة) (٣) وما بعدهنّ مفعولهنّ لكنّ النّصب بعد خلا وعدا أرجح بخلاف (حاشا) (٤) . وهذا إذا لم تدخل ما المصدريّة على خلا وعدا ، فان دخلت تعيّن النّصب عند الجمهور ، مثل : جاء القوم ما خلا زيداً ، وما عدا عمرا .

وعلى : كقوله تعالى : (واسْتوَتْ على الجُودي) (٥) (فالجودي) (٦) : اسم لدخول حرف من حروف الجرّ في أوّله ، وهو على .

---

(١) ١ / الاسراء .

(٢) خلا وعدا وحاشا من المشترك بين باب الاستثناء ، وحروف الجرّ والأفعال . إلّا أنّ سيبويه عدّ خلا وعدا من الأفعال وأخرجهما من باب حروف الجرّ ويرى هذا الرأى الاستاذ سعيد الافغاني وذلك تبعا للغالب والشّائع في استعمالهما ويضيف اليهما حاشا . انظر كتاب سيبويه جـ ٢ ص ٣٤٨ . وتناوب حروف الجرّ ص ٦٤ .

(٣) في ظ جامديّة .

(٤) في حاشا لغات منها حاشا باثبات الألف السّاكنة . وحاشا باثبات الألف منوّنة وحاش بحذف الألف . وتكون على ثلاثة أوجه : الاوّل : تكون فعلا متعدّيا متصرّفا . تقول : حاشيته بمعنى استثنيته وان سبقتها ما تكون نافية . الثاني : تنزيهيّة نحو قوله تعالى : (حاشَ لله ما هذا بَشَراً) ٣١ / يوسف فتكون اسما مرادفا للتّنزيه . وقال المبرّد وابن جنّي والكوفيون: إنّها فعل . الثالث : أنْ تكون للاستثناء ، فتكون حرفا بمنزلة إلّا لكنّها تجر المستثنى ، في حين نجد الجرمي والمازني والمبرّد والزّجّاج وأبا زيد والأخفش والفرّاء وأبا عمرو عدّوها حرف جرّ . انظر البحر المحيط . مغني اللبيب جـ ١ ص ١٢١ ص ١٣٣ ص ١٤٢ . الجنى الداني ص ٤٣٦ .

(٥) ٤٤ / هود .

(٦) الجُودي : جبل في نواحي ديار بكر من بلاد الجزيرة ، وهو يتّصل بجبال أرمينية استوت عليه سفينة نوح عليه السّلام ـ . ويسمّى في التّوراة (أراراط) . انظر قصص الانبياء ص ٣٧ لعبد الوهاب النجار . معجم البلدان جـ ٢ ص ١٧٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومتى في لغة (هُذَيْل) (١) ، وهي بمعنى مِنْ الابتدائيّة ، ومن كلامهم (أخرجها متى (كُمِّه) (٢) . فكم : اسم لدخول حرف من حروف الجرّ في أوّله وهو (متى) (٣) . وعدا ومنذ ، وتقدم الكلام عليهما .

(ورُبَّ) (٤) كقوله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ : (ورُبَّ كاسيةٍ في الدُّنيا عاريةٍ في الآخرة) (٥) . فكاسية : اسم لدخول حرف من حروف الجرّ في أوّله وهو رُبَّ .

وثلاثة رباعيّة ـ أي على أربعة أحرف من حروف التّهجّي ـ وهي حاشا وتقدّم الكلام عليها . ولعلّ في لغة (عقيل) (٦) كقوله : (لعلّ أبي المغوار منك قريب) (٧).

---

(١) قبيلة هُذَيْل : من كبار قبائل العرب المُضريّة المشهورة ، سكنوا قرب مكة ، ودافعوا عن الكعبة ضدّ أبرهة ، اشتهروا بشعرائهم ، لهم ديوان شعر جمعه السكري . انظر معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ص ٣٤٦ لعمر رضا كحّالة .

(٢) في ظ كمه .

(٣) تأتي متى بمعنى من او في ، في لغة هُذَيل ، كما في قول أبي ذُؤيب الهُذلي يصف السحاب :

شربْن بماء البحر ثم ترفّعت متى لججٍ خضرٍ لهنّ نئيج

ويرى الدّكتور محمد عواد اخراج متى من حروف الجر تبعا للشائع والغالب . انظر تناوب حروف الجر ص ٢٣ . رصف المباني ص ١٧٩ . مغني اللبيب جـ ١ ص ٣٥٠ .

(٤) رُبَّ : حرف جر ، خلافا للكوفيين الّذين يدّعون اسميّته ، وتأتي للتّقليل والتكثير لمعان اخرى كثيرة . وتنفرد بوجوب تصديرها وتنكير مجرورها ، ونعته إنْ كان ظاهرا وافراده وتذكيره وتمييزه إنْ كان ضميرا . وإعمال رُبَّ بعد الفاء كثيرا وبعد الواو أكثر وبعد بَلْ قليلا . وهي زائدة في الأعراب ، ومحلّ مجرورها في الأعراب حسب موقعه في الجملة . وتزاد (ما) بعدها فتكفّها عن العمل ، وتهيّئها للدّخول على الجملة الفعليّة ، ويجوز اعمالها . وفي لفظ رُبَّ ستّ عشرة لغة : منها ضمّ الرّاء أو فتحها مع التّشديد أو التّخفيف . وتدخلها تاء التّأنيث السّاكنة أو المتحرّكة وتسكن الباء مع ضم الرّاء وفتحها . وضمّ الحرفين مع التّشديد ومع التّخفيف . انظر الجنى الدّاني ص ٩١ . مغني اللّبيب جـ ١ ص ١٣٤ . رصف المباني ص ٦٧ . الانصاف جـ ٢ ص ٨٣٢ .

(٥) رواه الامام احمد بن حنبل في مسنده جـ ٦ ص ٢٩٧ .

(٦) عقيل بن كعب بن عامر : من القبائل العربيّة الّتي كانت تقيم في نجد ، وهي بطن من هوازن قيس عيلان ، واشتهر منها الشاعر توبة بن الحُمَيِّر ، وكان بشّار بن برد أحد مواليهم . انظر معجم القبائل العربية القديمة والحديثة ص ٢١٤ لعمر رضا كحّالة .

(٧) هذا عجز بيت لكعب بن سعد الغنوي ، وصدره مع عجزه :

فقلتُ ادْعُ أُخرى وارْفعِ الصّوتَ جهرةً لعلّ أبي المغوارِ منك قريبُ

والشّاهد فيه أنّه استعمل (لعلّ) حرف جر ، فجر بها (أبي) . ولعلّ : حرف ترج وجر شبيه بالزّائد . ويرى الدكتور محمد عوّاد اخراجه من حروف الجر لندرة جرّه . وقد رُوي الشّاهد في نوادر أبي زيد ص ٣٧ : لعلّ أبا المغوار . وعليه فلا شاهد فيه . انظر الخزانة ٤ / ٣٧٠ . شرح التّصريح ١/ ٢١٣ . شرح ابن عقيل ٢/ ١١٠ . شرح الأشموني ٢/ ٢٠٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فأبي : اسم لدخول حرف من حروف الجر في أوّله وهي لعلّ .

وحتّى :كقوله تعالى : (حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ) (١) . فمطلع : اسم لدخول حرف من حروف الجرّ في أوّله وهو (حتّى) (٢) .

وما تقدّم من حروف الجرّ قسمان : أحدهما : ما يجرُّ الظّاهر والمضمر ، وهو : مِنْ وإلى وفي وعن وعلى واللّام والباء والتّاء .

والثّاني : ما لا يجر إلاّ الظّاهر ، وهو باقي الحروف ،فإنّه لم يُسمع جرّها إلاّ الظّاهر، وما ورد في بعضها ، شاذّ أو ضرورة .

وجمعها ـ أي حروف الجرّ ـ (ابن مالك) (٣) ـ رحمه الله تعالى ـ في بيتين من (الفيّته) (٤) فقال :

هاكَ حروفَ الجرّ وهي مِنْ إلى ... حتّى خلا حاشا عدا في عن على
مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللّام كي واووتا ... والكاف والبا ولعلّ ومتى

هاكَ : اسم فعل مبني على الفتح ، معناه خُذْ ، وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوبا . وحروف الجر : مفعول به . (وقَصَر الباء لضرورة الشّعر) (٥) .

---

(١) ٥ / القدر .

(٢) تستعمل حتّى على أربعة أوجه : أحدها : أنْ تكون حرفا جارا بمنزلة إلى في المعنى والعمل ، وشرط مجرورها أنْ يكون ظاهرا لا مضمرا . الثّاني : أنْ تكون عاطفة بمنزلة الواو ، وشرط معطوفها أنْ يكون اسما ظاهرا لا ضميرا . والعطف بحتّى قليل ، وقد أنكره الكوفيون . الثّالث : أنْ تكون حرف نصب عند وقوع المضارع المنصوب بعدها مستقبلا ، بتقدير حتّى أنْ عند البصريين ، وبلا (أنْ) عند الكوفيين ،لأنّ الكوفيين يرون أنّ حتّى ناصبة بنفسها . الرّابع : أنْ تكون حرف ابتداء أو استئناف ، وتدخل على الجملتين الاسميّة والفعليّة . انظر تفصيل هذا كله في مغني اللّبيب جـ ١ ص ١٢٣ . رصف المباني ص ٣٤ . الجنى الداني ص ٦٣ . الاصول في النّحو جـ١ ص ٤٢٤ .

(٣) ابن مالك : ولد في جيّان (الاندلس) عام ٦٠٠ هـ وانتقل الى دمشق ، وتعلّم فيها على السّخاوي ، وفي حلب على ابن يعيش . اشتهر في النّحو وبرع في اللّغة ، حتّى كان ينازع سيبويه شهرته . من مؤلّفاته : الكافية الشّافية . والألفية . وتسهيل الفوائد وشرحه ولامية الأفعال . وغيرها من المؤلّفات العديدة . مات في القاهرة عام ٦٧٢ هـ . ترجمته في : بغية الوعاة جـ ١ ص ١٣٠ للسّيوطي . نفح الطّيب جـ ١ ص ٤٣٤ للمقّري . طبقات السّبكي جـ ٥ ص ٢٨ .

(٤) الفيّة ابن مالك ـ حروف الجر ـ ص ٣٤ .

(٥) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(متعلَّـــق) (١) الجـــار والمجـــرور والظَّـــرف

وقال : الجار والمجرور والظَّرف لا بدَّ لهما من متعلَّق ـ بفتح اللَّام ـ أي من شيء يتعلَّقان به ، وهو ـ (أي المتعلَّق) (٢) :

الفعل : كقوله تعالى : (أَنعَمتَ عَليهم) (٣) و (إِنَّ ربَّك (هـــوَ)(٤) يَفْصِلُ بَيْنَهم يَوْمَ القِيامةِ) (٥) . فانعم : فعل ماض . والتاء : ضمير متَّصل لخطـــاب الواحد الفرد في محلِّ الرَّفع على أنَّه فاعل . وعليهم : جار ومجرور ، متعلَّق بأنعمـــتَ ـ أي على : جار ـ وهم : ضمير متَّصل للجمع المذكَّر الغائب في محلِّ الجر بعلى . وإنَّ : حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر . وربَّ : اسمها منصوب . والكاف : ضمير متَّصـــل للمفرد المخاطب في محلِّ الجرِّ على أنَّه مضاف إليه . ويفعل : فعل مضارع مرفـــوع لتجرُّده عن ناصب وجازم ، وعلامة رفعه ضمُّ آخره . وفاعله : ضمير مستتـــر يعود إلـــى

---

(١) لا بدَّ من تعلُّق الجار والمجرور والظَّروف بالفعل أو ما شبهه ، أو ما أُوِّل بما يشبهه ، أو ما يُشير إلى معناه ، فإنْ لم يكن شيء من هذه الأربعة موجودا قُدِّر . وهذا التَّعلُّق مقصور على حروف الجرِّ الأصليَّة وشبهها ، دون الحروف الزَّائدة وشبهها . ويقول النُّحاة : إنَّ الدَّاعي القوي لاستخدام حرف الجرِّ الأصلي مع مجروره هو الاستفادة بما يجلبه للجملة من معنى فرعي جديد ، وهو تكملة فرعيَّة لمعنى فعل أو شبهه في تلـــك الجملة . كقولنا : جلس سعيد . فهي جملة تامَّة ، ولكنَّنا عندما نقول : جلس سعيـــد عن العمل . فقد أفاد حرف الجرِّ ومجروره معنى فرعيًّا جديدا . وقد يكون حرف الجـــرِّ رابطا ، يربط بين الجملة قبله وبين مجروره كقولنا : قعد سعيد في الحقل . فـــلا نستطيع أن نقول : قعد سعيد الحقل . فجاء حرف الجر لأيصال الجملة قبله بمجروره ، ولهذا فهو وسيلة تعدية الفعل اللَّازم . انظر مغني اللَّبيب جـ ٢ ص ٤٣٢ . شرح الاشموني جـ ٢ ص ٣٠٣ .

(٢) ذكر المؤلِّف الفعل واسم الفاعل واسم المفعول . وقد يكون المتعلَّق أيضـــا شيئا آخر يشبه الفعل ، كاسم الفعل في مثل : نَزالِ في البئر . بمعنى انْزلْ فـــي البئر . والمصدر الصريح في قولهم : الشُّكوت عن السَّفيه جواب ، والأعراض عنه عقـــاب . واسميِّ الزَّمان والمكان نحو : انقضى مسعاك لتأييد الحق ، وعرفنا مدخلك إلى أعوانه . انظر : مغني اللبيب جـ ٢ ص ٤٣٣ وما بعدها . شرح الأشموني جـ ٢ ص ٣٠٣ .

(٣) ٧ / الفاتحـــة .

(٤) سقطـــت من الأصـــل .

(٥) ٢٥ / السَّجـــدة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ سبحانه (وتعالى) (١) ـ وبين ويوم : ظرفان متعلّقان بيفصل . وهم : مضاف اليه . والقيامة : مضاف اليه . وقد (اجتمعا) (٢) في قوله تعالى : (فاحْكُمْ بَيْنَهُم بالقِسْطِ) (٣) . وأمّا في معناه ـ أي معنى الفعل كاسم الفاعل ، مثل : إنَّ اللّه قادر على كلّ شيء . وزيد مبكر يوم الجمعة . إنَّ : حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر . ولفظ الجلالة اسمها . وقادر : خبرها . وعلى : جار . وكل : مجرور . والجار والمجرور يتعلّقان بقادر ، لأنّه اسم فاعل . وشيء مضاف إليه . وزيد : مبتدأ . ومبكر : خبره . ويوم : ظرف متعلّق بمبكّر لأنّه اسم فاعل . والجمعة : مضاف اليه .

واسم المفعول : كقوله تعالى : (غيرِ المَغْضوبِ عَلَيهم) (٤) . فغير : اسم مجرور صفة للّذين . وغير : مضاف . والمغضوب : مضاف إليه مجرور ، وهو اسم مفعول . وعليهم : جار ومجرور متعلّق باسم المفعول " المغضوب " . وتقول : زيد مكرم عند عمرو . فعند : ظرف متعلق بمكرم ، وهو اسم مفعول .

وتارة يكون المتعلّق مذكورا في الكلام (جوازا) (٥) ، نحو : مررت بزيد . مررت : فعل ماض . والتّاء : فاعل . بزيد : جاء ومجرور في محلّ النّصب على أنّه مفعول به . فهو متعلّق المذكور . وتارة يكون المتعلق محذوفا في الكلام جوازا نحو قولك : في المسجد . لمن قال لك : أينَ صلّيت ؟ تقديره ، صلّيت في المسجد . ففي المسجد : جار ومجرور متعلّق بمحذوف جوازا ، وهو صلّيت المقدّر . ويجوز اظهاره في الكلام ، فتقول : صلّيت في المسجد . لمن قال لك : أين صلّيت ؟ .

وتارة يتعلّقان بكَوْن مُطْلق محذوف وجوبا . وهو فعل عند أكثر البصريين ، ونُسب إلى (سيبويه) (٦) ، وقيل : اسم ، ونُسب إليه ـ رحمه الله تعالى وقيل : يجوز

---

(١) سقطت من ظ .
(٢) أي الجار والمجرور والظّرف .
(٣) ٤٢ / المائدة .
(٤) ٧ / الفاتحة .
(٥) سقطت من ظ .
(٦) هو أبو بشر ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، لقب بسيبويه ، ولد في البيضاء ، من أعمال شيراز في بلاد فارس ، ونشأ في البصرة ، وتعلّم على الخليل بن أحمد . وهو إمام البصريين ، ويعد كتابه الكتاب ، أشهر كتب النحو وأقدمها . وقد شرحه غير واحد منهم : ابن السراج والسيرافي . توفي عام ١٨٠ هـ . ترجمته في انباه الرّواة جـ٢ ص٣٤٦ للقفطي . وفيات الأعيان جـ ٢ ص ٣٦٨ لابن خلّكان . طبقات النّحويين ص ٧٣ للزّبيدي . اخبار النّحويين البصريين ص ٤٨ للسيرافي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تقدير (واحد منهما) (١) . ولا خلاف في تعيين الفعل في بابَي الصِّلة والقَسَم ، لأنَّهما لا يكونان إلاّ جملتين (فعليَّتين) (٢) .

والمتعلّق المحذوف وجوبا ، استقر محذوفا في (أربعة أماكن) (٣) . أشار إلى الأوّل منها بقوله : إذا كانا ـ أي الجار والمجرور ـ والظّرف ـ صفة لموصوف . مثل : رأيت طائرا على غصن . رأى : فعل ماض . والتاء : فاعل . وطائرا : مفعول به . وعلى غصن : جار ومجرور في موضع نصب على أنّه صفة لطائر . فهو متعلّق بمحذوف وجوبا تقديره كائن (أو) (٤) استقر على غصن لأنّه وقع صفة لموصوف . ومثل قوله تعالى : (أو كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماءِ) (٥) .

ثمّ أشار إلى الثّاني بقوله : أو كانا صلة لموصول كقوله تعالى : (ولَهُ مَنْ في السَّماواتِ ومَنْ في الأَرْضِ) (٦) ففي السّماوات ، وقع صلة لمن الأولى . وفي الارض : وقع صلة لمَن الثّانية . فهما متعلّقان بمحذوف وجوبا تقديره استقرّ في الموضعين ، ولا يجوز تقدير مستقرا ، لأنّ الظّرف والجار والمجرور ، إذا وقعا صلة ، لا يتعلّقان إلاّ بفعل كما تقدّم .

---

(١) أي الاسم أو الفعل .
(٢) سقطت من الاصل .
(٣) لم يذكر المؤلّف أربعة أماكن أخرى يُحذف فيها المتعلّق وجوبا وهي :
أ . ان يكون حرف الجر هو واو القسم وتاء القسم . نحو : والله لا ابتدىء بالأذى . وتالله لأصنعنّ المعروف . والتّقدير : اقسم بالله .
ب . في بعض الاساليب التي لا يذكر فيها المتعلّق نحو : بالرّفاء والبنين . أي تزوّجت . . . . ونحو : بالسّعادة والهناء . أي تحيوا . . . .
جـ . إنْ رفع الجار والمجرور والظّرف الاسم الظّاهر نحو (أفي اللّهِ شك) ١٠/ ابراهيم . ونحو (أو كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماءِ فيه ظُلُماتٌ) ١٩/ البقرة . ونحو : أعندك زيد ؟
د . أنْ يكون المتعلّق محذوفاً ، على شريطة التّفسير نحو : أيوم الجمعة صمت فيه ؟ ونحو : بزيد مررت به . انظر مغني اللّبيب جـ ٢ ص ٤٤٥ . حاشية الصّبان على الأشموني جـ ٢ ص ١٦٩ .
(٤) سقطت من ظ .
(٥) ١٩ / البقرة .
(٦) ١٩ / الانبياء .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثُمَّ أشار إلى الثّالث بقوله : أو كانا حالا لِذِي ـ أي لصاحب حال ـ كقولـه تعالى : (فَخَرَجَ على قَوْمِهِ في زِينَتِهِ) (١) ـ (أي متزيّنا) (٢) ـ . في زينتـه جار ومجرور في موضع نصب على الحال . فيكون متعلّقا بمحذوف وجوبا تقديره مستقرا في زينته ، لأنّه وقع حالا لذي حال . أو كانا خبرا لذي ـ (أي لصاحب خبر) (٣) ـ كقوله تعالى : (الحمدُ للّهِ) (٤) (والرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُم) (٥). فللّهِ، وأسفل . كِلاهما وقع خبرا ، فيكون متعلّقا بمحذوف وجوبا أيضا ، لأنّه وقع خبرا لذي خبر .

ويستثنى من حروف الجر (أحرف لا تتعلّق بشيء) (٦) .

---

(١) ٧٩ / القصص .
(٢) سقطت من ظ .
(٣) أي أن يقع خبرا لمبتدأ أو لناسخ نحو : الرّسالة في الصُّندوق . وكانت الرّسالة في الصندوق . وإنّ الرّسالة في الصُّندوق .
(٤) ٢ / الفاتحة .
(٥) ٤٢/ الانفال .
(٦) هذه الاحرف هي :
أ. الحرف الزّائد ، كالباء ومن وفي نحو (كَفى باللّهِ شَهيدا) ٧٩/النساء ١٦٦ / النساء . ونحو (وهَلْ مِنْ خالقٍ غيرُ اللّهِ) ٣/ فاطر .
ب. لعلّ ،في لغة عقيل ،لأنّها بمنزلة الحرف الزّائد ومجرورها في موضع رفع بالابتداء .
جـ. لولا : فيمن قال : لولاي ولولاك ولولاه على قول سيبويه : إنّ لولا جارّة ، فإنّها أيضا بمنزلة الحرف الزّائد في أنّ ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء .
د. رُبَّ : في نحو : رُبَّ رجلٍ صالحٍ لقيت ،أو لقيته ،لأنّ مجرورها مفعول في الأوّل ،ومبتدأ في الثّاني أو مفعول به أيضا . أي أنّ مجرورها يعرب حسب موقعه من الجملة .
هـ. حروف الاستثناء وهي خلا وعدا وحاشا إذا خَفَضْنَ ما بعدَهُنَّ باعتبارهنّ حروف جر .
و. واضاف بعض النّحويين ،ومنهم الأخفش وابن عصفور كاف التّشبيه كقولنا : زيد كعمرو . انظر : مغني اللّبيب حـ٢ ص٤٤ . حاشية الصّبّان على الأشموني حـ٢ ص١٧١ . شرح الأشموني حـ٢ ص٣٠٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأضافـــــــــة

وقال ـ رحمه الله ـ : الاضافة : ضمُّ اسم إلى اسم بتجريد المضاف من تنويـــن ظاهر ، أو مقدّر ، مثل : غلام زيد ، و (دراهم عمرو) (١) . ومن نون تثنيـــة مثل : غلاما زيد . ومن نون جمع ، مثل : ضاربو زيد أمسِ . وبتجريد المضاف أيضـا من التّعريف ، (وإلاّ لم تَجُزْ إضافته) (٢) لأنّ الاسم ، إنّما يضاف (لقصد) (٣) التّعريف أو التّخصيص ، مثل : غلام زيد ، وغلام رجل ، والمعرّف لا يحتاج إلى ذلك .

وكلام المصنّف يتناول الاضافة (المعنويّة) (٤) (لا) (٥) (اللّفظيّة) (٦) ، بدليل قوله بمعنى اللّام ، مثل : هذا ثوبُ زيدٍ ـ أي ثوب لزيدٍ ـ أو بمعنى مِنْ ، مثل : هذا خاتم فضّة ـ أي خاتم مِنْ فضّة ـ وزاد بعضُهم الاضافة بمعنى (في) كقولـــه تعالى : (بل مَكْرُ اللّيْلِ والنّهارِ) (٧) ـ أي بل مكر في اللّيلِ والنّهارِ ـ والأولـــى تقديرها بمعنى اللّام مجـــازا .

---

(١) دراهم : اسم ممنوع من الصّرف ، فلا يظهر على آخره التّنوين ، فأتى بـــه المؤلّف مثالا على التّنوين المقدّر .

(٢) سقطت من ظ .

(٣) في ظ لمقصود .

(٤) الاضافة المعنويّة : هي الاضافة الّتي تفيد امرا معنويا ، وهي إمّا أنْ تفيـــد تعرّف المضاف بالمضاف إليه إنْ كان معرفة . أو تخصّصه به إنْ كان نكرة . أو يفيـــد تخصّص المضاف دون تعريفه ، إن كان موغلا في الأبهام كغير ومثل . انظر قطر النّدى ص ٢٥٣ . أوضح المسالك جـ ٢ ص ١٦٨ شرح الأشموني جـ ٢ ص ٣٠٥ .

(٥) في ظ و .

(٦) الاضافة اللّفظيّة : هي الأضافة الّتي تفيد أمرا لفظيّا لا معنويا ، وهي الّتـــي تفيد التخفيف بحذف التّنوين الظّاهر ، أو الّتي لرفع القبح . انظر أوضح المسالـــك إلى الفيّة ابن مالك جـ ٢ ص ١٧١ . شرح الأشموني جـ ٢ ص ٣٠٦ . شرح قطـــر النّدى ص ٢٥٥ .

(٧) ٣٣ / سبـــأ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال : إذا قلت : غلام (زيد) (١) مثلا ، (فها هنا) (٢) كلمتان . الأولى : غلام ويسمّى مضافا . والثانية : زيد : ويسمّى مضافا إليه . وتارة يكون المضاف مرفوعا (وذلك) (٣) نحو : جاء غلام زيد . جاء : فعل ماض . غلام : فاعل ، وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمّ آخره . وهو مضاف ، وزيد : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جرّه كسر آخر . وتارة يكون المضاف منصوبا ، وذلك نحو : رأيت غلام زيد . رأيت : فعل ماض . والتّاء : ضمير متّصل للمفرد المذكّر ، في محلّ رفع على أنّه فاعل . غلام : مفعول به ، وهو منصوب وعلامة نصبه فتح آخره . زيد : مضاف إليه . وتارة يكون المضاف مجرورا ، وذلك نحو : مررت بغلام زيد ، مررت : فعل ماض . والتّاء : كما تقدّم . بغلام : الباء : حرف جر . وغلام : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جرّه كسر آخره . زيد : مضاف إليه .

ولا يكون المضاف إلّا مجرورا ، فلا يكون مرفوعاً ولا منصوبا .

---

(١) سقطت من ظ .
(٢) في ظ فهما .
(٣) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أنـــــواع المعـــــــارف

وقال : أنواع المعارف ، وهي ما وُضع لشيء بعينه ـ ستّة ـ وزِيدَ سابعٌ ، وهو النّكرة المقصودة في النّداء . مثل: يا رجل ـ أي الرجل بعينه ـ وهي :

المُضْمَـــــــرات

وقال : الضّمير والمُضمر هما لفظان مترادفان ، وُضِعا لشيء واحد ، ولهذا صحّ الاخبار عنهما بمفرد . وهو قوله : اسم دل على متكلّم كأنا ، والتّاء من قمتُ ، أو دلّ على مخاطب كأنتَ ، والتّاء من قمتَ . أو دلّ على غائب ، كهو ، والهاء من ضربته . وهو ـ أي المضمر ـ قسمان ، أحدهما : متّصل ، مثل : التّاء من قمت . والثّاني : منفصل كأنت . فالمتّصل ما لا يُبتدأ به الكلام ـ أي لا يصح وقوعه أوّل الكلام . ولا يلي إلاّ ـ أي ولا يأتي بعد إلاّ في حالة الاختيار ـ واحترز بذلك على حالة الضّرورة ، فإنّه يأتي فيها (كقوله) (١) :

وما نُبالي إذا ما كُنْتِ جارتَنا ... أنْ لا يُجاورَنا إلّاكِ دَيّارُ

فالاختيار إلاّ إيّاك ، ولكنّه اضطرّ فأتى به متّصلا . والمنفصل بخلافه ـ أي يصح وقوعه أوّل الكلام ، ويأتي بعد إلاّ في حال الاختيار .

وينقسم الضمير المنفصل قسمين : إلى مرفوع المحل ـ أي الموضع ـ ومنصوبه ـ أي المحل ـ فالضّمير المنفصل المرفوع المحل اثنا عشر (ضميرا) (٢) . أنا للمتكلّم وحده ، ونحن للمتكلّم ومَنْ معه ، والمعظّم نفسه ، مثل : (نَحْنُ نَقُصُّ) (٣) . وأنتَ ـ بفتح التّاء ـ للواحد المخاطب . وأنتِ ـ بكسر التّاء ـ للمخاطبة . وأنتما للمخاطبيْن مذكّريْن كانا ، أو مؤنّثيْن ، أو كان أحدُهما مذكّرا والآخر مؤنّثا . وأنتم ، للجمع

---

(١) هذا بيت من البحر البسيط وما زال قائله مجهولا ، إذْ إنّه لم ينسب إلى قائل معيّن ، على الرّغم من وروده في خزانة الأدب جـ ٥ ص ٢٧٩ . وشرح ابن عقيل جـ ١ ص ٨٠ . وهمْع الهوامع جـ ١ ص ٥٧ للسّيوطي . والمفصّل ص ٦٢ . وشرح الأشموني جـ ١ ص ٤٨ . والشّاهد فيه قوله : (إلّاكِ) حيث أوقع القائل الضّمير المتّصل بعد إلاّ حين اضطرّته إقامة وزن البيت إلى ذلك . وهذا غير سائغ في سعة الكلام . والصّحيح أنْ يقول : إلاّ إيّاكِ . وقد أورد البغدادي في خزانة الأدب جـ ٥ ص ٢٧٩ رواية البصريين وهي :

وما نُبالي إذا ما كنت جارتنا ... أنْ لا يجاورَنا حاشاك دَيّارُ

حيث رُويت حاشاك بدلا من إلّاكِ ، وعليه فلا شاهد فيها في هذا الموطن .

(٢) في الأصل ضمير ، وهو خطأ .

(٣) ٣ / يوسف .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المذكّر المخاطب . وانتنّ ،للجمع المؤنّث المخاطب . وهو ،للواحد الغائب . وهي ، للغائبة . وهما ،للمثنّى الغائب ،مذكّرا كان أو مؤنّثا ،أو أحدهما . وهم ،للجمع المذكّر الغائب ، وهُنّ ،للجمع المؤنّث الغائب .

والضّمير المنفصل المنصوب المحل ،اثنا عشر ضميرا : إيّاى ،للمتكلّم وحده . وإيّانا : للمتكلّم ومَنْ معه ،أو المعظّم نفسه . وإيّاكَ ـ بفتح الكاف ـ للمفرد المخاطب. وإيّاكِ ـ بكسر الكاف ـ للمخاطبة . وإيّاكما ،للمثنّى المخاطب مذكّرا كان أو مؤنّثا أو أحدهما . وإيّاكم للجمع المذكّر المخاطب . وإيّاكُنّ ،للجمع المؤنّث المخاطب. وإيّاه، للمفرد الغائب . وإيّاها ، للغائبة . وإيّاهما : للمثنّى الغائب ،مذكّرا كان أو مؤنّثا أو أحدهما . وإيّاهم : للجمع المذكّر الغائب. وإيّاهُنّ : للجمع المؤنّث الغائب .

وينقسم الضّمير المتّصل ثلاثة أقسام : إلى مرفوع المحلّ ، ومنصوبه ، ومجروره . فالضّمير المتّصل المرفوع المحلّ ،اثنا عشر ضميرا ،نحو : نفعتُ ـ بضم التّاء ـ تقول :نفعتُ :فعل ماض . والتّاء : ضمير متّصل للمتكلّم وحده ، في محلّ رفع على أنّه فاعل . وهكذا تُعرب ما يأتي من الضّمائر ،ويُعبّر عن كلّ ضمير ما يناسبه .

(ونفعْنا) (١) ،فنا : للمتكلّم ومَنْ معه . ونفعتَ ـ بفتح التّاء ـ للمفرد المخاطب. ونفعتِ ـ بكسر التّاء ـ للمخاطبة . ونفعتما : فتما : للمثنّى المخاطب ،مذكّرا كان أو مؤنّثا أو أحدهما . ونفعتم : فتم : للجمع المذكّر المخاطب. ونفعتنّ : فتن :للجمع المؤنّث المخاطب . والزيدان نفعا : فالألف ،للمثنّى الغائب ،وإذا أُريد الغائبتان ،جئت قبل الألف بتاء التّأنيث السّاكنة ،مفتوحة لالتقاء السّاكنين ،فقيل : الهندان نفعتا . والزيدون نفعوا . فالواو : للجمع المذكّر الغائب ، والهندات نفعْنَ . فالنون : للجمع المؤنّث الغائب .

---

(١) الضّمير في نفعنا ليس دائما في محل رفع ،بل هو الضّمير المتّصل الوحيد الّذى يكون في موضع رفع تارة ،وفي موضع نصب تارة أخرى ،وفي موضع جرّ تارة ثالثة ،كما في قوله تعالى : (رَبّنا إنّنا سَمِعْنا مُنادِياً) ١٩٣/آل عمران . ففي الأولى وقع في موضع جرّ بالاضافة . وفي الثّانية وقع في موضع نصب ،لأنّه اسم إنّ . وفي الثّالثة وقع في موضع رفع ، لأنّه في محلّ رفع فاعل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وزيد نفع ، فيه ضمير مستتر للمفرد الغائب . وهند نفعتْ : فيه ضمير مستتر للغائبة، والتّاء : ليستْ ضميرا بل حرفا لتأنيث المسند إليه .

وزاد سيبويه في الضّمائر (الياء) (١) ، فجعلها ضميرا في الفعل المضارع للمؤنّثة ـ المخاطبة ـ نحو : تفعلين . فتفعلين : فعل مضارع (مرفوع) (٢) (لتجرّده عن ناصب وجازم) (٣) ، وعلامة رفعه ثبوت النّون . والياء : ضمير متّصل للمؤنّثة المخاطبة في محلّ رفع على أنّه فاعل . وكذلك الياء في الأمر للمؤنّث ، مثل : (فَكُلِي واشْرَبي وقَرّي عَيْنا) (٤) ولا تُزاد هذه في الضّمائر (لأنّ الأمر مشتقٌّ مِنَ المضارع)(٥) .

والضّمير المتّصل المنصوب المحلّ اثنا عشرَ ضميرا ، نحو: زيد نفعني . فتقول : نفع : فعل ماض . وفاعله : ضمير مستتر للغائب يعود على زيد ، والنّون للوقاية

---

(١) كتاب سيبويه جـ ٢ ص ٣٥١ .

(٢) سقطت من الأصل .

(٣) اختلف النحويون في تعليل رفع المضارع ، إذ ذهب الكوفيون إلى أنّ الفعل المضارع يرتفع لتجرّده من عوامل الجزم ، وعوامل النّصب . ومنهم من ذهب إلى أنّه ارتفع لاقتران حرف المضارعة به . وذهب البصريون إلى أنّه ارتفع لقيامه مقام الاسم . انظر تفصيل هذه المسألة في الانصاف في مسائل الخلاف جـ ٢ ص ٥٥٠ . والتحفة السّنيّة بشرح الأجروميّة ص ٧٧ . وشرح قطر النّدى وبلّ الصّدى ص ٣٦ و ص ٥٧ . إذ يرى الفرّاء وأصحابه أنّه مرفوع لتجرّده من النّاصب والجازم . وقال الكسائي : رافعه حروف المضارعة . وقال ثعلب : مضارعته للاسم . ويرى ابن هشام أنّ أصحّ الأقوال هو قول الفرّاء .

(٤) ٢٦ / مريم .

(٥) اختلف البصريون والكوفيون في ذلك ، إذ يرى الكوفيون أنّ فعل الامر معرب مجزوم ، لأنّ أصل فعل الأمر مضارع مقترن باللّام . وذهب البصريون إلى أنّه مبني على السّكون ، لأنّ الأصل في الأفعال البناء . واحتجّ كلّ فريق بحجج كثيرة متعددة . انظر الانصاف في مسائل الخلاف جـ ٢ ص ٥٢٤ . شرح الأشموني جـ ١ ص ٦٤ . شرح الرّضي على الكافية جـ ٢ ص ٢٤٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ أي وقْتْ الفعل عن الكسر ـ (والياء) (١) : ضمير متّصل للمتكلّم في محل نصب على أنّه مفعول نفع . وهكذا تعرب ما بقي من الضّمائر المتّصلة المنصوبة ويعبّر عن كلّ ضمير بما ذكر له (وبما يناسبه) (٢) . ونفعنا ، فنا : للمتكلّم ومَنْ معه . (ونفعكَ) (٣) ـ بفتح الكاف ـ للمفرد المخاطب . ونفعكِ ـ بكسر الكاف ـ للمخاطبة . ونفعكما ، فكما : للمثنّى المخاطب مذكّرا كان أو مؤنّثا أو أحدهما . ونفعكم ، فكم : للجمع المذكّر المخاطب . ونفعكُنّ ، فكُنّ : للجمع المؤنّث المخاطب . ونفعه ، (فالهاء) (٤) للمفرد الغائب . ونفعها ، فالهاء : للمؤنّثة الغائبة . ونفعهما ، فهما : للمثنّى الغائب مذكّرا كان أو مؤنّثا أو أحدهما . ونفعهُنّ ، فهُنّ : للجمع المؤنّث . ونفعهم ، فهم : للجمع المذكّر الغائب .

والضّمير المتّصل المجرور المحل (كذلك) (٥) اثنا عشر ضميرا . نحو : علي لي . فعلي : مبتدأ . والمبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على اللّام منع من ظهورها (التّعذّر) (٦) . وهو مضاف . والياء : ضمير متّصل للمتكلّم (وحده) (٧) في محل جر على أنّه مضاف إليه . ولي : اللام : حرف جر . والياء : ضمير متّصل للمتكلّم في محل جرّ باللّام . والجار والمجرور في محل رفع على أنّه خبر علي . فيكون متعلّقا بمحذوف وجوبا (تقديره : علي استقرّ لي) (٨) (فالجار والمجرور إذا وقعا خبرا تعلّقا بمحذوف وجوبا) (٩) .

---

(١) الياء : من ضمائر النّصب المتّصلة ، ومن ضمائر الجر أيضا .
(٢) سقطت من ظ .
(٣) الكاف : من ضمائر النّصب المتّصلة ، ومن ضمائر الجر أيضا .
(٤) الهاء : من ضمائر النّصب المتّصلة ، ومن ضمائر الجر أيضا .
(٥) سقطت من ظ .
(٦) او اشتغال المحل بحركة المقام أو المناسبة ، انظر التّحفة السّنيّة بشرح المقدّمة الأجروميّة ص ٣١٣ .
(٧) سقطت من ظ .
(٨) سقطت من ظ .
(٩) إنّ الجار والمجرور الواقع خبرا فيه مذهبان . الأوّل : أنْ يكون المتعلّق المحذوف شيئا يدل على مجرّد الوجود العام ويسمّى (الاستقرار العام) أو (الكون العام) ويجب حذفه . الثّاني : أن يكون المتعلّق كونا خاصا فيجب ذكره إلّا إذا وجدت قرينة تدلّ عليه فيجوز حذفه . وأرى أنْ لا ضير من أنْ نعرب الجار والمجرور خبرا سواء حذف متعلّقه جوازا أو وجوبا . انظر حاشية الصّبان على الأشموني جـ ٢ ص ١٦٩ . مغني اللّبيب جـ ٢ ص ٤٤٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهكذا يُعرب ما يأتي من الضّمائر المجرورة . غير أنّ الأعراب لا يظهر على اللّام من عمل . وينظر أيضا في كلّ ضمير ، ويعبّر عنه بما يناسبه .

وعملنا لنا ، فنا : للمتكلّم ومَنْ معه . وعملك لك ـ بفتح الكاف ـ للمذكّر المخاطب . وعملكِ لكِ ـ بكسر الكاف ـ للمؤنّثة المخاطبة . وعملكما لكما : فكما : للمثنّى المخاطب مذكّرا كان أو مؤنّثا أو أحدهما . وعملكم لكم ، فكم : للجمع المذكّر المخاطب . وعملكنّ لكنّ . فكنّ : للجمع المؤنّث المخاطب . وعمله له ، فالهاء : للمفرد والغائب . وعملها لها ، فها : للمؤنّثة الغائبة (وعملهما لهما ، فهما : للمثنّى الغائب ، مذكّرا كان أو مؤنّثا أو أحدهما) (١) . وعملهم لهم ، فهم : للجمع المذكّر الغائب . وعملهنّ لهنّ . فهنّ : للجمع المؤنّث الغائب .

الأسماء الموصولة

وقال : الأسماء الموصولة ، أربعةَ عشرَ اسما ، وسمّيت موصولات ، لاحتياجها إلى صلة و (عائد) (٢) . وهي :

الّذي : للمفرد المذكّر ، كقوله تعالى : (والّذي جاء بالصّدقِ وصدّق به)(٣).
والتي : للمفرد المؤنّث ، كقوله تعالى : (قد سمِعَ اللّهُ قَوْلَ الّتي تُجادِلُكَ في زوجِها) (٤) . واللذان : للمثنّى المذكّر ، رفعا كقوله تعالى : (واللّذانِ يأتِيانِها مِنْكُم) (٥) . واللتان : للمثنّى المؤنّث رفعا . مثل : جاءت اللتان جاء أبوهما . واللّذيْن : للمثنّى المذكّر جرا ونصبا مثل : رأيت اللّذيْن قام أبوهما . ومررت باللّذيْن قام أبوهما . واللّتيْن : للمثنّى المؤنّث جرا ونصبا مثل : مررت باللّتين قام أبوهما . ورأيتُ اللّتيْن قام أبوهما . والّذين : اسم لجمع المذكّر العاقل (ويكون بالياء رفعا ونصبا وجرا) (٦) . قال اللّه تعالى : (وقال الّذين أُوتُوا العِلْمَ) (٧) (وأنْجَيْنا

---

(١) سقطت من ظ .
(٢) هو الضّمير المطابق للاسم الموصول في جملة الصّلة ، ويعود على الاسم الموصول . ويجوز حذفه أحيانا ، إذا لم يؤدّ حذفه إلى إبهام في المعنى ، نحو قوله تعالى : (ويعلم ما تُسِرُّون وما تُعْلِنون) ٤ / التّغابن . انظر شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٣٧ . أوضح المسالك جـ ١ ص ١١٨ . المفصل ص ١٤٢ للزمخشري . الجمل في النحو ص ٣٦٢ للزجّاجي .
(٣) ٣٣ / الزّمر .
(٤) ١ / المجادلة .
(٥) ١٦ / النّساء .
(٦) أي أنّ الّذين اسم مبني . وليس الياء فيه علامة إعراب .
(٧) ٨٠ / القصص .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الَّذين يَنْهَوْنَ عَن السُّوءِ) (١) (ويَسْتَبشِرون بالذين لَمْ يَلْحقوا بهم مِنْ خَلْفهم)(٢). وهُذَيْل ، وقيل عُقَيْل تعربه كجمع المذكّر السَّالم ، بالواو رفعا ، وبالياء جرا ونصبا . وأنشد (بعضهم) (٣)

نحن الَّذون صبَّحوا الصَّباحا يوم النَّخيل غارةً ملحاحا

والَّلاتي لجمع المؤنَّث ، كقوله تعالى : (والَّلاتي يَأتِينَ الفاحشَةَ مِنْ نِسائِكُم) (٤) . ومَنْ : لِمَنْ (يعقل) (٥) غالبا . كقوله تعالى : (لمن كان له قلب) (٦) . وكقولك : جائني مَنْ قام . وما : لِما (لا يعقل غالبا) (٧) ، كقوله تعالى : (ما عِنْدَكُم يَنْفَدُ وما عِنْدَ اللَّهِ باقٍ) (٨) . و (أل) (٩) الدَّاخلة على اسم الفاعل كالضَّارب،

---

(١) ١٦٥ / الاعراف .

(٢) ١٧٠ / آل عمران .

(٣) هذا بيت من الرَّجز . وقد اختلف المؤلِّفون في قائله ، فقد نسبة أبو زيد في النَّوادر إلى أبي حرب الأعلم ، من بني عُقَيل . ونسبه الصَّاغاني في العُباب إلى ليلى الأخيليَّة . ونسبه آخرون إلى رؤبة . وذكر أبو زيد في النَّوادر أبياتا أخرى بعد هذا البيت وهي :

نحنُ قَتلْنا الملكَ الجَحْجاحا ولَمْ نَدَعْ لسارحٍ مَراحا
إلاّ بِيارًا أو دَمًا مُباحا نحنُ بَنُو خويلدٍ صَراحا

والشَّاهد فيه قوله : (الذون) حيث جاء به بالواو في حالة الرَّفع ، كما لو كان جمع مذكرٍ سالماً . إلاّ أنّ البيت رُوي رواية أخرى وهي :

قَوْمي الَّذين صبَّحوا الصَّباحا

وعليه فلا شاهد فيه . انظر ديوان ليلى الأخيليَّة ص ٦١ . العيني جـ ١ ص ٤٢٦ . الخزانة جـ ٢ ص ٥٠٧ . الأزهية ص ٣٠٨ . شرح الاشموني جـ ١ ص ١٤٩ . شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٢٥ .

(٤) ١٥ / النِّساء .

(٥) قول المؤلِّف : لِمَن يعقل غالبًا . فيه إجازة لوقوع مَنْ على مَنْ لا يعقل ، وإنْ كان قليلا .

(٦) ٣٧ / ق .

(٧) أجاز المؤلِّف وقوع ما على مَنْ يعقل وإنْ كان قليلا . كقوله تعالى : (يُسَبِّحُ للَّهِ ما في السَّماواتِ وما في الأرضِ) ١ / الجمعة .

(٨) ٩٦ / النَّحل .

(٩) وكقول الفرزدق :

ما أنْتَ بالحَكَمِ التُرضى حُكُومتُه ولا الأصيلُ ولا ذي الرَّأي والجَدَلِ

ولها شروط تُميِّزها عن العهديَّة والجنسيَّة ، منها : وجود ضمير عائد إليها . أنْ يعطف عليها فعل كما في قوله تعالى : (فأثَرْنَ به نَقْعا) ٤/العاديات . فالفعل أثار : معطوف على العاديات في قوله تعالى : (والعادِياتِ ضَبْحا) ١/العاديات . انظر شرح المفصَّل جـ ٦ ص ٦١ . شرح التَّصريح جـ١ ص ١٤٢ . ويرى بعض النَّحويين أنّ (أل) الدَّاخلة على اسم الفاعل إنَّما هي للتَّعريف . انظر شرح الكافية جـ ٣ ص ٢١٤ للرَّضي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واسم المفعول كالمضروب ، و (أي) (١) ، مثل : يُعجبُني أيُّهم قائم . و (ذو)(٢) عند (طيء) (٣) . مثل : جاء ذو قام أبوه . ـ أي الذى قام أبوه ـ والأعراب : عندهم بناؤها واستعمالها بالواو في جميع أحوالها (كقوله) (٤) :

فاما كِرامٌ موسِرونَ لقيتُهم فحسْبي مِنْ ذو عندَهُم ما كفانيا

(ورُوى بالياء على الأعراب) (٥) .

---

(١) وهي معربة إلاّ في حالة واحدة تكون مبنيّة ، وهذه الحالة إذا أُضيفت وكانت صلتها جملة اسميّة ، وهذا مذهب الخليل ومعظم البصريين . أمّا الكوفيون فيرون أنّها قد تأتي موصولة ، ولكنّها معربة في جميع الأحوال ، أُضيفت أو لم تُضف . وأمّا (أيُّهم) في قوله تعالى : (أيُّهم أشدُّ على الرّحمن عِتِيّا) ٦٩/مريم . ففيها آراء متعدّدة ، منها ، أنّ أيّ : مبني على الضّم وهو مذهب سيبويه ، إلاّ أنّ الزّجاج خطّأ هذا الرّأي بقوله : ما تبيّن لي أنّ سيبويه غلط إلاّ في موضعين هذا أحدهما . والقول الرّاجح إنّ أي : اسم معرب مرفوع بالضّمة وإعرابه مبتدأ وهو قول الخليل ويونس . انظر إعراب القرآن ص ٣٤٦ لأبي البقاء العكْبُري . تفسير النّسفي جـ ٣ ص ٤٢ . كتاب سيبويه جـ ٢ ص ٣٠٩ . مغني اللّبيب جـ ١ ص ٧٧ . البيان في غريب إعراب القرآن جـ ٢ ص ١٧٤ لابن الأنباري .

(٢) تستعمل ذو اسما موصولا مبنيّا عند بعض القبائل العربية ومنها طيء . ومنه قول سعدان الطائي :

فقولا لهذا المرء ذُو جاء ساعيا هلمّ فإنّ المشرفيّ الفرائض
أظنك دونَ المال ذو جئت تبتغي ستلقاك بيضٌ للنُّفوس قوابض

انظر الانصاف في مسائل الخلاف جـ ١ ص ٢١٢ . الخزانة جـ ٢ ص ٢٩٦ .

(٣) طيء : قبيلة عربيّة جنوبيّة من بطون كهلان بن سبأ . هاجرت من اليمن إلى شمال الجزيرة العربية بعد خراب سدّ مأرب . أرسلت وفدا إلى النّبي (ص) ودخلت الأسلام . ينتسب إليها حاتم الطّائي ، ومن بُطونها : جَديلة ونَبْهان وبُحْتُر وثَعْلَبة ، ويُنسب إليها كذلك الشاعران أبو تمّام والبُحْتُري . انظر معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ص ١٨٦ .

(٤) هذا الشاهد من قصيدة لمنظور بن سحيل الفقعسي على البحر الطويل ، وقبله قوله :

ولَسْتُ بهاجٍ في القِرى أهْلَ مَنْزلٍ على زادِهم أبْكي وأُبكي البَواكِيا

والشّاهد فيه قوله : (من ذو) حيث إنّه استعمل ذو الموصولة مبنيّة . انظر شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٤٢ . شرح الأشموني جـ ١ ص ١٥٧ . همع الهوامع جـ ١ ص ٧٤ .

(٥) رواه ابو الفتح بن جني في كتابه المحتسب بالياء معربا (من ذي) (كذى) السّتي من الأسماء الخمسة الّتي تُرفع بالواو وتُنصب بالألف وتجر بالياء . انظر شرح التّصريح جـ ١ ص ٦٣ ، ص ١٣٧ . المُقرّب جـ ١ ص ٥٩ حاشية الصبّان على الأشموني جـ ١ ص ١٩٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وذا : تكون اسما موصولا (بشرطين) (١) : أحدهما : أنْ تكون بعد (مَنْ) (٢) أو ما الاستفهاميتين ، فمثالها بعد ما قول الله تعالى : (ماذا أنْزَلَ ربُّكم ، قالوا أساطيرُ الأوّلين) (٣) ـ أى ما الذى أنزل ربُّكم ؟ ومثالها بعد مَنْ قول الشّاعر) (٤) :

وقصيدةٍ تأتي الملوكَ غريبةً قَدْ قُلتُها (ليُقالُ)(٥)مَنْ ذا قالَها

أي مَنْ الذى قالها ؟ والشّرط الثّاني : إنّما (تكون) (٦) ذا اسما موصولا ، اذا لم تُلْغَ بعد مَنْ أو ما الاستفهاميّتين . والغاؤها إنْ تركّبتْ مع ما أو مَنْ ، فيصيران اسما واحدا للاستفهام فتنزّل ماذا أو مَنْ ذا منزلة قولك : أي شيء . فيكون مفعولا مقدّما وجوابه نصبا كما قرأ غير (أبي عمرو) (٧) في قوله تعالى : (يَسْألونَكَ ماذا يُنْفِقُون قُلْ العَفْوَ) (٨) ـ (بنصب الواو) (٩) ـ وإنْ قدّرت ما أو مَنْ مبتدأ وذا : خبرا ، فهي

---

(١) تكون ذا اسما موصولا بثلاثة شروط ، ذكر المؤلّف منها شرطين ، أمّا الثّالث : أنْ لا تكون للاشارة نحو : من ذا الذّاهب ؟ وما ذا التّواني ؟ بسبب دخولها على مفرد ولا صلة بعدها . انظر شرح ابن عقيل جـ١ ص ١٤٣ . الأصول في النّحو جـ٢ ص ٣٢٣ . الانصاف في مسائل الخلاف جـ٢ ص ٦٦٩ . تسهيل الفوائد ص ٣٣ .

(٢) سقطت من الاصل .

(٣) ٢٤ / النحل .

(٤) هذا الشاهد من قصيدة للأعشى على البحر الكامل ، وقد ورد في ديوانه برواية اخرى :

وغريبةٍ تأتي الملوكَ حكيمةً قَدْ قُلْتُها ليُقالُ مَنْ ذا قالَها

والشّاهد فيه قوله : (من ذا) حيث جاءت (ذا) اسما موصولا بعد من . انظر ديوان الأعشى ص ٦٣ . شرح شذور الذهب ص ١٤٦ . همع الهوامع جـ١ ص ٨٤ .

(٥) سقطت من الأصل .

(٦) سقطت من الأصل .

(٧) أبو عمرو بن العلاء ، زبّان بن عمار التّميمي . ولد في مكّة نحو عام ٧٠ هـ . وارتحل الى البصرة وعاش فيها . لغوي ونحوي ، من أقدم نحاة البصرة . جمع أشعار الجاهليّة ، وهو احد القرّاء السّبعة . وتتلمذ على يديه يونس والخليل والأصمعي وأبو عبيدة . توفي في الكوفة عام ١٥٤ هـ . انظر وفيات الأعيان جـ ١ ص ٣٨٦ . فوات الوفيات جـ١ ص ١٦٤ .

(٨) ٢١٩ / البقرة .

(٩) قرأ أبو عمرو بالرّفع والباقون بالنّصب ، فمن رفع جعل (ذا) من قوله : (ماذا يُنْفِقُون) منفصلة من ما فيكون بمعنى الّذي ، فكأنّه قال : ما الّذى ينفقون ؟ فقال : الّذي يُنْفِقون العفو . فيكون خبر اللمبتدأ والجملة لِمَنْ نصب ، أنّه جعل (ماذا) كلمة واحدة . بقوله : ينفقون العفو . انظر شرح طيبة النّشر في القراءات العشر ص ٢٣٩ لابن الجزري . التّيسير في القراءات السّبع ص ٨٠ لأبي عمرو الدّاني .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

موصولة ، لأنّها لم تُلْغَ . وجوابه رفع كما في قراءة أبي عمرو .

صلـــــــة الموصـــــــــول

ولا بُدّ للاسم الموصول الّذى تقدّم ذكره من صلة بعده ، لأنّه اسم ناقـــص، لا يتمّ معناه إلاّ بها كقوله تعالى : (اللّهُ وَلِيُّ الّذين آمنوا) (١) . فجملة (آمنوا)(٢) صلة الموصول وبها (تـمّ) (٣) معنى الّذين . ولا بُدّ للاسم الموصول أيضا من عائد من الصّلة إلى الاسم الموصول ـ ولو تقديرا ـ (ليحصل) (٤) الرّبط بين الصّلـــــة والموصول ، وإلاّ لمْ يكن للكلام معنى . والعائد : هو الضّمير ـ كما سيأتي ـ .

ولا بُدّ للاسم الموصول أيضا من محل من الاعراب ، ـ رفع أو نصب أو جر ـ لأنّه مبني لشبهه بالحرف . تقول : جاء الّذي قام أبوه . فجاء : فعل ماض . والّـذي : اسم موصول لا بُدّ له من صلة وعائد ، ومحل من الاعراب . (فمحلّه من الأعراب)(٥) : الرّفع على أنّه فاعل جاء . وقام : فعل ماض . وأبوه : فاعله . والهاء : مضاف اليه . وجملة قام أبوه : صلة الّذى . والعائد :(الهاء) في(أبوه) ، وقس على هذا .

والصّلة للموصول ، تكون جملة اسميّة ، وهي الّتي بُدئت باسم مرفوع، مثل : جاء الّذي أبوه قائم . (فصلة الموصول جملة اسميّة وهي : أبوه قائم) (٦) . وتكـــون الصّلة جملة فعليّة ، وهي الّتي (بُدئت) (٧) بفعل . مثل : جاء الّذي قام أبـوه . فجملة قام : صلة الموصول . وهي فعليّة ولا ينتقض بصلة الألف واللاّم ، لأنّهـــا وإنْ كانت اسم فاعل أو مفعول صورة ، إلاّ إنّها جملة تقديرا . فاذا قلت : جـــــاء (القائم) (٨) ـ أي جاء الّذى قام ـ وجاء المضروب ـ أي جاء الّذى ضرب . وتكون الصّلة ظرفا ، وتكون الصّلة جارا ومجرورا . وقد اجتمعا في قوله تعالى : (مَنْ فـي

---

(١) ٢٥٧ / البقـرة .
(٢) سقطت من ظ .
(٣) في ظ يتم .
(٤) سقطت من ظ .
(٥) سقطت من الاصل .
(٦) سقطت من الاصل .
(٧) في الأصل تركّبت .
(٨) قول المؤلّف : جاء القائم ـ أي جاء الّذى قام ـ . وجاء المضروب ـ أي جـــاء الّذي ضرب ـ . وجه من وجوه اسم الفاعل واسم المفعول . ولكنّ المعروف أنّ اســـم الفاعل واسم المفعول إذا اقترنا بأل أفادا الماضي والحال والاستقبال ـ أي جميـــع الأزمنة ـ . انظر تفصيل هذه المسألة في شرح الكافية جـ ٣ ص ٢٣٧ . شـــرح التّصريح جـ ٢ ص ٦٥ ، ص ٧١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السّماواتِ والأرضِ) (١) (وَمَنْ عندَه لا يَسْتَكْبِرون عَنْ عِبادَتِه) (٢) . ومثل : جاء الّذي عندك . وجاء الّذي في الدّار .

والجملة الاسميّة هي الّتي تركّبت من مبتدأ وخبر ، سواء تقدّمها حرف مثل : إنّ زيداً قائم ، وما زيد قائماً ، وهل زيد قائم ؟ أو لا كزيد قائم . والجملة الفعليّة : هي الّتي تركّبت من فعل وفاعل . سواء أُتقدّمها حرف كهل قام زيد أم لا ، مثل : قام زيد . و سواء أكان فعلها مذكورا كما تقدّم أم لا مثل : زيدا ضربته . ويا عبد الله ، لأنّ التّقدير : ضربت زيداً ضربته ، (وأدعو عبد الله) (٣) . فضربته الثّاني مفسّر لضربت الأوّل . ولا يجوز ذِكْر الأوّل لأنّه لا يُجمع بين المفسّر والمفسّر . (وباقي المثال ناب مناب أدعو) (٤) .

والعائد من الصّلة إلى الاسم الموصول : ضمير يرجع ـ أي يعود ـ إلى الاسم الموصول في الأفراد ـ أي إذا كان الموصول مفردا كان العائد إليه مفردا ـ . مثل : جاء الّذى قام أبوه . فالهاء في (أبوه) طابَقَ الّذى في الأفراد . ومطابق له في التّثنية ، مثل : جاء اللّذان قام أبوهما . فهما طابق (اللّذان) في التّثنية . ومطابق له في الجمع ، مثل جاء الّذين قام أبوهم . فهم : طابق (الّذين) (٥) في الجمع . ومطابق له في التّذكير ، مثل : جاء الّذي قام أبوه . فالهاء في (أبوه) مطابق الّذي في التّذكير . ومطابق له في التّأنيث مثل : جاءت الّتي قام أبوها . (فها) وافق الّتي في التّأنيث . وقس على هذا كلّه . ثم إنّ العائد تارة يوافق الموصول في لفظه ومعناه ـ كما تقدّم ـ وتارة في المعنى فقط باعتبار (القصد) (٦) كما في مثل : جاء مَنْ قام أبوه ، ومَنْ قام أبوهما ، ومَنْ قام أبوهم ، ومَنْ قام أبوهنّ . فالضمير في هذا كلّه يعود على معنى (مَنْ) لا على لفظه ، فأنّ لفظه مفرد مذكّر . و (ما وأل ، وأي ، وذا ، كمَنْ) (٧) .

---

(١) ٢٦ / الروم .

(٢) ١٩ / الانبياء .

(٣) و (٤) حرف النّداء ناب مناب الفعل أدعو . هذا رأي من آراء أُخرى منها : ما ذكره المؤلّف من أنّ (يا) نابت عن الفعل المحذوف وتقديره أدعو . ويقول المبرّد : إنّ المنادى متعلّق بالفعل . أمّا رأي ابن جنّي أنّ (يا) هي الّتي تعمل . انظر الخصائص جـ ٢ ص ٢٧٥ لابن جنّي . اللّمع في العربيّة ص ١٩٢ لابن جنّي . شرح المفصّل جـ ١ ص ١٢٧ . كتاب سيبويه جـ ٢ ص ١٨٢ . المقتضب جـ ٣ ص ٢١٧ للمبرّد .

(٥) في ظ الّذي .

(٦) أي ما يقصد المتكلّم من معنى (مَنْ) فقد يكون المعنى للأفراد أو للتّثنية أو للجمع المذكّر ، أو للجمع المؤنّث كما في الأمثلة الّتي أوردها المؤلّف .

(٧) هذه الموصولات مثل (مَنْ) مِنْ حيث العائد يوافق المعنى فقط ، باعتبار ما يقصد إليه المتكلّم . انظر شرح شذور الذّهب ص ١٤٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العَلَم

(والأعلام) (١) واحدها علم وهو ما وُضِع على ذات ليُعرَف بها من بين أمثالها ، كزيد وهند وأسامة .

وقال : الكنية : ما صُدِّر - أي بُدئ - (بأب) في (الذكور) (٢) أو صُدِّر (بأُم) في الأناث . فالأوّل (كأبي بكر) (٣) و (أبي حفص) (٤) و (أبي عمرو) (٥) و (أبي الحسن) (٦) و (أبي تُراب) (٧) - رضي اللّه عنهم أجمعين -.

---

(١) العلم : هو اسم يعيّن مُسمّاه تعيينا مطلقا ، فخرج بذكر التّعيين النّكرات . وبذكر الاطلاق ، بقيّة المعارف ، فإنّ تعيينها لمسمّياتها تعيين مقيّد . وينقسم من حيث الصّياغة إلى: مرتجل ، وهو ما استعمل من أوّل الأمر علما . ومنقول : وهو ما استُعمل قبل العلميّة لغيرها . ومذهب سيبويه أنّ الأعلام كلّها منقولة ، ومذهب الزّجّاج ، أنّها كلّها مرتجلة . وينقسم من حيث الأفراد والتّركيب إلى مفرد كزيد وهند ، وإلى مركّب، وهو ثلاثة أنواع : اسنادي : كبرق نحره . ومزجي : كبعلبك وحضرموت . وإضافي كعبد الله وأبي قحافة . ويقسم من حيث الدّلالة إلى قسمين : الأول : علم شخص له وجود حقيقي محسوس ، وهو اللّفظ الّذي يدلّ على تعيين مسمّاه تعيينا مطلقا . الثّاني : علم جنس ، وهو اسم موضوع للصّورة الخيالية التي في داخل العقل ، والّتي تدل على فرد شائع من أفراد الحقيقة الذّهنيّة ، ومنه أسماء بعض الوحوش مثل : أبو الحارث وأسامة وضرغام للأسد . وأبو جعدة للذئب . ومنه أسماء بعض الحيوانات الأليفة كأبي المضاء للفرس ، وأبي أيّوب للجمل . انظر كتاب سيبويه جـ ٣ ص ٢٩٤ . شرح التّصريح جـ ١ ص ١١٣ . حاشية الصبّان على الاشموني جـ ١ ص ٨٣ .

(٢) في ظ . المذكّر .

(٣) كنية أبي بكر الصّدّيق ، وهو عبد الله بن أبي قُحافة - رضي الله عنه - الأصابة جـ ١ ص ١٤٢ .

(٤) كنية عمر بن الخطّاب - رضي الله عنه - الأصابة جـ ١ ص ٢٣٧ .

(٥) كنية عثمان بن عفّان - رضي اللّه عنه - الأصابة جـ ١ ص ٣١٤ .

(٦) كنية علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه - الأصابة جـ١ ص ١٦٩ .

(٧) كنية علي بن أبي طالب - كرّم الله وجهه - الأصابة جـ ٢ ص ٧٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والثّاني : مثل : (أم المؤمنين) (١) و (أم رومان) (٢) و (أم سُلَيْم) (٣) - رضي الله عنهنّ - .

واللّقب : ما أشعر - أي أعلم - برفعة المُسمّى - أي مَدْحه - (كزين العابدين) (٤) و (عَتيق) (٥) و (الفاروق) (٦) و (ذي النُّورين) (٧) - رضي الله عنهم - ومثله : شمس الدّين ، وعلاء الدّين ، وشهاب الدّين ، ونور الدّين ، وما أشبه ذلك .

أو ما أشعر - أي اللّقب - بضَعَة المُسمّى - أي بذمّه - كبَطّة ، وأنف النّاقة ، وقُفّه ، وأعرج ، وأعور ، وأقرع ، وأعمش ، وما أشبه ذلك .

---

(١) كنية لكل زوجة من زوجات الرّسول - صلّى الله عليه وسلّم - الأُصابة جـ٣ ص ٢٨٦ . سيرة ابن هشام جـ١ ص ٢١٣ .

(٢) أم رومان : هي أم رومان بنت عامر - من كنانة - صحابيّة ، زوجة أبي بكر الصّديق ، وأم عائشة - رضي الله عنهم - توفّيت في حياة الرسول - صلّى الله عليه وسلّم - عام ٦هـ فنزل في قبرها ، واستغفر لها ، وقال : اللهم لم يَخْفَ عليك ما لقت أم رومان فيك وفي رسولك . طبقات ابن سعد جـ٨ص٢٠٢ . الأصابة جـ٨ ص٢٣٢ .

(٣) أم سُلَيْم : هي سَهلة أو رُمَيلة بنت ملحان بن خالد . أسلمت مع السّابقين للاسلام ، مجاهدة جليلة ذات عقل راجح . مات عنها زوجها ، فخطبها أبو طلحة ، وكان مشركا ، فاشترطت عليه الأسلام صداقا لها . روت أربعة عشر حديثا عن الرّسول - صلّى الله عليه وسلم - وشهدت معه الغزوات . طبقات ابن سعد جـ٢ ص١٧٨ . تاريخ الطّبرى جـ٣ ص٢٦٤ . سيرة ابن هشام جـ١ ص ٣١٤ .

(٤) هذا لقب علي بن الحسين ، رابع الأئمة عند الشّيعة الأماميّة . وُلد في المدينة المنوّرة عام ٣٨هـ . عمل على تحرير الرّقيق ، واشتهر بأدب الدّعاء . وقد جُمعت أدعيته في الصّحيفة السّجاديّة . وتُوفي في المدينة المنوّرة عام ٩٥ هـ . انظر طبقات ابن سعد جـ ٤ ص ١٢٦ . الأصابة جـ ٦ ص ٢٠٩ .

(٥) لقب سيّدنا أبي بكر الصّديق - رضي الله عنه - الأصابة جـ ١ ص ١٤٢ .

(٦) لقب سيّدنا عمر - رضي الله عنه - الأصابة جـ ١ ص ٢٣٧ .

(٧) لقب سيّدنا عثمان - رضي الله عنه - لانه تزوّج ابنتي رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - رقيّة وأم كُلثوم . الاصابة جـ ١ ص ٣١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أسمـــاء الاشـــارة

(أسماء الأشارة) (١) : هي ما دلّ على مسمّى وإشارة إلى ذلك المسمّى ، فتقول مشيرا إلى زيد : هذا ، فتدل لفظة هذا على ذات زيد ، والاشارة إلى تلك الذّات . وهي : ذا للمفرد المذكّر والمثّاة ذان رفعا وذيْن نصبا وجرا .

وللمفرد المؤنّث الفاظ منها : ذي وتي وذِه (وتِه) (٢) وتاه . والمثّاة : تان رفعا وتيْن جرا ونصبا . وتجمعها أولاء ، ويلحقها حرف (التّنبيه) (٣) مثل : هذا وهؤلاء . ويتّصل بها (حرف الخطاب) (٤) مثل : هذاك .

وقالوا : ذا : للقريب ، وذاك : للمتوسّط ، وذلك : للبعيد . وكذا : تلك وذانك وتانك ـ مشدّدتي النّون ـ وأولئك ، وهنا للمكان القريب . وهناك : للمتوسّط ، وهنالك : للبعيد . وكذا (هِنّا) (٥) المشددة النون مع فتح الهاء وبكسرها . و (ثَمّ) (٦) ـ بفتح الثاء المثلّثة ـ .

---

(١) اسم الاشارة : اسم يعيّن مدلوله تعيينا مقرونا باشارة حسّيّة إليه . وتنقسم أسماء الأشارة بحسب المشار إليه إلى قسمين : قسم يجب أنْ يُلاحظ فيه المشار إليه ، من ناحية أنّه مفرد أو مثنّى أو جمع مع مراعاة التذكير والتّأنيث والعقل وعدمه في كلّ ذلك . وقسم : يجب أن يلاحظ فيه المشار إليه أيضا ، ولكن من ناحية قربه أو بعده أو توسّطه . انظر حاشية الصبّان على الأشموني جـ ١ ص ١٢٦ . شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٣١ . كتاب سيبويه جـ ٢ ص ٨٠ .

(٢) سقطت من ظ .

(٣) هي هاء تدخل على اسم الاشارة ، ويمتنع دخولها على المقرون بالكاف واللّام لكثرة الزّوائد . وسُميت بذلك لأنّ المراد منها : إمّا تنبيه الغافل إلى ما بعدها ، وإمّا اشعار غير الغافل إلى أهمّيّة ما بعدها . الحروف ص ٩٧ . الجنى الدّاني ص ٣٤٧ . رصف المباني ص ٤٠٤ .

(٤) هي كاف غير عاملة ، ولا خلاف في حرفيّتها ، تلحق أسماء الأشارة ، وتحوّلها من الأشارة من القريب إلى المتوسّط وقيل إلى البعيد . انظر الجنى الدّاني ص ٩١ . الحروف ص ٦٨ .

(٥) اسم اشارة للمكان البعيد من غير وجود اللّام . وقد تلحقها تاء التّأنيث ، فتصبح : هَنّت وهِنّت وهي ظرف مكان . انظر شرح التّصريح جـ ١ ص ٩٧ . شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٣٦ .

(٦) ثَمّ : اسم اشارة إلى المكان البعيد ، وقد تلحقها التّاء المربوطة ، فتصبح ثَمّة ، وهي ظرف مكان . انظر حاشية الصبّان جـ ١ ص ١٤٩ . شرح التّصريح جـ١ ص ١٠٣ . شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٣٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المعرفة بلام التّعريف

والمعرفة (بلام التّعريف) (١) العهديّة او الجنسيّة .

فالعهديّة :هي ما عُلِمَ مصحوبُها بسبقه في الذّكر ، مثل قوله تعالى : (كَما)(٢) أَرْسَلْنا إِلى فِرْعَوْنَ رَسُولاً) (٣) (فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ) (٤) . أو بحضوره مثل (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) (٥) . أو باستحضاره في الذّهن مثل : (وَلَقَدْ آتَيْنا موسى الكِتَابَ) (٦) ـ أي التّوراة ـ .

والجنسيّة : إنْ خلفتها (كل) حقيقة فهي (لشمول) (٧) واستغراق أفراد الجنس كقوله تعالى : (وخُلِقَ الْأِنْسانُ ضَعِيفاً) (٨) وإنْ خلفتها مجازا ، فهي لاستغراق خصائص أفراد الجنس ، مثل : أنت الرّجل عالِماً ، مبالغة في المدح .

وإنْ لم تخلفها (كل) لا حقيقة ولا مجازا ،فهي لتعريف الماهيّة (وبيان الحقيقة) (٩) . كقوله تعالى : (وَجَعَلْنا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيءٍ حَيٍّ) (١٠) . أي مِنْ هذه الحقيقة لا من كلّ شيء (اسمه الماء) (١١) .

المعرفة بالاضافة

والمضاف إلى واحد منها ـ أي من أنواع المعارف المتقدّم ذكرُها ـ إضافة معنوية ، مثل : غلامي وغلام زيد وغلام هذا ،وغلام الّذى قام ، وغلام القاضي . ففلام في هذه الامثلة يعرف بالاضافته إلى المعرفة .

---

(١) يرى سيبويه أنّه حرف ثنائي وهمزته همزة وصل ويرى الخليل أنّه حرف واحد كقد . إلّا أنّ كثيرا من النّحويين يرون أنّها اللّام زِيدَتْ عليها أَلِفُ الوصل . وهو ثلاثة أقسام : عهديّة وجنسيّة ولتعريف الحقيقة . انظر الجني الدّاني ص ١٩٥ . مغني اللّبيب جـ١ ص ٤٩ . رصف المباني ص ٧٠ .

(٢) في الاصل (أنا) وهو خطأ .

(٣) ١٥ / المزّمّل .

(٤) ١٦ / المزّمّل .

(٥) ٣ / المائدة .

(٦) ٨٧ / البقرة .

(٧) سقطت من الأصل .

(٨) ٢٨ / النّساء .

(٩) سقطت من الأصل .

(١٠) ٣٠ / الأنبياء .

(١١) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أنـــواع الأعـــــراب

وقال رحمه اللّه ـ الأعراب على (أربعة أنواع) (١) . أحدها : رفع. والثّاني نصب . والثّالث : جر . والرّابع (جزم) (٢) . فالرّفع والنّصب يدخلان في الأسماء والأفعال المضارعة ، مثل : زيد يقوم ، وإنّ زيدا لَنْ يقومَ . فزيد : اسم ويقوم : فعل مضارع . وقد دخلها الرّفع في الأوّل والنّصب في الثّاني . والجرّ يختصّ بالاسماء ولا يدخل في الأفعال . مثل : مررت بزيد . والجزم يختصّ بالأفعال ولا يدخل في الاسماء مثل : لم يقمْ . فيَقُمْ : فعل مضارع مجزوم بلمْ وعلامة جزمه سكون آخره .

والأصل في هذه الأنواع الأربعة ، أنْ يكون الرّفع فيها بالضّمة ، مثل : زيدٌ يقومُ . فزيدٌ ويقومُ : مرفوعان بالضّمّة . وأنْ يكونَ النّصب فيها بالفتحة مثل : إنّ زيدا لَنْ يقومَ . فزيدا ويقومَ : منصوبان بالفتحة . وأنْ يكونَ الجرُّ فيها بالكسرة مثل : مررت بزيدٍ . فزيد : مجرور بالكسرة . وأنْ يكونَ الجزمُ فيها بالسُّكون مثل : لَمْ يقمْ . فيقم : مجزوم بالسكون .

وما جاء على خلاف ذلك ـ أي جاء غيرَ (مرفوع) (٣) بالضّمة ، وغيرَ منصوب بالفتحة ، وغيرَ مجرور بالكسرة ، وغير مجزوم بالسُّكون ، فبطريق (النّيابة) (٤) . مثل : جاء أخوأبي أحمدَ . فالواو : نابت عن الضّمّة . والياء : نابت عن الكسرة . والفتحة نابت عن الكسرة . ومثل لم تغزُ : فتغزُ : مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره نيابة عن السُّكون .

---

(١) الأعراب : أثر ظاهر أو مقدّر يجلبه العامل في آخر الكلمة ، أو ما نزل منزلة الآخر ، وأنواعه أربعة : منها ما يلحق الاسم المفرد السّالم المتمكّن ـ الّذى لا يشبه الحرف ـ وهي الرّفع والنّصب والجرُّ . ومنها ما يلحق الاسم والفعل ، وهي الرّفع والنّصب. ومنها ما هو خاص بالفعل وهو الجزم . وهذه هي علامات أصول . وهي الّتي يُدَلُّ على رفعها بالضّمّة ، وعلى نصبها بالفتحة وعلى جرّها بالكسرة . وعلى جزمها بالسُّكون ـ وهو حذف الحركة ـ (انظر الاصول في النّحو ص ٤٥ لابن السّراج . شرح الكافية جـ٢ ص٣٠ . المقتضب جـ (ص ٤ . النُّكت الحِسان ص ٣٤ .

(٢) يرى بعض النّحويين أنّ الجزم ليس بأعراب . ولكنّ ابن هشام وكثيرا من النّحويين البصريين ينفون هذا الزّعم . انظر شرح شذور الذهب ص ٣٥ .

(٣) في الاصل (مرفوعا) وهو خطأ .

(٤) هي علامات فروع نائبة عن العلامات الاصول السّابقة الذّكر ـ الضّمّة والفتحة والكسرة والسُّكون ـ وعلامات الفروع سنتعرف عليها في أبواب النّيابة اللّاحقة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أبـــواب النّيابـــــة

وأبواب النّيابة (سبْعة) (١) أبواب . الباب الأوّل من أبواب النيابة :

الأسمـــاء الستّـــــة

(الأسماء الستّة) (٢) هي : أبوك وأخوك وحموك وهنوك وفوك . وذو المال . وحكمها : أن تُرفع بالواو نيابة عن الضّمّة مثل : هذا أبو زيد وأخوه وحموه . فتقـــول : ها : حرف تنبيه . وذا : اسم إشارة للمفرد المذكّر القريب ، في محل الرّفع على أنّـــه مبتدأ . وأبو : خبر ، والخبر مرفوع وعلامة رفعة الواو نيابة عن الضّمّة ، لأنّه من الأسماء الستّة . وزيد : مضاف إليه . والواو : حرف عطف . وأخوه : معطوف على (أبـــو) والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضّمّة . والهاء : مضاف إليه . وحموه : مثلـــه .

وتُنصب بالألف نيابة عن الفتحة ، مثل : رأيت أباه وأخاه إلى آخرها . فرأى : فعل ماض . والتّاء : فاعل . وأبا : مفعول به ، والمفعول به منصوب وعلامة نصبـــه الألف نيابة عن الفتحة ، لأنّه من الأسماء الستّة . والهاء : مضاف إليه . والواو : حرف عطف ، وأخاه : معطوف على (أباه) وهو منصوب ، والمعطوف على المنصوب منصوب ، وعلامة نصبه ، الألف نيابة عن الفتحة (لأنّه من الاسماء الستّة) (٣) .

وتجر بالياء نيابة عن الكسرة ، مثل : مررت بأبيه وأخيه الى آخرها . فمر : فعل ماض . والتاء : فاعل . والباء : حرف جر . وأبيه : اسم مجرور وعلامة جرّه الياء نيابـــة عن الكسرة لأنّه من الأسماء الستّة . والواو : حرف عطف . وأخيه : معطوف عليه . والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جرّه الياء .

---

(١) يرى الأزهري أنّها عشرة ، اذ يقول في شرحه : (وهي عشرة ، ثلاثة تنوب عـــن الضّمّة وهي الواو والألف والنّون . وأربعة تنوب عن الفتحة ، وهي الكسرة والألف واليـــاء وحذف النون . واثنان ينوبان عن الكسرة ، وهما : الفتحة والياء . وواحدة تنوب عـــن حذف الحركة وهي حذف حرف العلّة ، أو حذف النّون . وهذه العشرة واقعة في سبعة أبواب متفرّقة . انظر شرح التصريح جـ ١ ص ٦١ .

(٢) وهي الأب والأخ بالتّخفيف ويجوز التّشديد فيهما . والحم والفم إذا فارقتـــه الميم ، وذو بمعنى صاحب ، والهن . انظر تسهيل الفوائد ص ٦٣ لابن مالك .

(٣) سقطت من الأصل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(واعرابهن بالحروف قليل وبالحركات كثير) (١) . ولم ينبّه المصنّف ـ رحمه اللّه تعالى ـ على ذلك ، ولا كثير من النّحويين . واعلم أنّه لا تُعرب هذه الأسماء بالحروف إلاّ بشروط : أن تكون مفردة ، فلو ثنّيتْ أُعربتْ إعراب المُثنّى كما سيأتي . أو جُمعتْ أُعربتْ غيرَ هذا الأعراب ، بحسب ما يقتضيه الجمع . وأنْ تكون مُكبّرة ، فلو صُغّرتْ أُعربتْ بحركات ، مثل : جاءني زيد وذو مال . ورأيت أبا زيد وذوي مال . ومررت بأبي زيد وذوي مال .

---

(١) يرى المؤلّف أنّ الأسماء الستّة ، قلّما تُعرب بالحروف ، وأكثر ما تكون معربة بالحركات وذلك لأنّ الأعراب بالحروف طارىء ومرتبط بشروط ذكرها . وقد عملتُ إحصائيّة سريعة لاستعمال القرآن الكريم لكلمتي أب وأخ في حالات الأفراد والتّثنية والجمع . فوجدت أنّهما استعملتا (١٢٠) مرة معربتين بالحركات . و (٨٢) مرّة معربتين بالحروف . وهذا يُؤيّد رأي المؤلّف . وأمّا في حالة الأفراد فقد استعملتا (٢٤) مرّة معربتين بالحركات ، واستعملتا (٧٤) مرّة معربتين بالحروف . ممّا يدلّ على أنّ استعمالهما معربتين بالحركات أقلّ من استعمالهما معربتين بالحروف في القرآن الكريم . وهذا يخالف رأي المؤلّف .

يجوز في الأب والأخ والحم والهن النّقص ، وحينئذ تُعرب بالحركات ، فتقول : هذا أبُك وأخُك وحمُك وهنُك . ورأيت أبَك وأخَك ، ومررت بأبِك وأخِك . ومن النّقص ، قولُ رُؤبة يمدح عدي بن حاتم الطائي :

بأبِه اقتدى عديٌّ في الكَرَم ... ومَنْ يُشابِهْ أَبَهُ فما ظَلَم

والأب والأخ والحم قَصْرهُنّ أولى من نقصهن ـ أي أنْ يلزم آخرهن الألف في الاحوال الثّلاثة ، فيُعربْنَ بحركات مقدّرة عليها كقول رؤبة :

إنّ أباها وأبا أباها ... قَدْ بَلَغا في المجد غايتاها

ومنه قول أبي حنش : مُكرهْ أخاك لا بطل .

أمّا ذو : فهي ملازمة للأضافة لغير الياء ، فلاحاجة إلى اشتراط الأضافة فيها . أمّا فو : فشرطها أن تُفارقها الميم ، فإنْ لم تفارقها ، وبقيتْ أعربتْ بالحركات ، سواء أفردتْ أو أُضيفتْ .

والأفصح في الهَنُ إذا استُعملتْ مضافا النّقص ـ أي حذف اللاّم منها ـ وهي الواو أو الالف أو الياء . انظر شرح الرضي على الكافية جـ ٢ ص ٩٧ . حاشية الصبان على الاشموني جـ ١ ص ٣٧ . شرح التصريح جـ ١ ص ٦٣ . كتاب سيبويه جـ ١ ص ٤٣٠ ، جـ ٢ ص ٥ ، جـ ٣ ص ٤١٢ . الانصاف في مسائل الخلاف جـ ١ ص ١٧ . همع الهوامع جـ ١ ص ٣٩ . شرح المفصل جـ ١ ص ٥٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأنْ تكون مضافة ، فلو لَمْ تُضَفْ . أُعربت بحركات ، مثل : هذا أبٌ ، ورأيتُ أبًا ، ومررتُ بأبٍ .

وأمّا ذو فلا تكون إلّا مضافة إلى اسم جنس ظاهر ، وأنْ تكون الأضافة إلى غير ياء المتكلّم ، فلو أُضيفتْ إلى ياء المتكلّم أُعربتْ بحركات مقدَّرة (تعذُّرا) (١) على ما قبل الياء مثل : جاءني أبي ، ورأيتُ أخي ومررتُ بحمي . تقول : جاء : فعل ماض . وأبي : فاعل . والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمّةٌ مقدّرة على الياء منع من ظهورها التعذُّر ، والياء : مضاف إليه . ورأى : فعل ماض . والتّاء : فاعل وأخي : مفعول به ، والمفعول منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الخاء منع من ظهورها التعذُّر . ومَرَّ : فعل ماض . والتّاء : فاعل . والباء : حرف جر وحم : مجرور بالباء ، وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الميم ، منع من ظهورها التعذُّر ، وقس على هذا .

المثنّى وما أُلحق به

والمراد بالمثنّى : كلُّ اسم دلّ على (اثنين وأغنى عن المتعاطفين)(٢) ـ أي المتماثلين اختصارا لهما ، مثل : الزيدان والهندان . إذ كلٌّ منهما دلّ على اثنين وأغنى عن المتعاطفين المتماثلين . والأصل فيهما زيد وزيد ، وهند وهند ، ولكنّهم عَدَلوا عن ذلك كراهة التّطويل والتّكرار . وقيّد كلامه بالمتماثلين لأنّه لا يرد مثل القمرين (فإنّه ليس بمثنّى) (٣) وإنْ دلّ على اثنين وأغنى عن المتعاطفين، لأنّه يقال شمس وقمر بالمغايرة لا بالمماثلة . ومثله : القمرين ، لأبي بكر وعمر ـ رضي اللّه عنهما ـ .

---

(١) سقطت من ظ .

(٢) خرج بقوله هذا ، الاسم الّذي تكون في آخره زيادة المثنّى ، وهو لا يدلّ على اثنين مثل الصّفات التّالية : رَجُلان ، وشَعْبان ، وشَبْمان ، وجَوْعان ، وسَكْران ، وَنَدْمان . والجموع التّالية : رُكْبان ، وغِلْمان وجُرْذان . ويكون إعرابها بحركات ظاهرة على النّون . انظر حاشية الصبان على الاشموني جـ ١ ص ٧٩ . حاشية شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٥٦ .

(٣) يرى ابن مالك في قمرين أنّه لفظ غيرُ صالح للتجريد إلّا إنّه أجاز تثنية ما اختلف لفظه كقمرين . انظر التسهيل ص ١٠٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمراد (بالملحق) (١) . كِلا وكِلْتا ، شرط إضافتهما إلى مُضْمر ، مثل : جاء الرَّجلان كِلاهُما . ورأيت الرَّجلين كِلَيْهما ، ومررتُ بالرَّجلين كِلَيْهما . فجاء : فعل ماض . والرَّجُلانِ : فاعل . والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف (نيابة عن الضمّة) (٢) لأنّه مثنّى . وكِلاهُما : توكيد (للرجلان) والتوكيد تابع للمؤكّد في الأعراب ، وهنا تبعته في الرّفع وعلامة رفع كِلا : الألف نيابة عن الضمّة لأنّه ملحق بالمثنّى . وهما : مضاف إليه . ورأى : فعل ماض . والتّاء : فاعل . والرَّجلين : مفعول به ، والمفعول منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنّه مثنّى . وكِلَي : توكيد تابع للرَّجلين في النَّصب ، وعلامةُ نصبة الياء نيابة عن الفتحة لأنّه ملحق بالمثنّى . وهما : مضاف إليه . ومرَّ : فعل ماض . والتّاء : فاعل . والباء : حرف جر . والرَّجلين : اسم مجرور وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة ، لأنّه مثنّى . وكِلَيْهما : توكيد تابع للرَّجلين في الجرّ ، وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة ، لأنّه ملحق بالمثنّى . وهما : مضاف إليه . فان أُضيفا إلى مُظهَر أُعرِبا إعراب الاسم المقصور ، بحركات مقدّرة على الألف (تعذّرا) (٣) .

---

(١) أُلحِقَ بالمثنّى خمسةُ ألفاظ هي : اثنان للمذكّرَيْن . واثنتان للمؤنّثتَين في لغة الحجاز ، وثِنْتان في لغة تميم . وهذه الثّلاثة تجرى مجرى المثنّى في إعرابه دائما من غير شروط ، وإنّما لم نُسمّها مثنّاة . لأنّها ليست اختصارا للمتعاطفين ، إذ لا مفرد لها من لفظها . والكلمتان الرّابعة والخامسة : كِلا وكِلتا . وشرط إجرائها مجرى المثنّى اضافتهما الى الضّمير . فان أُضيفتا إلى الظّاهر كانتا بالألف على كلّ حال . وكان إعرابهما حينئذ بحركات مقدّرة في تلك الألف ـ أي يعاملان معاملة الاسم المفرد المقصور . ومن العرب من يعاملها معاملة المقصور في كلّ حال ، وعليه جاء قول الشّاعر :

نِعْمَ الفَتى عمدَتْ إليه عَطيَّتي ... في حِينَ جَدَّ بِنا المسيرُ كِلانا

وقول الاسود بن يعفر :

إنَّ المَنيَّةَ والحتُوفَ كِلَاهُما ... يُوفي المخارِمَ يَرْقُبانِ سَوادِي

انظر شرح الرضي على الكافية جـ ٢ ص ١٦٠ . حاشية الصبان جـ ١ ص ١١٢ . شرح التصريح جـ ١ ص ٦٧ . الانصاف في مسائل الخلاف جـ ١ ص ٣٣ . شرح شذور الذهب ص ٤٤ . ديوان الاسود بن يعفر ص ٢٦ . مجاز القرآن جـ ٢ ص ٣٨ .

(٢) سقطت من ظ .

(٣) في ظ تقديرا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واثنان واثنتان : (ليسا مثنّى حقيقة) (١) لأنّهما وإنْ ولّا على اثنين ، إلّا أنّهما لَمْ (يُستَغْنَ بهما) (٢) عن المتعاطفين ، إذ لا يُقال : اثن واثنة . وحكمهما - أي المثنّى وكلا وكلتا واثنان واثنتان - : أنْ (تُرفع بالألف نيابة عن الضمّة) (٣) . مثل : جاء الرّجلان كلاهما (واثنان واثنتان) (٤) . فهذه رُفعت بالألف نيابة عن الضمّة . وقد تقدّم الأعراب قبلَ هٰذا . وكان محله هنا ، (فليُنْظَر وليُقَس على ما لم يُذْكَر) (٥) .

ويُنصب ويُجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة ، مثل : رأيت الرّجلين كِلَيْهما واثنين واثنتين . فهذه منصوبة بالياء نيابة عن الفتحة . ومررت بالرّجلين كليهما واثنين واثنتين . فجُرّت بالياء نيابة عن الكسرة .

---

(١) إنّهما ملحقان بالمثنّى لأنّهما لا مفرد لهما من لفظهما ، فلا يقال : اثن ولا اثنة .

(٢) في ظ يستغنيا عن .

(٣) ما ذكره المؤلّف من أنّ المثنّى والملحق به يكونان بالألف رَفْعاً والياء نَصْباً وجرا ، هو المشهور في لغة العرب ، وما عليه جمهور النّحويين . ولكن مِنَ العرب وهم : كنانة وبالحارث بن كعب ، وبني العنبر ، وبطون من ربيعة بكر بن وائل وخَثْعم وهمدان وعُذرة ، من يجعل المثنّى والملحق به بالألف مطلقا رفعاً ونصباً وجرا ، فنقول : جاء الرجلان كلاهما ، ورأيت الرجلان كلاهما ، ومررت بالرجلان كلاهما . وعليه أحد تخريجات قوله تعالى : (إنْ هذان لَساحِرانِ) ٦٣ / طه ولها تخريجات كثيرة أُخرى أوردها ابن هشام في شرح شذور الذّهب ص ٤٥ وما بعدها . وعلى هذه اللّغة ورد قوله - صلّى الله عليه وسلّم - (لا وِتْران في لَيْلَةٍ) انظر شرح شذور الذهب ص ٤٥ وما بعدها . شرح الرّضي على كافية ابن الحاجب جـ ٢ ص ١٦٠ . تسهيل الفوائد ص ١٢ . الانصاف في مسائل الخلاف جـ١ ص ٣٣ . حاشية الصبان على الاشموني جـ ١ ص ٨٠ .

(٤) في ظ وابنان وابنتان .

(٥) لم يذكر المؤلف مسألة تثنية (ابن وابنة) (وامرؤ وامرأة) ، وخُلاصة هذه المسألة: إنّه إذا اختلف الجنس واتّحدت المادة فالغلبة للمذكّر دون المؤنّث ، وعليه فيقال في تثنية ابن وابنه : ابنان . وفي امرئ وامرأة : امرؤان . وفي تثنية فتى وفتاة : فتيان . وفي تثنية رجُل ورَجُلة : رَجُلان ولا يجوز : رجُلان في تثنية رجل وامراة لأنّ المادة مختلفة ولا يجوز في ثور وبقرة ثوران كذلك ، وشذ ضَبُعان . انظر تسهيل الفوائد ص ١٠٠ . شرح التسهيل جـ ١ ص ٦٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جمع المذكّر السّالم

و(جمعُ المذكّرِ السّالمُ) (١) ـ بضم الميم ، صفة لجمع ـ (كزيدون) و (قائمون) ، وسُمّي سالما لسلامة واحده من التّغيير في الجمع ، لأنّه اذا جُمع لَحِقَ آخرَه (واو) مضموم ما قبلها في حالة الرّفع (وياء) مكسور ما قبلها في حالة النّصب والجر ، ونون مفتوحة لتدلّ على أنّ معه أكثر منه . فإنْ كان واحده منقوصا كالقاضي حُذفتْ يا ؤُه في جمعه فيقال : قاضون . وإنْ كان مقصورًا كالمصطفى ، حُذفت ألِفُه في جمعه ، وبقي ما قبلها مفتوحا ، فيُقال مصطفَوْن .

---

(١) يُشترط في كل ما يجمع جمعاً مذكّرا سالماً من الأسماء والصّفات أربعةُ شروط : أوّلا : الخلو من تاء التأنيث ، فلا يجمع جمعاً مذكّرا سالما نحو طلحة ، وعلّامة ، وغير ذلك من الاسماء المختومة بتاء التأنيث . هذا مذهب البصريين ، أمّا الكوفيون فيرون أنّ الاسم الّذى آخره تاء تأنيث إذا سمّيْتَ به رَجُلا ، يجوز أنْ يُجمع بالواو والنّون ، وذلك نحو : طلحة : طلحون . انظر الانصاف في مسائل الخلاف جـ ١ ص ٤٠ .

ثانيا : أنْ يكون لمذكّر ، فلا يُجمع هذا الجمع علم المؤنّث نحو: زينب، ولا صفة المؤنّث نحو : حائض . إذ يشترط في الصّفة أنْ تكون صفة لمذكّر عاقل ، خالية من تاء التأنيث ، ليست من باب أفعل فعلاء ، ولا من باب فَعْلان فَعْلى ، ولا ممّا يستوى فيه المذكّر والمؤنّث مثل : صبور وجريح . ولكنّ الكوفيين يرَوْن خِلاف ذلك . انظر تفصيل هذه المسألة في الانصاف في مسائل الخلاف جـ ١ ص ٤٠ . شرح الرّضي على الكافية جـ ٢ ص ١٦٣ .

ثالثا : أنْ يكون علما لمذكّر عاقل ، فلا يجمع هذا الجمع نحو (لاحق) اسم لفرس . و (سابق) صفة لفرس . و(واشق) علما للكلب .

رابعا : أنْ يكون العلم غيرَ مركّب تركيبا اسناديّاً ولا مزجيّاً ، فلا يجمع المركب الاسنادى نحو (برق نحره) علما اتفاقا . ولا المركّب المزجي نحو : (معديكرب) ونحو (سيبويه) .

أمّا الكوفيون ، فيرَوْن جواز جمعه مطلقا ، وبخاصة ما خُتم بويه فيقولون فيه : سيبويهون أو سيبون بحذف ويه ، وهو تكلّف لا مسوّغ له . انظر شرح التّصريح جـ ١ ص ٧١ . شرح الرّضي على الكافية جـ ٢ ص ١٦٣ . الانصاف في مسائل الخلاف جـ ١ ص ٤٠ . أسرار العربيّة ص ٥٥ . حاشية الصّبّان على الاشموني جـ١ ص ٨٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(وما أُلحق به) (١) ـ أي في جمع المذكّر السّالم ـ كعشرين وتسعين وما بينهما ، لأنّها لا واحد لها من لفظها .

وحُكْمُه ـ أي حُكم كلّ من جمع المذكّر السّالم ، وما أُلحق به ، أنْ يُرفعَ بالواو نيابة عن الضّمّة ، مثل : الزيدون عشرون رجلا . فالزيدون : مبتدأ ، والمبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضّمّة لأنّه جمع مذكّر سالم . وعشرون : خبر ، والخبر مرفوع وعلامة رفعه نيابة عن الضّمّة ، لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم . ورجلا : منصوب على التّمييز .

ويُنصب ويُجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة ، مثل ظننتُ الزيدِين عشرين رجُلا . فظنّ : فعل ماض ينْصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر . والزيدِين : مفعول ظنّ الأوّل . وعشرين : المفعول الثاني . والمفعول به منصوب ، وعلامة نصبها الياء نيابة عن الفتحة ، لأنّ الأوّل جمع مذكّر سالم ، والثّاني ملحق به . ومررت بالزيدِين (وبالعشرين) (٢) . فمرّ : فعل ماض . والتّاء : فاعل . والباء : حرف جر . والزيدِين : مجرور وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنّه جمع مذكّر سالم . والواو : حرف عطف . والعشرين : معطوف على الزيدِين ، وهو مجرور ، والمعطوف على المجرور مجرور ، وعلامة جرّه الياء ، لأنّه ملحق بجمع المذكّر السّالم .

---

(١) أُلحق بجمع المذكّر السّالم أربعةُ أنواع ، أُعربتْ بالحروف ، وليست جموع تصحيح ، وهي :

أوّلا : أسماء جموع مثل : أُولو بمعنى أُصحاب ، وهي اسم جمع (ذو) ، وقيل جمع ذو على غير لفظة . وعالمون : اسم جمع عالم . وعشرون وبابه ، وسائر العقود إلى التّسعين .

ثانيا : جموع تكسير تغيّر فيها بناء الواحد ، وأُعربت بالحروف وهي (بنون) جمع ابن ، إذ أنّ قياس جمعه جمع المذكّر السّالم ابنون . وأرَضون وسِنون وبابه ، وهو كلّ ثلاثي حُذفت لامه ، وعُوّض عنها بهاء التأنيث ، ولم يُكسّر نحو عِضَة وعِضين ـ أي الكذب والبهتان ـ وعِزَة : وعِزين . وثُبَة وثُبين ـ أي جماعات ـ ولا يجوز هذا الجمع في عِدَة وزِنَة .

ثالثا : جموع تصحيح لم تستوفِ الشّروط السّالفة في الاسم والصّفة ، كأهلون وبابلون لأنّ أهلا وبابلا ليسا علمين ولا صفتين ، ولأنّ بابل لغير عاقل وهو المطر .

رابعا : ما سُمّي به هذا الجمع المستوفي الشّروط ، ومِنْ ما أُلحق به نحو زيدون ، مُسمّى به وعلّيون . ويجوز في هذا النّوع المسمّى به ، أنْ يجري في الأعراب مجرى غِسْلِين في لُزوم الياء في الحالات الثّلاث . والأعراب بالحركات الثّلاث على النّون منوّنة إنْ لمْ يكن أعجميا ، فيُعرب إعراب ما لا ينصرف . انظر همع الهوامع جـ ١ ص ٨٤ . الانصاف في مسائل الخلاف جـ ١ ص ٤٢ . حاشية الصبان جـ ١ ص ٩١ . شرح الرضي على الكافية جـ ٢ ص ١٦٤ .

(٢) في ظ والعشرين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جمع المؤنّث السّالم

جمع المؤنّث السّالمُ - (بضم الميم صفة لجمع) (١) - وسُمّي سالما لأنّه (يسلم فيه بناء واحده) (٢) لأنّه اذا جُمع لحق آخره ألف وتاء كما تقول في هند : هندات ، فهند ، ما تغير في جمعه ، لكن إنْ كان واحده مختتما بتاء التأنيث ، حذفت في جمعه (لئلاّ يجمع بين علامتي تأنيث) (٣) . فتقول في جمع مسلمة . مسلمات . وحكمه أنْ يُرفع بالضمّة على الأصل ، ويُنصب بالكسرة نيابة عن الفتحة ، مثل : رأيت مسلمات . رأى : فعل ماض . والتاء : فاعل . والمسلمات : مفعول به ، والمفعول به ، منصوب ، وعلامة نصبه كسر آخرة نيابة عن الفتحة . وقال اللّه تعالى : (وخَلَقَ اللّهُ السّماواتِ)(٤)

---

(١) سقطت من ظ .

(٢) لا فرق بين أنْ يكون مُسمّى هذا الجمع مؤنّثا بالمعنى فقط كهندات ، أو بالتّاء والمعنى كفاطمات ، أو بالتّاء دون المعنى كطلحات ، او بالألف المقصورة كحُبليات ، أو الممدودة كصحراوات . أو يكون مُسمّاه مذكّرا كاصطبلات . ولا فرق بين أن تكون بنية واحده سالمة كضخمة وضخمات أو تغيرت كحُبلى وحُبليات ، وصحراء وصحراوات . وليس منه قُضاة وبُناة ورُماة ودُعاة ، لأنّ الألف فيها منقلبة عن أصل ، وليس منه أبيات وأموات وأصوات ، لأنّ تاءه أصليّة .

وحكم هذا الجمع ، أنْ يُرفع بالضمّة ويُنصب ويُجر بالكسرة إعراباً . وجوّز الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقا ، واستشهدوا بلُغات وثُبات ، لأنّه محذوف اللام ، وبَنات وأخوات ، لأنّ تاءه أصليّة . والمطّرد من الجمع بالألف والتّاء المزيدتين : ما كان علما لمؤنّث مطلقا ، أو صفة له مقرونة بالتّاء ، أو دالّة على التّفضيل نحو فُضليات ، أو علما لمذكّر مقرونا بالتّاء ، أو صفة لمذكّر غير عاقل كجبال راسيات ، أو مصغّرة كدريهمات .

الملحق بهذا الجمع شيئان : أحدهما : أولات : وهو اسم جمع بمعنى ذوات ، لا واحد له من لفظه ، وواحدة في المعنى ذات ، بمعنى صاحبة . وهي تنصب بالكسرة كما في قوله تعالى : (وإنْ كُنّ أولاتِ حَمْلٍ) ٦/ الطلاق . والثّاني : ما سُمّي به من ذلك الجمع ، وممّا أُلحق به نحو عَرَفات وأذْرُعات ، واختُلف في إعرابه ، الأوّل : أنْ يُنصب بالكسرة كما كان قبل التّسمية به ، ولا يُحذف منه التنوين ، نحو : هذه أذرعاتٌ ، ورأيت أذرُعاتٍ ، ومررت بأذرعاتٍ ، وهذا هو مذهب الجمهور . والثّاني : أنْ يُرفع بالضمّة ، ويُنصب ويجر بالكسرة ويُزال منه التّنوين . الثّالث : أنْ يُرفع بالضمّة ويُنصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التّنوين كأعراب ما لا ينصرف . انظر شرح الرضي على الكافية جـ ١ ص ١٧٤ . حاشية الصبّان جـ١ ص ٨٦ . شرح التّصريح جـ١ ص ٨٠ . الانصاف في مسائل الخلاف جـ ١ ص ٢٣ . اسرار العربيّة ص ٦٢ .

(٣) سقطت من ظ .

(٤) ورد في شرح التّصريح والمغني لابن هشام أنّ عبد القاهر في كتابه أسرار البلاغة أعرب (السماواتِ) مفعولا مطلقا . وهذا رأى خاطيء ، لأنّ مبناه على ابحاث كلاميّة منطقيّة بحته تعتمد على عدم التّفريق بين حقيقة علم النّحو ، وحقيقة علم البيان . انظر مجلّة مجمع اللّغة العربية العدد ١٣ ، ١٤ ، ١٩٨١م ص ١٧٢ . بعنوان رأي في المفعول المطلق للدّكتور محمد عواد .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والأرضَ بالحقِّ) (١) . وتُجر بالكسرة (على الأصل مثل : مررت بالهنداتِ) (٢) .

الاسم الذي لا ينصرف

حكم (الاسم الذي لا ينصرف) (٣) أنْ يُرفع بالضمّة على الأصل ، بغير تنوين ، مثل : جاء أحمدُ ، ويُنصب بالفتحةعلى الأصل ، ولا يدخله تنوين مثل :رأيت أحمدَ . ويُجر بالفتحة من غير تنوين نيابة عن الكسرة ، مثل مررت بأحمدَ . فأحمد : اسم مجرور ، وعلامة جرّه فتح آخره نيابة عن الكسرة ، لأنّه لا ينصرف .

ويبقى مجرورا وعلامة جرّه فتح آخره نيابة عن الكسرة ، ما لم يُضَفْ ـ ما : ظرفيّة مصدريّة ـ أي يُجر ـ ما لا ينصرف بالفتحة مُدّة عدم إضافته ، فأنْ أُضيف جُرّ بالكسرة على الأصل ، مثل : مررت بأفضلكم . وقال الله تعالى : (لَقَدْ خَلَقْنا الأنْسانَ في أحْسَنِ تقويمٍ) (٤) . أو ما لم يُقترن (بالألف واللام) (٥) ـ أي يُجر ما لا ينصرف بالفتحة مدة عدم اقترانه بأل ـ فإنْ قُرِنَ بها جُرّ بالكسرة على الأصل،مثل مررت بالأفضلِ .

والعِلل المانعة من الصّرف (تسع) (٦) على الأصح ، جمعها بعضُهم ـ أي النّحويين ـ في بيتين (فقال) (٧) :

عَدْلٌ ووصْفٌ وتأنيثٌ ومعرفةٌ ... وعُجْمةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكيبُ
والنّونُ زائدةً مِنْ قبلِها أَلِفٌ ... ووزْنُ فِعْلٍ وهذا القَوْلُ تَقْريبُ

وقبل هذين البيتين ، بيت لم يذكره المصنّف وهو :

موانعُ الصّرْفِ تِسْعٌ كُلّما اجْتَمَعَتْ ... ثِنتانِ في اسمٍ فَما للصّرْفِ تَصْويبُ

وجمعها بعضهم في بيت مفرد(فقال) (٨)

---

(١) ٢٢ / الجاثية .
(٢) سقطت من ظ .
(٣) الاسم الممنوع من الصّرف : هو ما أشبه الفعل ـ أي الاسم الّذي لا ينون ـ لان الصّرف هو التّنوين ، وقيل : الصّرف : هو الجر والتّنوين معا . ولكن يدخل عليه تنوين المقابلة والتعويض . انظر هذا الموضوع مفصّلا في : حاشية الصّبان على الأشموني جـ ٣ ص ٢٣٧ . الجمل في النحو ص ٢١٨ . شرح الرّضي على الكافية جـ١ ص ٦٩ ، شرح ابن يعيش على المفصّل ص ٨٣ . شرح التصريح جـ٢ ص ٢٨٠ . الانصاف في مسائل الخلاف جـ ٢ ص ٤٨٨ .
(٤) ٤ / التين .
(٥) سقطت من الاصل .
(٦) في الأصل تسعة .
(٧) انظر حاشية الصّبّان على الأشموني جـ ١ ص ٣١٧ .
(٨) انظر شرح التصريح جـ ١ ص ٨٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اجْمَعْ وزنْ عادِلاً أنّث بمعرِفَـــة رَكِّبْ وزِدْ عُجْمَةً فالوَصْفُ قَدْ كَمُلا

فمتى اجتمع في الاسم علّتان من هذه العلل التسع المذكورة في البيتين ، مُنع (من)(١) الصّرف مثل : عمر ، فقد مُنع من الصّرف للعلميّة و (العَدْل) (٢) ، لأنّه معـــدول عن عامر تقديرا . وأحمد للوصف ووزن الفعل . وطلحة : للتّأنيث اللّفظي والعلميّة . وزينب : للتأنيث المعنوى والعلميّة . وابراهيم : للعجمة والعلميّة ، ومعديكـــرب وحضرموت وبعلبك : للتّركيب والعلميّة . وعمران : للألف والنّون الزّائدتين (والعلميّة وسكران للألف والنّون الزّائدتين والوصف)(٣)وأحمر (لوزن الفعل والعلميّة) (٤) .

وفيها (أي العلل التّسع)(علتان) (٥) تقوم كلّ واحدة منها مقام علّتيـــن ، وهما ألف التّأنيث المقصورة كحُبلى ، والممدودة كحمراء ، لأنّ ألفي التأنيث تلزمان الاسم لزوما لا تنفكّان عنه . فالتّأنيث علّة ، وكونه لازما بمنزلة علّة أخرى .

والجمع الّذى لا ينصرف (لا مفرد له على وزنه) (٦) . فالجمع علّة ، وكونـــه

---

(١) سقطت من ظ .

(٢) العَدْل : هو تحويل الاسم من حالة لفظيّة إلى أخرى مع بقاء المعنى الأصلي ، بشرط أن لا يكون التّحويل لقلب أو لتخفيف أو لزيادة ، ويكون في الصّفات والاعـــلام . وله صور متعدّدة ، أشهرها فُعَل المعدول عن فاعل ، ومن صوره فُعال ، ومَفْعَـــل ، ولكنّني أرى أنْ نقول عند الأعراب في سبب المنع إنّه للعلميّة وصيغة فُعال أو فُعَـــل أو مَفعل دون الخوض في العدل . انظر الجمل في النحو ص ٢٢ . شرح التصريح جـ٢ ص ٢١١ .

(٣) سقطت من ظ .

(٤) عدّ المؤلّف (أحمر) علما على وزن الفعل . ولكنّ سبب منعها من الصرف إنّها صفة أصليّة على وزن أفعل ومؤنّثها فعلاء ولم تقبل التّاء ، ومثلها أخضر وأبيض وأســـود وأحور وأعرج . انظر الجمل في النحو ص ٢١٨ . شرح التّصريح جـ٢ ص ٢١٠ . حاشية الصّبّان جـ ٢ ص ٢٨٩ . الانصاف جـ ١ ص ١٩ .

(٥) إحداهما : ما فيه ألف تأنيث مطلقا ـ أي مقصورة كانت أو ممدودة ـ وسواء وقـــع نكرة كذِكرى وصحراء ، أو معرفة كرضوى وزكريّاء ، أو اسما مفردا ، أو جمعا كجرحـــى وأنصباء ، أو صفة كحُبْلى وحمراء . والثّاني : الجمع الموازن لمفاعل ومفاعيل . انظـــر شرح ابن عقيل جـ ٢ ص ٣٢٧ . همع الهوامع جـ ٢ ص ٢١٢ .

(٦) هو الجمع الموازن لمفاعل أو مفاعيل ـ أي الجمع المتناهي كمساجد ومصابيـــح ودراهم ودنانير . انظر الجمل في النّحو ص ٢١٩ . شرح الأشموني جـ ٢ ص ٥٠٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على هذه الصّيغة بمنزلة علّة أُخرى . وهو ـ أي الجمع الّذي لا نظير له في الآحاد ـ : كل كلمة تكون على وزن مفاعل أو مفاعيل (بفتح أوّلهما) (١) مثل : دراهم ودنانير ومساجد وقناديل .

وأمّا مثل سُرادِق : بضم اوله فمنصرف . وأشار المصنّف بهذا إلى كلّ جمع ثالثه ألف بعدها حرفان أو (ثلاثة) (٢) ، أوسط الثّلاثة ساكن ، فمثل : صياقِلة : منصرف (لتحرك اوسط الثلاثة) (٣) .

وجميع (أسماء الأنبياء) (٤) ـ عليهم السّلام ـ لا تنصرف ، مثل : إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب وموسى وعيسى وأيّوب ـ عليهم الصّلاة والسّلام ـ إلاّ ستة أسماء ـ لو قال : إلاّ سبعة أسماء لكان أصوب لئلاّ يرد (شيث) (٥) . وجمعهم أحد النّحاة ـ عليهم السّلام ـ في بيت مفرد (فقال) (٦) :

تذكّر شُعَيْبًا ثُمّ نُوحًا وصَالِحًا وهُودًا ولُوطًا والنّبيّ محمّدًا

لو قال : ثُمّ شيثا محمّدا لارتفع الأيراد .

وجميع أسماء الأنبياء أعجميّة إلاّ أربعة : هود وصالح وشُعيب ومحمّد ـ صلّى اللّه عليهم وسلّم ـ كما (نبّه عليها ابن هشام) (٧) .

---

(١) سقطت من ظ .

(٢) سقطت من الأصل .

(٣) ما لا ينصرف : كلّ جَمْع ثالث حروفه ألف وبعدها حرفان أو ثلاثة ، أو حرف مشدّد نحو مساجد ودنانير ودوابّ ، إلاّ ما كان في آخره (هاء) التأنيث فإنّه ينصرف في النّكرة نحو صياقلة وجحاجحة وملائكة وصيارفة وعباقرة . إلى آخره . انظر الجمل في النّحو ص ٢١٩ . شرح ابن عقيل جـ ٢ ص ٣٢٧ .

(٤) إمّا لا ينصرف العلم الأعجمي ، وشرطه أنْ يكون علما في لغتهم ، وأنْ يكون زائدا على ثلاثة أحرف ، فأنْ كان على ثلاثة أحرف ، ساكن الوسط جاز الوجهان ، الصّرف وعدمه مثل نوح ولوط وهود . وإذا كان رُباعيّا وأحد حروفه ياء التصغير ، مثل شُعيب . أمّا إذا كان متحرّك الوسط فأنّه لا ينصرف مثل سَقَر وسَتَر وسَحَر ـ علما لمؤنث ـ انظر شرح الكافية للرضي جـ ٢ ص ٤١٧ . شرح الأشموني جـ ٢ ص ٥٣٠ . الجمل ص ٢٢٠ . شرح التّصريح جـ ٢ ص ٢٧٩ . المقتضب جـ ٣ ص ٣٢٠ .

(٥) شيث : هو ثالث أبناء آدم وحوّاء ـ عليهم السّلام ـ وجاء في العهد القديم أنّ آدم عرف امرأته فولدت ابنا دعت اسمه شيثا قائلة : إنّ اللّه قد وضع لي نسلا آخر عوضا عن هابيل . وكان شيث على شبه والده آدم . انظر الكتاب المقدّس ـ العهد القديم ـ ص ٨ ـ الاصحاح الرّابع .

(٦) انظر حاشية الصّبّان على الأشموني جـ ١ ص ٣١٨ .

(٧) انظر شرح شذور الذّهب ص ٤٥٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأمثلة الخمسة

الأمثلة الخمسة ، ويعبّر عنها أيضا بالأفعال الخمسة ، وهي كلُّ فعل مضارع اتّصل به ألف اثنين غائبين كانا أو مخاطبين ، أو اتّصل به واو جماعة ـ أي جماعة الذّكور ـ غائبين كانوا أو مخاطبين ، أو اتّصل به ياء المؤنّثة المخاطبة . ثمّ ذكّر أمثلتها فقال نحو : الزيدان يفعلان . فهذا مثال للمضارع المتّصل به ألف الأثنين الغائبين . ونحو : أنتما تفعلان . والمرأتان تفعلان . فالأوّل : مثال للمضارع المتّصل به ألف الأثنين المخاطبين . والثّاني : مثال للمضارع المتّصل به ألف الأثنتين الغائبتين . ونحو : الزيدون يفعلون . مثال للمضارع المتّصل به واو جماعة الذّكور الغائبين . ونحو : أنتم تفعلون . مثال للمضارع المتصل به واو جماعة الذّكور المخاطبين . ونحو أنتِ تفعلين . مثال للمضارع المتّصل به ياء المؤنّثة المخاطبة. وقس على هذه الأمثلة ما وازنها كما اقتضاه ضابطه مثل : يقومان ويقعدان وينامان إلى آخرها ، وما أشبه ذلك ، ولهذا أشار المصنّف بقوله : نحو يفعلان .

وحكمها ـ أي الأمثلة الخمسة ـ (أن تُرفع بثبوت النّون) (١) نيابة عن الضّمّة ، مثل : الزيدان يفعلان . فالزيدان : مبتدأ . والمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ألف نيابة عن الضّمّة لأنّه مثنّى . ويفعلان : فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن ناصب وجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النّون نيابة عن الضّمّة . والألف : ضمير متّصل للأثنين الغائبين في محلّ رفع على أنّه (فاعل) (٢) ، وجملة يفعلان : في محل الرّفع على أنّها خبر (الزيدان) . وأنتما تفعلان . فأنتما : ضمير منفصل للمثنّى المخاطب في محل الرّفع على أنّه مبتدأ . وتفعلان : تقول فيه كما تقدّم . والألف : ضمير متّصل للمثنّى المخاطب . والباقي كما تقدّم . والزيدون يفعلون : فالزيدون : مبتدأ . والمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضّمّة ، لأنّه جمع مذكر سالم . ويفعلون : تقول كما تقدّم . إلّا إنّك تقول : الواو : ضمير متّصل للجمع المذكّر الغائب في محلّ الرّفع على أنّه فاعل . (وأنتم تفعلون . فانتم : ضمير منفصل للجمع المذكّر المخاطب في محلّ الرّفع على أنّه مبتدا)(٣) وباقي الأعراب كما تقدّم . إلّا أنّ الواو للجمع المخاطب في هذا المثال .

---

(١) هي النّون الموجودة بعد ألف الأثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة في الأفعال الخمسة ، وتُسمّى بنون الأعراب .

(٢) هذا هو الرّأي السّائد عند جمهور النّحاة ، خلافا للرأي الضّعيف القائل : إنّ الألف والياء والواو حروف ، وليست ضمائر كما في لغة طيء. انظر شرح الرّضي على الكافية جـ ٢ ص ٤١٨ . شرح التصريح جـ ١ ص ٨٦ .

(٣) سقطت من الاصل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأنتِ تفعلين : فأنتِ : ضمير منفصل للمخاطبة في محلّ الرّفع على أنّه مبتدأ . وتفعلين : تقول فيه كما تقدّم ، إلاّ إنّك تقول : الياء : ضمير متّصل للمخاطبة في محلّ الرّفع على أنّه فاعل .

ويُنصب (بحذف النُّون) (١) نيابة عن الفتحة ، مثل : الزيدان لن يفعلا . فالزيدان : مبتدأ . فقل فيه كما تقدم . ولن : حرف نفي ونصب . ويفعلا : فعل مضارع منصوب بلن ، وعلامة نصبه حذف النُّون نيابة عن الفتحة . والألف : ضمير متّصل (للمثنّى) (٢) الغائب في محلّ رفع على أنّه فاعل . وأعراب الباقي كما تقدّم . وتقول : أنتما لن تفعلا . والزّيدون لن يفعلوا . وأنتم لن تفعلوا . وأنتِ لن تفعلي ، فهذه كلُّها أفعال مضارعة منصوبة بلن ، وعلامة نصبها حذف النُّون نيابة عن الفتحة . واذا فهمتَ إعراب ما تقدّم لم يَخْفَ عليك من إعراب هذه شيء . فافهم وقس .

وتُجزم بحذف النُّون نيابة عن السُّكون مثل : الزيدان لم يفعلا . وأنتما لم تفعلا . والزّيدون لم يفعلوا . وأنتم لم تفعلوا . وأنتِ لم تفعلي . فهذه كلُّها أفعال مضارعة مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف النُّون نيابة عن السُّكون .

---

(١) هذه النُّون تُسمّى نون الرّفع (الأعراب) وتُحذف وجوباً للنّاصب أو الجازم كقوله تعالى : (لَنْ تَنَالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) ٩٢ / آل عمران . وقد تُحذف لغير ناصب أو جازم وجوبا أو جوازا . فتُحذف وجوبا إذا جاء بعدها نون التّوكيد الثّقيلة .

وتُحذف جوازا عند اتّصالها بنون الوقاية ، وهو رأي سيبويه وجمهور البصريين . أمّا الكوفيون ، فيرون أنّ الّذي يُحذف نون الوقاية ، ولكلٍّ من الفريقين أدلّة وحجج . انظر مغني اللّبيب ج ٢ ص ٣٤٠ .

وكما يجوز حذفها وبقاؤها بغير أُدغام عند وجود نون الوقاية ، ويجوز أُدغامها فيها فتصير نونا مشدّدة ، ويجوز هنا إبقاء الضّمير أو حذفه ، واكثر ما ورد في القرآن محذوفا . فنخلص من هذا أنّ نون الأفعال الخمسة لها ثلاثة أحوال عند اتّصالها بنون الوقاية : الحذف أو الأدغام في نون الوقاية أو الفك مع ابقاء النُّونين . وهناك لغة تحذف نون الأفعال الخمسة وبها جاء قوله (ص) : (لا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلا تُؤْمِنوا حتّى تَحابوا) وقوله ايضا : (كما تكونوا يُولّى عليكم) وهناك آراء كثيرة في تخريج هذه اللّغة . انظر مغني اللبيب ج ٢ ص ٣٤٠ . شرح التّصريح ج ١ ص ٨٩ حاشية الصبّان ج ٣ ص ٢١١ . الانصاف ج ٢ ص ٦٥٠ .

(٢) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفعل المضارع المعتلُّ الآخـــرِ

والفعل المضارع المعتلُّ الآخرِ ، هو الَّذي في آخره ألف قبلها فتحة كيخشى . أو في آخره واو قبلها ضمّة كيدعُو . أو في آخره ياء قبلها كسرة كيرمي . وحكمه ـ أي المضارع المعتل (الآخر) (١) ـ أنّ يُرفع بضمّة على الأصل مقدّرة ـ أي غير ملفوظ بها في آخره مطلقا ـ أي لا تظهر الضّمّة سواء كان في آخره ألف أو واو أو ياء مثل : يخشى زيد ، ويدعو عمرو ، ويرمي بكر . فيخشى : فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن ناصب وجازم وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على الألف (تعذُّرا) (٢) . زيد : فاعل مرفوع . وكذا أعراب الباقي ، إلاّ أنّ الضمّة فيها منع من ظهورها الاستثقال .

ويُجزم (بحذف آخره) (٣) نيابة عن السُّكون ، سواء كان في آخره ألف أو واو أو ياء ، مثل : لم يخشَ زيد . ولم يغزُ عمرو ، ولم يرمِ بكر . فلم : حرف جزم ويخشَ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره نيابة عن السُّكون . وكذا إعراب الباقي .

---

(١) سقطت من الأصل .

(٢) يرى جمهور النُّحاة أنّ الَّذي منع ظهور الضمّة على آخر الفعل المضارع المختوم بالألف ، التعذُّر . والَّذي منع ظهورها على آخر الفعل المضارع المختوم بالواو والياء الاستثقال . أمّا الفتحة فتظهر على الواو والياء ، وتُقدّر على الألف لتعذُّر تحريك الألف بالفتحة . انظر أسرار العربية ص ٣٩ وما بعدها .

(٣) أ . يُشترط في حرف العلّة الَّذي يُحذف ، أنْ يكون أصيلا في مكانه ، فلا يكون مُبدلا من الهمزة ، فلو كان حرف العلّة عارضا مبدلا من الهمزة كالكلمات التّالية : يقرا : مضارع قرأ . ويوضو : مضارع وضوء بمعنى حسن . ويقري من يقرئ . فالمضارع المجزوم في هذه الألفاظ ، يكون مجزوما ، وعلامة جزمة سكون مقدّر على الهمزة المنقلبة الفا أو واوا او ياء فيها وفي أمثالها ، ولا يُحذف حرفُ العلّة المُبدل من الهمزة ، ومن الأمثلة أيضا يبرا المريض من يبرأ ، ويملا من يملأ . ويمتلي من يمتلئ ، ويبطو من يبطؤ . وهناك آراء مختلفة بين النُّحاة حول إبدال حرف من الهمزة ، أرى أنْ لا داعي لذكرها ، وأكتفي بالقول : إنّ إبدال حرف العلّة من الهمزة إنْ كان بعد دخول الجازم فهو إبدال قياسي لسكون الهمزة بسببه ، فيكون الجازم قد عمل عمله فيها ، وهو الجزم ، ومتى سُكّنتْ الهمزة كان إبدالها من جنس حركة ما قبلها قياسيا . فتُقلب الفا أو واوا أو ياء على حسب تلك الحركة ، ولا تُحذف هذه الحروف إذ لا داعي لحذفها ، بعد أنْ أدّى الجازم عمله ، وفي هذه الحالة تعرب الكلمة مجزومة بسكون مقدّر على الهمزة المنقلبة المختفية .

أمّا إذا كان الأبدال من الهمزة قبل الجزم ، فهو إبدال شاذ ، والأفصح عدم حذف حرف العلّة ، ويكون مجزوما بسكون مقدّر على الهمزة المنقلبة المختفية . انظر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويُنصب بفتحة على الأصل ظاهرة ـ أي ملفوظ بها ـ في الواو والياء لخفّتهـا ، مثل لن يغزوَ زيدٌ . ولن يرميَ عمرو ـ بفتح الواو والياء ـ ويُنصب بفتحة مقدّرة علـى الألف على الأصل لتعذُّر تحريك الألف مثل : لن يخشى زيد . فيخشى : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر .

انظر تفصيل هذه المسألة في شذا العرف في فنّ الصّرف ص ١٤٨ وما بعدها للحملاوي . حاشية الصبان جـ ١ ص ١٤٧ . شرح التّصريح جـ ١ ص ٨٨ .

ب : وهناك لغة تُجيز أبقاء حرف العلّة في آخر المضارع المجزوم ، فيكون مجزوما وعلامة جزمه حذف حركة الأعراب المقدّرة على حرف العلّة قبل مجيء الجازم . وفي هـذه اللّغة وَرَدَ قول قيس بن زهير من بني عبس :

ألم يأتيك والأنباءُ تُنْمِـي بما لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَـادِ

وبتلك اللّغة وردت القراءة في الآية ٧٧ / طه (فاضْرِبْ لهُم طَرِيقاً في البَحْرِ يَبَسا لا تَخَفْ دَرَكاً ولا تَخْشَى) إذ بقيت الألِف في آخر الفعل يَخشى مع أنّه مجزوم . انظر تخريـج هذه اللّغة وأمثالها في : همع الهوامع جـ ١ ص ٥٢ للسيوطي . معاني القرآن جـ ١ ص ١٦١ للفـرّاء .

جـ : الفعل المضارع المعتلّ الآخر بالياء ، يُرفع بضمّة مقدّرة عليها ويُجزم بحذف الياء ، وقد تبقى هذه الياء مذكورة ، ومن الجائز حذفها لغير الجازم قَصْداً للتّخفيـف أو مراعاة الفواصل ونحوها تبعاً لبعض القبائل العربيّة . وبأثبات هذه الياء في المضـارع المرفوع وحذفها جاء القران الكريم بقوله تعالى : (قالُوا يا أبَانا ما نَبغِي هـذه بضاعتنا رُدّت إلينا) ٨٨ / يوسف . وقوله تعالى : (ذلك ما كُنّا نَبْغِ فارتدّا علـى آثارِهِما قَصَصا) ٦٤ / الكهف . وإما حذف ياء المتكلّم من آخر الأفعال فجائز كقولـه تعالى : (رَبّي أكرَمَن . . . . رَبّي أهانَن) ١٥ / الفجر . وقوله تعالى : (فأيّـاي فَاعْبُدُونَ) ٥٦ / العنكبوت . انظر حاشية الصبّان على الأشموني جـ ١ ص ١٠٢ . همع الهوامع جـ ١ ص ٥٤ . معاني القرآن جـ ١ ص ١٦٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأسم المقصور

والأسم المقصور : كلّ اسم في آخره (ألف لازمة) (١) كموسى والمصطفى ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وأتي بمثالين أحدهما غير منصرف وهو موسى للعُجْمة والعلميّة. والثّاني : منصرف وهو (المصطفى) ليبيّن على أنّه لا فرق بين المنصرف وغيره في التّقدير في الأعراب .

---

(١) هذه الألف منقلبة إمّا عن ياء نحو الفتى ، أو عن واو نحو: المصطفى ، وإمّا زائدة للتّأنيث ، أو للألحاق نحو حُبلَى وأرطَى ، ويكون قبلها فتحة دائما ، فإنْ جاء بعدها تاء التّأنيث مثل : فتاة ومباراة ، لم يُعُدْ اسما مقصورا لأنّه لا يكون مقصورا الا بشرط انتهائه بألف تقع عليها الحركات الأعرابيّة المقدّرة . ولا يتحقق هذا الشّرط اذا وقعت بعد ألفه تاء التّأنيث ، إذ تكون هذه التّاء خاتمة أحرفه وتقع الحركات الأعرابيّة ظاهرة لا مقدّرة عليها . وهذه الألف في آخر الاسم المقصور لا تفارقه في حالة من حالات إعرابه الثلاث ـ الرّفع والنّصب والجرّ ـ إلّا إذا وُجدتْ عِلّة صرفيّة تقضي بحذفها فتُحذف لفظا لا رسما ، لأنّ المحذوف لعلّة كالثّابت ، وذلك كحذفها عند التّنوين في مثل : فتى ورضا ، فأنّها موجودة رسما وتقديرا ، فهي موجودة دائما إمّا لفظا وإمّا رسماً وتقديرا ، وعند الوقف يحذف التّنوين غالبا ، فترجع الألف لفظا ورسما ، ويكون الأعراب مقدّرا عليها . وهذا هو مذهب جمهور النّحويين .

وهناك آراء أُخرى كثيرة حول هذه المسألة ، نكتفي بما أوردناه ، وانظر شرح الرّضي على الكافية جـ ٣ ص ٣٥٣ . حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود : لعبد الرّحمن الأنباري . حاشية الصّبّان على الأشموني جـ ٤ ص ١٠٨ . شرح التّصريح جـ ١ ص ٩٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وسُمّي مقصورا ، لأنّه مُنِعَ من ظهور الحركات . والقصر : المَنْع (وقيل غير ذلك) (١) .

وحكمه أنْ يُقدَّر في آخره الرّفعُ مثل : جاء موسى والمصطفى . فجاء : فعل ماض . وموسى : فاعل . والمصطفى : مرفوع عطفاً عليه ، وعلامة رفعهما ضمّةٌ مقدّرةٌ على الألف ، منع من ظهورها التّعذُّرُ . (وأنْ يُقدَّر في آخره النّصبُ مثل : رأيت موسى والمصطفى . فرأى : فعل ماض . والتّاء فاعل . وموسى : منصوب على أنّه مفعول به . والمصطفى : منصوب عطفاً عليه ، وعلامةُ نصبهما فتحةٌ مقدّرةٌ على الألف منَعَ من ظهورها التّعذّرُ) (٢) .

وأنْ يُقدَّر في آخره الجرُّ على سبيل التّقدير في الأحوال الثّلاثة ، مثل : مررتُ بموسى والمصطفى . فمرَّ : فعل ماض . والتّاء : فاعل . والباء : حرف جرّ . وموسى : مجرور بالباء وعلامةُ جرّه فتحةٌ مقدّرةٌ على الألف منع من ظهورها التّعذُّر ، لأنّه غير منصرف . والواو : حرف عطف . والمصطفى : مجرور عطفاً على موسى . وعلامةُ جرّه كسرةٌ مقدّرةٌ على الألف مَنَعَ ظُهورَها التعذُّرُ .

---

(١) سُمّي مقصوراً لأنّ القصرَ معناه المَنْع والحَبْس ، وسُمّي بذلك ، لأنّه محبوس وممنوع عن المد ، أو عن ظهور حركات الأعراب .

ويقولُ الرّضيّ الاستراباذي : (وسُمّي نحو المُنى والعصا مقصوراً لكونه ضد الممدود ، ولكونه ممنوعا عن مطلق الحركات ، والأوّل أولى ، لأنّه لا يُسمّى نحو غلامي مقصورا ، وإنْ كان ممنوعا من الحركات الأعرابيّة . انظر شرح الرّضي على الكافية جـ ٣ ص ٣٥٣ . شرح التّصريح جـ ١ ص ٩٠ . المقصور والممدود ص ١ .

أمّا حول جواز مدّ المقصور في الشّعر ، فقد ذهب الكوفيون إلى أنّه يجوز مدُّ المقصور في ضرورة الشّعر ، وإليه ذهب الأخفشُ من البَصريين . وذهب البصريون إلى أنّه لا يجوز . ولهم في هذه المسألة حجج وإثباتات . انظر مغني اللّبيب جـ٢ ص ٧٤٥ . حاشية الصبّان جـ ٤ ص ١٠٧ .

(٢) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأسم المنقوص

والمنقوص : كلُّ اسم في آخره ياء قبلها كسرة ، وذلك كالهادِي والقاضِي والدَّاعي ، وما أشبهها كالقاصِي والدَّانِي .

وسُمِّيَ منقوصاً (لنُقْصانِ آخره عن بعض الحركات الظَّاهرة ، وقيل :غير ذلك)(١).

وحُكْمُه : أنْ يُرفَع بضمَّة مقدَّرة في آخره مثل : جاء الهادِي والداعي . فجاء : فعل ماض . والهادِي : فاعل ، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمَّةٌ مقدَّرةٌ على الياء ، منع من ظهورها الاستثقال لأنَّه اسم منقوص . والواو : حرف عطف . والدَّاعي : اسم معطوف مرفوع ، وعلامة رفعه ضمَّةٌ مقدَّرةٌ على الياء ، مَنَعَ مِنْ ظهورها الاستثقال . ويُجرُّ بكسرة مقدَّرة في آخره ، مثل : مررت بالهادِي والدَّاعي ، مرَّ : فعل ماض . والتَّاء : فاعل والباء : حرف جر . والهادِي : اسم مجرور . والواو : حرف عطف . والدَّاعي : اسم مجرور عطفا عليه ، وعلامة جرِّهما : كسرةٌ مقدَّرةٌ على الياء ، منع من ظهورها الاستثقال ، لأنَّهما اسمان منقوصان . ثم هذا التَّقدير في الاسم المنقوص في حالة الرَّفع والجرّ ، إنَّما هو على سبيل الاستثقال ، لا التَّعذُّر ـ لثقل الضَّمَّة والكسرة ـ لأنَّ التَّقدير في المثالين : جاء الهادي ، ومررت بالهادي ـ بضم الياء وكسرها ـ فحُذفا وقُدِّرا لأجل الاستثقال .

هذا إذا كان الاسم المنقوص مقروناً بأل ، فأنْ كان خالياً منها مثل : هادٍ وجوارٍ ، فتُحذف ياءُه ، ويُقدَّر عليها الرَّفع والجرُّ فتقول : جاءَ هادٍ وجوارٍ . ومررتُ بهادٍ وجوارٍ . فجاء : فعل ماض . وهادٍ : فاعل ، والفاعل مرفوع . والواو : حرف عطف . وجوار : اسم مرفوع عطفا على هادٍ وعلامة رفعهما : ضمَّةٌ مقدَّرةٌ على الياء المحذوفة مَنَعَ من ظهورها الاستثقال . والواو : حرف عَطَفَ (جملةَ مرَّ على جملةِ جاء) (٢) ومرَّ : فعل ماض. والتَّاء : فاعل . والباء :حرف جر . وهادٍ : اسم مجرور به . والواو: حرف عطف . وجوار : مجرور عطفا عليه ، وعلامة جرِّهما كسرة مقدَّرة على الياء المحذوفة ، منع من ظهورها الاستثقال .

---

(١) الاسم المنقوص : هو الأسم المُعرَب الَّذي آخره ياء لازمة غيرُ مشدَّدةٍ قبلها كسر ، وسُمِّيَ منقوصا لحذف لامه للتَّنوين ، أو لأنَّه نَقَصَ منه ظُهورُ بعض الحركات . حاشية الصَّبَّان جـ ١ ص ١٠٠ . أمَّا الأزهري فيقول : (ويُسمَّى الاسم منقوصا ، لأنَّه نَقَصَ منه بعضُ الحركات ، وظهر فيه بعضُها ، أو لأنَّه تُحذفُ لامُه لأجل التَّنوين نحو : مُرْتَقٍ وقاضٍ . والحذفُ نَقْصٌ ، وكِلا التَّعليلين لا يخلو من نظر . أمَّا الأوَّل : فَلِأنَّ نحو يدعو ويرمي نقص منه بعض الحركات ، ومع ذلك لا يسمى منقوصا . وأمَّا الثَّاني : فَلِأنَّ نحو فتى : حذف لامُه لأجل التَّنوين ، ولا يُسمَّى منقوصا . انظر شرح التَّصريح جـ ١ ص ٩٠ .

(٢) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأصل هادٍ : هادِيٌ - (بالتّنوين) (١) استُثقِلَتْ ضمّةُ الياء فحُذِفَتْ ، والكسرة مثلها ، فاجتمع ساكنان - الياء والتّنوين - فحُذِفَتْ الياء لالتقاء السّاكنيْن دون التّنوين ، لأنّ الياء حرف علّة . والتّنوين : حرفٌ صحيحٌ فكان حذفُها أولى . وأصل جوارٍ : جواري ، بغير تنوين ، لأنّه غيرُ مُنصَرِفٍ ، استُثقِلَتْ الضّمّةُ على الياء ، والكسرة مثل الضّمّة في الاستثقال . فسُكِّنَتْ الياء ثم عُوِّضَ التّنوين عن حركتها ، فاجتمع ساكنان - الياء والتّنوين العوضي - وسُكِّنَتْ الياء ثمّ حُذِفَتْ لوقوعِها طَرَفا بعد كسر ، ثُمّ عُوِّضَ التّنوين عنها ، وأصله : جواري بالتّنوين ، ففُعل به ما فُعِل بهاذٍ .

(ويظهر النّصبُ في الاسم المنقوص لخفّته) (٢) - أي النّصب - مثل : رأيتُ الهاديَ والدّاعيَ والجواريَ - بنصب الياء - وتُرَدُّ الياءُ إلى الخالي مِن (أل) فتقول : رأيتُ هاديًا وداعيًا وجواريَ .

---

(١) سقطت من ظ .

(٢) من القبائل العربيّة من تحذف الياء في النّصب أيضا ، كقول مجنون ليلى :

وَلَوْ أنّ واشٍ باليَمامةِ دارُهُ ... وَدارِي بأعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهتَدَى لِيَا

فواشٍ : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الياء المحذوفة . وقال المبرّد : هو من أحسن ضرورات الشّعر ، لأنّه حَمَلَ حالة النّصب على حالتي الرّفع والجرّ . ولكن الصّبّان في حاشيته على الأشموني يُجيزه قائلا : والأصح جوازه في السّعة بدليل قراءة جعفر الصّادق (من أوسط ما تُطعِمُون أهاليكم) ٨٩/ المائدة . بسكون الياء .

وبعض القبائل العربيّة تحذف ياء المنقوص المقرون بأل رفعاً وجراً ، وبلغتهم جاء القرآن الكريم مثل قوله تعالى : (إنّ الّذين كَفَرُوا ويَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللّهِ والمَسْجِدِ الحَرامِ الّذي جَعَلْنَاهُ للنّاسِ سَوَاءً العاكِفُ فيه والبَادِ) ٢٥/ الحج - أي البادي - وقوله تعالى : (وثَمُودَ الّذينَ جَابُوا الصّخْرَ بالوَادِ) ٩/ الفجر - أي بالوادي - وقوله : (أُجِيبُ دعوةَ الدّاعِ إذا دَعَاني) ١٨٦/ البقرة . وهذا جائز في سعة الكلام وهو مذهب جمهور النحاة . ومن العرب من يعامل المنقوص في حالتي الرّفع والجر كما يعامله في حالة النّصب ، فتظهر الضمّة والكسرة على الياء . كما تظهر الفتحة عليها ، ومنه قول جرير بن عطيّة :

فَيَوْماً يُوافِينَ الهَوَى غَيْرَ ماضِيٍ ... ويَوْماً تَرَى مِنْهُنّ غَوْلاً تَغَوَّلُ

وقوله أيضا في هجاء الفرزدق :

وعِرْقُ الفَرزْدَقِ شَرُّ العُرُوقِ ... خَبيثُ الثّرى كابِيُ الأَزْنُدِ

ولا خلاف بين جمهور النّحويين في أنّ هذا ضرورة لا تجوز إلاّ في الشّعر ، ولا يجوز هذا في سعة الكلام . انظر حاشية الصبّان جـ ١ ص ١٠٠ . شرح الرّضي على الكافية جـ ١ ص ٢٦٤ . شرح التّصريح جـ ٢ ص ٢٧ . ديوان جرير ص ١٤٠ . المقتضب جـ ١ ص ١٤٤ . المفصّل ص ٢١٥ . همع الهوامع جـ ١ ص ٥٣١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المضاف إلى ياء المتكلّم

وكذلك مثل المقصور في الأعراب ، المضاف إلى ياء المتكلّم ـ أي مقدّر فيه (جميع الأعراب) (١) على سبيل التعذُّر . والمُراد الّذي بسبب إضافته إلى ياء المتكلّم تَعَذَّرَ ظهورُ الأعراب عليه ، وذلك كثوبي وغلامي . تقول : هذا ثوبي و (هذا) (٢) غلامي . ورأيتُ ثوبي وغلامي . ونظرت إلى ثوبي وغُلامي . الهاء : حرف تنبيه . وذا : اسم اشارة للمفرد المذكّر القريب ، في محلّ رفع على أنّه مبتدأ . وثوبي : خبر ، والخبرُ مرفوعٌ ، وعلامة رفعه ضمّةٌ مقدّرة على الباء ، منع من ظهورها التعذُّر ، لأنّه مضاف إلى ياء المتكلّم .

والّذي مَنَعَ من ظهورها ، أنّهم التزموا أنْ يأتوا قبلَ ياء المتكلّم بحركة تجانسها وهي الكسرة ، (فامتنَعَ المجيء بحركات الأعراب قبلَ ياء المتكلّم ، لأنّه يمتنع

---

(١) في المضاف إلى ياء المتكلّم أربعة مذاهب :

أحَدُها : إنّه معرب بحركات مقدرة في الأحوال الثّلاثة ، الرّفع والنّصب والجرّ ، وهذا مذهب الجمهور ، وهو كذلك مذهب المؤلّف .

الثّاني : إنّه معرَب في الرّفع والنّصب بحركة مقدّرة ، وفي الجر بكسرة ظاهرة ، وهذا رأي ابن مالك في (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٢٢٧) لأن الأصل بقاء ما كان .

الثّالث : إنّه مبني على الكسر وإليه ذهب الجرجاني وابنُ الخشّاب .

الرّابع : إنّه لا معرب ولا مبني ، وإليه ذهب ابن جنّي . وكلا المذهبين الاخيرين (الثّالث والرّابع) بيّن الضّعف ، لأنّه لا مقتضى للبناء والاضافة وإنّما يجوز البناء اذا توغّل المضاف في الأبهام والتّنكير .

انظر : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ص ٢٢٧ . شرح الرّضي على الكافية جـ ١ ص ٢٦٣ . حاشية الصبّان على الأشموني جـ ٢ ص ٢٨٣ . شرح التصريح جـ ٢ ص ٢٦ .

(٢) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تَجَرُّكُ الحرفِ الواحدِ بحركتَيْن مختلفتَيْن أو متماثلتَيْن) (١) . والياء : ضمير متّصل للمتكلّم وحدَه في محلّ جرّ على أنّه مضاف إليه . وإعراب المثال الثّاني كالأوّل . ورأى : فعل ماض . والتّاء : ضمير متّصل للمتكلّم وحدَه في محلّ الرّفع على أنّه فاعل . وثوب : مفعول به . والمفعول منصوب وعلامةُ نصبه فتحةٌ مقدّرةٌ على الباء ، مَنَعَ من ظهورها التّعذّر . والياء : ضمير متّصل للمتكلّم في محلّ جرّ على أنّه مضاف إليه . والواو : حرف عطف . وغلامي : منصوب عطفا عليه ، وعلامة نصبه فتحةٌ مقدّرةٌ على الميم ، منع من ظهورها التعذّر . ونظر : فعل ماض . والتّاء : كما تقدّم . وإلى : حرف جر . وثوبي : اسم مجرور وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الباء مَنَعَ من ظهورها التعذّرُ . والواو : حرف عطف . وغلامي : اسم مجرور معطوف على ثوبي وعلامة جرّه كسرةٌ مقدّرة على الميم منع من ظهورها التعذّر .

---

(١) إنّ كسر آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلّم يكون وجوبًا ، إذا لم يكن منقوصا أو مقصورا ، أو مثنّى أو جمعا ، نصبا وجرا مثل : رامٍ وقاضٍ وابنين وصالحين ، فهذه الأسماء يجب تسكين أواخرها عند إضافتها إلى الياء . والياء بعدها مفتوحة . وتدغم الياء من المنقوص والمثنّى والجمع بياء المتكلّم في حالتي الجرّ والنّصب ، وكذلك الواو في حالة رفع الجمع . ومنه قوله (ص) : (أَوَمُخْرِجِيَّ هم) . وقول أبي ذُؤيب الهُذلي :

أَوَدّى بَنِيَّ وأعقبُوني حَسْرَةً ... عِنْدَ الرُّقادِ وعَبْرَةً لا تُقْلِعُ

أمّا إذا كان ما قبل الواو مفتوحا مثل : مصطفَوْن بقي على فتحه فنقول : مصطفَيّ ، أمّا الف المثنّى في حالة الرّفع فتبقى عند الأضافة إلى ياء المتكلّم مثل : يداي وعيناي ، أو آخر المقصور نحو : عصاي . أمّا هُذَيل فتقْلِب الألف ياء ، كقول أبي ذُؤيب الهُذلي :

سَبَقُوا هَوَيَّ وأعنَقُوا لِهَواهُم ... فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

ومنها قراءة الحسن (يا بُشْرَيَ) ١٩ / يوسف ، ويستثنى مِمّا تقدّم ألف لدى وعلى الأسميّة ، فقد اتّفق الجميعُ على قلبها ياء . ويجوز إسكانُ الياء وفتحُها مع المضاف الواجب كسر آخره في أربعة أشياء هي : أوّلا : المفرد الصحيح نحو : غلامي وفرسي . ثانيا : المعتل ، نحو : ظبيي ودلوي . ثالثا : جمع التكسير نحو : رجالي وهنودي . رابعا : جمع الأناث المختوم بالألف والتّاء نحو : مسلماتي . واختلف في الأصل منهما فقيل : الأسكان ، وقيل الفتح . وجمع بينهما بأنّ الأسكانَ أصلٌ أوّلٌ ، إذ هو الأصل في كل مبني ، والفَتْحُ أصلٌ ثان ، إذ هو الأصل فيما هو على حرفٍ واحد ، وقد تُحذف هذه الياء وتبقى الكسرة دليلا عليها . وأمّا ياء المتكلّم المدغم فيها فالفصيح الشّائع فيها الفتح ، وكسرها لغة قليلة ، وبها قرأ حمزة : (ما أنا بِمُصْرِخِكُم وما أنتُم بمصرخيّ) ٢٢ / ابراهيم . انظر تفصيل هذا في تسهيل الفوائد ص ٢٢٥ . شرح الرّضي على الكافية جـ ١ ص ٢٦٣ . حاشية الصبّان جـ ٢ ص ٢٨١ . شرح التّصريح جـ ٢ ص ٢٦ . أشعار الهُذليين جـ ١ ص ٦٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبتـــــــــدأ

وقال ـ رحمه اللّه ـ المبتدأ : هو الأسم الصّريح ، مثل " زيد " من قولك زيد قائم . أو المؤوّل به مثل : (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ) (١) ـ أي وصيامكم خيرٌ لكم . وقوله : المجرد عن العوامل اللّفظيّة ، احترازا عن الأسم في بابي كان وإنّ ، ونحو ذلك . فأنّه غير مجرّد عن العوامل اللّفظيّة . (فإنّ المبتدأ لا يتجرّدُ منها) (٢) . وقوله : غير العوامل المزيدة ، احترازا عن مثل : "مِنْ " و " الباء " في (هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللّهِ) (٣) (وبحسبك درهم) . فكل من خالق وحسب ، لفظة مجرور وهو في محلّ الرّفع على أنّه مبتدأ و (مِنْ) و(الباء) زائدتان ، أُتِيَ بهما لمجرّد التّقوية . والتّوكيد ، وليس المراد بالزّائد المُهمَل ـ كما سيأتي بيانه ـ (لأنّ كلامَ اللّه تعالى مُنَزّه عن ذلك) (٤) (وإنّما المُراد ما قلناه) (٥) . وقوله : " مخبرا عنه" احترازا عن خبر المبتدأ ، لأنّه مجرّد عن العوامل اللّفظيّة ، وليس مُخبرا عنه .

فالمبتدأ : هو الأسم المجرّد من العوامل اللّفظيّة ، غير المزيدة ، مُخْبَرا عنه (أو وصفا رافعا لمُكْتَفًى به . في قوله : أو وصفاً رافعاً لمُكْتَفًى به) (٦) . أو حرف عطف للتّقسيم . وصفا : معطوف على مخبر . أو هما حالان من الضّمير المستتر في المجرّد. رافعا : صفة (لوصف) (٧) المُكْتَفَى به ـ أي لشيء مُكتفًى به ـ أي مُسْتَغْنًى به عن الخبر. ومعناه : إنّه يرفع شيئا يسدّ مسدّ الخبر .

وقد اتّضح بذلك أنّ المبتدأ قسمان : أحدهما : ذو خبر ، مثل : زيد من قولك : زيد قائم . فزيد : اسم مجرّد عن العوامل اللفظيّة مُخْبَر عنه بقائم. والثاني : وصف مُسْنَد إلى الفاعل مثل : قائم ، من قولك : أقائمٌ الزّيدان ؟ ونائبه ، مثل : مضروب من قولك : أمضروبٌ الزّيدان ؟ فقائم مبتدأ ، وهو اسم مجرّد عن العوامل اللّفظيّة ، وهو وصف رافع لمُكْتَفًى به وهو الزّيدان . والزيدان : فاعل (لاسم الفاعل) (٨) سدّ مسدّ الخبر . ومضروب : مبتدأ وهو اسم مجرّد عن العوامل اللفظيّة ، وهو وصف رافع

---

(١) ١٤٨ / البقرة .
(٢) سقطت من ظ .
(٣) ٣ / فاطر .
(٤) ذهبت طائفة من المتقدّمين وتابعهم فريق من المُحْدَثين ، إلى نفي الزّائد في القرآن . والزّائد عند النحويين ليس بلغو من جهة المعنى ، ولكن من جهة التّركيب ، لأنّ الصّناعة النّحوية تُعَوّل على التّركيب من غير إهمال المعنى انظر ص ١٦٩ حاشية (٣)
(٥) سقطت من ظ .
(٦) سقطت من الأصل .
(٧) سقطت من ظ .
(٨) سقطت من الأصل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لمُكْتَفَى به وهو الزَّيدان والزَّيدان : (مفعول لم يُسَمَّ فاعلُه) (١) سدَّ مسد الخبر. ويُشترَط في هذا القسم الثَّاني أن يَعْتَمِد (على الاستفهام كما تقدَّم أو نفي) (٢) مثل : ما قائم الزيدان .

الخبر

والخبر : هو الجزء ـ أي جزء الجملة الأسميَّة ـ الَّذي يتم فيه ـ أي بذلك الجزء ـ الفائدة ، مثل : قائم ، من قولك : زيد قائم . فقائم : جزء من جملة إسميَّة تمَّتْ به الفائدة . وقال ابن مالك ـ رحمه اللَّه تعالى ـ (في الألفيَّة) (٣) في تعريف الخبر :

والخبَرُ الجزءُ المُتِمُّ الفائدة ... كاللَّه بَرٌّ والأيادي شاهِدَةْ

بَرٌّ : خبر ، وهو جزء جملة إسميَّة تمَّت به الفائدة . والأيادي : مبتدأ أيضا ، والمبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمَّةٌ مقدَّرةٌ على الياء ، منع من ظهورها الاستثقال ، لأنَّه اسم منقوص . والواو : حرف عطف ، عَطَفَ الجملة الَّتي بعدَه على الجملة الَّتي قبلَه . شاهدةٌ : خبر الأيادي .

---

(١) أي النَّائب عن الفاعل .

(٢) هذا مذهب البصريين ، لأنَّ اسم الفاعل عند البصريين اسمٌ وليس بفعل ، وحتَّى يعمل عمل الفعل لا بُدَّ من تقوية له وذلك بالاعتماد . أمَّا الأخفش والكوفيون فلا يشترطون تقدُّم الاستفهام أو النَّفي لأنَّه فعل دائم عندهم ، فلا حاجة لاعتماده . وقد وافق ابن مالك الكوفيين ، إذ يقول : وقد يجوز نحو فائز أُولُو الرُّشْدِ . وفي تخريج قول الشاعر :

خبيرٌ بنو لِهْبٍ فلا تَكُ مُلْغِياً ... مَقالَةَ لِهْبِيٍّ إذا الطَّيْرُ مَرَّتِ

يرى البصريون ـ ما عدا الأخفش ـ أنَّ قوله : خبير : خبر مقدَّم . وبنو : مبتدأ مؤخَّر . أمَّا الكوفيون فيرون أنَّ المبتدأ خبير استغنى بالفاعل عن الخبر ، ولم يُسْبَقْ بنفي او استفهام . انظر شرح التصريح جـ ١ ص ١٥٧ . شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٦٩ . همع الهوامع جـ ١ ص ٩٤ . شرح الأشموني جـ ١ ص ١٩٢ .

(٣) الفيَّة ابن مالك في النَّحو والصَّرف ص ١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأفعـــال النّاقصـــة

وقال : الأفعال الناقصة ، سُمّيت بذلك (لأنّها لا تتمّ بمرفوعها) (١) وهـــي الّتي (ترفع الاسم) (٢) ـ أي المبتدأ ـ اسما لها ، وتنصب الخبر خبرا لهـــا ـ أي تعمل عكس إنّ وأخواتها . وهي ثلاثة عشر فعلا وهـــي :

كان ، مثل : كان زيد قائما . فكان : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر. وزيد : اسم كان ، وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمّ آخره . وقائما : خبرها ، وهو منصـــوب وعلامة نصبه فتح آخـــره .

وصار ، مثل : صار ظِلُّ كُلِّ شي مثله . فصار : فعل ماض ناقص ، يرفع الاســـم وينصب الخبر . وظِلُّ : اسمها . وكلّ : مضاف إليه بالنّسبة لما قبله ، ومضاف بالنّسبة لما بعده ، وشيءٍ : مضاف إليه . ومثلَه : خبرها . والهاء : ضمير متّصل للمفرد الغائب يعود إلى (كلّ)(٣) شيء ، في محل جر على أنّه مضاف إليـــه .

وصار ، مثل : صار الطّينُ خزفاً . وأصبح ، مثل : أصبح عثمانُ صائماً ، فأصبح : فعـــل ماض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر . وعثمانُ ـ رضي اللّه عنه ـ اسمها . وصائما : خبرها . وأمسى : مثل أمسى عُثمانُ قتيلاً ـ على قتلته من اللّه ما يستحقّونـه ـ .

---

(١) يقول سيبويه : لا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل ، كما لم يجُزْ في ظَنَنْـــتُ الاقتصار على المفعول الأوّل ، وذلك قولك : كان ويكون وصار وما دام وليس ، وما كان نحوهن من الفعل ، مما لا يستغني عن الخبر . انظر كتاب سيبويه جـ ١ ص ٤٥ .

ويذكر ابن مالك في التّسهيل ص ٥٢ : وتُسمّى نواقص لعدم اكتفائها بمرفـــوع، لأنّها تدلّ على زمن دون حدث ، فالأصح دلالتُها عليهما إلاّ ليس .

(٢) هذه الأفعال ترفع المبتدأ تشبيها بالفاعل ، ويُسمّى اسمها حقيقة ، وفاعلهـــا مجازا . وتنصبُ خبرَهُ تشبيها بالمفعول ، ويُسمّى خبرها حقيقة ، ومفعولها مجـــازا ، لأنّها أشبهت الفعل التّام المتعدّي لواحد . وهذا مذهب البصريين وذهب جمهـــور الكوفيين إلى أنّها لا تعمل في المرفوع شيئا ، وإنّما هو مرفوعٌ بما كان مرفوعاً به قبـــل دخولها ، وخالفهم الفرّاء فذهب إلى أنّها عملت فيه الرّفع تشبيهاً بالفاعل . واتّفقـــوا على نصبها الجزء الثّاني .

وللكوفيين رأي، بأنّ كان فعل تامّ ، وما يُسمّى خبرا لها هو منصوب على الحـــال ، كما هو الحال في مفعول ظنّ الثّاني عندهم . انظر تفصيل هذه المسألة في الأنصـــاف في مسائل الخلاف جـ ٢ ص ٨٢١ . وشرح التّصريح على التوضيح جـ ١ ص ١٨٤ .

(٣) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال (النَّووي) (١) ـ رحمه اللّهُ ـ في شرح (صحيح مُسْلِم)(٢) : (وأمّا عثمانُ فخلافته صحيحة إجماعاً ، وقُتِلَ مظلوما ، وقتله فَسَقَةٌ ، ولم يشارك في قتلـــه أحَدٌ مِنَ الصَّحابة ، إنما قَتَلَه هَمَجٌ ورعاع وسفلة) (٣) .

فأمسى : فعل ماض ناقص ، يرفع الأسم وينصب الخبر . وعثمانُ ـ رضي اللّـــه عنه ـ اسمها . وقتيلا : خبرها . وظَلَّ ، مثل : ظَلَّ زيد ذاكرا . وظَلَّ : فعل مـاض ناقص ، يرفع الاسم وينصب الخبر . وزيد : اسمها . وذاكرا : خبرها . وبات ، مثل : بات عثمانُ صابرا . فبات : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر . وعثمانُ : اسمها . وصابرا : خبرهـــا .

وأضحى ، مثل : أضحى خالدٌ مُصلّياً . فأضحى : فعل ماض ناقص يرفـــع الاسم وينصب الخبر . وخالد : اسمها . ومصلّياً : خبرهـا .

و(ليس) (٤) مثل : ليس زيد قائما . فليس : فعـل ماض ناقص جامد لنفـــي الحال ولا ينفي غيرَ الحال إلاّ بقرينة ، مثل : ليس زيدٌ قائما غدا . وزيد : اسمهـــا . وقائما : خبـــرهـــا .

---

(١) النَّووي : هو يحيى شرف الدين النَّووي ، وُلِد في نَوى من بلاد حوران . وتُوفّي عام ٦٧٦ هـ مُحدّث ، حافظ ، فقيه . تعلّم على شيوخ الحديث بدمشق ، وولي مَشْيَخَةَ دار الحديث ، له مؤلّفات كثيرة منها : الأربعون النَّووية في الحديث . تهذيب الأسماء واللُّغات . رياض الصّالحين . ترجمته في طبقات الشّافعيّة جـ ٢ ص ١٧ للسُّبكـــي . تذكرة الحُفّاظ جـ ٤ ص ٢٥٠ للذهبي . تاريخ العلماء والرواة جـ ٢ ص ١٩٠ . النُّجوم الزّاهرة جـ ٧ ص ٣٧٦ . شذرات الذّهب جـ ٥ ص ٢٥٤ .

(٢) الأمام مُسْلِم : هو مُسْلِم بن الحَجّاج القُشَيري النَّيْسابوري . وُلِد سنة ٢٠٤ هـ بنيسابور طلب العلم صغيرا على شيوخ بلَدِه ، ثم رحلَ في طلب العِلم الى العـــراق والحجاز والشّام ومصر وغيرها . أخَذَ عن البُخاري وابن حنبل . وروى عن خلق كثيـــر . من تصانيفه : صحيح مسلم . الكنى والاسماء ، اوهام المحدثين ، الطبقات . توفـــي سنة ٢٦١ هـ . ترجمته في تاريخ بغداد جـ ١٣ ص ١٥ . تذكرة الحُفّاظ جـ٢ ص ١٥٢ . تهذيب التّهذيب جـ ١٠ ص ١٢٦ . مقدّمة صحيح مسلم جـ ١ ص ٥ . صحيح مسلـــم بشرح النَّووي جـ ١ ص ١٣ .

(٣) شرح صحيح مسلم جـ ٤ ص ٢٣٦ للنَّووي .

(٤) ليس : كلمة دالّة على نفي الحال ، وتنفي غيره بالقرينة نحو قول الأعشى :

له نَافِلاتٌ ما يَغِيبُ نَوالُهـــا ولَيْسَ عطاءُ اليَوْمِ مانِعَهُ غَـــدًا

وهي فعل لا يتصرّف ، وهذا مذهب الجمهور . وزعم ابن السّرّاج والفارسي انه حـــرف بمنزلة ما . وهذا خطأ بدليل لَسْتُ ولستُما ولستُنّ وليْسا وليْسُوا وليسَتْ ولسْنَ . وذهب الكوفيون إلى أنّه لا يجوز تقديم خبرها عليها . وذهب البصريون إلى أنّه يجوز تقديمـــه عليها . انظر الانصاف جـ ١ ص ١٦٠ . مغني اللّبيب جـ١ ص ٢٩٣ . الجنى الداني ص٤٩٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وما زَالَ وما بَرِحَ وما فَتِئَ وما انفَكَّ ، ومعناهن : ما انفَصَلَ ، مثل : ما زال عليٌّ شجاعا . فما : نافية . وزال : فعل ماض ناقص يَرفع الاسم ويَنصب الخبر ، وعليٌّ : اسمُها مرفوع . وشجاعا : خبرها . ومثل : ما بَرِح (أبو عُبَيْدَةَ) (١) أمينَ هذه الأُمّة . وما فَتِئَ (سعدٌ) (٢) مُجابَ الدَّعوةِ . وما انفَكَّ (الزُّبَيْرُ) (٣) مِقداما . واعراب هذه الأمثلة واضح كأعراب ما قبلها ، ويُشترط في هذه الأربعة (وهي : ما زال وما بَرِحَ وما فَتِئَ وما انفَكَّ) (٤) أنْ يتقدَّم عليها نفيٌ - كما تقدَّم - أو نَهْيٌ (كقوله)(٥) :

صَاحِ شَمِّرْ ولا تَزَلْ ذَاكِرَ المَوْ ... تِ فَيِنْسَيانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ

---

(١) أبو عُبيدةَ : عامر بن عبد الله بن الجرّاح الفهري القُرشي ، فاتح بلاد الشام ، أحد العشرة المبشّرين بالجنّة وفي الحديث : (لكلِّ نبيٍّ أمين وأمين أُمّتي أبو عبيدةَ بن الجرّاح) . وهو من السّابقين إلى الأسلام ، فشهد الغزواتِ كلَّها ، كان رَفيقا متواضعا حَليما . تُوفّي - رحمه اللهُ - بطاعون عمواس عام ١٨ هـ ودُفن في غَوْر بَيْسان . انظر : طبقات ابن سعد جـ٢ ص ٢٣٧ . صفة الصفوة جـ ١ ص ١٤٢ . تاريخ ابن عساكر جـ ١ ص ١٥٧ .

(٢) سَعْد بن أبي وقّاص : أسلم وهو ابن سبعَ عشرةَ سنة ، وهو أحد العشرة المبشّرين بالجنّة ، شهد بَدْرا . وهو قائد الجيوش الاسلاميّة في القادسيّة والمدائن . نزل الكوفة وجعلها خطّطا للقبائل وظلّ والياً عليها حتّى وفاة عمر بن الخطّاب - رضي الله عنه - فعاد إلى المدينة وتوفي بالعقيق عام ٥٥ هـ . انظر صفة الصفوة جـ١ ص ١٢٨ . طبقات ابن سعد جـ ٦ ص ١٩ . تهذيب ابن عساكر جـ ٦ ص ٩٣ . حلية الأولياء جـ ١ ص ٩٢ .

(٣) الزُّبير بن العوّام بن خويلد الأسدي القُرشي : أسلم وله اثنتا عشرة سنة وهو أحد العشرة المبشّرين بالجنّة ، وأوّل من سَلَّ سيفه في الأسلام . وهو ابن عمّة الرّسول (ص) شَهِدَ بدرا وغيرها من الغزوات ، وشهد اليرموك . كان موسرا كثير المال . قُتِلَ غيلة يومَ الجَمَلِ قرب البصرة عام ٣٦ هـ .
انظر تهذيب ابن عساكر جـ ٥ ص ٣٥٥ . صفة الصفوة جـ ١ ص ١٣٢ . حلية الاولياء جـ ١ ص ٨٩ .

(٤) سقطت من الأصل .

(٥) هذا بيت على البحر الخفيف ، ولم يُعرف قائله . والشّاهد فيه قوله : (ولا تزال ذاكر الموت) حيث أجرى فيه مضارع ما زال مجرى كان في العمل لكونها مسبوقة بحرف النّهي وهو شبه النّفي . انظر شرح ابن عقيل جـ ١ ص ١٨٣ . همع الهوامع جـ ١ ص ٩٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أو دُعاء مثل (ما بَرِحَ رَبْعُكَ مَأْنُوساً ، ولا زَالَ جَنابُكَ مَحْرُوساً) (١) . و(قوله)(٢) :

ولا زالَ مُنْهَـلاً بِجَرْعَائِـكِ القَطْـــرُ

ومنه قولُ الأمام الأعظم (الشّافعي) (٣)، (٤) ـ رضي اللّه عنه ـ :

وما زِلْتَ ذا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ تَجودُ وتَعفو مِنَّةً وتَكَـرُّمـا

وما دامَ بمعنى بَقي واستمرَّ ، ويُشترط أنْ يتقدَّمَ عليها ما المصدريّة الظّرفيّة ، كقوله تعالى : (وأوصاني) (٥) بالصّلاة والزّكاة ما دُمت حيّاً) (٦) ـ أي مُدّة دوامي حيّاً ـ ومثله : صُمْ ما دُمتَ مُطيقاً ، وتَصدّقْ ما دُمتَ واجداً . فالتّاء : اسمها . وما يليه : خبرُها . وعلامةُ (ما) (٧) هذه صِحّةُ وقوع مُدّة في موضِعِها ، مضافة إلى مصدر الفعل الّذي وُصِلَتْ به كما تقدّم .

---

(١) انظر شرح شذور الذّهب ص ١٨٤ .

(٢) هذا عجز بيت من البحر الطويل لذي الرُّمّة ، غيلان بن عُقْبة ، والبيت بكماله :

ألا يا أَسْلَمي يا دَارَ مَيّ على البِلَى ولا زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ

والشّاهد فيه قوله : ولا زَالَ مُنْهَلاً . حيث أُجري زَالَ مجرى كان في رفعِها الأسم ونصبها الخبر لتقدُّم (لا) الدُّعائيّة عليها ، والدُّعاء شبه النّفي . انظر ديوان ذي الرُّمّة ص ٢٠٦ . الأنصاف جـ ١ ص ٦٢ . مجالس ثعلب ص ٤٢ . شرح التّصريح جـ ١ ص ١٨٥ . الهمع جـ ١ ص ١١١ . شرح الأشموني جـ ١ ص ٢٨٨ .

(٣) الشّافعي : محمّد بن إدريس إمام المذهب المعروف باسمه ومؤسّسه . وُلِدَ في غَزّة عام ١٥٠ هـ . نشأ في مكّة ، ودَرَس على الأمام مالك بن أنس في المدينة ، قصد مصر وتوفي فيها . له كتاب الام في الفروع والرسالة في الاصول ، والمسند في الحديث . ترجمته في وفيات الأعيان جـ ١ ص ٤٤٧ . تذكرة الحُفّاظ جـ ١ ص ٣٢٩ . طبقات الشّافعية جـ ١ ص ١٨٥ .

(٤) هذا البيت على البحر الطويل . والشّاهد فيه قوله : وما زلت ذا عفو . ولم تزل تجود . حيث أُجري زال مجرى كان في رفعها الاسم ونصبها الخبر ، لتضمّنها معنى الدُّعاء . انظر شذرات الذّهب ص ١٨٦ .

(٥) سقطت من ظ .

(٦) ٣١ / مريم .

(٧) أي : ما المصدريّة الظرفيّة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحروف الّتي تنصب الاسم ـ المبتدأ ـ

وقال ـ رحمه اللّه ـ : الحروف الّتي تنصب الاسم ـ أي المبتدأ ـ بالاتّفاق ـ على أنّه اسمُها ، وترفع الخبر عند (البصريين) (١) على أنّه خبرُها . وذهب (الكوفيون) (٢) إلى أنّها لا عمل لها في الخبر ، إنّما هو باق على رفعه الّذي كان عليه قبل دخول إنّ وأخواتها .

واخوات إنّ (ست) (٣) وهي : إنّ بكسر الهمزة وتشديد النّون . مثل : إنّ زيداً قائم . و(أنّ) (٤) بفتح الهمزة وتشديد النّون ، مثل : (واعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (٥) (وأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (٦) . ولم يذكر هذه سيبويه ، لأنّ أصلها إنّ المكسورة .

(وكأنّ) (٧) مثل : كأنّ زيداً أسدٌ .

---

(١) احتجّ البصريون بأنْ قالوا : انما قلنا : إنّ هذه الحروف تعمل في الخبر ، وذلك لمشابهتها للفعل ، لأنّها أشبهته لفظاً ومعنى ، ويوضحون هذا التّشابه في خمسة أوجه . انظر الانصاف في مسائل الخلاف جـ ١ ص ١٧٧ . حاشية الصبّان على الأشموني جـ ١ ص ٢٥٠ .

(٢) ذهب الكوفيون إلى أنّها لا عمل لها في الخبر ، وإنّما هو باقٍ على رفعه الّذي كان قبلَ دخول إنّ ، وهو خبر لمبتدأ . ولهم بذلك حجج . انظر الانصاف جـ ١ ص ١٧٦ . حاشية الصبّان جـ ١ ص ٢٥٠ . شرح التّصريح جـ ١ ص ٢١٠ .

(٣) في الأصل ستة وهو خطأ .

(٤) اختُلِفَ في همزة (أنّ) المفتوحة فقيل : هي فَرْع المكسورة ، وهو مذهب سيبويه (الكتاب جـ ٢ ص ١٣١) والمبرّد . (المقتضب جـ١ ص ١٨٩) وابن السرّاج (الاصول جـ ١ ص ٢٢٩) ولذلك قال هؤلاء في إنّ وأخواتها : الأحرف الخمسة ، ولم يعدُّوا (أنّ) المفتوحة الهمزة لأنّها فرع . ولهمزة إنّ ثلاثة أحوال : تارة يجب كسرُها . وتارة يجب فتحُها . وتارة يجوز الوجهان . انظر الجنى الداني ص ١١٨ و ص ٤٠٤ . مغني اللبيب ص ٣٧ .

(٥) ١٩٦ / البقرة .

(٦) ٣٤ / المائدة .

(٧) كأنّ : حرف ينصب الأسم ويرفع الخبرَ ، من أخوات إنّ . ويذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين والفرّاء إلى أنّها مركّبة من كاف التّشبيه وأنّ . فأصل الكلام عندهم : إنّ زيداً كالأسد . ثم قُدّمتْ الكاف اهتماما بالتّشبيه ، ففُتِحتْ إنّ ، لأنّ المكسورة لا يدخل عليها حرف الجر .

وذهب بعضهم إلى أنّ (كأنّ) بسيطة غير مركبة . واختاره صاحب رصف المباني ص ٢٨٠ . ويقول ابن هشام في المغني جـ ١ ص ١٩١ : كأنّ : حرف مركّب عند أكثرهم . انظر الجنى الدّاني ص ٥٦٨ . رصف المباني ص ٢٨٠ . مغني اللّبيب جـ ١ ص ١٩١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(ولكنَّ) (١) بتشديد النُّون مثل : لكنَّ زيدا قائم .
و (لَيْتَ) (٢) مثل : ليت زيدا حيٌّ . وليت بكرا قائم .
و (لَعَلَّ) (٣) مثل : لعلَّ زيدا قائم . فاذا قلت : إنَّ زيدا قائم . فتقول : إنَّ : حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر . وزيدا : اسمه ، وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة آخره . وقائم خبره ، وهو مرفوع ، وعلامة رفعه ضمُّ آخره . واذا قلت : علمت أنَّ زيدا قائم . فتقول : علم : فعل ماض . والتَّاء : ضمير (متَّصل) (٤) للمتكلِّم وحده في محلِّ رفع على أنَّه فاعل . وأنَّ : حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر . وزيدا : اسمه . وقائم : خبره . واذا قلت : كأنَّ زيدا اسد . فتقول : كأنَّ : حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر . وزيدا : اسمه . واسد : خبره . وإذا قلت : زيد شجاع لكنَّه بخيل . فتقول : زيد : مبتدأ . وشجاع خبره ، ولكنَّ : حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر . والهاء : ضمير متَّصل للمفرد الغائب يعود إلى زيد في محلِّ نصب على أنَّه اسمه . وبخيل : خبره (فأثبتَّ شجاعته واستدْرَكْتَ بُخله بلكن لكي لا يتبادر إلى الذِّهن أنَّ الشُّجاع كريم) (٥) . واذا قلت : ليت زيدا حيٌّ . فتقول : ليتَ : حرف تمنٍ ونصب ، ينصب الاسم ويرفع الخبر . وزيدا : اسمه . وحيٌّ : خبره . وإذا قلت : لعلَّ اللَّه غافرٌ ذنوبنا . فتقول : لعلَّ : حرف تَرَجٍ ينصب الاسمَ ويرفعُ الخبرَ . ولفظ الجلالة : اسمه . وغافر : خبره . (وذنوب : مفعول به) (٦) . و(نا) : ضمير للمتكلِّم ومَنْ معه في محلِّ جرٍّ على أنَّه مضاف إليه .

---

(١) لكنَّ : تَرِدُ ولكنَّ للتَّوكيد والاستدراك ، وهو أنْ تَنْسب لِما بعدَها حُكْما مخالفا لحكم ما قبلها ، نحو : ما هذا ساكنا لكنَّه متحرِّك . ومذهب البصريين أنَّ لكنَّ بسيطة ، وهو حرف نادر البناء لا مثال له في الأسماء ولا في الأفعال . وقال الفرَّاء : لكنَّ مركَّبة ، أصلها : لكنْ أنَّ ومذهب الكوفيين أنَّها مركَّبة من (لا وإنَّ) والكاف زائدة والهمزة محذوفة . انظر : مغني اللَّبيب جـ ١ ص ٢٩٠ . الجني الداني ص ٦٥ . رصف المباني ص ٢٧٨ .

(٢) لَيْتَ : حرف تَمَنٍ يكون في المُمكن والمُستحيل ، ولا يكونُ في الواجب . فلا يُقال : ليتَ غدا يجيء وذكر صاحب رصف المباني أنَّه يُقال : (لوت) بالواو قليلا . انظر رصف المباني ص ٢٩٨ . الجني الداني ص ٤٩١ . مغني اللبيب جـ ١ ص ٢٨٥ .

(٣) لعلَّ : حرف من أخوات إنَّ ، ينصب الاسمَ ويَرفع الخبرَ ، ومعناه التَّرجِّي في المحبوبات ، والتوقُّع في المحذورات . ومذهب الجمهور أنَّه حرف بسيط ، وأنَّ لامه الأُولى أصليَّة . وقيل : هو حرف مركَّب ، ولامه الأولى لام ابتداء ، أو زائدة للتَّوكيد بدليل قولهم : علَّ ، وهذا مذهب أكثر البصريين . ولها عشرة معان . . . انظر الجني الداني ص ٥٧٩ . رصف المباني ص ٣٧٣ . مغني اللَّبيب جـ ١ ص ٢٩٦ .

(٤) سقطت من ظ .

(٥) سقطت من ظ .

(٦) سقطت من الأصل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفعـــــلُ والفاعـــــــل

(وقال : الفعلُ لا بُدَّ له من فاعل ظاهر) (١) مثل : زيد ، من قولـــك قام زيد ، أو ضمير ، مثل : التّاء ، من قمت . والضّمير المستتر في قُم . ولا يكـــون الفاعلُ إلاّ بَعْدَ الفعل ، (ولا يجوز تقدُّمه عليه عند البصريين) (٢) فأذا قلت : زيـد (قام) (٣) فزيد : مبتدأ وليس فاعلا . وقام : فعل ماض . وفاعله : ضمير مستتـــر تقديره : هو ، يعود على زيد . وجملة قام : في (محـلّ) (٤) الرّفع على أنّها خبر، وأجاز الكوفيون (تقديم الفاعل على فعله) (٥) . (والفاعل مرفوع) (٦) مثل : زيـــد من قولك : قرأ زيد . والمفعول منصوب ، إنْ لم يَنُبْ عن فاعله مثل : زيد ، من قولك : ضربت زيدا والمضاف اليه مجرور أبداً مثل : زيد من قولك : جاء غلام زيدٍ . والمبتـــدأ مرفوع مثل : زيد من قولك : زيدٌ قائمٌ ، وخبره مرفوع مثل : قائم ، من قولك : زيـــدٌ قائمٌ . والنّائب عن الفاعل مرفوع مثل : زيد ، من قولك : ضُرِبَ زيدٌ .

---

(١) غير واضحة في الاصـــل .

(٢) يرى البصريون أنْ لا يتقدّم الفاعلُ على فعلِه ، أمّا الكوفيون ، فقد جوّزوا تقديم الفاعل على فعله تمسّكاً بقول عمر بن أبي ربيعة أو المُرّار الفقعسي :

صَدَدْتِ فأطْوَلْتِ الصُّدُودَ وقَلّمـــا ... وِصَالٌ عَلَى طولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

وللعُلماء في (وصال) أربعة أقوال : أوّلاً : إنّ ما كافّة على أصلها ولا يحتاج الفعـــل المقترن بها إلى فاعل . والاسم المرفوع بعدها مبتدأ خبره ما بعده . وهذا مذهـــب سيبويه وجعله من ضرورات الشعر . ثانيا : ما : هذه زائدة لا كافّة والاسمُ المرفـــوع بعدها فاعلٌ لقَلّ . ثالثا : إنّ ما هذه زائدة والاسم المرفوع بعدها فاعلٌ لفعل محذوف يفسّره الفعل الآخر . وهو مذهب السّنتمري . رابعا : إنّ ما كافّة أيضا والاسم المرفـــوع بعدها فاعل للفعل المتأخر ، وهو مذهب الكوفيين . انظر الانصاف في مسائل الخلاف جـ ١ ص ١٤٥ . المقتضب جـ ١ ص ٨٤ . مغني اللّبيب جـ ١ ص ٣٠٧ . كتـــاب سيبويه جـ ١ ص ٣١ .

(٣) في الاصل (قائم) وهو خطأ .

(٤) سقطت من ظ .

(٥) في ظ تقدّم فاعله .

(٦) غير واضحة في الأصل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

استتـــار الفاعـــل وجـوبـــــا

وقال : الفاعلُ يستترُ وجوباً في (أربعة أماكن) (١) ، أحدُها : بعـــد (فعل) (٢) الأمر للمفرد المذكَّر ، مثل : انصرْ ، فتقول : انصرْ : فعل أمر للمفرد المذكَّر مبني على السُّكون ، وفيه ضمير مستتر وجوبا في محل الرَّفع على أنَّه فاعل . فلو قلت : انصُرْ أنت ، لم تكن أنت فاعلا لصحَّة الاستغناء عنه ، والفاعل لا يُستغنى عنه ، بل هو توكيد للفاعل . فلو كان فعل الأمر للمؤنَّث مثل : انصُري . أو للمثنَّى مثـــل : انصُرا . أو للجمع مثل انصُروا (وانصُرْن) (٣) أبرزَ ضمير الفاعل ، وهو الياء والالـــف والواو (والنُّون) (٤) .

والأماكن الثَّلاثة (الباقية) (٥) الَّتي يستتر فيها الفاعل أو نائبه وجوبـــا : بعد الفعل المضارع (اذا كان) (٦) مبدوءاً بالهمزة مثل : أنصر . فأنصر : فعـــل مضارع مرفوع لتجرُّده عن ناصب وجازم ، وعلامة رفعه ضمُّ آخره ، وفيه ضمير مستتر وجوبـــا في محل الرَّفع على أنَّه فاعل ، لأنَّه مبدوء بالهمزة . أو بعد المضارع إذا كان مبـــدوءاً بالنون مثل : ننصر . ففاعل (ننصر) : ضمير مستتر وجوبا لأنَّه مبدوء بالنُّون . أو بعد الفعل المضارع إذا كان مبدوءا بالتَّاء للمفرد ، مثل : أنت تَنصرُ . ففاعل تنصرُ : ضميرٌ مستتر وجوبا لأنَّه مبدوء بالتَّاء للمفرد والمذكَّر فلو قلت : أنصرُ أنا ، وننصرُ نحـــن ، وتنصرُ أنتَ ، لم تكن أنا ونحنُ وأنت فاعِلين ، لصحَّة الاستغناء عنهـــم .

---

(١) بقيتْ مواضع أُخرى يجبُ فيها استتارُ الفاعل ومنها ، أوَّلا : فاعل اسم فعل الأمر ، نحو صَه ونَزالِ . . . الخ ،
ثانياً : فاعل اسم الفعل المضارع نحو . أُف وأوَّاه . . . الخ .
ثالثاً : فاعل فعل التَّعجب نحو ما أحسنَ عادلاً .
رابعاً : فاعل أفعل التَّفضيل ، نحو المسجد الأقصى أقدمُ من مسجد الجزَّار .
خامسا : فاعل أفعال الاستثناء نحو : قاموا ما خلا خالدا وما عدا بكرا ، ولا يكون مازنا . سادسا : فاعل المصدر النَّائب عن الفعل الدَّال على الأمـــر : نحو قوله تعالى : (فَضَرْبُ الرِّقاب) ٤/ محمد . انظر تسهيل الفوائـــد ص ١٨٩ . شرح التَّصريح جـ ١ ص ١٠٠ . شرح الأشموني جـ ١ ص ٥٠ .

(٢) سقطت مـن ظ .
(٣) سقطت مـن ظ .
(٤) سقطت مـن ظ .
(٥) سقطت مـن الأصل .
(٦) سقطت مـن ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلو كان الفعلُ مبدوءاً بالتّاء لخطاب الواحدة مثل : أنتِ تفعلين ، أو للاثنين مثل : أنتما تفعلان ، أو للجمع مثل : أنتم تقومون ، وأنتُن تقُمن . برز الضّمير وهو الياء والألف والواو والنُّون) (١)

وإذا كان المضارع مبدوءاً بالتّاء للغائبة لم يستتر وجوبا مثل : هند تقومُ .

---

(١) لم يُشِرْ المؤلّف إلى حذف الفاعل ، مما يدل على أنّه لا يرى حذف الفاعل ، وإنّما يرى استتاره .

وقد ذهب الرّضي في شرح الكافية ، وذهب غيرُه إلى أنّ الفاعل لا يُحذف ، لأنّه عُمدة ، ولكنّه يستتر . إلا انّ هناك مواضع يُحذف فيها الفاعل منها :

أوّلا : فاعل المصدر في نحو قوله تعالى : (أو إطعامٌ في يومٍ ذي مَسْغَبةٍ يتيماً ذا مقربة) ١٤ ، ١٥ / البلد .

ثانيا : فاعل أفعِلْ بِـ في التّعجّب إذا تقدّم له نظيرٌ يدلُّ عليه نحو قوله تعالى : (أسْمِعْ بِهِم وأبْصر) ٣٨/ مريم .

ثالثا : عند نيابة نائب الفاعل عنه نحو قوله تعالى : (وقُضِي الأمر) . ٢١٠ / البقرة .

رابعا : في اقامة البدل مقام الفاعل نحو قولهم : ما قام إلاّ سعيد . فسعيد عند التّحقيق ليس فاعل قام ، بل هو بدل من فاعل قام ، وأصل الكلام ، ما قام أحد إلاّ سعيد .

خامسا : فاعل قَلَّ وكَثُرَ ونحوهما ، إذا اتّصلت بهما (ما) الزّائدة نحو قولك : قلّما يكون ذلك . وكَثُرَ ما يكون ذلك .

سادسا : إذا أُقيم المضاف إليه مقام المضاف ، كما في قوله تعالى : (وجاء ربُّك) ٢٢ / الفجر . فإنّ التّقدير : وجاء أمرُ ربّك .

سابعا : الفاعل الّذي حُذف للتّخلُّص من التقاء السّاكنين وذلك في الفعل المسند إلى ضمير الجماعة عند التّوكيد بنون التّوكيد نحو قولك : اضربُنّ يا قوم . انظر حاشية شرح شذور الذّهب ص ١٦٥ . شرح قطر النّدى وبلّ الصّدى ص ١٨٧ . شرح التّصريح ج ١ ص ١٠٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بنـــاء الأفعـــال للمفعـــول

وقال : الفعل الماضي ، إذا أردت (أنْ تبنيه للمفعول ، تَضُمُّ أوّله ، وتَكْسِرُ ما قبلَ آخره) (١) كقولك في نَصَرَ وضَرَبَ : نُصِرَ وضُرِبَ . بضمّ أوّليهما وكسر ما قبـــل آخرهـــا .

والفعل المضارع ، إذا أردْت أنْ تبنيه للمفعول ، تضُمُّ أوّله ، (وتَفتحُ مـــا قبلَ آخره) (٢) ، كقولك في تَنْصُرُ وتَضْرِبُ : تُنْصَرُ وتُضْرَبُ ، بضمّ أوّليهما وفتح مـــا قبل آخرهمـــا .

وقال : متى كان الفعلُ الماضي رُباعيّاً - أي على أربعة حروف - مثـــل (دحرج) (٣) و (أكرم) (٤) و (قاتل) (٥) و (فتّح) (٦) كان أوّلُ مضارعه مضموما مثل : يُدحرج ويُكرم ويُقاتل ويُفتّح . بضمّ أوّلها . ويُفتح فيما (عدا ذلـك)(٧) مثـل : تَتصر وَيَنطلق وَيَستخرج .

---

(١) هذا إذا كان الفعلُ الماضي صحيحَ العَيْن خاليا من التّضعيف. أمّا إذا كان الفعل الماضي أجوف - معتلّ العَيْن - وُبني للمجهول جاز في فائه ، إمّا الكسر ، نحو: صام : صِيم . باع : بِيع . قال : قِيل . وإمّا الضَّمُّ نحو : صام :صُوم . باع : بُـوع. قال : قُول . وإمّا الاشمام - النطق بحركة صوتيّة تجمع بين الضّمّة والكسرة على التوالي السريع ، فينطق المتكلّم أوّلا بجزء قليل من الضّمّة ، يعقبة جزء كبير من الكســـرة يجلب بعده ياء - بشرط ألّا يوقعَ هذا في لَبْس . أمّا إذا كان الفعل مضعّفا مُدْغَمـــا مثل (عَدَّ) جاز في فائه الضمُّ وهو الأكثر . والأشمام . والكسر . بشرط ألّا يُوقـــع هذا في لَبْـــس . انظر شرح شافية ابن الحاجب قسم (١) جـ ٣ ص ٩٦ للاستراباذى .

(٢) قد يكون الفتح قبل الآخر مقدّرا مثل :يُصام ويُقال ، ويُباع ، ويُصاب .

(٣) فعل رباعي مجـرّد .

(٤) فعل رباعي مزيد بالهمزة .

(٥) رباعي مزيد بالألف .

(٦) رباعي مزيد بالتّضعيف .

(٧) أي في الفعل الثّلاثي ، والفعل الخُماسي . والفعل السُّداسي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كيفيّة بناء فعل الأمر

وهي أنْ تنظر إلى المضارع ، فإنْ كان الحرف الّذي بعد حرف المضارعة متحرّكا كتدحرج ، فتُسقِطُ أنتَ منه ـ أي المضارع ـ حروف المضارعة ، وتأتي بصورة الباقي بعد حروف المضارعة مجزوما (صورة) (١) كقولك في الأمر من مثل يُدَحرج ، مِمّا بعدَ حرف مضارعه متحرك : تَحرِجْ ودحرِجا ودحرِجوا ودحرِجي ودحرِجا ودحرِجْنَ ، بحذف (حرفي) (٢) المضارعة والأتيان بالباقي على صورة المجزوم ، (لأنّ الأمر مبني على ما يُجزم به مضارعه) (٣) فإنْ جُزِمَ مضارعه بحذف الحركة أو النّون أو حرف العلّة ، فالأمر منه مبني على ذلك . وإنْ (كان) (٤) الحرف الّذى بعدَ حرف المضارعة (ساكنا . كتنْصر . تُسْقط أنتَ منه ـ أي المضارع ـ حرف المضارعة) (٥) . وتأتي بصورة الباقي مجزوما (صورة) (٦) كما تفعل في القسم الأوّل ـ أي الّذى بعد حرف مضارعته متحرّكا . إلاّ انّك تزيد هنا ـ أي في هذا المكان ـ الّذى يكون ما بعد حرف المضارعة ، فيه ساكنا في الابتداء خاصة في أوّل الأمر همزة وصل لتعذّر (النُّطق) (٧) بالسّاكن . مكسورة إنْ كانت عين المضارع مفتوحة كتعلم ، أو مكسورة كتضرب . فإنْ كانت عين المضارع مضمومة ، فتضمّ همزة الوصل اتباعا لعينه ، كقولك في الأمر (من) (٨) مثل يعلَم مِمّا عينه مفتوحة ، ويضرِب مما عينه مكسورة ، اعْلَمْ واضْرِبْ بكسر الهمزة فيهما . وكقولك في الأمر (من) (٩) مثل ينصُر مما عينة مضمومة : أنصُر ـ بضمّ الهمزة .

---

(١) سقطت من ظ .

(٢) سقطت من ظ .

(٣) هذا قول البصريين ، الّذين يَرَوْن أنّه مبني على السكون لأنّ الأصل في الأفعال أنْ تكون مبنيّة ، والأصل في البناء أنْ يكون على السُّكون .

أمّا الكوفيون فيرَوْن أنّ فعل الأمر معرب مجزوم بلام ، إذ إنّ الأصل في الأمر في نحو افعلْ ، أنْ يكون باللّام . نحو لتفعلْ ، كالأمر للغائب . إلاّ إنّه لمّا كَثُر استعماله ، استثقلوا مجيء اللّام فيه فحذفوها مع حرف المضارعة للتّخفيف ، فيكون فعل الأمر معربا . انظر تفصيل هذه المسألة في الأنصاف في مسائل الخلاف ج ٢ ص ٥٢٤ وما بعدها .

(٤) سقطت من ظ .

(٥) سقطت من الأصل .

(٦) سقطت من ظ .

(٧) في ظ الابتداء .

(٨) سقطت من ظ .

(٩) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال (العِزّي) (١) ـ رحمه اللّه تعالى ـ في (تصريفه) (٢) : وفَتَحُوا همزة أكرم بناء على الأصل المرفوض ـ أي المهجور ـ فأنّ أصل يُكرم (يُؤكرم) بتحريك ما (بعد) (٣) حرف المضارعة ـ أي إنّ الهمزة فيه أصل ، لا همزة وصل ، لوجودها في الماضي ، لأنّ حروف المضارع ، هي حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة ، فحذفت الهمزة من المضارع لاجتماع الهمزتيْن في مثل أكرم ، ثم حُمِلَ عليه نُكرم وتُكسرم ويُكرم طردا للباب ، فلمّا بُني الأمر منه ، وحُذف منه حرف المضارعة وبعده ساكن ، أُتي في أوّله بالهمزة الأصليّة المفتوحة . فهو من القسم الأوّل لا من القسم الثّاني . ومن استعمال الأصل المرفوض ـ أي المهجور ـ (قول الشّاعر) (٤) :

شَيْخٌ على كُرسِيّه مُعَمَّما فأنّه أهلٌ لأنْ يُؤكْرَما

وهو شاذ .

---

(١) العِزّي : عبد الوهّاب بن إبراهيم الخزرجي الزّنجاني ، أديب عالم بالنّحو واللّغة والتّصريف والبلاغة والعروض . أقام في الموصل وبغداد . يقال له العِزّي (عز الدّين) له تصريف العِزّي في الصّرف . ومعيار النّظار في علوم الأشعار . والهادي في النّحو . توفي في بغداد عام ٦٦٠ هـ . انظر بغية الوعاة جـ ٢ ص ١٢٢ . كشف الظنون جـ ٢ ص ١١٣٨ . هديّة العارفين جـ ١ ص ٦٣٨ .

(٢) انظر كتاب تدريج الأماني الى قراءة شرح الشّعد على تصريف الزّنجاني ص ٧٦ للشّيخ عبد الحق سبط العلامة النّووي محمد بن عمر الجاوي .

(٣) سقطت من الأصل .

(٤) هذا الشّاهد على بحر الرّجز وقد نسبه العلماء لأبي حيّان الفقعسي وللحجّاج ولمساور بن هند العبسي ولعبد بني عبس .

والشّاهد فيه استعمال (يؤكرما) باثبات الهمزة في المضارع على استعمال الاصل المرفوض والمهجور . وهو شاذ لا يقاس عليه .

وقد رُوي البيت رواية أخرى هي :

يَحْسَبُهُ الجَاهِلُ ما لَمْ يَعْلَمَا شَيْخاً عَلَى كُرسِيِّهِ مُعَمَّمَا

انظر الخزانة جـ ٤ ص ٥٦٩ . همع الهوامع جـ ٢ ص ٧٨ ، مجالس ثعلب ص ٦٢٠ . الأنصاف في مسائل الخلاف جـ ١ ص ٣٤٧ . شرح المفصّل جـ ٩ ص ٤٢ . شرح الأشموني جـ ٣ ص ٣١٨ . شرح التّصريح جـ ٢ ص ٢٠٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصب الفعل المضارع

وقال : الحروف الّتي تنصب الفعل المضارع أربعة وهي : (أنْ) (١) مثل قوله تعالى : (يُريدُ اللّهُ أنْ يُخَفّفَ عَنْكُم) (٢) (واللّهُ يُريدُ) (٣) أنْ يتوبَ عَلَيْكُم)(٤). يريد في الآيتين : فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن ناصب وجازم . وعلامة رفعه : ضم آخره . والاسم الكريم ـ في الآية الأولى ـ : فاعل . والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمّ آخره . والاسم الكريم في الآية الثّانية مبتدأ . والمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه : ضمّ آخره . وأنْ : حرف مصدري ونصب ، ينصب الفعل المضارع . ويخفّف ويتوب : فعلان مضارعان منصوبان بأنْ وعلامةنصبهما فتح آخرهما . وعنكم : جار ومجرور في محل نصب مفعول يخفّف ، فهو متعلّق به . وعليكم : جار ومجرور في محلّ نصب مفعول يتوب أيضا ، فهو متعلّق بـه .

و(لَنْ) كقوله تعالى : (لَنْ نَبْرَحَ عَلَيه عَاكفينَ) (٥) . لَنْ : حرف نفي للمستقبل يَنْصب المضارع . نبرحَ : فعل مضارع ناقص ، يرفع الأسم وينصب الخبر ، منصوب بلَنْ وعلامة نصبه فتح آخره ، واسمه : ضمير مستتر فيه وجوبا . عاكفين : خبر نبرح ، وهو منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنّه جمع مذكّر سالم . عليه : (جار ومجرور)(٦) متعلّق بعاكفين .

و (كي) الّتي بمعنى العلّة ، كقوله تعالى : (لِكَي لايَكُونَ عَلَى المُؤمِنينَ حَرَجَ) (٨) . فاللام : جارّة تعليليّة . وكي : مصدريّة لا تعليليّة ، بمنزلة أنْ المصدريّة

---

(١) أنْ : وهي أمّ نواصب الأفعال لكونها تُقدّر مع بعض ما يظهر أنّه ناصب بنفسه كحتّى ولام وكي ولام الجحود . وإذا كانت مصدريّة ناصبة ، فهي لازمة للعمل في المضارع، فتكون حرفا مصدريّاً ناصبا للمضارع . وأنْ هذه موصول حرفي ، وتوصل بالفعل المتصرف ، مضارعا كان كما مرّ أو ماضيا . وقد اختُلِف في دُخولها على الأمر . انظر رصف المباني ص ١١٢ . مغني اللبيب جـ ١ ص ٢٧ . الجني الداني ص ٢١٥ .

(٢) ٢٨ / النساء .

(٣) في الأصل يريد الله وهو خطأ .

(٤) ٢٧ / النّساء .

(٥) ٩١ / طه .

(٦) سقطت من الأصل .

(٧) يرى جمهور النُّحاة أنّ الفرق بين كي التّعليليّة وكي النّاصبة يتلخّص في لحوق اللّام لكي النّاصبة ، وعدم لحوقها لكي الجارة أو التّعليليّة ، ويرون أيضا ، أنّ اللّام قد تُقدّر وهذا قاض بأنّ كي صالحة للوجهين إذا لم تدخل عليها اللّام . انظر مغني اللّبيب جـ ١ ص ١٨٢ . الجني الدّاني ص ٢٦١ . رصف المباني ص ٢١٥ .

(٨) ٣٧ / الأحزاب .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(لأنّ الجار لا يدخل على مثله) (١) . يكون: فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وهو منوصب بكي ، وعلامة نصبه فتح آخره . على : حرف جر. المؤمنين : اسم مجرور وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة ، لأنّه جمع مذكّر سالم ، والجار والمجرور في محل النّصب على أنّه خبر يكون ، فهو متعلّق بمحذوف وجوبا تقديره استقر أو مستقر . وحرج : اسم يكون ، وهو مرفوع وعلامة رفعه ضمّ آخره .

و(إذاً) (٢) مثل قولك : إذاً اكرمك ، لمن قال : أنا آتيك . فاذا : حرف جواب وجزاء ينصب المضارع ، وأكرِمَ : فعل مضارع منصوب بأذاً وعلامة نصبه فتح آخره . وفاعله : ضمير مستتر وجوبا للمتكلّم وحده . والكاف : ضمير متّصل للمفرد المخاطب في محلّ نصب على أنّه مفعول به . ولا تنصب إذاً المضارع إلاّ بشرط أنْ تكون متصدّرة أوّل الكلام . فلا تعمل في مثل : (أنا) (٣) إذاً أُكرِمُك لانها ليست (متصدّرة) (٤) . وأنْ يكونَ الفعل بعدها مستقبلا ، فلو حدّثك شخص بحديث فقلت : إذاً تصدقَ ، تعيّن الرّفع ، لأنّك (تريد الحال) (٥) .

وأنْ يكون المضارع متّصلا بها ، فلو قلت : إذاً - يا أبا (بكر)(٦) - أُكرمك . تعيّن الرّفع ، للفصل .

---

(١) يجوز أنْ تكون كي هنا تعليليّة مؤكدة للّام . أو مصدريّة كما ذكر ابن هشام في مغني اللّبيب جـ ١ ص ١٨٣ .

(٢) يرى جمهور النّحويين أنّها حرف ، إلاّ إنّ بعض الكوفيين يرى أنّها اسم . وهو رأي غير صائب لأنّها حرف ناصبة بنفسها . وقد تدخل على الجملة الاسميّة والفعليّة ، فاذا دخلت على الجمل الاسميّة لم تؤثّر فيها . وكذلك إذا دخلت على الأفعال الماضية والطلبيّة وفعل الحال .

واختُلف في رسمها ، إذْ ساق المرادي في الجني الدّاني أقوالا عدّة في رسمها ، والّذي أراه - من عموم ما صرّحوا به ، جواز رسمها بالوجهين - النّون والألف - حلّا للخلاف وحسما للأضطراب . انظر مغني اللبيب جـ١ ص ٢١ . الجني الدّاني ص ٣٦١ . رصف المباني ص ٦٢ .

(٣) سقطت من ظ .

(٤) في الأصل مصدريّة وهو خطأ .

(٥) في ظ لا تريد الحال ، وهو خطأ .

(٦) في الأصل الحسن .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا يضرُّ الفصل بالقَسَم مثل (قوله) (١) :

إذاً ـ واللّه ـ نَرْمِيَهُم بحَـرْبٍ تُشِيبُ الطِّفلَ مِن قَبلِ المَشِيبِ

أو بلا التّافية : إذاً لا أفعَلَ) (٢) .

جـــزم الفعـــل المضـــارع

وقال : الحروف الّتي تجزم الفعل المضارع ـ خمسة ـ ومراده الّتي هي حروف بلا خلاف . وإلاّ لورد عليه (إذْ ما) (٣) فأنّها حرف على الأصح ، وهي جازمة .

وحروف الجزم قسمان . أحدهما : ما يجزم فعلا (واحدا) (٤) وهي أربعة أشار إليها بقوله : وهي لم مثل قوله تعالى:(لَمْ يَكُنْ شيئا مذكورا) (٥) . فلم :

---

(١) هذا الشّاهد من شعر حسّان بن ثابت الأنصاري على البحر الوافر. والشّاهد فيه قوله : (إذَنْ ـ واللّه ـ نَرْمِيَهم بحرْبٍ) . حيث نصب الفعل المضارع (نرمي) بأذنْ، لأنّ الفاصل بينها وبين الفعل،القسم . انظر ديوان حسّان ص ٤٠ . شرح شذور الذّهب ص ٢٩١ . شرح التّصريح جـ ٢ ص ٢٣٥ . شرح الأشموني جـ ٣ ص ٢٨٩ .

(٢) لم يذكر المؤلف الحروف الاخرى التي تنصب الفعل المضارع ، لانه جار في ذلك ـ كعادته ـ على المذهب البصري الّذي يؤمن بأنّ النّواصب أربعة هي : أنْ ، لَنْ ،كي ، إذَن . وأمّا الأحرف الخمسة الأخرى وهي: حتّى واللاّم (الجحود والتّعليل) وأو وواو المعيّة وفاء السّببيّة ، فلاتنصب بنفسها ، بل بأنْ مضمرة وجوبا بينها وبين الفعل المضارع . عدا حتّى ، إذْ يرى الكوفيون أنّها تنصب بنفسها . وألحق الكوفيون (ثُمّ) العاطفة بواو المعيّة في المعنى بشرط استقامة المعنى على المعيّة وأنْ يسبقها النّفي والطّلب .

وذكر النّحويون شروطا لكلّ حرف من هذه الحروف الخمسة الّتي تنصب الفعل المضارع بأن مضمرة أرى أنْ لا أخوض فيها تجنّبا للأكثار من الحواشي بلا مسوّغ. انظر تفصيل هذه المسألة في تسهيل الفوائد ص ٢٣٠ . الجمل في النّحو ص ١٨٢ وما بعدها . شرح شذور الذّهب ص ٢٩٥ . أوضح المسالك جـ ٣ ص ١٨١ وما بعدها . مغني اللّبيب جـ ١ ص ٦١ ، ص ١١٩ ، ص ١٢٢ ، ص ١٦١ ، ص ٢٠٧ ، ص ٢٨٤ . جـ ٢ ص ٣٦٠.

(٣) إذْما : أداة شرط تجزم فعلين ، وهي حرف عند سيبويه بمنزلة إنْ الشّرطيّة وحرف عند ابن هشام : (وحرف على الأصح وهو إذْ ما) . وظرف عند المبرّد وابن السّرّاج والفارسي . انظر الاصول في النحو جـ ٣ ص ٨ . اوضح المسالك جـ ٣ ص ١٨٩ . مغني اللّبيب ص ٨٧ . رصف المباني ص ٥٩ . الجني الدّاني ص ٥٠٨ .

(٤) سقطت من ظ .

(٥) ١ / الانسان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(حرف جزم لنفي المضارع وقلب معناه إلى الماضي) (١). يكنْ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره ، وفيه ضمير مستتر في محل رفع على أنّه اسم يكن ، وشيئـــا : خبرها . ومذكورا : صفة (لشيء) .

و(لمّا) (٢) : مثل (بَلْ لمّا يذوقوا عذاب) (٣) . فلمّا : حرف جزم لنفـي المضارع وقلب معناه إلى الماضي . ولا بدّ في منفي لمّا أنْ يكون متّصلا بالحال . ألا ترى أنّ معنى الآية أنّهم لم يذوقوه إلى الآن ، وأنّ ذوقهم له (متوقّع) (٤) . بخلاف لمْ. فقد يكون متّصلا مثل (ولَمْ أكُنْ بدُعائِك رَبِّ شَقِيّا) (٥) . وقد يكون منقطعا كالآيـــة المتقدّمة . ويذوقوا : فعل مضارع مجزوم بلمّا وعلامة جزمه حذف النّون ، لأنّه مـــن الأمثلة الخمســة .

و (لام) (٦) الأمر ، كقوله تعالى : (لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ) (٧). فاللّام للأمر ويُنفقْ : فعل مضارع مجزوم بها وعلامة جزمه سكون آخره . وذو بمعنى صاحب وهـو فاعل ، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو (لأنّه من الأسماء السّتّة) (٨) . وتسعـــة :

---

(١) أي إنّ لَمْ حرف نفي وجزم وقلب . نفي ينفي الفعل المضارع ، وجزم يجزمـــه وقلب يقلب معناه إلى الماضي .

(٢) لمّا : وتردُ في الكلام على ثلاثة أوجه ، الأوّل لمّا الحينيّة . والثّاني : لَمّـــا الاستثنائيّة . والثّالث : لمّا الجازمة وهي المرادة هنا ، وتختص بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيا كلم ، إلاّ أنّها تفارقها في خمسة أمور . أحدها : أنّها لا تقترن بأداة شرط. والثّاني : أنّ منفيها مستمر النّفي إلى الحال . والثّالث : أنّ منفي لمّا لا يكون إلاّ قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم . والرّابع : أنّ منفي لما متوقّع ثبوته بخلاف منفي لـــم . والخامس : أنّ منفي لمّا جائز الحذف. انظر مغني اللّبيب جـ ١ ص ٢٧٨ . الجنـــي الدّاني ص ٢٦٨ . رصف المبانـــي ص ٢١٤ .

(٣) ٨ / ص .

(٤) في ظ مقطـوع .

(٥) ٤ / مريـــم .

(٦) لام الأمر : هي اللّام العاملة للجزم والموضوعة للطّلب . فيجزم الفعل المضارع بعدها على أنواع حالات الجزم ، وتدخل على المبني للمجهول فتلزم معه على اختلاف أنواع للمتكلّم والمخاطب والغائب . انظر مغني اللّبيب جـ ١ ص ٢٢٣ . رصـــف المباني ص ٢٢٦ . الجني الدّانـي ص ١١٠ .

(٧) ٧/ الطـــلاق .

(٨) ذكر سيبويه أنّها ستّة إذْ عدّ الهن منها أمّا الفراء والزّجّاجي فأسقطا الهـــن من هذه الاسماء وعداها خمسة فقط . انظر قطر النّدى ص ٤٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مضاف أليه . ومن : حرف جر . وتسعة : مجرور . والهاء : مضاف إليه . والجـــار والمجرور متعلّق بينفق . وتستعار للدُّعاء كقوله تعالى : (لِيُقْضَ عَلَيْنا رَبُّك) (١) .

و (لا) (٢) في النّهي . كقوله تعالى : (لا تَحْزَنْ إنَّ اللّه مَعَنا) (٣) . فلا ناهية . وتحزنْ فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره . وفاعله : ضمير مستتـــر يعود على صاحبه ـ أي (على) (٤) صاحب رسول اللّه ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ وهـــو أبو بكر الصّدّيق ـ رضي اللّه عنه ـ وحَشَرَنا في زُمرته تحتَ لواء سيّد الخَلْق ـ صلّى اللّـــه عليه وسلّم ـ (فأنّا نُحبّهما) (٥) . وإنّ : حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبـــر . ولفظ الجلالة : اسمها . ومع (ظرف غير (متصرّف) (٦) لفظه منصوب) (٧) وهو فـــي محلّ الرّفع على أنّه خبر إنّ ، فهو متعلّق بمحذوف وجوبا تقديره : إنّ اللهَ كائن معنـــا . و (نا) : ضمير(متّصل) (٨) للمتكلّم ومن معه في محلّ جرّ على أنّه مضاف إليه .

---

(١) ٧٧ / الزّخرف .

(٢) لا : وهي الموضوعة لطلب التّرك ، وتختصّ بالدّخول على المضارع ، وتعمل على جزمه واستقباله سواء كان المطلوب منه مخاطبا أو غائبا أو متكلّما . انظر مغني اللّبيب ج ١ ص ٢٤٦ . رصف المباني ص ١٦٧ . الجني الدّاني ص ٣٠٠ .

(٣) ٤٠ / التّوبة .

(٤) سقطت من ظ .

(٥) سقطت من ظ .

(٦) في ظ منصوب .

(٧) تكون مع ساكنة العين ، وتكون متحرّكتها ، فإذا كانت متحرّكتها فهي اســـم مضاف إلى ما بعدها منصوب على الظّرفيّة ، وتنوّن فيُقال معاً . ويرى سيبويه أنّ السّكون فيها من ضرورات الشّعر . وهي ظرف لازم للظرفيّة عند جمهور النّحاة . انظر: مغنـــي اللّبيب ج ١ ص ٣٧٠ . كتاب سيبويه ج ٢ ص ٤٥ . رصف المباني ص ٣٢٨ . الجنـــي الداني ص ٣٠٥ .

(٨) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والثّاني من قسمي الحروف الجازمة ما يجزم فعلَين . أشار إليه بقولـه : (وإنْ الشّرطيّة) (١) كقوله تعالى : (إنْ يشأ يرحمْكم) (٢) . فأنْ : شرطيّة تجزم فعلين يُسمّى الأوّل (شرطا) (٣) والثّاني جزاء وجوابا . ويشأْ : فعل مضارع مجزوم بأن وعلامة جزمه سكون آخره ، فاعله : ضمير يعود إلى اللّه تعالى . ويرحمْ : فعل مضارع مجـزوم بأنْ وعلامة جزمه سكون آخره ، وفاعله كما تقدّم . وكم : ضمير متّصل للجمع المذكّـر المخاطب في موضع نصب على أنّه مفعول به .

وقال : (إذا) (٤) غير الفُجائيّة : ظرف غير متصرّف ، استقرّ لِما يستقبـل من الزّمان ، فيه معنى الشّرط (استقرّ مستعملا غالبا) (٥) ويختص بالدّخول علـى الجملة الفعليّة عند (سيبويه) (٦) ـ رحمه اللّه تعالى ـ ومَنْ وافقه وأمّا نحو قوله تعالى

---

(١) إنْ الشّرطيّة : حرف شرط يجزم فعلين مضارعين ، أحدهما : الشّرط. والثّاني : الجزاء والجواب . ويجوز أنْ تدخل على ماضيين فلا تؤثّر فيهما . ويجوز أنْ تدخل على ماض ومضارع ، فيبقى الماضي مبنيّاً ، واختلفوا في المضارع ، فبعضهم قال : أنْ يبقى مرفوعا فلا تؤثّر فيه ، لأنّها لم تؤثّر في الماضي قبله ، ومعظمهم يرى وجوب جزمـه . وقد تقترن بلا النّافية ويبقى عملها . انظر مغني اللّبيب جـ ١ ص ٢٢ . الجني الدّاني ص ٢٠٧ . رصف المباني ص ١٢٤ .

(٢) ٢٤ / الاسراء .

(٣) فـي ظ شرطيا .

(٤) اذا : تكون اذا ظرفا لما يستقبل من الزمان ، متضمّنة معنى الشّرط غالبـا ولم يُجْزَمْ بها إلاّ في الشّعر ضرورة عند سيبويه والبصريين . واجاز الكوفيون الجزم بهـا مطلقا . ومذهب سيبويه أنْ لا يليها إلاّ فعل ظاهر أو مقدّر . فالظّاهر نحو (إذا جَاءَ نَصْرُ اللّهِ والفَتْحُ) ١ / النّصر.والمقدّر نحو (إذا السّماءُ انشقّتْ) ١ / الانشقـاق . أمّا الكوفيون فيرون أنّ الاسم الواقع بعد إذا فاعل تقدّم على فعله .

وتكون ظرفا لما يستقبل من الزّمان غالباً مجرّدة من معنى الشّرط . وقد تخـرج عن الظرفيّة إلى الاسميّة ، وتُعرب حسب موقعها من الجملة . انظر : كتاب سيبويـه جـ ٣ ص ١١٣ . مغني اللّبيب جـ ١ ص ٩٢ . رصف المباني ص ٦١ . المقتضـب جـ ٢ ص ٥٥ . الجني الدّاني ص ٣٦٧ .

(٥) سقطت من ظ .

(٦) انظر كتاب سيبويه جـ ٣ ص ١١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(إذا السَّماءُ انشقَّتْ) (١) . فعلى تقدير فعل يفسّره انشقَّت وتقديره - والله أعلم - إذا انشقَّت السَّماء انشقَّت . ويكون الفعل بعدها ماضيا كثيرا ومضارعا دون ذلك ، ولا يعمل إذا (الجزم) إلاّ في الضَّرورة (كقوله) (٢) :

وإذا تُصبْك خَصَاصَةٌ فارْجُ الغِنَى

و (غير سيبويه) (٣) ومن وافقهم يجوز أنْ يليها الجملة الاسميَّة ، ولا تقدر في (الآية) (٤) شيئا .

وقال (ابن عصفور) (٥) - رحمه الله تعالى - : اذا : ظرف زمان مستقبل مضاف خافض لشرطة - أي الجملة التي تليه - أي تكون في محل خفض باذا . منصوب - أي إذا - على الظرفيّة بجوابه . والجواب هو الجملة التي بعده ، - أي جملة الشَّرط - فإذا قلت : إذا جاء زيد اكرمتك ، فتقول : إذا : ظرف زمان إلى آخره . وجاء : فعل ماض . وزيد : فاعل . وجملة جاء زيد : جملة الشَّرط ، فهي في موضع جر بأذا . وأكرم : فعل ماض . والتّاء : فاعل . والكاف : مفعول به (وجملة) (٦) اكرمتك : جواب إذا ، وهو الّذي ينْصبُ إذا .

---

(١) ١ / الانشقاق .

(٢) هذا صدر بيت للنَّمر بن تَوْلَب على البحر الكامل . والبيت تامّاً هو :

وإذا تُصبْكَ خَصَاصَةٌ فارْجُ الغِنَى وإلى الّذي يُعْطي الرَّغائِبَ فارْغَبِ

والشّاهد فيه أنَّ الشّاعر أعمَلَ إذا الشّرطية ، فجزم الفعل المضارع بعدها في قوله : وإذا تُصبْك . . . فارْجُ .

وهذا لا يجوز إلاّ في الضَّرورة . ومنه قول عبد قيس بن خفاف :

واسْتَغْنِ ما أغْنَاكَ ربُّكَ بالغِنَى وإذا تُصبْك خَصاصةٌ فَتَجَمَّلِ

انظر مغني اللَّبيب جـ ١ ص ٩٣ . ديوان النَّمر بن تولب ص ٧٢ . الجنى الدَّاني ص ٣٦٧ . همع الهوامع جـ ١ ص ٢٠٦ . شرح الأشموني جـ ٤ ص ١٣ .

(٣) الأخفش والكوفيون . انظر مغني اللَّبيب جـ ١ ص ٩٣ .

(٤) (إذا السَّماءُ انشقَّت) ١ / الانشقاق .

(٥) ابن عصفور : علي بن مؤمن الحضرمي الأشبيلي المعروف بأبن عصفور . حامل لواء العربيّة في الأندلس في عصره . وقد كان فقيها نحويّاً لغويّاً مؤرّخا شاعرا . وُلد عام ٥٩٧ هـ في الأندلس . وتُوفّي في تونس عام ٦٦٩ هـ . من تصانيفه : الممتع في التَّصريف . شرح المقدّمه الجزوليّة في النَّحو . شرح المقرّب في النَّحو . شرح الجمل للزجّاجي . ترجمته في فوات الوفيات جـ ٢ ص ٩٣ للكتبي . بغية الوعاة جـ ١ ص ٣٥٧ للسّيوطي . شذرات الذّهب جـ ٥ ص ٣٣٠ لابن العماد الاصفهاني .

(٦) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التّـــــوابـــــــــــع

وقال : التّوابع لِما قبلها في الأعراب خمسة وهـــي :

النّعت : ـ أي الوصف ـ مثل جاء زيدٌ الفاضلُ : فجاء : فعل ماض . وزيـد : فاعل . والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمّ آخره . والفاضل : تابع لزيد في الرّفع لأنّه وصـف . ورأيت زيداً الفاضلَ ومررت بزيدٍ الفاضلِ وإعرابه لا يخفى .

والتّوكيد ، مثل جاء القومُ كلّهم ، ورأيت القومَ كلّهم . ومررت بالقومِ كلّهـــم . فكل : (توكيد للقوم) (١) وقد تبعه في المثال الأوّل في الرّفع ، والثّاني في النّصب ، والثّالث في الجـــرّ .

والبدل ، مثل : اعجبني زيدٌ حسنُه ، ورأيتُ زيداً أخاك ، ومررت بزيد أخيـك . فما بعد زيد بدل ، وقد تبعه في الأعراب .

(وعطف البيان) (٢) مثل : (أقسم باللّه أبو حفص عُمَرُ) (٣) .

ورأيت أبا حفص عُمَرَ . ومررت بأبي حفص عُمَرَ . فعمر : عطف بيان لأبي حفـــص ، لأنّه بيّن أبا حفص وأوضحه وتبعه في الأعراب .

وعطف النّسق ، وهو (الّذي يتوسط) (٤) بينه وبين متبوعه أحد الأحـــرف العشرة الّتي سيأتي ذكرها مثل : جاء زيد وعَمرو . ورأيتُ زيداً وعَمراً . ومررت بزيد وعَمرٍو .

---

(١) يُسمّى هذا النّوع من التّوكيد ، التّوكيد المعنوي ، وهو بكل أو بعض أو نفس أو عين ، ولم يأتِ المؤلّف بمثال على التّوكيد اللّفظي الّذي يُكرّر فيه حرف أو لفظ أو جملة ، ليكون المُكرّر توكيداً لسابقه .

(٢) عدّ المؤلّف عطف البيان والبدل من أنواع التّوابع ، مما يشير إلى أنّ عطف البيان يفترق عن البدل ، وقد ذهب طائفة من النّحاة ومنهم ابن هشام هذا المذهب ، إذْ ساق ابن هشام جملة من الفروق بينهما في مغني اللّبيب (جـ ٢ ص ٤٥٥) . غير أنّ الرّضي لا يرى فرقا بين عطف البيان والبدل . انظر شرح الرّضي على الكافية جـ ٣ ص ٢٣٤ .

(٣) هذا بيت من الرّجز المشطور من قول أعرابي ـ لم يُذكر اسمه ـ جاء إلى سيدنا عمر ـ رضي اللّه عنه ـ يطلب ناقة من أبل الصّدقة ، فامتنع عمر ، لأنّ الأعرابي لديه ناقة ، فانطلق وهو يقول هذا البيت وبعده قوله :

ما مسّها من نَقَبٍ ولا دَبَـــرْ فاغفِرْ له اللّهم إنْ كانَ فَجَـرْ

والشّاهد فيه قوله : (أبو حفص عمر) على أنّه عطف بيان . انظر شرح المفصّـــل جـ ٣ ص ٧١ . الخزانة جـ ٢ ص ٣٥١ . شرح ابن عقيل جـ ٢ ص ٢٧٧ . شرح التّصريح جـ ١ ص ١٢١ . شرح الأشموني جـ ١ ص ١٢٩ .

(٤) في ظ المتوسط .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصِّفـــــــــــــــــــةُ

وقال : الصِّفةُ إذا كانت (حقيقيّة) (١) وهي الجارية على من هي له ،أي الَّتي جرت لتبيّن حالٍ الموصوف نفسه ، من كونه قائما أو قاعدا . مثل : جاء زيد الفاضـــلُ .

---

(١) ينقسم النَّعت باعتبار معناه إلى عدّة أقسام ،أشهرها : النَّعت الحقيقي والنَّعـــت السَّببي . والنَّعت الحقيقي : هو ما دلّ على معنى في نفس منعوته الأصلي ، أو فيمـــا هو بمنزلته ، وحُكمِه المعنوي ، وعلامته أنْ يشتمل على ضمير مستتر أصالة أو تحويلا ، يعود على ذلك المنعوت. وحكمه : أنْ يطابق المنعوت وجوباً في أربعة أمور تجتمع فيه من عشرة ذكرها المؤلّف في المتن . وهذا مذهب جمهور النَّحويين .

إلّا إنَّ هناك بعض الألفاظ مسموعة لا مطابقة فيها في الجمع ، فالنَّعت جمع والمنعوت مفرد ، كقولنا : هذا ثوب أخلاق . وقوله تعالى : (نُطْفَةٍ أمْشَاجٍ) ٢/ الانسان . وصيغة فعول بمعنى فاعل ، مثل : صبور بمعنى صابر ، فتقول :هذا رجل صبور ، وهذه فتـــاة صبور. ومنها أنْ يكون المنعوت جمع مذكّر غير عاقل ـ أي جمع تكسير ـ ويكون مفرده مذكّرا غير عاقل ، فيجوز في نعته الحقيقي أنْ يكون مفردا مؤنّثا ، وجمع مؤنّث سالما ، وجمـــع تكسير للمؤنّث ، كما يجوز أن يكون جمع تكسير للمذكّر إن لاحظنا في المنعوت مفرده المذكّر غير العاقل نحو: اقتنيت الكتب الغالية أو الكتب الغاليات أو الغوالي . ومنها : أنْ يكون المنعوت اسم جنس جمعيا مثل : تفاح وتفاحة ، فيجوز في صفته ، إمّا بالأفراد مع التّذكير على اعتبار اللّفظ أنّه جنس ، أو الأفراد مع التّأنيث على تأويل معنى الجماعـــة ، نحو قوله تعالى : (أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ) ٢٠ / القمر . وقوله تعالى : (أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) ٧/ الحاقّة وقوله : (وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ) ١٢/ الرّعد . وقوله : (والنَّخْلُ باسِقَـاتٌ لها طَلْعٌ نَضِيدٌ) ١٠/ق . وهناك حالات أخرى منها إذا كان النَّعت اسم عدد وكـــان منعوته معدودا محذوفا أو مذكورا نحو : قرأت كتُبًا ثلاثة أو ثلاثا . ومنها النَّعت الَّـــذي يكون منعوته تمييزا منصوبا لأحد الأعداد المركّبة أو العقود ، أو المعطوفة مثل : حضـــر خمسةَ عشرَ رجُلا عالما أو علماء ، وعشرون طالبا ذكيا أو أذكياء . ومنها أفْعل التّفضيـــل إذا كان مجرّدا من (أل) والأضافة ، أو مضافا لنكرة نحو : استمعتُ لخطيب أفصح مـــن غيره ، ولخطيبين أفصح من غيرهما ، ولخُطباء أفصح من غيرهم ، ولخطيبة أفصح مـــن غيرها ، ولخطيبتين أفصح من غيرهما ، ولخطيبات أفصح من غيرهن ، فأفصح : نعـــت واجب الافراد والتّذكير مهما كان المنعوت . انظر شرح الرّضي على الكافية جـ ٢ ص ٢١٩ . شرح التّصريح جـ ٢ ص ١١٢ . حاشية الصّبّان على الأشموني جـ ٣ ص ٦٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فالفضلُ موجودٌ في(زيد) (١)نفسه لا في غيره ، فهذه هي الصِّفة الحقيقيّة . وإذا كان كذلك يتبع الموصوف في أربعة من عشر هي : الرَّفع والنَّصب والجرّ ، والأفراد والتَّثنية والجمع، والتَّذكير والتَّأنيث ، والتَّعريف والتَّنكير . والأربعة : واحد من الرَّفع والنَّصب والجرِّ ، وواحد من الأفراد والتَّثنية والجمع . وواحد من التَّذكير والتَّأنيث ، وواحد من التَّعريف والتَّنكير . تقول :جاء زيد التَّاجر . فالتَّاجر : صفة لزيد ، وهو قد تبعه في أربعة من عشر : في الرَّفع والأفراد والتَّذكير والتَّعريف .

وإن كانت الصِّفة (غيرَ حقيقيّة) (٢) ، وهي الجارية على غير من هي له ،أي جرت لتبيّن حال متعلّق الموصوف لا الموصوف نفسه ، مثل : مررت برجل حسن غلامه . فالحسن غير موجود في الرَّجل نفسه ، بل في متعلّقه وهو الغلام . وتتبع هذه الصِّفة الموصوف في اثنين من خمسة ، والخمسة هي : الرَّفع والنَّصب والجرُّ والتَّعريف والتَّنكير . والاثنان هما : واحد من الرَّفع والنَّصب والجرّ ، وواحد من التَّعريف والتَّنكير مثل : مررت بغلام قائمة أمُّه . فقائمة : تتبع الموصوف ـ وهو غلام ـ في اثنين من خمسة وهما الجرُّ والتَّنكير .

وأمّا الخمسة الباقية فهي : الأفراد والتَّثنية والجمع والتَّذكير والتَّأنيث ، فهي

---

(١) سقطت من ظ .

(٢) هو النَّعت السَّببي الَّذي يدل على معنى في شيء بعده له صلة وارتباط بالمنعوت، وعلامته أنْ يُذكر بعده اسم ظاهر مرفوع به مشتمل على ضمير يعود على المنعوت مباشرة ، ويربط بينه وبين هذا الاسم الظَّاهر الَّذي تنْصَبُّ عليه معنى النَّعت . وحكمه :أن يُطابق المنعوت في أمرين مما ذكرهما المؤلّف في المتن : انظر شرح شذور الذَّهب ص ٤٣٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(كالفعل) (١) ، بمعنى إنّها إنْ أُسندت إلى مؤنّث لحقها علامة التّأنيث ، وإنْ كان الموصوف مذكّرا . وإنْ أُسندت إلى مذكّر جُرّدت ، وإنْ كان الموصوف مؤنّثا. وإنْ اسندت إلى مفرد أو مثنّى أو مجموع جُرّدت ، وإنْ كان الموصوف بخلاف ذلك ، تقول : مررت برجلين قائم أبواهما ، بتجريد قائم من علامة التّثنية ، كما تقول : مررت برجلين قام أبواهما . وتقول في إعرابه . مرَّ : فعل ماض . والتّاء : فاعل . والباء : حرف جر . ورجلين : اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء نيابة عن الكسرة لأنّه مثنّى . وقائم : صفة غير حقيقية لرجلين . وقد تبعته في اثنين من خمسة ، وهما : الجر والتّنكير. وأبواهما: فاعل بقائم لأنّه اسم فاعل . واسم الفاعل يعمل عمل فعله . فقائم عمل عمل قام. والفاعل : مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضّمّة ، لأنّه مثنّى . وهما : مضاف إليه . وقس على هذا ما بعده . وتقول : مررت برجال قائم آباؤهم. بتجريد قائم من علامة الجمع . كما تقول : مررت برجال قام آباؤهم . وتقول : مررت برجل قائمة امرأته بالتّأنيث . كما تقول : مررت برجل قامت امرأته . وتقول أيضا : مررت بامرأة قائم أبوها ، بالتّذكير . كما تقول : قام أبوها . وفي القرآن : (رَبّنا أَخْرِجْنا مِنْ هَذه القَرْيَةِ الظّالِمِ أَهْلُها) (٢) . ثم استثنى

---

(١) حكم النّعت السّببي من حيث التّذكير والتّأنيث حكم الفعل الّذي يصح أنْ يحمل محلّه ، ويكون بمعناه ، فإذا أمكن أنْ يُوضَعَ مكان النّعت فعلٌ بمعناه مسند للسّببي ، وصح في هذا الفعل التّأنيث والتّذكير أو وَجَبَ أحدُهما ، كان حكم النّعت كذلك. أمّا من جهة إفراد النّعت السّببي وتثنيته وجمعه ، فيجب إفراده إنْ كان السّببي غير جمع، بأن كان مفردا أو مثنّى ، إذ لا تتّصل بالنّعت السّببي علامة تثنية ، فحكمه في هذا أيضا كحكم الفعل الّذى يصلح لِأَنْ يحلّ محلّه . ويجب التّذكير والأفراد في حالة كون السّببي مفردا مذكّرا أو مؤنّثا ، لأنّه لو حلّ فعل محلّ النّعت لوجبت تذكيره . أمّا عند افراد السّببي وتثنيته فلا يتّصل بالنّعت علامة تثنية ، لأنّ الفعل الصّالح لأن يحلّ محلّه لا يصلح أنْ يتّصل به علامة تثنية إلّا في لغة لا يقاس عليها . وهكذا يكون إحلال الفعل محلّ النّعت السّببي واسناده للسّببي مرشدا إلى الطّريقة الّتي تُراعى في النّعت من جهة تذكيره وتأنيثه وإفراده وتثنيته . انظر شرح الرّضي على الكافية جـ ٢ ص ٢٢٣ . شرح شذور الذّهب ص ٤٣٣ . حاشية الصّبّان على الأشموني جـ ٣ ص ٦٥ . شرح التّصريح جـ ١ ص ١١٤ .

(٢) ٧٥ / النّساء .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من ذلك فقال : إلّا أنّ الصّفة إذا وقعتْ (جمعا) (١) جاز فيها الأفراد والجمع ـ جمع التكسير ـ تقول في الأفراد : مررت برجل قاعد غلمانه . فغلمانه : مرفوع بقاعد وهو مفرد . كما تقول : قعد غلمانه . وفي جمع التّكسير ، مررت برجل قعود غلمانه ، فغلمانه : مرفوع بقعود ، وهو جمع تكسير ، لأنّ العَرَبَ أجْرته مَجْرى الواحد في الكلام الفصيح . ورجّحه قوم على الأفراد . (وإليه ذهب ابن هشام) (٢) ، وفُهم منه أنّه لا يُجمع جمع تصحيح ، وهو كذلك ، فلا يقال : مررت برجل قاعدين غلمانه إلّا إنّه على ضعف) (٣) .

---

(١) اذا كان السّببي مجموعا جمع تكسير جاز في النّعت أمران : إمّا إفراده ، وإمّا مطابقته للسّببي نحو: هؤلاء زملاء كرام آباؤهم . أو هؤلاء زملاء كريم آباؤهم. فأن كان مجموعا جمع مذكّر سالما أو جمع مؤنّث سالما فالأفصح إفراد النّعت وعدم جمعه إلّا في لغة لا يُقاس عليها ، كما ذكرت من قبل . انظر شرح شذور الذهب ص ٤٣٣ . حاشية الصبّان جـ ٣ ص ٦٥ . شرح ابن عقيل جـ ٢ ص ١٩٣ . شرح التّصريح جـ ٢ ص ١١٤ .

(٢) انظر شرح شذور الذّهب ص ٤٣٣ .

(٣) أغفل المؤلّف جانبا مهمّاً في النّعت ، وهو تعدُّد النّعت وقطعه ، وهذه أشهر الآراء فيه :

أوّلا : إنْ اتّحد معنى النّعت استغنى بالتّثنية والجمع عن تفريقه نحو: جاءني رجلان فاضلان ورجال فضلاء . وإنْ اختلف النّعت ، وجب التفريق فيه بالعطف بالواو كقولنا : مررت بالزّيدين الكريم والبخيل ، وبرجال فقيه وكاتب وشاعر . هذا مذهب سيبويه والزجّاج والمبرّد ، وأجازه بعض النّحويين على البدل أو عطف البيان . وإذا تعدّد النّعت بغير تفريق ، وتعدّد المنعوت والعامل ، فكانت المنعوتات المتعدّدة متفرّقة متّحدة في تعريفها وتنكيرها جاز في المنعوت الاتباع والقطع نحو : جاء خالد وأتى عامر العاقلان . وهذا زيد وذاك خالد الكريمان ، ورأيت زيدا وأبصرت خالدا الظّريفين . فأنْ اختلفت العوامل في المعنى والعمل أو في أحدهما وجب القطع بالرّفع على إضمار مبتدأ ، أو بالنّصب على إضمار فعل نحو : جاء خالد ورأيت عامرا الفاضلان أو الفاضلَيْن ، ولا يجوز الاتباع في ذلك ، لأنّ العمل الواحد لا يمكن نسبته لعاملين ، من شأن كل واحد منهما أنْ يستقل .

وإذا تكرّرت النّعوت لواحد ، فأن تَعيّن مسمّاه بدونها جاز اتباعها وقطعها ، والجمع بينهما بشرط تقديم المتبع وذلك كقول خِرْنِق بنت بدر ـ اخت طَرَفة بن العبد لأمّه ـ

لا يُبْعِدَنْ قَوْمِي الّذينَ هُمُ ... سُمُّ العُدَاةِ وآفةُ الجُزُرِ

النّازِلونَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ ... والطّيّبون مَعَاقِدَ الأُزُرِ

ففي (النّازلون والطّيبون) نعتان لا يتوقف عليهما تعيين المنعوت ، ومن ثَمّة يجوز فيهما الاتباع والقطع . وقطعهما إمّا أنْ يكون على الرّفع بتقدير مبتدأ ، ويكونان خبرا له . أو إلى النّصب بتقدير فعل فيكونان مفعولين له ، رُويا بالرّفع كما رُويا بالنّصب . وإن كان

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

. . . . . .

المنعوت نكرة تعيّن في الأوّل من نعوته الأتباع ، وجاز في الباقي القطع كقول أُميّة بن أبي عائذ الهُذلي يصف صيّادا :

وِيأوي الى نُسْوَةٍ عُطَّلٍ ... وشُعْثاً مَراضِيعَ مِثْلَ السَّعالي

ولكنّ سيبويه يروي البيت بجرّ شُعث . (انظر الكتاب جـ ١ ص ٣٩٩ و جـ ٢ ص ٦٦) .

واذا كان المنعوت معلوما بدون النّعت نحو مررت بامرئ القيس الشّاعر . جاز لنا فيه ثلاثة أوجه : الأتباع فيُخْفض ، والقطع بالرّفع باضمار هو ، وبالنّصب بأضمار فعل مقدّر.

أمّا بالنّسبة لحذف المنعوت ، فيجوز حذفه بكثرة إنْ عُلِمَ ودَلّ عليه دليل وكان النّعت إمّا صالحا لمباشرة العامل نحو قوله تعالى : (أنْ اعْمَلْ سابِغاتٍ) ١١ / سبأ. أي دُروعا سابغات . وكما يجوز حذف النّعت إنْ عُلم كقوله تعالى : (يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً) ٧٩ / الكهف . أي كلّ سفينة صالحة . وقول المرقّش الأكبر :

وَرُبَّ أَسِيلَةِ الخَدَّيْنِ بِكْرٍ ... مُهَفْهَفَةٍ لَها فَرْعٌ وجِيدُ

أي فَرع ناعم وجيد طويل . وقوله تعالى : (قالُوا الآن جِئْتَ بالحَقِّ) ٧١/ البقرة أي المبين . وقوله تعالى : (إنَّهُ لَيْسَ مِنْ أهْلِكَ) ٤٦ / هود . أي النّاجين . انظر تفصيل هذه المسائل جميعها في كتاب سيبويه جـ ١ ص ٣٩٩ ، جـ ٢ ص ٦٦ . الأُصول في النّحو جـ ٢ ص ٣٠ . شرح الرّضي على الكافية جـ ٢ ص ٢٢٣ وما بعدها . شرح شذور الذّهب ص ٤٣٤ . شرح قطر النّدى ص ٢٨٨ . حاشية الصبّان جـ ٣ ص ٦٧ وما بعدها . شرح التّصريح جـ ٢ ص ١١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

البـــــــــــــــــدل

وقال : (البَدَلُ) (١) على (أربعة أقسام) (٢) : بدل (كلٍّ من كلٍّ) (٣) ، وهو المطابق للمُبدَل منه المتساوي له في المعنى . وابن مالك ـ رحمه الله ـ يسمّيه بدل المطابقة ، وذلك مثل قوله تعالى : (اهدِنا الصِّراط المستقيم ، صراط الّذين انعمت عليهم) (٤) . اهدِنا : فعل طلب . وفاعله : ضمير مستتر وجوبا يرجع إلى اللّه تعالى . (نا) : ضمير متّصل للمتكلّم ومعه غيره في محلّ نصب على أنّه مفعول به أوّل لأهدي ، لأنّه يتعدّى إلى مفعولين ، ليسا في الأصل مبتدأ وخبرا . الصّراط : مفعول ثان منصوب (لأهدِ) (٥) . المستقيم : اسم منصوب على أنّه صفة حقيقيّة للصّراط .

وقد تبعه في أربعة من عشر وهي : النّصب والأفراد والتّذكير والتّعريف . صراط : منصوب على أنّه بدل كل من الصّراط الأوّل ، لأنّ الصّراط الثّاني هو نفس الصّراط الأوّل ، فهو بدل كلٍّ من كلٍّ . (الّذين : في محل الجر على أنّه مضاف إليه) (٦) .

والثّاني : بدل بعض من كل ، وهو بدل الجزء من كلّه ، قليلا كان ذلك الجزء أو كثيرا ، كما تقول : أكلتُ الرّغيف ثُلثَه أو سُدسَه أو رُبعَه أو ثُلثَه أو نِصفَه أو ثلثيه .

---

(١) لفظ البدل ، هو اصطلاح البصريين . أمّا الكوفيون فيسمونه بالتّرجمة ، والتّبيين . وقال ابن كيسان يسمونه بالتّكرير . انظر حاشية الصبّان جـ ٣ ص ١٢٣ .

(٢) يرى ابن هشام أنّ البدل ستّة أقسام ، لأنّه يَعُدُّ البدل المباين الّذي يُقسم إلى ثلاثة أقسام هي : بدل الأضراب ، وبدل النّسيان ، وبدل الغلط بالأضافة إلى الأقسام الأخرى المعروفة . في حين نجد أنّ المؤلّف يَعُدُّ هذه الأقسام الثّلاثة قسما واحدا يسميه بدل اضراب . انظر شرح التصريح جـ ٢ ص ١٥٩ . شرح شذور الذّهب ص ٤٤٠ . حاشية الصبان جـ ٣ ص ١٢٥ .

(٣) هناك نوع من بدل كل من كل ذكره ابن مالك في التّسهيل ، أطلقَ عليه اسم البدل المطابق ، ونوع آخر سمّاه بدل التّفصيل ، وهو الّذي يتضمّن الاستفهام أو الشّرط كقولنا : من شاركت ؟ أعمرا أم زيدا ؟ وقولنا : من يجاملني أصديق وإنْ عدو أجامله . انظر تسهيل الفوائد ص ٣٠٩ .

(٤) ٦ ، ٧ / الفاتحة .

(٥) سقطت من ظ .

(٦) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وذلك مثل قوله تعالى : (وللَّه عَلَى النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً) (١) . لله : يجوز أن يكون في محل الرَّفع على أنَّه خبر مُقدَّم ، فيكون متعلّقا بمحذوف وجوبا . على الناس : جار ومجرور متعلّق بمتعلّق الخبر وليس خبرا . وجوَّز (أبو البقاء) (٢) أنْ يكون (حالا) (٣) ويجوز أنْ يكون على النَّاس : هو الخبر . ولله : متعلّق بمتعلّقه . حج البيت : مبتدأ مؤخّر وهو مصدر مضاف إلى مفعوله ، وهو البيت . مَنْ : اسم موصول في محلّ الجرّ على أنَّه بدل بعض من كل لأنَّ المستطيع بعض الناس . استطاع : فعل ماض ، وفاعله : ضمير مستتر يعود على مَنْ ، وهو العائد . إليه : جار ومجرور متعلّق به . سبيلا : مفعوله . وجملة استطاع إليه سبيلا : صلة مَنْ .

والثّالث : (بدل اشتمال) (٤) : وهو ما كان بينه وبين المُبدل منه ملابسة بغير الكلّيّة والجزئيّة ، وذلك نحو قوله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرامِ قِتَالٍ فِيهِ) (٥) . يسألونك : فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن ناصب وجازم وعلامة رفعه ثبوت

---

(١) ٩٧ / آل عمران .

(٢) أبو البقاء العُكْبَري : عبدُ اللَّه بن حسين أبو البقاء العُكْبَري الضَّرير النَّحوي الحنبلي . ولد سنة ٥٣٨ هـ ببغداد . درس العربيّة واللُّغة والنَّحو على ابن الخشّاب وغيره ، وكان ثقة صدوقا غزير الفضل كثير المحفوظ ، دَيِّنا ، حسن الأخلاق ، متواضعا . صنّف : إعراب القرآن . إعراب الحديث . شرح الحماسة . شرح المقامات . شرح اللُّمع . إيضاح المفصّل . توفي سنة ٦١٦ هـ . ترجمته في وفيات الأعيان جـ ١ ص ٣٣٤ . الوافي بالوفيات جـ ٥ ص ٣٤ للصّفدي . بُغية الوُعاة جـ ٢ ص ٣٨ . سِيَر أعلام النُّبلاء جـ ٣ ص ١٣٨ للذّهبي .

(٣) انظر : إملاء ما منَّ به الرَّحمن مِنْ وجوه إعراب القراءات في جميع القرآن ص ٨١ للعُكْبَري .

(٤) بدل اشتمال : تابع يعيّن أمرا عَرَضيّاً ووصفا طارئا من الأُمور والأوصاف المتعدّدة ، الَّتي تتّصل بالمتبوع ويشتمل عليها معنى عامله إجمالا بغير تفصيل . وهذا الاشتمال قد يكون في أمر مكتسب كالعلم ، أو غير مكتسب مع ملازمته لصاحبه زمنا كالحُسْن ، أو عدم ملازمته كالكلام . وهو في كلّ هذه ملابس للمُبدَل منه وليس جزءا أصيلا منه ، وهُنا يكمن الاختلاف بين الاشتمال والبعض من الكل . انظر الأيضاح في شرح المفصّل جـ ١ ص ٤٤٩ لابن الحاجب . شرح التَّصريح جـ ٢ ص ١٥٨ . حاشية الصَّبّان جـ ٢ ص ١٢٥ .

(٥) ٢١٧ / البقرة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النُّون نيابة عن الضمّة . والواو : فاعل . والكاف : مفعول . عن : حرف جر . الشَّهر : اسم مجرور بعن ، والجار والمجرور متعلّق بيسألون . الحرام : صفة حقيقيّة للشَّهر . قتالٍ : بدل (اشتمال) (١) من الشَّهر ، وليس القتال نفس الشَّهر ولا بعضه ، ولكنّه ملابس له لوقوعه فيه . فيه : جار ومجرور في محلّ جرٍ على أنّه صفة لقتال . فيكون متعلّقا بمحذوف وجوبا تقديره ، قتال مستقر فيه ـ أي الشَّهر ـ ولا بدّ في البدل من ضمير بارز كما في الآية . أوْ مقدّر يعود على المبدل منه كقوله تعالى : (قُتِلَ أصحاب الأُخدودِ ، النّارِ ذاتِ الوَقُودِ) (٢) ـ أي (فيه) (٣) . ونحو : أعجبني زيد حسنه . أعجبني : فعال ماض . والنُّون للوقاية ، وقت الفعل من الكسر . والياء : ضمير متّصل للمتكلّم وحده في محلّ النّصب على أنّه مفعول به مقدّم . زيد : فاعل . حسنه : بدل اشتمال من زيد . وليس الحسن نفس زيد ولا بعضه ، ولكنّه ملابس له لوجوده فيه .

الرّابع : (بدل إضراب) (٤) وذلك كقولك : اشْترِ لحماً ، خبزا . اشترِ : فعل امر مبني على حذف الياء . وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوبا . لحما : مفعول به . خبزا : بدل إضراب إنْ قصدت شراء اللّحم ، ثم أضربت عنه ، وأبدلت الخبز به ، كما أشار اليه المصنّف بقوله : فأنْ كان الأوّل ـ أي المبدل منه ـ (وهو اللّحم في مثالنا هذا) (٥)

---

(١) في ظ بدل مُلابسة .

(٢) ٤ ، ٥ / البروج .

(٣) أي النار فيه ، فحذف الجار والمجرور . والمجرور هو الضّمير الرّابط ، وهذا رأي البصريين . وقيل : الأصل : ناره ذات الوقود ، ثم حذف الضمير ونابت عنه أل في الرّبط ، وهو رأي الكوفيين . انظر الايضاح في شرح المفصّل جـ ١ ص ٤٥٠ . حاشية الصبّان جـ ٢ ص ١٢٥ .

(٤) يُسمّي ابن مالك وابن هشام هذا النّوع من البدل : البدل المُباين ، وهو ثلاثة اقسام : بدل إضراب . وبدل نسيان . وبدل غلط . انظر تسهيل الفوائد ص ٢١١ . شرح التصريح جـ ٢ ص ١٥٩ .

(٥) سقطت من الأصل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقصودا قصدا صحيحا ثم رُجع عنه ـ أي أُضرب عنه ـ سُمّي الثّاني وهو (الخبز) (١) في مثالنا هذا بدل إضراب . ومنه قوله ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ : (إنّ الرّجل ليُصلّي الصّلاة ما كتب له نصفُها ثلثُها ربعُها إلى العُشر) (٢) . وإنْ لم يقصده ـ أي الأوّل ـ وهو المبدل منه ، سُمّي بدل غلط ونسيان . والأصل أنّك أردت أنْ تقول : اشتريت خبزا . فسبق لسانك إلى اللّحم . ومثال المصنّف . اشتر لحما خبزا . صالح للشيئيْن باعتبار القصد وعدمه . وسوّى المصنّف بين بدل الغلط والنّسيان ، لأنّ النّسيان قريب من الغلط . وفرّق (جماعة) (٣) بينهما . ولم يَعُدّ المصنّف بدل الغلط خامسا ، لأنّه كما قال (المبرّد)(٤) وغيره : (لا يوجد في كلام العرب نثرها ونظمها وإنّما يقع في لفظ الغُلّاط) (٥) وبدل النّسيان قريب منه ، ولانه من زيادة ابن عصفور وغيره .

---

(١) في ظ البدل .

(٢) صحيح مسلم جـ ١ ص ١٢٠ . مسند الأمام احمد جـ ٢ ص ١٦٢ .

(٣) منهم ابن مالك في التّسهيل ص ٢٦٧ وابن هشام في أوضح المسالك جـ ٣ ص ٦٦ وابن عقيل في شرحه جـ ٢ ص ٩٧ والأشموني في شرحه جـ ٣ ص ١٦٤ .

(٤) هو ابو العبّاس محمّد بن يزيد المبرّد . أديب نحوي لغوي إخباري ، وُلِد بالبصرة عام ٢١٠ هـ وتصدّر للاشتغال ببغداد على مذهب البصريين . توفي في بغداد عام ٢٨٥ هـ . من تصانيفه : المقتضب في النحو . الكامل في اللغة والادب . الاشتقاق . اعراب القرآن . المقصور والممدود . ترجمته في تاريخ بغداد جـ ٣ ص ٣٨٠ . وفيات الأعيان جـ ١ ص ٣٢٦ . معجم الأدباء جـ ١٩ ص ١١ . مروج الذّهب جـ ٨ ص ١٩٠ . لسان الميزان جـ ٥ ص ٣٣٠ لابن حجر . بغية الوعاة جـ ١ ص ١١٦ . سِيَر أعلام النُّبلاء جـ ١ ص ١٣٦ .

(٥) انظر المقتضب في النّحو جـ ٣ ص ٢٨٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إعراب الاسم المعرّف بأل بعد اسم الاشارة

إذا وقع بعد اسم الاشارة اسم الجنس معرف بالألف واللّام كالرجل ، من قولك : مررت بهذا الرجل . جاز أنْ يكون اسم الجنس المعرّف بالألف واللّام كما مُثّل (صفة)(١) وعليه الأكثر . وإنّما جرى صفة لاسم الأشارة ، لأن اسم الاشارة لا يخص جنسا دون جنس بل يُشار به إلى كلّ واحد من الأشخاص والأنواع والأجناس . فاسم الأشارة يفهم منه ذات مبهمة حقيقتها ، فاحتاجوا في بيانه إلى موضع لحقيقة الذّات ليحصل به البيان لذات المشار إليه . فالرّجل قد تبيّن به أمر الذّات كما تبين بالأسماء المشتقّة الامر المتعلّق بالذّات . وجاز أنْ يكون اسم الجنس المعرّف بالألف واللّام بدلا ، لأنّ مَنْ يجوّز ذلك يجعله مقصودا بالنّسبة ، وسمّي بدلا لأنّه لو حُذِف المبدل منه وأُقيم البدل مقامه صحّ الكلام . وفي (مثالنا) (٢) بهذا الرجل ، لو حذف اسم الأشارة صحّ الكلام . (ولكن ثبوت الأشارة إن لم يجعل للحضور فضعف بهذا الاعتبار كونه بدلا) (٣) .

وجاز أيضا أن يكون (عطف بيان) (٤) لأنّه يوضح متبوعه ـ أي يوضّح المراد باللّفظ الأوّل . ومن يشترط الاشتقاق في النّعت يجعله عطف بيان لعدم اشتقاقه ولا يؤوّله .

---

(١) يرى ابن هشام أنّ من الخطأ قول كثير من النّحويين في نحو : مررت بهذا الرجل . أنّ الرجل نعت . والحامل لهم عليه توهمهم أنّ عطف البيان لا يكون إلاّ أخص من متبوعه . وليس كذلك ، فانّه في الجوامد بمنزلة النّعت في المشتق ، ولا يمتنع كون المنعوت أخصّ من النعت . ولهذا فهو يرى أنّ الصّواب أنْ نعربه عطف البيان ، وكذا ذكر ابن جنّي والزجّاج والسُّهيلي . إذ يقول السُّهيلي : وأمّا تسمية سيبويه له نعتا فتسامح كما سمّى التّوكيد وعطف البيان صفة . إلاّ أنّ ابن عصفور يقول : إنّ النّحويين أجازوا فيه الصّفة وعطف البيان . ولكنّ ابن هشام يرى أنّ إعراب الرّجل صفة خطأ ، ويصرّ على أنّ (الرجل) عطف بيان وليس صفة . انظر تفصيل هذه المسألة بجوانبها المتعدّدة في كتاب مغني اللّبيب جـ ٢ ص ٥٧٠ وما بعدها .

(٢) في ظ مثالها .

(٣) سقطت من ظ .

(٤) أرى أنّه من الجائز إعراب هذا الاسم المبدوء بأنْ الجنسيّة عطف بيان ، سواء أكان مشتقا أم غير مشتق ـ على الرّغم من أنّ ابن مالك وابن جنّي والزجّاج والسُّهيلي وابن هشام يرون أنّ إعراب المشتق يجب أنْ يكون نعتا ، وإعراب الجامد يجب أن يكون عطف بيان ـ إلا إنني أرى أنّه لا ضير في أنْ نعربه نعتا أو بدلا أو عطف بيان ، سواء كان جامدا أو مشتقا لأنّه يمكن تأويل الجامد بالمشتق ، ولأنّها جميعها توابع لا تتغيّر حركة إعرابها سهما أعربناها . وهذا هو رأي المؤلّف كذلك . انظر اللّمع في العربية ص ١٧٧ . تسهيل الفوائد ص ٣٢٦ . مغني اللّبيب جـ ٢ ص ٥٧٠ . حاشية الصّبّان جـ ٣ ص ٧٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عطـــف النَّســـــق

وقال : ـ رحمه اللّه ـ : حروف العطف عشرة ، أحدها : الواو ، (ولا تقتضي ترتيبا) (١) ، فاذا قلت : جاء زيد وعمرو ، احتمل أنْ يكون عمرو جاء قبل زيد وبعده ومعه . تقول : جاء : فعل ماض . وزيد : فاعل ، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمُّ آخره . وعمرو : الواو : حرف عطف . وعمرو : معطوف على زيد ، والمعطوف على المرفوع مرفوع ، وعلامة رفعه ضمُّ آخره . وكذا تعرب ما أشبه ذلك .

والثّاني : الفاء ، (وهي للتّرتيب والتّعقيب بلا مهلة) (٢) . تقول : جاء زيد فعمرو . جاء فعل ماض . وزيد : فاعل . فعمرو : الفاء : حرف عطف للترتيب ـ مجيء عمرو بعد زيد بلامهلة ـ وعمرو : معطوف على زيد . وقال الله تعالى : (الّذي خَلَقَكَ فَسَوّاكَ فَعَدَلَكَ) (٣) .

والثّالث : ثُمَّ : (وهي للتّرتيب والمهلة) (٤) . تقول : جاء زيد ثم عمرو . وقال اللّه تعالى : (ثُمَّ السَّبيلَ يَسَّره ، ثُمَّ أماتَه فَأقْبَرَه) (٥) (ثُمَّ إذا شاءَ أنْشَرَه) (٦) .

---

(١) هذا مذهب الجمهور كما في قوله تعالى : (فاغْسِلُوا وُجوهَكُم وأيديكُم) ٦ / المائدة . ومنه قوله تعالى : (ولَقَدْ أرسَلْنا نُوحا وإبراهيم) ٢٦ / الحديد . وعند الكوفيين أنّها تعطي التّرتيب . انظر تفصيل ذلك في مغني اللبيب جـ ٢ ص ٣٥٤ . الحروف ص ٩٩ . رصف المباني ص ٤١١ . الجني الداني ص ١٥٨ .

(٢) هذا مذهب البصريين ، وزعم الكوفيون أنّ الترتيب لا يلزم فيها واستدلّوا بقوله تعالى : (وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أهْلَكْنا فَجاءَها بأسُنا) ٦٣ / الحج . وقالوا : البأس في الوجود قبل الاهلاك ، وهو في الآية مؤخّر عنه . ويرى بعض النّحويين أنّها تأتي لمطلق الجمع كالواو . فقال بعضهم : التّرتيب بالفاء على ضربين : ترتيب في المعنى وترتيب في الذّكر . المراد بالتّرتيب في المعنى ، أنْ يكون المعطوف بها لاحقا متّصلا بلا مهلة كقوله تعالى : (الّذي خَلَقَكَ فَسَوّاكَ فَعَدَلَكَ) ٧ / الانفطار . وأمّا التّرتيب في الذّكر كقولك : توضّأ ففسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه . انظر مغني اللّبيب جـ ١ ص ١٦٣ . الحروف ص ٦٥ . الجني الداني ص ٦٢ . رصف المباني ص ٣٧٧ .

(٣) ٧ / الانفطار .

(٤) خالف قوم من النّحاة وبخاصة الكوفيون أنْ تكون ثُمَّ للتّرتيب ، وقالوا : إنَّ ثُمَّ بمنزلة الواو لا ترتب ، ومنه عندهم قوله تعالى : (خَلَقَكُم مِنْ نَفْسٍ واحدة ثُمَّ جَعَلَ منها زوجَها) ٦ / الزّمر . انظر مغني اللّبيب جـ ١ ص ١١٧ . الجني الداني ص ٤٢٦ .

(٥) ٢١ / عَبَسَ .

(٦) ٢٢ / عَبَسَ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والرّابع : (حتّى) (١) وهي في التّرتيب كالواو ، ولا يكون المعطوف بهـا إلّا بعضا مما قبله وغاية له بزيادة أو نقص مثل : مات النّاس حتّى الأنبياء ، وقدم الحاج حتّى المشاة . فالأنبياء ـ عليهم الصّلاة والسّلام ـ بعض النّاس وغاية في (زيادة) (٢) شرف المقدار . والمشاة بعض (الحجّاج) (٣) وغاية في نقص الرتبة في (الدّنيا) (٤) . والخامس : (أو) (٥) ، ومثل : خذ من مالي درهما أو دينارا . والسّادس : (أم) (٦) ، كقوله تعالى : (سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُم أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُم) (٧) ومثل : (أعندك زيد أم عمرو) (٨) . والسّابع : (لا) (٩) مثل : جاء زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا . ويا بن أخي لا ابن عمّي . والثّامن : (بل) (١٠) ، مثل : ما قام زيد بل عمرو ، ولا تضرب زيدا بل عمرا (وقام زيد بل عمرو) (١١) . والتّاسع : (لكنْ) (١٢) (خفيفة النّون) (١٣) مثل : لا يقم زيد لكنْ عمرو . (وما قام زيد لكنْ عمرو ، ولا تضرب زيدا لكنْ عمرا) (١٤) .

---

(١) اعلم أنّ حتّى معناه الغاية في جميع الكلام . والعاطفة هي الّتي تشرك بين المفردين والجملتين في الكلام ، وللعطف بها شروط أربعة . انظر هذه الشّروط في قطر النّدى ص ٣٠٤ . مغني اللّبيب جـ ١ ص ١٢٨ . الجني الدّاني ص ٥٤٢ . رصف المباني ص ١٨٠ .

(٢) سقطت من الأصل .

(٣) في ظ الحاج .

(٤) في ظ في الدّين .

(٥) مذهب الجمهور في (أو) أنّها تشرك في الأعراب لا في المعنى . وذكر له المتأخّرون اثني عشر معنى : الشّك ، الأبهام ، التّخيير ، الأباحة ، الجمع المطلق ، الأضراب ، التّقسيم ، التّقريب . انظر تفصيل هذه المعاني في مغني اللّبيب جـ ١ ص ٦٢ . الجني الدّاني ص ٢٢٧ . رصف المباني ص ١٣١ .

(٦) وهي المعادلة لهمزة التّسوية أو لهمزة الاستفهام . وتأتي منقطعة واختُلف فيها . انظر تفصيل هذه المسألة في مغني اللّبيب جـ ١ ص ٤١ . الجني الدّاني ص ٢٠٤ . رصف المباني ص ٩٥ .

(٧) ٦/ البقرة .

(٨) سقطت من ظ .

(٩) يرى بعض النّحويين أنْ لا يُعطف بها فعل ماض على ماض لئلّا يلتبس الخبر بالطّلب وأجاز بعضهم ذلك إذا قرنت به قرينة تدلّ على أنّه إخبار لا دُعاء ، وتكون (لا) عاطفة بشروط . انظر هذه الشّروط في مغني اللبيب جـ ١ ص ٢٤١ . رصف المباني ص ٢٥٧ . الجني الدّاني ص ٢٩٤ .

(١٠) منع الكوفيون أنْ يُعطف بها بعد غير النّفي وشبهه . انظر مغني اللّبيب جـ ١ ص ١١٢ . رصف المباني ص ١٥٤ . الجني الداني ص ٢٣٤ .

(١١) سقطت من ظ .

(١٢) يرى ابن مالك إنّها ليست عاطفة بوجود الواو ، لأنّ الواو عاطفة . وللعطف بلكن شروط . انظر التسهيل ص ١٧٧ . مغني اللّبيب جـ ١ ص ٢٩٢ . الجني الدّاني ص ٥٨٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والعاشر : (إمّا) (١) المكسورة همزتها ، والثّانية في الكلام . وأمّا الأُولى فلا تكون عاطفة باتفاقهم . وأمّا الثّانية فهي عاطفة عند اكثرهم . وزعم (يونس) (٢) و (ابن كيسان) (٣) و (الفارسي) (٤) أنّ إمّا الثّانية ليست عاطفة ، ووافقهم ابن مالك بمنع دخول العاطف على مثله ، وقد دخلت عليها الواو .

وقال ـ رحمه الله ـ : هذه الحروف ـ أي حروف العطف العشرة الّتي تقدّم ذكرها ـ تُشرك ما بعدها ـ أي المعطوف ـ مع ما قبلها ـ أي المعطوف عليه ـ في الاعراب ، وهو الرّفع والنّصب والجر والجزم ـ أي إنْ كان المعطوف عليه مرفوعا كان المعطوف بهذه الاحرف مرفوعا ، وإنْ كان منصوبا كان منصوبا ، وإنْ كان مجرورا كان مجرورا ، وإنْ كان مجزوما كان مجزوما ـ كقولك : جاء زيد وعمرو . ورأيت زيدا فعمرا . ومررت بزيد ثم عمرو . ويقوم زيد ويقعد عمرو . وقدم الحجاج حتى المشاة . وجاء زيد لا عمرو . وقام زيد لكن عمرو . وقال الله تعالى : (وَمَنْ يُقاتِلْ في سَبيلِ اللّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ) (٥) . وقس على هذا ، وكل (هذه) (٦) الاحرف تشرك الثّاني مع الأوّل في الحكم أيضا إلّا (بل ولكن ولا) فأنها تشركه في الاعراب فقط .

---

(١٣) سقطت من ظ .
(١٤) سقطت من ظ .

(١) إمّا الثّانية هي العاطفة بمعنى (او) والواو قبلها زائدة لازمة لها عند بعضهم . ويرى يونس ، وابن كيسان والفارسي وابن مالك انها ليست عاطفة ، وذلك انه لا يصح ان يتوالى حرفان للعطف من غير فاصل . ولا خلاف أنّ إمّا الأُولى غير عاطفة . انظر مغني اللّبيب جـ١ ص ٥٩ . الجني الداني ص ٥٢٨ . رصف المباني ص ١٠٠ . التُّحفة السّنيّة ص ١٣٣ .

(٢) هو يونس بن حبيب الضبّي (٩٤-١٨٢هـ) نحوي ، وُلد في جبول في العراق ، من اقدم النحويين البصريين . تعلم على ابي عمرو بن العلاء وعلى الاخفش الأكبر . له القياس في النّحو ، ومعاني القرآن . وكتاب اللغات ، وكتاب الأمثال . ترجمته في وفيات الأعيان جـ ٢ ص ٤١٦ . طبقات النحويين ص ٣١٩ للزبيدي .

(٣) هو محمد بن كيسان (ت ٢٩٩ هـ) نحوي من أهل بغداد تعلّم على المبرّد البصري وعلى ثعلب الكوفي ، لكنّه يميل إلى البصريين . له المهذب في النحو . والمختار في علل النحو . ترجمته في بغية الوعاة جـ ٢ ص ١٦٧ . معجم الأدباء جـ ١٧ ص ١٣٧ . شذرات الذّهب جـ ٢ ص ٢٣٢ .

(٤) هو أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي عاش من (٢٨٨ -٣٧٧ هـ) نحوي واسع العلم ، من أئمة النُّحاة وُلد في فسا سنة ٢٨٨ هـ تقريبا وتُوفي في بغداد سنة ٣٧٧ هـ . أخذ عن ابن السرّاج والزجّاج . وأخذ عنه ابن جنّي وجماعة من حُذّاق النحويين . له كتاب الأيضاح في النّحو ، والتكملة في التّصريف . والتّذكرة في علوم العربيّة . والعوامل في النّحو . والمقصور والممدود . ترجمته في وفيات الأعيان جـ١ ص ١٣١ . انباه الرُّواة جـ ١ ص ٢٣٧ . طبقات النّحويين ص ١٤٧ . بغية الوعاة جـ١ ص ١١٦ . سِيَر أعلام النُّبلاء جـ١٧ ص ١٥٩ .

(٥) ٧٤ / النّساء .
(٦) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المرفوعات

وقال ـ رحمه اللّه تعالى ـ : المرفوعات ثمانية : أحدها : المبتدأ مثل : محمّد من قول اللّه عزّ وجلّ : (محمّد رَسُولُ اللّهِ) (١) ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ . والثّاني : خبره مثل: رسول من قول اللّه عزّ وجلّ : (محمّد رسولُ اللّه) (٢) ـ صلّى اللّه عليه وسلّم ـ والثّالث : الفاعل : مثل زيد ، من قولك : قام زيدٌ . والرّابع : نائب الفاعل مثل زيد ، من قولك : ضُرب زيدٌ . والخامس : اسم كان مثل : زيد ، من قولك : كان زيدٌ قائما . واسم أخواتها : مثل الطّين ، من قولك : صار الطّين خزفاً ـ وقد تقدّمت كلّها ـ واسم ما أُلحق بها . والمُلحق بها ، أفعال وحروف . فالأفعال :

كاد وأخواتها

(وهي كاد وكرب ـ بفتح (الراء) (٣) ويجوز كسرها ـ وأوشك وعسى واخلولق وحرى ـ بالحاء المهملة ـ وطفق وعلق وأنشأ وأخذ وجعل وهب وهلهل) (٤) .

وهذه الأفعال كلّها تعمل عمل كان ـ أي ترفع الاسم وتنصب الخبر ـ (ولكن خبرها لا يكون إلاّ جملة مصدّرة بفعل) (٥) . ويجب اقترانه (بأن) (٦) في عسى وأوشك مثل : (عسى رَبُّكم أنْ يَرْحَمَكُم) (٧) ومثل : أوشك زيدٌ أنْ يقوم . (ويغلب اقترانه بأنْ في حرى واخلولق مثل : حرى زيدٌ أنْ يفعل ، واخلولقت السّماءُ أنْ تُمطر)(٨).

---

(١) ٢٩ / الفتح .
(٢) ٢٩ / الفتح .
(٣) في الاصل آخرها .
(٤) وهي افعال المقاربة مثل كادَ وكَرَبَ وأوشك ، وقدْ وضعت للدّلالة على قرب وقوع الخبر. وأفعال الرّجاء وهي :عسى وحرى واخلولق ، وقدْ وضعت للدّلالة على رجاء الخبر. وبقيّة أفعال هذا الباب للدّلالة على الشروع في الخبر ، وهي :أنشأ وطفق وأخذ وجعل وعلق . ولكنّ النحويين يسمونها أفعال المقاربة من باب التّغليب . انظر شرح المفصّل جـ ٧ ص ١١٧ . شرح التّصريح جـ١ ص ٢٠٢ . حاشية الصبّان جـ ١ ص ٢٦٣ .
(٥) يكون هذا الفعل مضارعا ، ويكون مرفوعه غالبا ضميرا . ومن النّادر الشّاذ الّذي لا يقاس عليه أن يكون الخبر غير جملة مضارعة كقول تأبّط شرا :

فأبْتُ إلى فَهْمٍ وما كِدْتُ آئباً وكَمْ مِثلِها فارقْتُها وهي تَصْفِرُ

فأتى بخبر كاد مفردا وهو (آئبا) وهذا شاذ . انظر شرح التصريح جـ ١ ص ٢٠٣ . شرح المفصل جـ ٧ ص ١١٨ . حاشية الصبان جـ ١ ص ٢٦٤ .
(٦) اختلف النحويون في اعراب (أنْ) هذه. وأرى أنْ لا مسوّغ لهذا الخلاف ، إذ درج النحويون المتأخّرون وبخاصة شُرّاح الفية ابن مالك على عدّها حرف نصب ومصدري دون النّظر الى تأويلات البصريين والكوفيين . انظر شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٢٧٨ . شرح الاشموني جـ ١ ص ٢٥٩ . شرح التصريح جـ ١ ص ٢٠٣ .
(٧) ٨ / الاسراء .
(٨) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويجب تجرُّده من أَنْ في طفق وجعل وأَخذ وعلق وأَنشا وهب وهلهل . قال الله تعالى : (وَطفِقا يَخْصِفان) (١) . وقول (الشَّاعر) (٢) :

وقَدْ جَعَلْتُ إِذا ما قُمتُ يُثْقِلُني

(وقوله) (٣) : فأَخَذْتُ أَسْأَلُ والرُّسُومُ تُجِيبُني

(وقوله) (٤) : آراكَ عَلِقْتَ تَظْلِمُ مَنْ أَجَرْنا

(وقوله) (٥) : أَنْشَأْتُ أَغْرِبُ عَمَّا كانَ مَكْنُونا

---

(١) ٢٢ / الأَعراف ، ١٢١ / طه .

(٢) هذا صدرُ بيت على البحر البسيط، وبعده بيت آخر . والبيتان هما :

وقَدْ جَعَلْتُ إِذا ما قُمْتُ يُثْقِلُني ... ثَوبي فأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ السَّكِرِ

وكُنْتُ أَمشي على رِجْلَينِ مُعْتَدِلاً ... فَصِرْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرى مِنَ الشَّجَرِ

وقد نُسب هذان البيتان إِلى غير شاعر . إِذْ نُسبا إِلى عمرو الباهلي في ديوانه ص ١٨١ . وإِلى عامر بن الضَّرب العدواني في حماسة البُحتري ص ٢٠٤ . وإلى أَبي حيَّة النُّميري في شرح التصريح جـ ١ ص ٢٠٤ . والشاهد فيه قوله : (وقد جعلت .... يثقلني) إِذ تجرَّد الفعل المضارع في خبر جعل من (أَنْ) وجوبا . انظر شرح الأَشموني جـ ١ ص ٢٦٣ . شرح شذور الذَّهب ص ١٩٠ ، ص ٢٧٥ . الهمع جـ ١ ص ١٢٨ .

(٣) هذا صدر بيت على البحر الكامل وعجزه يُروى بروايتين ، الأُولى :

إِلاّ اعتبار إِجابَةٍ وسُؤالِ

والثانية : وفي الاعْتبارِ إِجابةٌ وسُؤالُ

ولم استطع أَنْ أَعثر على قائله ، وقد ورد هذا الشاهد في شذور الذهب ص ٢٧٥ . والدُّرر جـ ١ ص ١٠٣ . والهمع جـ ١ ص ١٢٨ دون قائل . والشَّاهد فيه قوله : (فأخذت اسأل) حيث أُتِي بخبر الفعل الدَّال على الشروع فعلا مضارعا مجرَّدا من أَنْ المصدريَّة . وذلك واجب في خبر هذا الفعل .

(٤) هذا صدر بيت على البحر الوافر ، وعجزه قوله : وظُلْمُ الجارِ إِذ لالُ المُجيرِ . ولم أَعثر على قائله ، على الرَّغم من استشهاد النُّحاة به في شذور الذَّهب ص ٢٧٦ . والأَشموني جـ ١ ص ٢٦٣ وشرح التَّصريح جـ ١ ص ٨٠ . والهمع جـ ١ ص ١٢٨ . والدُّرر جـ ١ ص ١٠٣ . والشَّاهد فيه قوله : (علقت تظلم) حيث جاء بخبر علق فعلا مضارعا مجرَّدا من أَنْ المصدريَّة وذلك واجب في خبر هذا الفعل .

(٥) هذا عجز بيت على البحر البسيط وصدره قوله : لمَّا تبيَّن مَيْنُ الكاشحين لكُم . ولم أَعثر على قائله ، وقد ورد الشَّاهد في شذور الذَّهب ص ٢٧٧ . والهمع جـ ١ ص ١٢٨ . والدُّرر جـ ١ ص ١٠٣ . والشَّاهد فيه قوله : (أَنشأْتُ أَغرِبُ) حيث أُتِيَ بخبر أنشأَ فعلا مضارعا مجرَّدا من أَنْ المصدريَّة ، وذلك واجب في هذا الفعل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و (قوله) (١) : هَبَبْتُ أَلُومُ القَلْبَ في طَاعةِ الهَوَى
و (قوله) (٢) : فَهَلْهَلْتَ نُفوسُهم قَبْلَ الأُماتة تَزْهَقُ
(ويترجَّح تجرُّده من أَنْ في خبر كاد وكرب) (٣) كقوله تعالى : (وما كادُوا يَفْعَلُون) (٤)
وقول (الشاعر) (٥) : كَرَبَ القَلْبُ مِنْ جَواه يَذُوب

---

(١) هذا صدر بيت على البحر الطَّويل وعجزه قوله :
فَلَجَّ كأَنِّي كُنْتُ باللَّوم مَغْرَما
ولم أعثر له على نسبة إلى قائل معيَّن ، وقد ورد هذا الشَّاهد في شذور الذَّهب ص ١٩١ ، ص ٢٧٧ والهمع جـ ١ ص ١٢٨ . والدرر جـ ١ ص ١٠٣ . والشَّاهد فيه قوله (هببتُ ألوم القلْب) فانَّ قوله (هَبَّ) بتشديد الباء ، فعل من افعال الشُّروع يعمل عمل كان ، ولكنَّ خبره جاء جملة فعليَّة مضارعة مجردة من أَنْ المصدريَّة . وذلك واجب في خبر هذا الفعل .

(٢) هذا جزء من بيت شعر على البحر الطَّويل ، والبيت بتمامه :
وطِئنا دِيارَ المعتدِينَ فَهَلْهَلَتْ نفوسُهم قَبلَ الأُماتةِ تَزْهَقُ
ولم أعثر له على نسبة إلى قائل معيَّن ، وقد ورد هذا الشَّاهد في شرح شذور الذَّهب ص ١٩١ وص ٢٧٨ والهمع جـ ١ ص ١٢٨ والدُّرر جـ ١ ص ١٠٢ . والشَّاهد فيه قوله : (فهلهلت نفوسُهم .... تَزْهَقُ) إذ جاء خبر هلهل جملة فعليَّة فعلها مضارع مجرَّد من أَنْ المصدريَّة . وذلك واجب في خبره .

(٣) ليس خطأ أن تقترن أَنْ بخبريهما ، وقد ورد ذلك في فصيح كلام العرب ، ومنه قول الشَّاعر محمد بن مناذر ، أحد شعراء البصرة :
كادَت النَّفسُ أَنْ تفيضَ عليه مُذْ ثَوى حَشْوَ رِيطةٍ وبُرودِ
إذ اقترن خبر كاد وهو الفعل المضارع (تفيض) بأن المصدريَّة . وهذا جائز في سَعة الكلام ، وإنْ كان الأفصح تجرُّده من أَنْ . وقول أبي زيد الأسلمي :
سَقاها ذَوو الأَحْلامِ سَجْلاً على الظَّما وقَدْ كَرَبَتْ أعناقُها أَنْ تَقَطَّعا
إذ اقترن خبر كرب (تتقطعا) بأن المصدريَّة ، وهذا جائز في سَعة الكلام وإنْ كان الأفصح تجرُّده من أَنْ . انظر : شذور الذَّهب ص ٢٧٣ . حاشية الصَّبان جـ ١ ص ٣٢٧ . شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٢٨٣ .

(٤) ٧١ / البقرة .

(٥) هذا صدر بيت على البحر الخفيف للشَّاعر كعلبة اليربوعي - أحد فرسان بني تميم - وعجزه قوله :
حِينَ قالَ الوُشاةُ هِنْدٌ غَضُوبُ
والشَّاهد فيه قوله (كَرَبَ .... يذوبُ) حيث جاء الشَّاعر بخبر كاد جملة فعلية فعلُها مضارع مجرَّدا من أَنْ المصدريَّة . انظر : شذور الذَّهب ص ٢٧٢ . شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٢٨٧ . شرح الأشموني جـ ١ ص ٢٦٢ الهمع جـ ١ ص ١٣٠ . شرح التَّصريح جـ ١ ص ٢٠٧ . الدُّرر جـ ١ ص ١٠٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مـــا ولا ولاتَ وإنْ

والحروف ما ولا ولاتَ وإنْ عند (أهل العالية) (١) مثل قوله تعالى : (مـــا هذا بشرا) (٢) ومثل : ما زيد قائما . وكقول (الشّاعر) (٣) :

تَعَـزَّ فَلا شيءٌ عَلَى الأَرضِ باقياً ولا وَزَرٌ مِمَّا قَضى اللَّهُ واقِياً

ومثال (إنْ) قولهم : إنْ أحدٌ خيراً من أحدٍ إلّا بالعافية . ولا تعمل هذه الثّلاثـة إلّا (بشروط) (٤) ، أنْ لا ينتقض نفي خبرها بألّا كقوله تعالى : (وما محمّـــــدٌ إلّا رَسُولٌ) (٥) . وأنْ لا يتقدّم خبرُها على اسمِها .

وأمّا (لاتَ) (٦) فتختص عن أخواتها بأمرين أحدهما : لا تعمل إلّا فـــي ثلاث كلمات ، إحداها : الحِين بكثرة . والثّانية والثّالثة : السّاعة والأوان بقلّـــة . والثّاني : اسمها وخبرها لا يجتمعان ، والغالب أن يكون المحذوف اسمها والمذكـــور خبرها (وقد يُعكس) (٧) . فالأوّل : كقوله تعالى : (ولاتَ حينَ مَناصٍ) (٨) ـ أي ولات الحينُ حينَ مَناصٍ ـ فحذف الاسم (وهو الحين) (٩) . والثّاني :ـ أي حـــذف الخبر (الحين) وابقاء الاسم كقراءة (بعضهم) (١٠) (ولاتَ حينُ مناصٍ) (١١) برفـع حين ـ أي ولاتَ حينُ مناصٍ حينا ـ فحذف الخبر وهو (حينا) وذلك قليل .

---

(١) العالية : هي ما فوق نجد إلى أرض تُهامة إلى ما وراء مكة وقُرى بظاهر المدينة ، إلى أقاصي الحِجاز ، وهي العوالي . انظر معجم البلدان جـ ٥ ص ٢٦٧ . لسان العـرب مادة علـو جـ ٩ ص١٥٤ . القاموس المحيط مادة علو جـ ٤ ص ٣٦٥ .

(٢) ٣١ / يوسـف .

(٣) هذا الشّاهد على البحر الطّويل ، ولم أعثر على قائله أو على نسبة إلى قائل معيّن وقد وَرَدَ في شذور الذّهب ص ١٩٦ . شرح ابن عقيل جـ ١ ص٢٦٩ . شرح الأشمونـــي جـ١ ص ٢٥٣ . شرح التّصريح جـ ١ ص ١٩٩ . الهمع جـ ١ ص ١٢٥ . الدّرر جـ١ص٩٧ . والشّاهد فيه قوله : (لا شيءٌ باقيا) وقوله : (ولا وَزَرٌ واقيا) حيث أعمل لا النافيـــه عمل ليس في الموضعين ، فرفع بها الاسم ونصب الخبر . واسمها وخبرها نكرتان فـــي الموضعيـــن .

(٤) ذكر المؤلّف شرطين لعملها انظر تفضيل الشّروط الأخرى في المقتضب جـ ٤ ص ٣٦٠ الأنصاف جـ١ ص ٢٠٥ . شذور الذّهب ص ١٩٤ . شرح الأشموني جـ١ ص٢٤٧ . شـــرح التّصريح جـ ١ ص ١٩٦ . الهمع جـ ١ ص ١٢٣ .

(٥) ١٤٤ / آل عمـران .

(٦) مذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس ، فترفع الاسم وتنصب الخبر ، إلّا أنّ الأخفش يرى أنّه لا عمل لها . انظر شذور الذّهب ص ١٩٩ . شرح الأشموني جـ١ ص٢٥٤ . الهمع جـ١ ص ١٢٥ .

(٧) سقطت من ظ

(٨) ٣ / ص .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن إعمالها في السَّاعه (قوله) (١) :

نَدِمَ البُغَاةُ ولاتَ سَاعةَ مَنْدَمِ

وفي الأَوان (كقوله) (٢) :

طَلبوا صُلحنا ولاتَ أوانِ

أصله ليس الأَوان أوان صلح ، فحذف ما أُضيف إليه خبرها فبناه كما يُبنى (قبل

---

(٩) سقطت من ظ .

(١٠) قراءة عيسى بن عمر في الشواذ . انظر مختصر في شواذ القران من كتاب البديع ص ١٢٩ لابن خالويه .

(١١) ٣ / ص .

(١) هذا صدر بيت على البحر الكامل وعجزه قوله :

والبَغْيُ مَرْتَعُ مُبتغيه وَخيمُ

وقد نُسب هذا الشَّاهد إلى شاعرين ، أحدهما : محمد بن عيسى بن طلحة ، والآخر : مهلهل بن مالك الكناني . والشَّاهد فيه قوله : (ولاتَ ساعةَ مندمِ) حيث أعمل لاتَ في لفظ دالّ على الزَّمن ، وهو ساعة . ومثله قول الشاعر :

ولتعرفَنَّ خَلائقاً مشمولةً ولتَندمَنَّ ولاتَ ساعةِ مَنْدَمِ

انظر الخزانه جـ ٢ ص ٤٤ . شذور الذهب ص ٢٠٠ . شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٢٧٥ . شرح الاشموني جـ ١ ص ٢٥٥ .

(٢) هذا صدر بيت على البحر الخفيف لابي زيد الطائي ، وعجزه قوله :

فأَجبْنا أَنْ ليس حينَ بَقاءِ

والشَّاهد فيه قوله : (ولاتَ أَوانِ) حيث أعمل لاتَ في لفظ الأَوان . وقد اختلف النَّحويون في حركة إعراب (أوان) ، فذهب جماعة ومنهم المبرّد والسّيرافي وابن مالك وابن هشام إلى أنَّ أوان هنا مبني على الكسر كنزالِ . ويرى بعضهم أنَّ الكسر هنا لالتقاء السَّاكنين . ويرى الفرّاء أنَّ لات هنا حرف جر واوان اسم مجرور ، وعلامة جرّه الكسرة ، ولم يؤيّده أحد من العلماء . انظر : ديوان أبي زيد الطَّائي ص ٣٠ . الخزانه جـ٢ ص ١٥١ . شذور الذهب ص ٢٠١ . الأنصاف جـ ١ ص ١٠٩ . الأشموني جـ١ ص ٢٥٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعد) (١) . إلّا أنّ (أوان شبيه بنزال وزناً فبناه على الكسر) (٢) ، ونوّنه للضّرورة (كذا قال ابن هشام) (٣) .

والسّادس ـ أي من المرفوعات ـ خبر إنّ مثل : آتية ، من قول اللّه تعالى : (إنّ السّاعة آتية) (٤) . وخبر أخواتها مثل : شديد العقاب ، وخشب ، وقريب ، من قول الله تعالى : (واعلموا أنّ اللهَ شديدُ العقاب) (٥) و(كأنّهم خُشُبٌ مسنّدة) (٦) و (لعلّ السّاعةَ قريبٌ) (٧) . وقد تقدّمت .

وخبر ما أُلحق بها . والمُلحق بها (لا) التي لنفي الجنس .
و (شرط إعمالها) (٨) عمل إنّ أنْ يكون اسمُها وخبرُها نكرتَيْن . والاسم مقدّم على الخبر ، مثل (قائم) من قولك : لا رجل قائم .

والسّابع من المرفوعات : الفعل المضارع إذا تجرّد عن النّاصب والجازم ، مثل : يقوم زيد . فيقوم : فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن ناصب وجازم ، وعلامة رفعه ضمّ آخره . وزيد : فاعل مرفوع .

والثّامن : التّابع المرفوع وهو ستّة : النّعت ، مثل : التّاجر من قولك : جاء زيد التّاجرُ . وعطف النّسق مثل عمرو من قولك : جاء زيد وعمرو . وعطف البيان ، مثل : عمر من (قول الشّاعر) (٩) . : أقسَمَ باللّه أبو حفص عمر
والتّوكيد المعنوي مثل : كلّهم من قولك : جاء القومُ كلّهم . والتّوكيد اللّفظي ، مثل (زيد الثّاني) من قولك : جاء زيدٌ زيدٌ .
والبدل ، مثل ، أخوك من قولك : جاء زيد أخوك .

---

(١) ظرف مقطوع عن الاضافة مبني على الضّم .
(٢) انظر رصف المباني ص ٣٠٦ ـ رسم ولات أوان ـ .
(٣) انظر شرح شذور الذّهب ص ٢٠٢ .
(٤) ٧ / الحج .
(٥) ٢٥ / الانفال .
(٦) ٤ / المنافقون .
(٧) ١٧ / الشّورى .
(٨) أورد النّحويون شروطا أخرى لأعمال لا النّافية للجنس عمل إنّ . انظر تفصيل هذه الشّروط في : شرح التّصريح جـ ١ ص ٢٣٦ . شرح شذور الذّهب ص ٢٠٨ شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٣٩٣ . حاشية الصّبّان على الأشموني جـ ٢ ص ٥ .
(٩) سبقت الأشارة إلى هذا الشّاهد في باب عطف البيان ص ١١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنصوبـــــــــــــات

وقال : المنصوبات اثنا عشر وهي : المفاعيل الخمسة ، أحدها : المفعول بـه ، مثل : زيدا من قولك : ضربت زيداً . والثاني : المفعول المطلق ، مثل تكليماً من قولـه تعالى : (وكلّم اللّه موسى تكليما) (١) . والثالث : المفعول فيه ، مثل يوم من قولـك : سافرت يومَ الخميس . والرّابع : المفعول له ، مثل : تأديباً من قولك : ضربت زيدا تأديباً له . والخامس : المفعول معه مثل : النّيل من قولك : سرتُ والنّيلَ .

والسّادس : الحال ، مثل : راكباً من قولك : جاء زيد راكباً . والسّابع : التّمييز مثل عرقاً من قولك : تصبّبَ زيدٌ عرقاً . والثّامن : الاستثناء مثل : زيداً من قولك : قـام القوم إلاّ زيداً . والتّاسع : اسم إنّ ، مثل : زيداً من قولك : إنّ زيداً قائم ، واسم أخواتها وتقدّمت ، مثل : زيداً من قولك : لعلّ زيداً قائم . واسم (ما ألحق بها) (٢) وتقدّم بيان ذلك . (والعاشر : خبر كان مثل : قائماً من قولك : كان زيدٌ قائماً . وخبر أخواتها ، مثل صائماً من قولك : أصبحت صائماً . وتقدّم بيان ذلك) (٣) . وخبر (ما ألحق بها) (٤) وتقدّم الكلام على ذلك ، مثل أنْ يقوم من قولك : عسى زيدٌ أنْ يقومَ . فعسى : فعل ماض جامد ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر . زيد : اسمها . وأنْ : حرف نصب . يقومَ : فعـل مضارع منصوب بأن . وفاعله : ضمير مستتر يعود إلى زيد . وجملة (أن يقوم) في موضـع نصب على أنّها خبر عسى .

والحادي عشر : الفعل المضارع ، إذا أُدخل عليه ناصب مثل : يخفّفَ من قـول الله تعالى : (يُرِيدُ اللّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ) (٥) . وتقدّم الكلام على ذلك .

والثّاني عشر : التّابع المنصوب ، وهو ستّة كما تقدّم ، مثل (العالِم) (٦) مـن قولك : رأيت زيدا العالمَ . ومثل (عَمْراً) (٧) من قولك : رأيت زيداً أو عمراً . ومثـل (عُمَـرَ) (٨) من قولك : أحِبُّ أبا حفص عُمَـرَ .

---

(١) ١٦٤ / النساء .
(٢) لا النافية للجنس .
(٣) سقطت من ظ .
(٤) خبر كاد واخواتها .
(٥) ٢٨ / النساء .
(٦) الصفة .
(٧) عطف النسق .
(٨) عطف البيان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومثل (كلّه) (١) من قولك : (اشتريت العبد كلّه) (٢) . ومثل (صفاً)(٣) من قول الله تعالى : (صفاً صفاً) (٤) . ومثل: أخاك من قولك : رأيت زيداً أخاك.

المفعـــــــول بـــــــــه

(فالمفعول به) (٥) : هو ما فَعَلَ الفاعل مثل : زيدا من قولك : ضربـــت زيدا . فالضرب وقع على زيـــد .

---

(١) التّوكيد المعنـوي .

(٢) لا يجوز التّوكيد بكلّه إلاّ في هذا المثل وما يجري مجراه ، لأنّ العبد يتجزّأ باعتبار الشّراء ، وإنْ كان لا يتجزّأ باعتبار ذاته ، ولا يجوز جاء زيد كلّه لأنّه لا يتجـــزّأ لا بذاته ولا بعامله . انظر قطر النّدى ص ٢٩٣ .

(٣) عدّ المؤلّف صفا توكيدا لفظيا ، وهذا رأي كثير من النحويين . ولكنّ ابن هشـام يقول : (وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى : (كلاّ اذا دُكّتْ الأرضُ دكّاً دكّاً وجاءَ ربُّـكَ والمَلَكُ صفاً صفاً) ٢١ ، ٢٢ / الفجر . خلافا لكثير من النّحويين لأنّه جاء في التّفسير أنّ معناه دكاً بعدّ دك . وأنّ الدّك كُرّر عليها حتّى صارت هباء منبثا . وأنّ معنـــى (صفاً صفا) أنّه تنزل الملائكة كلّ سماء فيصفون صفاً بعد صف محدقين بالجنّ والأنس، وعلى هذا فليس الثاني فيه تأكيدا للأوّل . بل المراد به التّكرار ، كما يقال : علّمته الحساب بابا بابا ونرى أنّ ابن هشام يرى أنّه يشترط في التّوكيد اللّفظي أنْ يكون المعنى المُراد من اللّفظ الثّاني هو نفس المعنى المُراد من اللّفظ الأوّل لا شبهه . وبذلك يكون إعـــراب صفاً الثّانية حالا ثانية على مذهب ابن هشام وليس توكيدا لفظيا لصف الاولى . انظـــر قطر الندى ص ٢٩٢ .

(٤) ٢٢ / الفجر .

(٥) ذكر المؤلّف من نواصب المفعول به واحدا ، وهو الفعل . وبقي ثلاثة هي : اسم الفاعل من الفعل المتعدّي . واسم المفعول من الفعل المتعدّي لاثنين . ومصدر الفعـــل المتعدّي . انظر تفصيل هذه النّواصب في شرح شذور الذهب ص ٢١٤ . حاشية الصّبان جـ ٢ ص ٩٣ . شرح التّصريح جـ ١ ص ٣١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المفعـــــول المطلـــــــق

هو المصدر (المنصوب) (١) (المؤكّد لعامله أو المبيّن لنوعه أو عدده)(٢)
مثل : ضرباً وضرب الأمير وضربتين من قولك : ضربت ضرباً وضرب الأمير وضربتيـــــن .
فضربا : لتوكيد العامل . وضرب الأمير : لبيان النّوع ، وضربتين : لبيان العدد .

---

(١) سقطت من ظ .

(١) وينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يلـي :

١ . مرادفه ، مثل : احببت عزيز النّفس مقسة .

٢ . اسم المصدر نحو توضأ المصلّي وضوءاً . افترق الاصدقاء فُرقة .

٣ . ضمير المصدر نحو قولنا : عبد الله أظنّه جالسا . فعبد : مفعول به أوّل لاظن . وجالسا : مفعول به ثان لاظن . والهاء في اظنّه : ضمير مصدر مبني في محل نصب على أنّه مفعولٌ مطلق .

٤ . لفظ كل وبعض بشرط الأضافة إلى المصدر نحو قوله تعالى : (فلا تميلوا كلّ الميل) ٢٩/النساء . وكقولنا : لا تنفق كلّ الأنفاق ، ولا تبخل كلّ البخـل .

٥ . صفة المصدر المحذوف نحو : تكلمت أحسن التكلّم وتكلّمت أي تكلّـم .

٦ . مرادف المحذوف نحو قولنا : (وقوفاً ، جلوساً ، قياما ، قعودا) .

٧ . اسم الاشارة الّذي يشار به إلى المصدر نحو قولنا : سأعدل ذلك العـدل المُعَـــري .

٨ . العدد الدّال على المصدر المحذوف نحو : يدور عقرب الدّقائق في السّاعة ستين دورة .

٩ . الآلة الّتي تستخدم لايجاد معنى ذلك المصدر المحذوف وتحقيق دلالته نحو قولنا : ضربته سوطاً أو عصا . وضرب اللاعب الكرة رأسا .

١٠ . اللّفظ الدّال على نوع من أنواع المصدر نحو : قعد القرفصاء . ورجـــع القهقرى .

١١ . اللّفظ الدّال على هيئة المصدر المحذوف كصيغة (فِعْلَة) . نحو : مشـــى القط مِشْيَةَ الأســـد .

١٢ . ما الاستفهاميّة نحو قولنا : ما تكتب خطّك ، وما تزرع حقلك .

١٣ . ما الشرطية نحو : ما شئت فاجلس ، وبمعنى أي جلوس شئته فاجلـــس .

انظر شذور الذّهب ص ٢٢٦ . شرح الرّضي على الكافية جـ ٢ ص ١٤٧ . شرح التّصريـــح جـ ١ ص ٣٢٨ . شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٥٦٠ . حاشية الصبّان جـ ٢ ص ١٠٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المفعـــــول فيـــــه أو الظّـــــــرف

والمفعول فيه أو الظّرف الواقع فيه الفعل (زمانيا كان أو مكانيا) (١) . فالأوّل مثل : يوم الخميس ويوم الجمعة من قولك : صمت يومَ الخميس وصلّيت يومَ الجمعة . صمت : فعـل وفاعل . يومَ : ظرف زمان منصوب (مفعول فيه) (٢) . الخميس : مضاف اليـــه . وصلّيت : الواو : عاطفة، عطف جملة صلّيت على جملة صمت . وصلّيت يومَ الجمعة، إعرابـــه كما قبله في إعرابه . فيوم ظرف زمان ، مفعول فيه . الجمعة : مضاف إليه . (والثّاني)(٣) مثل : الجهات السّت وهي : فوق وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف . قال اللّه تعالى : (وفوق كلّ ذي عِلْمٍ عَليمٌ) (٤) . وقال اللّه تعالى : (فَنَادَاها مَنْ تَحْتَها) (٥) (فـي قراءة من فَتَحَ ميم من) (٦) . وقول اللّه تعالى : (وكانَ وراءَهم مَلِكٌ) (٧) (وقـــرئ أمامَهم مَلِكٌ) (٨) . وقوله تعالى : (وتَرى الشّمسَ إذا طلعت تَزاوَرُ عَنْ كَهْفِهِـــم ذاتَ اليمين وإذا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُم ذَاتَ الشّمالِ) (٩) .

المفعـــــول لـــــه

والمفعول له : هو ما كان علّةً لوقوع الفعل ، ولا يكون إلاّ مصدرا من غير جنـــس العامل فيه . ويُشترط أن يتّحد وقتُه ووقتُ عامله وفاعلُهما . فالّذي استوفى الشّروط مثـل : خوفاً من قولك : كتب خوفا . فالخوف : مصدر وهو علّة الكتابة ، ولولاه ـ أي الخوف ـ مـا

---

(١) الظّرف : هو اسم منصوب يدلّ على زمان مطلق أو مكان مبهم ويتضمّن معنى (في) باطّراد ، وهو منصوب على الظّرفية ، أو مبني في محل نصب . انظر شذور الذّهـــب ص ٢٣٠ . شرح التّصريح جـ ١ ص ٢٣٨ .

(٢) سقطت من ظ .

(٣) لا يصلح من أسماء المكان للنّصب على الظّرفيّة إلاّ الأنواع التّالية : أ) المبهـــم الّذي ليس له هيئة ولا شكل محسوس ولا حدود تحصره بين نهايات تُحدّد جوانبـــه . ب) المقادير نحو فرسخ ، بريد . جـ) ما صِيغَ على وزن مَفْعَل او مَفْعِل للدّلالة على المكان مثل : جلست مجلِسَ العلم . انظر شذور الذّهب ص ٢٣١ . شرح التّصريح جـ ١ ص ٣٤١ . شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٥٧١ . حاشية الصّبّان جـ ٢ ص ١٢٧ .

(٤) ٧٦/ يوسف .

(٥) ٢٤ / مريم .

(٦) قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وأبو بكر (فَنَادَاها مَنْ تَحْتَها) بفتح الميـــم . انظر التّيسير في القراءات السّبع ص ١٤٨ للدّاني . الحجّة في القراءات السّبع ص ٢١٢ لابن خالويـــه .

(٧) ٧٩ / الكهف .

(٨) قرأ حمزة والكسائي وخلف وروح وأبو عمرو (أمامَهُم مَلِكٌ) . انظر طِيبة النّشر فـي القراءات العشر ص ٣٤٢ لابن الجزري .

(٩) ١٧ / الكهـف .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كتبت . وتقول أيضا : زرتك حُبّاً (فيك) (١) . فالحب : مصدر وهو علّة للزّيارة ، فاتّحد في المثالين وقته ووقت عامله ، لأن زمن الحُب هو زمن الزّيارة ، وزمن الخوف هو زمن الكتابة . واتّحد أيضا فاعلهما ، لأن فاعل الكتابة وفاعل الخوف هو الثّاني . وكذلك في المثال الثّاني . فان فُقِد شرط وجب الجرُّ بالحرف الدّال على التّعليل ، مثل : جئت للماء . لأنّه غير مصدر . وجئت اليوم لأُكرمك غدا . لاختلاف الزّمان . وأحسنت لك لاحسانك لي . لاختلاف العامل) (٢) .

المفعول معه

(والمفعول معه)(٣) هو الاسم الفضلة المذكور بعد واوٍ تكون بمعنى " مع " دالّة على المصاحبة من غير تشريك في الحكم ، وذلك مثل : استوى الماءُ والخشبةَ . استوى : فعل ماض . الماء : فاعله . والخشبةَ : ينصب الخشبة على أنّه مفعول معه ، لأنّه وقع بعد واو بمعنى مع . ويكون معنى الكلام . استوى الماء مع الخشبة ـ أي مصاحبا الخشبة ـ ولم يحصل تشريك في الحكم ، وهو الاستواء . فلو رفعت الخشبة حصل

---

(١) سقطت من ظ .

(٢) المفعول لأجله ، وهو ما اجتمع فيه أربعة أُمور هي : أ) أن يكون مصدرا قلبيّاً . ب) أنْ يكون مذكورا للتّعليل . جـ) أنْ يكون المعلّل به حدثا مشاركا له في الزّمان وفي الفاعل كقوله تعالى : (يَجْعَلونَ أصابعَهُم في آذانِهم مِنَ الصّواعِقِ حَذَرَ المَوْتِ) ١٩ / البقرة . فالحذر مصدر قلبي مستوف الشّروط الّتي ذُكرت ، فلذلك انتصب على أنّه مفعول لأجله . أمّا إذا دلّت الكلمة على التّعليل وفُقد منها شرط من تلك الشّروط فيجب حينئذ أنْ تُجَرّ بحرف التّعليل . انظر تفصيل هذه المسألة في شذور الذّهب ص ٢٢٩ . شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٥٦٧ . حاشية الصبّان جـ ٢ ص ١٢٩ . شرح التّصريح جـ ١ ص ٣٣٤ .

(٣) للمفعول معه عدّة أحكام لا بُدّ من الأشارة إليها ومنها :

أ) إنّه منصوب ، إمّا بالفعل الّذي قبله كما في أمثلة المؤلّف . وإمّا ما يشبه الفعل في العمل كأسم الفاعل نحو : المسافر سائر والطّريقَ . واسم المفعول ، نحو : السّيّارة متروكة والسّائقَ . والمصدر ، نحو : يعجبني سيرُك والرّصيف . واسم الفعل نحو : رويدك والغاضب . ويجوز أنْ ينصب بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير أنْ يُلفظ الفعل نحو : ما أنت وخالداً ؟ وكيف أنت وقصعة من ثريد . ويجوز ان يكون ما بعد الواو مرفوعا بعد ما وكيف الاستفهاميتين .

ب) لا يجوز أنْ يتقدّم المفعول معه على عامله مطلقا ، بل يجب أنْ يتأخّر عنه بعد الواو .

جـ) لا يجوز أنْ يفصل بينه وبين واو المعيّة فاصل .

انظر شرح شذور الذّهب ص ٢٣٧ . شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٥٩١ . حاشية الصبّان جـ ٢ ص ١٣٧ . شرح التّصريح جـ ١ ص ٣٤٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التَّشريك في الحكم ، وكان معنى الكلام ، أنَّه استوى الماء واستوت الخشبة . فالتَّشريك في الحكم ـ أي الاستواء ـ فتبقى حينئذ الواو : للعطف . والخشبة : اسم معطوف على المـــــاء .

وكذلك يكون مفعولاً معه مثل : جئت وزيدا . بنصب زيد ، ويكون معناه جئت مع زيد ـ أي مصـحـابـا زيدا . ولا يجوز أنْ تقول : جئت وزيدٌ بالرفع على أنَّه معطوف على فاعل جئت ـ وهو التَّاء ـ لأنَّه لا يجوز العطف على ضمير الرَّفع المتَّصل إلاَّ بفاصـل قبله (إمَّا) (١) ضمير منفصل أو غيـره .

فالأوَّل كقولك : جئت أنا وزيدٌ . جئت : فعل ماض. والتَّاء : فاعل . انـا : توكيد للتاء. وزيد : الواو: عاطفة. وزيد : معطوف على الفاعل ،للفصل بالضَّميـر المنفصل . وقال اللَّه تعالى : (اسْكُنْ أنتَ وزوجُكَ الجَنَّةَ) (٢) . اسكن فعل امر مبنـي على السكون . وفاعله : ضمير مستتر وجوبا تقديره انت لانه للواحد المذكَّر . انت :ضمير منفصل في محل رفع على أنَّه توكيد للضَّمير المستتر في اسكُنْ . وزوجُك : الواو: عاطفة . زوج : مرفوع عطفا على محلّ الضَّمير المستتر في اسكُنْ . والكاف: مضاف إليه . وكقولـه تعالى : (يَدْخُلُونَها وَمَنْ صَلَحَ) (٣) . فَمَنْ : عطف على الواو مِنْ يدخلونها . وجـاز ذلك للفصل بينهما بضمير المفعول وهو (هـا) .

والثَّاني :كقوله تعالى : (ما أشْرَكْنا ولا آباؤنا) (٤) . فأباؤنا : معطوف علـى (نا) في اشركنا . فقد وقع الفصل بينهما (بلا) . وقد يجوز العطف (بقلَّة) (٥) عليه ـ أي على ضمير الرَّفع المتَّصل من غير فاصل ـ مثل : (جئت وزيد) (٦) (بالرَّفع) (٧) .

---

(١) سقطت من ظ .
(٢) ٣٥ / البقرة .
(٣) ٢٣ / الرَّعد .
(٤) ١٤٨ / الأنعـام .
(٥) سقطت من ظ .
(٦) هناك خلاف بين النَّحويين في إعراب هذا المثال واشباهه ، اذ نجد كثيـرا منهم يعد الواو للمعيَّة ، ولا بدَّ من نصب زيد على أنَّه مفعول معه . ومنهم من يقـول بجواز العطف والمعيَّة ، ولكنَّهم يرون أنَّ العطف احسن من النَّصب على المعيَّة ، لأنَّه اقوى في الدَّلالة المعنويَّة على المشاركة والاقتران . انظر تفصيل هذه المسألة فـي شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٥٩٥ . حاشية الصَّبان جـ ١ ص ١٤٢ . شرح التَّصريح جـ ١ ص ٣٤٥ .
(٧) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحـــــــــال

(والحال) (١) : وصف أو ما في معناه فضلة . فالوصف مثل : جاء زيد مسرعـاً فمسرعا : وصف مشتقّ من الأسراع . و(الثّاني) (٢) مثل قول الله تعالى : (يَأتُـــوك رجالا) (٣) ـ أي مشاة ـ فرجالا : غير وصف ، لكنّه في معناه ، وقوله :يبيّن هيئـــة (الفاعل) (٤) والمفعول به ،(احترازا ممّا لم يبيّن الهيئة كالتّمييز ، فأنّه مبيّن للذّات لا للهيئة) (٥) . ومثال الحال الّتي تبيّن هيئة الفاعل : جاء زيد راكبا . جاء : فعـــل ماض . زيد : فاعله . راكبا : حال من زيد الّذي هو فاعل . (ومثال الحال) (٦) الّتـي تبيّن هيئة المفعول به : ضربتُ هندُ عبدها قائما . فقائما : حال من المفعول به وهو عبد .

وإذا أردت أنْ تعرف الحال من غيره من المنصوبات ـ تقريبا ـ فالطّريقة في معرفة ذلك أنْ تقدّر قبلها هذا اللّفظ : وهو في حال كونه ـ فان صلح فهي حال وإلاّ فلا . مثل : جاء زيد راكبا . فراكبا : حال ، لأنّه يصلح أنْ يُقدّر قبلها ـ في حال كونه ـ تقول : جـــاء زيد في حال كونه راكبا .

---

(١) يأتي الحال لبيان هيئة صاحبه ، نحو قوله تعالى : (فَخَرَجَ فيها خَائفاً) ٢١ /القصص. او تأكيد عامله كقوله تعالى : (لآمَنَ مَنْ في الأرضِ كُلّهُم جَميعاً) ٩٩ /يونس . وقولـــه : (فَتبسّم ضَاحِكاً) ١٩ / النمل أو مضمون الجملة كقوله تعالى : (وأرْسلناكَ للنّاسِ رَسُولاً) ٧٩/النساء ويأتي الحال من الفاعل أو المفعول أو المضاف إليه كقوله تعالى : (أنْ يَأكُلَ لَحْمَ أخيه مَيْتاً) ١٢/الحجرات . وقوله : (إليهِ مَرْجِعُكُم جَميعا) ٤/يونس . فجميعـا : حال من الكاف والميم . انظر شذور الذهب ص ٢٤٨ . شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٦٤٣ . حاشية الصّبّان جـ ٢ ص ١٧١ . شرح التّصريح جـ ١ ص ٣٧٨ .

(٢) أي الحال الجامد ، ولكنّه يؤوّل بالمشتقّ كقوله تعالى : (يَأتُوكَ رِجَالاً) ٢٧/ الحج وقوله : (فانْفِرُوا ثُباتٍ) ٧١/ النّساء. فثبات:حال جامد يمكن تأويله بمشتق ـ أي متفرقين ـ بدليل قوله تعالى : (انْفِرُوا جَميعاً) ٧١/ النساء. انظر معاني القـــرآن واعرابه ص ٢١٧ للزجّاج . شذور الذّهب ص ٢٤٩ . شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٣٤٦ . حاشية الصّبّان جـ ٢ ص ١٧٣ . شرح التّصريح جـ ١ ص ٣٧٩ .

(٣) ٢٧ / الحج .

(٤) سقطت من الأصل .

(٥) يمكن أنْ نجمل الفروق بين الحال والتّمييز بما يلـي :

١. يكون الحال جملة أو شبه جملة . والتّمييز لا يكون إلاّ اسما مفردا .

٢. إنّ الحال قد يتوقّف معنى الكلام عليها كقوله تعالى : (ولا تَمْشِ فـــي الأرضِ مَرَحا) ٣٧/ الاسراء . بخلاف التّمييز .

٣. إنّ الحال مبيّنة للهيئات ، والتّمييز مبيّن للذّوات ولجهة النّسبة .

٤. إنّ الحال يتعدّد بخلاف التّمييز .

٥. إنّ حقّ الحال الاشتقاق ، وحقّ التّمييز الجمود . إلاّ إذا أُوّل الجامـد بالمشتـق .

انظر تفاصيل هذه الفروق مع فروق أُخرى في مُغني اللّبيب جـ ١ ص ٤٦٠ وما بعدها .

(٦) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال : الجمل الخبريّة بعد (النّكرات المحضة) (١) صفات . كقوله تعالى : (حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنا كتاباً نَقْرَؤه) (٢) . فجملة (نقرؤه) في موضع نصب على أنّها صفة لكتاب ، لأنّه نكرة محضة . فأنْ لم تكن النّكرة محضة (كأنْ تكون موصوفة) (٣) احتملت وجهين ، مثل : مررت برجل صالح يُصلّي . فأنْ شئت قدّرت يصلّي صفة ثانية لرجل لأنّه نكرة ، وأنْ شئت قدّرته حالا منه لأنّه قد قرب من المعرفة بصفته صالح .

والجمل الخبريّة بعد (المعارف المحضة) (٤) أحوال . كقوله تعالى : (ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِر) (٥) فجملة تستكثر : حال من الضّمير المستتر في تمنن المقدّر بأنت . فأنْ لم تكن المعرفة محضة ، كأنْ دخلها أل الجنسيّة . كقوله تعالى : (كَمَثَلِ الحِمارِ يَحْمِلُ أسفارا) (٦) فأنّ المراد بالحمار الجنس . وذو التّعريف الجنسي يقرب من النّكرة . (فتحمل الجملة من قوله تعالى (يَحْمِلُ أسفارا) وجهين : أحدهما : الحاليّة لأنّ الحمار بلفظ المعرفة) (٧) . والثّاني : الصّفة لأنّه نكرة في المعنى . وفي معنى الجمل ، الظرف والجار والمجرور ـ يعني أنّ حكم الظّرف والجار والمجرور بعد المعرفة والنّكرة كالجملة . فصفة في مثل : رأيت طائرا على غصن ، أو فوق غصن ، لأنّ طائرا نكرة محضة . وحال في مثل قوله تعالى : (فَخَرَجَ على قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ) (٨) ـ أي متزيّنا ـ (وتحتمل الصّفة والحال في مثل يعجبني الزّهر في أكمامه) (٩) . ويعجبني الثّمر فوق الأغصان . وهذا ثمر يانع على أغصانه . ورأيت ثمرة يانعة فوق غصن ، لأنّ الزّهر والثّمر معرّفان بأل الجنسيّة

---

(١) النّكرة المحضة : هي النّكرة الّتي يكون معناها شائعا بين أفراد مدلولها مع انطباقه على كلّ فرد ، مثل كلمة (كتاب) في الآية الواردة ، فأنها تصدق على كلّ كتاب ، بخلاف قولنا (كتاب مترجم) فانها نكرة غير محضة ، لأنّها مقيّدة ، تنطبق على بعض أنواع الكتب . فاكتسبت لفظة كتاب شيئا من التّخصيص بقولنا (مترجم) وتُسمّى النّكرة المحضة نكرة تامّة نحو ما التّعجبيّة .

(٢) ٩٣ / الأسراء .

(٣) سقطت من الاصل .

(٤) المعرفة المحضة : هي المعرفة الخالية من علامة تقرّبها من النّكرة كوجود أل الجنسيّة في صدرها . وهي الّتي تُستعمل في الدّلالة الكاملة على معيّن ، وهي ستّة معارف معروفة . وأضافوا إليها سابعة وهي المنادى النّكرة المقصودة .

(٥) ٦ / المدّثّر .

(٦) ٥ / الجمعة .

(٧) سقطت من ظ .

(٨) ٧٩ / القصص .

(٩) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهما قريبان من النَّكرة . وثمر وثمرة موصوفان (فهما قريبان من المعرفة) (١) .

وقولك : رأيت زيداً يضحك . رأيت : ـ أي أبصرت ـ فعل ماض . والتَّاء : فاعل . وزيدا : مفعول به . يضحك : فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن ناصب وجازم ، وعلامة رفعه ضم آخره . وفاعله : ضمير مستتر يعود إلى زيد . فجملة يضحك هنا ـ أي في هذا الموضع ـ في محل النَّصب على أنَّها حال من زيد لأنَّها وقعتْ بعده ، وهو معرفة محضة .

وإذا قلت : رأيت رجلاً يضحك . ورأيت : فعل ماض . والتَّاء : فاعل . رجلا : مفعول به . يضحك : فعل مضارع . وفاعله : ضمير مستتر يعود على رجل كما تقدَّم . فهي ـ أي جملة يضحك هنا ـ في محلِّ النَّصب على أنَّها صفة لرجل . لأنَّه نكرة (محضة) (٢) . ومثله : رأيت زيدا في الدَّار . فرأيت : فعل ماض . والتَّاء : فاعله . وزيدا : مفعول به . في الدَّار : جار ومجرور في محل نصب على أنَّه حال من زيد . لأنَّه وقع بعد معرفة . أو رأيت زيدا عندك . فعند : ظرف في موضع نصب على الحال من زيد ، لأنَّه وقع بعد معرفة . ورأيت رجلا في الدار . ففي الدار : جار ومجرور في محل نصب على أنَّه صفة لرجل لأنَّه نكرة . أو رأيت رجلا عندك . فعند : ظرف في موضع نصب على أنَّه صفة لرجل لأنَّه نكرة .

---

(١) أي أنَّ حكم شبه الجملة الظَّرفية أو الجار والمجرور في الأعراب ، كحكم الجمل بعد المعارف والنَّكرات المحضة . وبعد المعارف والنَّكرات غير المحضة . انظر مغني اللَّبيب جـ ٢ ص ٤٤٢ .

(٢) سقطت من الأصل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التّمييـــــــــــز

وقال : التّمييز ما يَرفع الأبهام الوضعي عن المميز نفسه ـ (أي عن ذاته لا عـــن هيئتـــه) (١) ـ .

ومثاله ـ أي التّمييز ـ إذا قلت : عندي عشرون ، لا يدري السّامع هل هي عشرون عبدا أو فرسا أو دينارًا أو ثوبا أو درهما أو غير ذلك . فأذا قلت : عندى عشرون درهمـا فقد ميّزت العشرين ـ أي رفعت إبهامها ـ ذكر الدرهم عن كل معدود . فالمميّـــز ـ بكسر الياء ـ اسم فاعل ـ أي الّذي ميّز العشرين هو الدرهم . والمميّز ـ بفتح اليـــاء ـ اسم مفعول ـ أي الّذى مُيّز بالدرهم هو العشـــرون .

والتّمييز المبيّن للنّسبة ، ويكون محوّلا عن (الفاعل) (٢) أو (المفعول) (٣) ، أو (غيرهمـــا) (٤) .

---

(١) اقسام التّمييز المبيّن للذات هي : أ) التمييز الواقع بعد الأعداد الصّريحة مـــن الأحدَ عشرَ إلى المائة ، كقوله تعالى : (إنّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً) ٤/يوسف وقولـــه (وبَعَثْنا مِنْهُم اثْنَي عَشَرَ نَقِيبا) ١٢/المائدة . وقوله تعالى : (وواعَدْنا مُوسى ثلاثينَ لَيْلَـــةً وأتممناها بِعَشْرٍ فَتَمّ ميقاتُ ربّه أربعينَ لَيْلَةً) ١٤٢/ الاعراف . وقوله : (فاجلِدُوهُـــم ثَمانينَ جَلْدَةً) ٤/النور . وقوله : (إنّ هذا أخي لَه تِسْعٌ وتِسْعُونَ نَعْجَةً) ٢٣/ص . والواقع بعد كم الاستفهاميّـــة . ب) التّمييز الواقع بعد المقادير وهي الأوزان مثل : اشتريت رطلا زيتا . والمساحات مثل :لن نفرّط بشبرٍ أرضـــاً من وطننا . والمكاييل كقولنا :اشتريت صاعاً تمرا . جـ) التّمييز الواقع بعد شبه المقادير والمساحات والمكاييل كقوله تعالى: (فمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرّةٍ خَيْراً يَرَه) ٧/الزلزلة . وكقولنا : عندي يُحْيٌ سمناً . والنحي : اسم لوعاء السّمن .وعندي وَطْبٌ لبناً . والطب : اسم لوعاء اللّبن . وما في السّماء موضع راحة سحابا . د) التّمييز الواقع بعد ما هو متفرّع منه كقولهم : هذا خاتم حديدا . إذ إنّ الحديد هو الأصل ،والخاتم مشتقّ منه فهو فرعه . ومنه قولنا : (جُبّة خزّا أو صوفا) . انظر شـــذور الذّهب ص ٢٥٣ . شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٦٦٣ . الهمع جـ ٢ ص ٢٤ . حاشية الصبّـــان جـ ٢ ص ١٩٤ .

(٢) التمييز المحول عن الفاعل كقوله تعالى : (فإنْ طِبْنَ لكُم عَنْ شَيءٍ مِنْهُ نَفْساً) ٤/ النساء. أصله فإن طابت أنفسُهـن لكم عن شيءٍ منه . وقوله تعالى : (واشْتَعَلَ الرّأسُ شَيباً) ٤/ مريم أصلُه واشْتَعَلَ شَيْبُ الرّأس . انظر شرح التّصريح جـ ١ ص ٣٩٤ . حاشية الصبّان جـ ١ ص ١٩٥ .

(٣) التّمييز المحوّل عن المفعول به كقوله تعالى : (وفجّرنا الأرض عيونا) ١٢/القمـــر . وأصله : وفجرنا عيون الارض . انظر شرح شذور الذّهب ص ٢٥٤ .

(٤) أنْ يكون محوّلا عن غير الفاعل والمفعول نحو قوله تعالى : (أنا أكْثَرُ مِنْكَ مالاً) ٣٤/ الكهف . أصله مالي أكثرُ . فحُذِف المضاف وأُقيم الضمير (أنا) مقامه ثم جِيءَ بالمحذوف (المال) تمييزا . وان يكون غير محوّل كقولنا : (للّه دَرُّه فارساً) .انظر شذور الذّهب ص ٢٥٥ . شرح ابن عقيل جـ١ ص ٦٦٦ . حاشية الصبّان جـ٢ ص ١٩٧ . شرح التّصريح جـ ١ ص ٣٩٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والاستثـــــــــــاء

والاستثناء المتّصل :إخراج أي شيء بألاّ (وأخواتها) (١) ،لولاه ـ أي اخراجه لدخل ذلك الشّيء في الكلام المخرج منه ، ومثاله : قام القوم إلاّ زيدا . قام : فعل ماض . القوم : فاعله . إلاّ : أداة استثناء . زيدا : منصوب على الاستثناء . ولولا اخراجه بألاّ لدخل في القوم . ومثله أيضا . ما قام أحد إلاّ زيدا . ما :حرف نفي . قام : فعل ماض . أحد : فاعله . إلاّ :حرف استثناء . زيدا : منصوب على الاستثناء . لولا إخراجه بألاّ دخل في حكم النّفي لكلّ أحد . فأن أحدًا اسم يشتمل زيدا وغيره .

فالاسم الّذى بعد ألا هو المستثنىٰ . والّذي قبل ألاّ هو المستثنى منه . وألاّ تُسمّى أداة استثناء . فأذا استثنيت بها من شيء ،فتارة يكون المستثنى منه مثبتاً ـ أي غير منفي ـ وتارة يكون منفيّاً ـ أي غير مثبت ـ أو مشبّها بالنّفي . فالمنفي : ما دخل عليه أداة نفي . والمشبّه به . ما دخل عليه أداة استفهام . (أو نهي) (٢) .

فأنْ كان المستثنى منه (موجَباً) (٣) مثبتا (يجب) (٤) (نصب المستثنى)(٥) (على الاستثناء) (٦) ولا يجوز إبداله مثل : قامَ القوم إلاّ زيدا . فيجب نصب (زيدا) لأنّ المستثنى منه ـ وهو القوم ـ مثبت .

وأنْ كان المُستثنى منه منفيّاً ، يجوز في المستثنى وجهان ، أحدُهما : (النّصب على الاستثناء) (٧) .

---

(١) أخوات إلاّ الّتي تُستخدم للاستثناء ثمان هي : إلاّ وغير وسوى وليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا .

(٢) في ظ نفي وهو خطأ .

(٣) سقطت من الأصل .

(٤) سقطت من ظ .

(٥) ويُنصب المستثنى كذلك إذا كان مُقدّما على المستثنى منه كقول الكُميت يمدح آل البيـــــــت :

وما لِيَ إلاّ آلَ أحمدَ شِيعَـــــــةٌ ومالِيَ إلاّ مَذْهَبَ الحَقِّ مَذْهَـــــبُ

فقد نصب الشّاعر آلَ ومذهبَ لتقدّمهما على المستثنى منه . وأصل الكلام : ومالي شيعة إلاّ آل احمد ، ومالي مذهب إلاّ مذهب الحق . ولا يجوز أن يكون هنا بدلا ، لأنّه لا يجوز أنْ يتقدّم على المبدل منه . انظر شذور الذّهب ص ٢٦٣ . حاشية الصّبّان جـ٢ ص ١٤٦ .

(٦) سقطت من ظ .

(٧) كما في قوله تعالى : (ولا يَلْتَفِتْ مِنْكُم أَحَدٌ إلاّ امرأتك) ٨١/هود . حيث قـــرأ ابو عمرو بالرّفع على البدليّة . وقرأ الباقون بالنّصب على الاستثناء . ويقول ابن هشـــام : (النّصب على الاستثناء عربي جيّد) . ويجوز فيه البدليّة من المستثنى منه . انظر التّيسير في القراءات السّبع ص ٢٩٦ للدّاني . شذور الذّهب ص ٢٦٥ . شرح ابن عقيـــــل جـ ١ ص ٥٩٨ . حاشية الصّبّان جـ ٢ ص ١٤٧ . شرح التّصريح جـ ١ ص ٣٤٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والثّاني : (الرّفع والنّصب أو الجر على البدليّة من الأوّل) (١) ـ أي يكون تابعا للأوّل في الأعراب ـ وهو المختار ـ ويكون بدل بعض من كلّ، ومثاله ـ أي الاستثناء من المنفي المرفوع ـ : ما جاءني أحد إلاّ زيد . ما : حرف نفي . جاءني : فعل ماض . والنّون : (نون) (٢) الوقاية . والياء : ضمير متّصل للمتكلّم وحده في محلّ نصب على أنّه مفعول به مقدّم . أحد : فاعله . إلاّ : أداة استثناء . زيد : إنْ شئت نصبت زيدا على الاستثناء كما ذكر . وإن شئت رفعته على البدل من أحد ، فأنّه مرفوع. فقلت : ما جاءني أحد إلاّ زيد .

ومثله إذا نصبت مثل : ما رأيت أحداً إلاّ زيدا . فأن شئت جعلت زيداً منصوبا على الاستثناء ، وإنْ شئت على البدليّة من أحد ، فيختلف التّقدير فقط .

ومثله إذا جررت مثل : ما مررتُ بأحد إلاّ زيدا . ـ(بنصب زيد على الاستثناء . وإنْ شئت قلت : ما مررت بأحدٍ إلاّ زيدٍ) (٣) ـ بجر زيد على البدليّة من أحد .

ومثاله في النّهي قوله تعالى : (ولا يَلْتَفِتْ مِنْكُم أحدٌ إلاّ امرأتُك) (٤) . (وقرأ أبو عمرو بالرّفع على البدليّة والباقون بالنّصب على الاستثناء) (٥) .

ومثاله في الاستفهام قوله تعالى : (وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رحمة رَبّه إلاّ الضّالّونَ) (٦) ، اجتمعت (السّبعة) (٧) على الأبدال من الضّمير (المستتر) (٨) في يقنط . ولو

---

(١) هذا هو مذهب جمهور النّحويين ، وإليه يميل المؤلّف بقوله : (وهو المختار) لأنّ النّصوص الفصيحة وردت فيه . كقوله تعالى : (ولَمْ يكُنْ لَهُم شهداء إلاّ انفسُهم) ٦/ النور. إذْ أجمعت القراءات السّبع على الرّفع على الأبدال وقوله تعالى : (ما فعلوه إلاّ قليلٌ مِنْهُم) ٦٦ / النساء قرأ السّبعة برفع قليل على أنّه بدل من الواو في فعلوه إلاّ ابن عامر وحده قرأ إلاّ قليلاً بالنّصب . وقوله تعالى : (وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبّه إلاّ الضّالّونَ) ٥٦/ الحجر . أجمعت القراءات السّبع على الرّفع على الأبدال من الضّمير المستتر في يقنط . انظر تسهيل الفوائد ص ٣٤٧ . الحجّة في القراءات السّبع ص ١٤٦ لابن خالويه . التيسير في القراءات السّبع ص ٩٣ . مغني اللّبيب جـ ١ ص ٧١ . شذور الذّهب ص ٢٦٥ . حاشية الصّبّان جـ ٢ ص ١٤٨ . أمّا مذهب الكوفيين فأنّه عطف نسق وإلاّ أداة عطف عندهم .

(٢) سقطت من ظ .

(٣) سقطت من ظ .

(٤) ٨١/ هود .

(٥) التّيسير في القراءات السّبع ص ٢٩٦ للدّاني .

(٦) ٥٦ / الحجر .

(٧) أي القراءات السّبع المشهورة . وإنّما أنّث السّبعة لجواز ذلك بشرط تأخر العدد عن المعدود كما هو هنا .

(٨) في الأصل المتّصل وهو خطأ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قيل في (غير القرآن) (١) : إلاَّ الضَّالين ، لم يمتنع .

وهذا الَّذى قلناه كلَّه محلَّه إذا كان المستثنى متَّصلا . وهو أنْ يكون المستثنى من جنس المستثنى منه .

فأن كان المستثنى منقطعا - وهو أن يكون من غير جنسه - (تعيَّن النَّصب على الاستثناء) (٢) . ومثاله : قام القوم إلاَّ حمارا . وما ضرب القوم إلاَّ حمارا . وما مررت بالقوم إلاَّ حمارا . فينصب (حمارا) على الاستثناء في الاحوال الثَّلاثة .

وجوَّز (بنو تميم) (٣) (ابداله بعد النَّفي أو شبهه) (٤) فتقول : ما قام القوم إلاَّ حمارٌ. وما ضربت القوم إلاَّ حماراً . وما مررت بالقوم إلاَّ حمارٍ فيجوز ابداله في الأحوال الثَّلاثة . قال (الشَّاعر) (٥) .

وبَلْدَةٍ لَيْسَ بها أَنيسُ ... إلاَّ اليعافِيرُ وإلاَّ العِيسُ

---

(١) قوله : ولو قيل في غير القرآن . مقتضى كلامه عدم جواز ذلك في القرآن ، لأنَّ القراءة سُنَّة متَّبعة .

(٢) هذه لغة الحجازيين الَّذين يوجبون النَّصب ، وهي اللُّغة الَّتي أخذ بها النَّحويون .

(٣) قبيلة عربية شماليَّة ، من أكبر القبائل عددا ، تنتسب إلى تميم بن مر وهي بطن من الياس بن مضر. كان منازلها بأرض نجد . أنجبت أعظم الشُّعراء في الجاهليَّة والأسلام. وقد شارك رجالها في فتح العراق وفارس ، فاستوطن قسم كبير منهم البصرة والكوفة بعد الفتح . انظر معجم القبائل العربيَّة القديمة والحديثة ص ١٢٥ .

(٤) انظر شرح شذور الذَّهب ص ٢٦٥ . الهمع جـ ٢ ص ١٤٤ . مجالس ثعلب جـ ١ ص ٣١٦ .

(٥) هذا شاهد على بحر الرَّجز ، نُسب إلى غير شاعر ، فقد نُسب إلى عامر بن الحارث في ديوانه ص ٥٢ والخزانة جـ ٤ ص ١٩٨ . وشرح التصريح جـ ١ ص ٢٣٠ . ونُسب إلى رؤبة في ملحق ديوانه ص ١٧٦ . ونُسب إلى العجاج أيضا . ولكنَّني أرجِّح أن يكون البيت لعامر بن الحارث المعروف بجران العود لأنَّه ورد في ديوانه مع مجموعة من الأبيات تبدأ بقوله :

قَدْ نَدَعُ المنزلَ يا لميسُ ... يعيشُ فيه الشَّبُعُ الجروسُ

والشَّاهد فيه قوله : إلاَّ اليعافيرُ وإلاَّ العيسُ . حيث رفع اليعافير والعيس على أنَّهما بدلا من قوله : أنيس ، مع أنَّهما ليسا من جنس ، الأنيس - أي الَّذى يُؤنس به . ولكنَّ سيبويه يرى أنه قصد بالأنيس المستثنى وغيره ، فكأنَّه قال : ليس بها شيءٌ إلاَّ اليعافير وإلاَّ العيس فيصبح استثناء متَّصلا . انظر كتاب سيبويه جـ ١ ص ١٢٣ ، ص ٣٦٥ . شرح شذور الذَّهب ص ٢٦٥ . مجالس ثعلب جـ ١ ص ٣١٦ . شرح التَّصريح جـ ١ ص ٣٥٣ . الهمع جـ ١ ص ١٤٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واعلم أنّه إذا كان الكلام الّذي قبل إلاّ غير تام ـ أي المستثنى منه محذوف ـ ويُستثنى مفرغا ، لأنّه فُرّغ له العامل الّذي قبل إلاّ بحذف المستثنى منه ، فجعل إعرابه لما بعدها وسُمّي بأسمه ، وتكون إلاّ كالعدم حينئذ ـ أي لا عمل لها ـ ويكون ما بعد إلاّ معمولا لما قبلها ومثاله : ما قام إلاّ زيد . فزيد :فاعل لقام . وما رأيت إلاّ زيدا: فزيدا: مفعول به لرأيت . وما مررت إلاّ بزيد : اسم مجرور بالباء ، وهو في محل النّصب على أنّه مفعول لمرّ . ولا بُدّ في هذا النّوع أنْ يكون الكلام غير مثبت كما مُثّلَ .إلاّ أنْ يستقيم المعنى مثل : أفطرت إلاّ شهر رمضان .

واعلم أنّ أدوات الاستثناء ثمان : إلاّ وغير وسوى وليس ولا يكون وخلا وعدا وحاشا .

فألاّ تقدّم بيان المستثنى بها . والمستثنى بغير وسوى مجرور لاضافتيهما إليه . (وتعرب غير وكذا سوى ـ عند ابن مالك ـ رحمه الله تعالى ـ بما يعرب به المستثنى بألاّ في جميع ما تقدّم) (١) فافهمه .

---

(١) يرى ابن مالك أنّ غير وسوى اسمان استعملا بمعنى إلاّ . ويرى أنّ حكم المستثنى بهما الجر بالاضافة ، وتعربان بما كان يعرب به المستثنى بالا . فتقول : قام القوم غيرَ خالد . بنصب غير ، كما تقول : قام القوم إلاّ خالداً ، بنصب خالد ، فحركة إعراب غير هي نفسها حركة إعراب ما بعد إلاّ . وتقول : ما قام أحدٌ غيرُ خالد وغيرَ خالد . كما نقول : ما قام أحد إلاّ خالدٌ وإلاّ خالداً . ونقول : ما قام غير خالد برفع غير وجوبا كما نقول ما قام إلاّ خالد . برفع خالد ، هذا هو مذهب ابن مالك في الفيّته ص ٣٢ . وفي كتابه التّسهيل ص ٢٦٣ .

أمّا مذهب سيبويه والفرّاء وغيرهما ،فأنّ سوى لا تكون إلاّ ظرفا . فإذا قلنا : قام القوم سوى خالد . فسوى ـ عندهم ـ منصوبة على الظرفية ، ولا تخرج عندهم عن الظّرفيّة إلاّ في ضرورة الشّعر. ولكنّني أرى أنّ سوى يمكن أنْ تُعرب حسب وقوعها في السّياق ،فقد تأتي مبتدأ أو فاعلا او مفعولا به أو ظرفا . كقول الشّاعر شمهل بن سنان أو فند الزماني :

ولم يَبْقَ سِوى العُدْوانِ دِنّاهُم كما دَانُوا

فسوى هنا فاعل . ونقول في سَعة الكلام : رأيتُ سواك وأتاني سواك ، وكقول محمّد بن سلمة :

وإذا تُباع كَريمةٌ أو تُشترَى فسِواكَ بائعُها وأنت المشتَري

انظر تفصيل هذه المسألة في الجمل في النّحو ص ٤٣٠ . المفصّل ص ٦٧ . شرح المفصّل جـ ٢ ص ٢٣٤ . شذور الذهب ص ٢٦١ . شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٦١٢ . الهمع جـ ١ ص ٢٠٢ . حاشية الصبّان جـ ٢ ص ١٥٦ . شرح التّصريح جـ ١ ص ٣٦٢ . الخزانة جـ ٢ ص ٥٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمستثنى بليس ولا يكون، منصوب بهما ، على أنّه خبرهما . واسمهما مستتر فيهما وجوبـــا .

والمستثنى (بما يقي) (١) (يجوز نصبه على أنّهنّ أفعال) (٢) . وجـــره على (أنّهنّ) (٣) حروف (جـــرٍّ) (٤) .

---

(١) هي خلا وعدا وحاشا .

(٢) يجوز في مستثنى خلا وعد وجهان :
الأوّل : وهو مذهب سيبويه وجمهور البصريين ، نصبه على أنّهما فعـــلان ماضيان جامدان .
والثاني : الجر على أنّهما حرفا جر ـ وهو قليل ـ حتى إنّ سيبويه ينكـــره وبخاصة في عدا ـ إلاّ إذا دخلت عليهما ما ، فيجب حينئذ النّصب ، لأنّ (ما) تختص بالأفعال ، وبذلك يتميّن الفعلية لخلا وعدا ، كقول لبيد بن ربيعة :
ألا كُلُّ شيءٍ ما خَلا اللّهَ باطِلُ وكُلُّ نعيمٍ لا مَحالةَ زائِـــلُ
وقول الشاعر :
تُمَلُّ النّدامى ما عَدَاني فأُتّقِي بكُلِّ الّذي يَهْوى نَدِيمي مُولَعُ
أمّا حاشا فهي كأختيها عند أبي زيد والفرّاء والأخفش والشّيباني وابن خـــروف والمازني والمبرّد والزجّاج وابن مالك وغيرهم . أما سيبويه فيرى أنّها حرف جـــرٍّ والمستثنى بعدها مجرور .
وأرى أنها لا فرق بينها وبين اختيها ، لأنّ نصوصا فصيحة وردت بنصب ما بعدها كأختيها كما في قول الأخطل التّغلبـــي :
رأيت النّاس ما حاشا قريشـــا فأنّا نحنُ أفضلُهم فِعَـــالا
وقول الفرزدق :
حَاشا قُرَيشاً فأنّ اللّهَ فَضّلَهُم على البَرِيّةِ بالأسلامِ والدّينِ
انظر تفصيل هذه المسائل جميعها في المفصّل ص ٦٧ . شرح المفصّل جـ ٢ ص ٢٣٦ . الجمل في النحو ص ٢٣١ . مغني اللّبيب جـ ١ ص ١٢٢ ، ص ١٣٣ ، ص ١٤٢ . شـــرح شذور الذّهب ص ٢٦٧ . شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٦٢١ . الجني الدّاني ص ٤٣٦ . حاشية الصّبّان جـ ٢ ص ١٥٨ . شرح التّصريح جـ ١ ص ٣٦٤ .

(٣) سقطت من ظ .

(٤) في ظ الجسر .

All Rights Reserved : Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المجـــــــــــــرورات

وقال ـ رحمه اللّه تعالى ـ : (المجرورات) (١) ثلاثـة :
أحدها : مجرور بالحرف : مثل : مررت بزيد . وتقدّم ذلك .
والثّاني : مجرور بالاضافة . مثل : غلام زيد : وتقدّم أيضا .
والثّالث : مجرور بالتّبعيّة . كذا عبّر به الجماعة ، ولم يذكره ابن هشام في شذور الذّهب ونبّه عليه في(شرحه) (٢) فقال : وإنّما لم أذكر المجرور بالتّبعيّة ، كما فعل جماعة ،لأنّ التّبعيّة ليست العاملة ، وإنّما العامل عامل المتبوع ، وذلك في غير البدل . (وعامـــل محذوف في باب البدل ، فرجع الجر في باب التّوابع إلى الجر بالحروف والجر بالأضافـة في العمل) (٣) . وزاد بعضهم ـ أي بعض النّحويين ـ (الجر بالمجاورة للمجرور وهـو شاذّ) (٤) وذلك في بابي النّعت والتّوكيد . قيل : وباب العطف ـ أي عطف النّسـق ـ فالنّعت كقولهم ـ أي العرب ـ : هذا موضع ضبٍّ خربٍ . وقال غيره : (هذا جحـر ضبٍّ خربٍ) (٥) . روى بجر خرب لمجاورة الضّبّ المجرور بالاضافة وكان القياس الرّفع لأنّـه صفة للمرفوع وهو الموضع او الجحر . (وعلى الرّفع أكثر العرب) (٦) .

---

(١) في ظ المجـرور .
(٢) انظر شرح شذور الذهب ص ٣٣٠ .
(٣) سقط من ظ .
(٤) وهو جر الاسم الّذي ليس محلّه الجرّ لأنّ ما يجاوره مجرور ، فيكون مجرورا بالمجاورة ، وهو شاذّ على رأي المؤلّف .
(٥) هذا مثال يأتي به النّحويون على الجر بالمجاورة ، ولكنّ النّحويين يرون أنّه شاذ ولا يقاس عليه . ولهذا رُوِيَ هذا المثالُ برفع خرب على الأصل . وقيل : إنّ من المجـرور بالمجاورة ، قوله تعالى : (وحورٍ عينٍ) ٢٢ / الواقعة فيمن جرّهما ، لأن العطف علـى (ولدان مخلدون) لا على اكواب وأباريق في قوله تعالى : (يَطوفُ عَلَيْهِم وِلْدَانٌ مخلّـدُونَ بأكوابٍ وأباريقَ وكأسٍ من مَعِينٍ ، لا يُصَدَّعُونَ عَنْها ولا يُنْزِفُون وفاكِهَةٍ مِمّا يَتَخَيّرونَ ولَحْـمِ طَيْرٍ مِمّا يَشْتَهونَ وحُورٍ عِينٌ) من ١٧ ـ ٢٣ / الواقعـة . انظر شرح شذور الذهـب ص ٣٣٠ . مغني اللبيب جـ ٢ ص ٦٨٣ . تفسير النّسفي جـ ٤ ص ٢١٦ .
(٦) ولهذا انكر السّيرافي وابن جنّي وغيرهما الجرّ للمجاورة . انظر مغني اللّبيب جـ ٢ ص ٦٨٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتّوكيد (كقوله) (١) :

يا صَاحِ بلِّغْ ذَوِي الزَّوجَاتِ كُلِّهِمُ

فكلهم : توكيد لذوي لا للزّوجات ، وإلّا لقال : كلّهنّ . وذوي : منصوب على أنّه مفعول بلّغ ، وكان حقّه النّصب ، ولكنّه جرّه لمجاورة المجرور .

وأمّا عطف النّسق فجوّز بعضُهم أنْ يكون منه (قراءة أبي عمرو وأبي بكر)(٢) : (امسَحُوا برؤوسِكُم وأرجُلِكُم) (٣) بجر ارجلكم . ومنعه المحققون (ورأوا أنّ الخفض إنّما هو بالعطف على لفظ الرؤوس لا بالمجاورة) (٤) . فقيل : الأرجل مغسولة لا ممسوحة ، فاجابوا عن ذلك بوجهين : أحدهما : إنّ المسح هنا الغسل ، لأنّ المسح خفيف الغسل ، يقال : مسحت للصّلاة . وخُصّتْ الرّجْلان من بين سائر المغسولات باسم المسح ليُقتصد في صبّ الماء عليها . والثّاني : إنّ المراد هنا المسح على الخفين وجعل ذلك مسحا للرّجل مجازا ، وإنّما حقيقته أنّه مسح للخفّ الّذي على الرّجل .

---

(١) هذا صدر بيت على البحر البسيط وعجزه قوله :

أنْ ليس وصلٌ إذا انحلّتْ عُرى الذّنَبِ

ويُنسب هذا الشّاهد لأبي غريب في الخزانة جـ ٢ ص ٣٢٥ . والشّاهد فيه قوله : (كلّهم) ـ بجر كلّ ـ مع أنّها توكيد لذوي المنصوب على المفعوليّة ، والتّوكيد يتبع المؤكّد في إعرابه ، فكان حقّ كلّ النّصب لذلك . ولكنّه لمّا وقع مجاورا للزوجات المجرور بالاضافة جرّه لمناسبة الجوار ، ويُسمّي ذلك الجر للمجاورة وهو شاذّ لا يُقاس عليه عند جمهور النّحويين . ومنه قول امرئ القيس :

كأنّ ثَبيراً في عَرانينَ وَبْلِهِ كبيرُ أُناسٍ في بجادٍ مُزَمَّلِ

فجر مزمّل مع أنّه وصف لكبير المرفوع لمجاورته لقوله : بجادٍ المجرور . انظر الخزانة جـ٢ ص ٣٢٥ . شذور الذّهب ص ٣٣١ . مغني اللّبيب جـ ٢ ص ٦٨٣ . همع الهوامع جـ ٢ ص ٥٥ .

(٢) انظر شرح طيبة النّشر في القراءات العشر ص ٢٧١ لابن الجزري . التّيسير في القراءات السّبع ص ٩٨ للدّاني . الحجّة في القراءات السّبع ص ١٠٤ لابن خالويه .

(٣) ٦/ المائدة .

(٤) لأنّهم يرون أنّ الجرّ على الجوار شاذ ، ولا يجوز في المعطوف ، لأنّ حرف العطف حاجز بين الاسمَيْن ومبطل للمجاورة ، ولهذا أعربوا أرجلكم بالجر : اسم معطوف على لفظ الرؤوس . وقالوا : إنّ المسح هنا الغسل ، ويقول الفقهاء : مسحت للصّلاة ـ أي توضّأت . وخُصّت الرّجلان من بين سائر المغسولات بالمسح ليُقتصد في صبّ الماء عليها . أو أنّ المراد هنا بالمسح : المسح على الخفّين ، وجعل ذلك مسحاً للرّجل مجازا . انظر معاني القرآن جـ ٢ ص ٧٥ . مغني اللّبيب جـ ٢ ص ٦٨٣ . شرح شذور الذّهب ص ٣٣١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اسم الفاعل واسم المفعول

وقال ـ رحمه اللّه تعالى ـ : متى كان الفعل الماضي المفتوح العَيْن (المتعدّي) (١) (واللّازم كضرب وذهب ، والمكسورها المتعدّي كشرب ثلاثيًّا مجرّدا) (٢) على ثلاثة أحرف (كما ذكرنا) (٣) فاسم الفاعل منه ـ أي من الثّلاثي المجرّد والمتقدّم ذكره ـ على وزن فاعِل قياسا كضارِب من ضرب وذاهِب من ذهب، وشارِب من شرب . وما أتى من غير ذلك على وزن فاعل أو غيره فصفة مشبّهة باسم الفاعل مثل ، سلم فهو سالِم . وحمض اللّبن فهو (حامِض) (٤) . وفرح فهو فرح ، وخضر فهو أخضر . وشبع فهو شبعان . وكرم فهو كريم ، وسهل فهو سهل . وحسن فهو حسن (هذا) (٥) عند النُّحاة (وأمّا عند (التّصريفيين) (٦) فالكل اسم فاعل)(٧).

---

(١) يُشترط في الفعل الّذي يُشتقّ منه اسم الفاعل على وزن فاعل ، أنْ يكون ماضيا ثُلاثيًّا متصرّفا غير جامد ، مثل الامثلة الّتي أوردها المؤلّف ، ومثل : كرم : فهو كارم . وشرف فهو شارف ، وأمِنَ فهو آمن . فهذه أفعال لازمة صِيغَ منها اسم الفاعل . انظر : شرح الكافية جـ ٢ ص ١٩٨ . مغني اللّبيب جـ ٢ ص ٧٠٠ . شرح ابن عقيل جـ ٢ ص ١٣٤ . شرح الأشموني جـ ٢ ص ٣٥٣ . شرح التّصريح جـ ٢ ص ٧٧. رسالة في اسم الفاعل ص ١٩ وما بعدها .

(٢) سقطت من ظ .

(٣) سقطت من ظ .

(٤) في ظ حمض .

(٥) سقطت من ظ .

(٦) في ظ البصريين وهو تصحيف .

(٧) يقول الدكتور محمد عواد في كتابه رسالة في اسم الفاعل : (والوجه عندنا أنّ اسم الفاعل بناء ودلالة متلازمان لا يتخلّفان . وإنّ هذه الدّلالة ذات شقّين :

شقّ يفيد الحدوث . وشقّ آخر يفيد الثّبوت ، سواء أكان ثبوتا استراريا لا يمكن انفكاكه ، كطويل الأنف وعريض الحواجب وواسع الفم ، أم يمكن انفكاكه كحسن الوجه وطاهر العرض . وسواء أكان ثبوتاً استراريا من غير تخلل كحسن الوجه ،ام مع التخلل نحو : متقلب الخاطر . ومقتضى هذا النّظر توحيد بابي اسم الفاعل والصّفة المشبّهة في باب واحد ، هو باب اسم الفاعل . . . .) . انظر رسالة في اسم الفاعل ص ٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واسم المفعول منه ـ أي من (الثُّلاثي) (١) على وزن المفعول . مثل : مضروب ومشروب ، ومقصود ، ومعبود . وينوب عنه (فَعِيل) (٢) مثل كحيل وقتيل وطريح . بمعنى مكحول ومقتول ومطروح . والمؤنث فيه يساوى المذكر مع ذكر الموصوف . مثل : رجل جريح وامرأة جريح فإنْ لم يذكر لم (يستوِ خوفَ) (٣) اللَّبس مثل : مررت بقتيل (فلان) (٤) وقتيلته .

ومتى كان الفعل الماضي غير ثلاثي ـ أي زائد على ثلاثة أحرف ـ بأن كان على أربعة أحرف كدحرج . وخمسة كانطلق . أو ستة كاستخرج فمعرفة اسم الفاعل واسم المفعول منه : بأن تنظر إلى مضارعه ، وتضع موضع حرف المضارعة ميما مضمومة (وتكسر) (٥) ما قبل الآخر ـ أي الحرف الذي قبل الآخر ـ أي آخر المضارعة ، إنْ أردت اسم الفاعل كمدحرِج ومنطلِق ، (ومستخرِج بكسر الحرف الذى قبل الآخر) (٦) . و (تفتح) (٧) ما قبل الآخر إنْ أردت اسم المفعول كمدحرَج ومنطلَق (به) (٨) ومستخرَج ـ أي تفتح الحرف الذي قبل الآخر في اسم المفعول .

---

(١) أي الفعل الثُّلاثي المتصرِّف التَّام اللَّازم والمتعدِّي ، أو مصدره .

(٢) وينوب في الدَّلالة،لا العمل عن مفعول بقلَّة : فِعْل كذِبْح وفَعَل كقَنَص وفُعْلَة كفُرقَة ومَضْغَة ، وفَعْلَة كأكلة وقَسْوة . فهذه الصِّيغ تؤدِّي ما يؤدية اسم المفعول في الدَّلالة على الذَّات والمعنى . انظر شرح الاشموني جـ ٢ ص ٣٥٤ .

(٣) في ظ يستوجب .

(٤) سقطت من ظ .

(٥) كسر الحرف الذي قبل الآخر في اسم الفاعل من الفعل الثُّلاثي قد يكون كسرا ظاهرا كما في متوقِّد ومظلِم ، وقد يكون مقدَّرا كما في مثل : مستدير ومختار ومجتار . انظر حاشية الصبَّان جـ ٢ ص ١٧٣ . شرح التصريح جـ ٢ ص ٧٨ .

(٦) سقطت من ظ .

(٧) فتح الحرف الذي قبل الآخر قد يكون ظاهرا كما في الأمثلة التي أوردها المؤلِّف وقد يكون مقدَّرا مثل : مستعان ، ومستعار ومنقاد ومختار . انظر تفصيل هذا في تسهيل الفوائد ص ١٣٨ حاشية الصبَّان جـ ٢ ص ١٧٣ . شرح التَّصريح جـ ٢ ص ٧٩ . شذا العرف ص ٧٦ للحملاوي .

(٨) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عمـــل اســم الفاعـــل واسـم المفعـــول

وقال ـ رحمه الله تعالى ـ : اسم الفاعل (يعمل عمل فعله) (١) (بشـــرط أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال) (٢) (إلاَّ أنْ يكون صلة (أل) فعمل بمعنـــــى الماضي) (٣) . ويُشترط أنْ يعتمد على (نفي) (٤) أو (استفهام) (٥) أو (علـى مبتدأ) (٦) أو (واقع حالا منه) مثل : ما ضارب زيدا عمرا الآن أو غدا . وضارب زيـد عمرا . وزيد ضارب عمرا . ومررت برجل ضارب عمرا . وجاء زيد راكبا فرسا . فعمرا فـــي هذه الامثلة كلِّها : مفعول ضارب . وفرسا : مفعول (راكبا) . فعملا عمل ضرب وركب (لوجود الشَّـرط) (٧) .

---

(١) يعمل اسم الفاعل المجرَّد من أل عمل فعله بشروط أشهرها الَّتي ذكرها المؤلِّف .

(٢) إلاَّ أنَّ الكسائي يرى إعمال اسم الفاعل مع الماضي كما في قوله تعالى : (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) ١٨ / الكهف . انظر حاشية الصَّبان جـ ٣ ص ٦٤ .

(٣) قوله بمعنى الماضي: يعني أنَّ اسم الفاعل المقترن بأل يعمل بمعنى الماضـــي فضلا عن صلاحيته للعمل بمعنى الحال أو الاستقبال . ولا يعني أنَّه نقيض المجـــرَّد من أل المنوَّن الَّذي يعمل بمعنى الحال أو الاستقبال .

(٤) كقول الشاعـــر :

مـــا راعِ الخلان ذمَّـة ناكـــث ... بَـلْ مَـنْ وفَـى يجد الخَليلَ خليلا

(٥) كقول الشاعـــر :

أنا ورجالُك قتـــلَ امـــرئٍ ... مِن العِزِّ في حبِّك اعتـــاضَ ذُلاّ

انظر شرح التَّصريح جـ ٢ ص ٦٥ . حاشية الصَّبان جـ ٣ ص ٦٤ .

(٦) اى على اسم مخبر عنه باسم الفاعل كقوله تعالى : (إنَّ اللّهَ بالغُ أمرِه) ٤/الطَّلاق إذ إنَّ حفص قرأ بغير تنوين (بالغُ) والباقون بالتنوين (بالغٌ) ونصب امره . انظر التَّيسير في القراءات السَّبع ص ٢١١ . شرح طيبة النَّشر ص ٤٠٦ .

(٧) قد يكون الاسم الموصوف باسم الفاعل مقدَّرا ، كقول الأعشى :

كناطحٍ صَخرةً يومـًا ليوهِنَهـــا ... فَلَمْ يضِرْها وأوْهَى قرنَهُ الوَعِـــلُ

لأنَّ الأصل : كوعلٍ ناطحٍ . انظر شرح ابن عقيل جـ ٢ ص ١٩٤ . شرح التَّصريح جـ ٢ ص ٦٥ .

(٧) يُشترط كذلك في اسم الفاعل أنْ لا يكون مصغَّرا . وأنْ لا يكون فاصل اجنبـــي بين اسم الفاعل وبين مفعوله . انظر تفصيل هذه الشُّروط في شرح الرَّضي الاستراباذي على الكافية جـ ٣ ص ٤١٦ الى ص ٤٢٠ . شذور الذهب ص ٣٨٩ . أوضح المسالـــك جـ ٢ ص ٢٤٨ . شرح ابن عقيل جـ ٢ ص ١٩٤ . شرح التَّصريح جـ ٢ ص ٦٥ . حاشيـــة الصَّبان جـ ٣ ص ٦٤ . همع الهوامع جـ ٢ ص ٩٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(ومثال ما وقع صلة لأل) (١) . جاء الضَّارب زيدا الآن أو غدا أو أمس . فأنْ كان فعله قاصرا ـ أي غير متعد بنفسه إلى المفعول به ، كان اسم الفاعل منه ـ أي من الفعل القاصر ـ قاصرا . فكما تقول في الفعل القاصر : زيد قام أبوه . بلا تعدية . تقول في اسم فاعله : زيد قائم أبوه . بلا تعدية . وإنْ كان فعله متعدّيا بنفسه ـ أي متجاوزا الى المفعول به سواء تعدّى إلى واحد أو اثنين أو ثلاثة ، كان اسم الفاعل منه ـ أي من الفعل المتعدّي ـ متعدّيًا إلى ما يتعدّى إليه فعله . فأنْ كان متعدّيا إلى واحد كضرب ، كان اسم الفاعل منه متعدّيًا إلى واحد كضارب وكما تقول في الفعل : زيد ضرب أبوه عمراً ، بتعديته إلى واحد ، تقول في اسم فاعله : زيد ضاربٌ أبوه عمراً ، بتعديته إلى واحد .

وإن كان متعدّيًا إلى اثنين كأعطى ، كان اسم الفاعل منه متعدّيا إلى اثنين كمعطٍ ، كما تقول في الفعل : زيد أعطى أبوه عمراً درهماً . بتعديته إلى اثنين . وإنْ كان متعدّيًا إلى ثلاثة كأعلم ، كان اسم الفاعل منه متعدّيا إلى ثلاثة فكما تقول في الفعل : زيد أعلم عمراً خالداً منطلقاً . بتعديته إلى ثلاثة . تقول في اسم الفاعل : ـ أي فاعله ـ زيد معلِمٌ عمراً خالداً منطلقاً . (بتعديته إلى ثلاثة) (٢) .

(واسم المفعول كاسم الفاعل في جميع ما تقدّم) (٣) لكنّه كالفعل المبني للمفعول . فكما يُقال : ضُرِبَ الزَّيدان . يُقال : أمضروبٌ الزَّيدان ؟ .

---

(١) يعمل اسم الفاعل المقرون بأل عمل فعله مطلقا ، سواء كان ماضيا أو حاضرا أو مستقبلا ، كقول امرىء القيس :

القَاتِلِين الملكَ الحُلاحِلا خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَبًا ونائلاً

حيث أعمل اسم الفاعل (القاتلين) في المفعول به مع أنّه دالٌّ على الماضي لأنّ اسم الفاعل مقترن بأل . انظر ديوان امرىء القيس ص ١٣٤ . الخزانة جـ ١ ص ١٦١ . شرح شذور الذّهب ص ٣٨٦ . الهمع جـ ٢ ص ٩٦ .

(٢) سقطت من ظ .

(٣) إنّ شروط إعمال إسم المفعول عمل الفعل المبني للمجهول ، هي نفسها شروط إعمال اسم الفاعل عمل الفعل المبني للمعلوم . ولهذا يكون معمول اسم المفعول مرفوعا على أنّه نائب عن الفاعل . ويجوز في اسم المفعول أنْ يُضاف إلى ما كان مرفوعا به إذا جرى مجرى الصِّفة المشبّهة ، كقول الشاعر :

تمنّى لِقائي الجونُ مغرورُ نفسه فلمّا رآني ارتاعَ ثَمَّةَ عَرَّدا

فنفسه : مجرور بالاضافة إلى مغرور . انظر شرح الرّضي على الكافية جـ ٣ ص ٤٢٨ . همع الهوامع جـ ٢ ص ١٠١ . شرح التّصديح جـ ٢ ص ٧٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عمـــــــل المصـــــــــدر

وقال ـ رحمه اللّه تعالى ـ : المصدر : هو اسم الحدث الجاري على الفعـــل كالضَّرْب ، والأكرام ، والانطلاق . فعمل عمل فعله بمعنى الماضي والحال والاستقبال . (بشرط أنْ لا يكون مفعولا مطلقا) (١) ، سواء كان معرّفا بالألف واللّام أو مضافـــا أو مجرّدا من الألف واللّام والأضافة . لكنّ إعمال المضاف أكثر من إعمال المجرّد منهـــا . وإعمال المجرّد منها اكثر من إعمال المحلى بالألف واللّام . (ومثال المعرف بالألـــف واللام) (٢) يعجبني الضَّرب زيد عمرا . يعجبني : فعل مضارع مرفوع لتجرُّده عن ناصب وجازم وعلامة رفعه ضم آخره . والنّون :للوقاية . والياء : ضمير متّصل للمتكلّم وحده فـي محلّ نصب على أنّه مفعول مقدّم . الضَّربُ : فاعل يعجب . زيد : فاعل المصدر الّذى هو الضَّرب . عمرا : (مفعول) (٣) المصـــدر .

---

(١) هناك شروط لأعمال المصدر عمل الفعل ومنها :

أنْ لا يصغَّر ، وأنْ لا تدخله التّاء ، وأنْ لا يتبع قبل العمل ، وأنْ يخلفه فعل مع ان او ما . كقوله تعالى : (ولولا دفع الله الناس) ٢٥١/البقرة . و ٤٠/ الحـــج أي ولولا أنْ يدفع الله النّاس . وقوله تعالى : (تَخَافُون كَخِيفَتِكم أنْفُسَكم) ٢٨/ الروم . أي كما تخافون أنفسكم .

ويكون المصدر مضافا إلى المفعول كقول الأقيشر الأسدي :

أفنى تِلادي وما جمّعتُ من نَشَـــبٍ قَرْعُ القواقيزِ أفواهُ الأباريـــــقِ

حيث اضاف المصدر قرع الى مفعوله القواقيز ، ثم اتى بعد ذلك بالفاعل وهو افواه . وقد يكون المصدر مضافا إلى الفاعل ، ويجيء المفعول به بعد ذلك كقول عمرو بن الاطنابة :

أبَتْ لي هِمّتي وأبى تِلادِي وأخذي الحَمْدَ بالثّمنِ الرّبيـــــحِ

وإقحامي على المكروهِ نَفْسِـــي وضَرْبي هامةَ البَطَلِ المُشيـــــحِ

انظر تفصيل شروط إعمال المصدر عمل الفعل في المقتضب جـ ١ ص ٢٤٧ . شرح التّصريح جـ ٢ ص ٦٤ . وانظر ديوان الأقيشر ص ٧٥ . والخزانة جـ ٢ ص ٢٨٢ .

(٢) كقول الشاعر :

ضَعِيفُ النّكايةِ أعـــدائَه يَخالُ الفِرارَ يُراخِي الأجَـــــلِ

حيث نصب بالمصدر المحلّى بأل وهو (النكاية) مفعولا به وهو قوله : اعدائه . وهـــذا مذهب الخليل وسيبويه وجمهور البصريين . انظر : شرح المفصّل جـ ٦ ص ٦٤ . شـــرح ابن عقيل جـ ٢ ص ٩٧ . شرح الأشموني جـ ٢ ص ١٠٠ . همع الهوامع جـ ٢ ص ١٢٥ .

(٣) في الأصل فاعل وهو خطـــأ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومثال المجرّد من الألف واللّام والأضافة ، يعجبني ضرب زيد عمراً . وأعرابه كأعراب ما قبله . وأمّا المضاف ، فإنّه تارة يضاف إلى الفاعل وهو الأكثر ، وتارة يضاف إلى المفعول به . (فان أضيف إلى الفاعل انجرّ الفاعل لفظا وارتفع محلّا ، ونصب المفعول به) (١) .

تقول في إضافته إلى الفاعل : يعجبني أكل زيد الطعام . فأكل : مصدر مضاف إلى فاعله وهو زيد . فلفظه مجرور بالأضافة ، وهو في محلّ الرّفع على أنّه فاعل . والطعام : مفعول ، لأنّه مأكول ، وزيد آكل (وإن أضيف إلى المفعول) (٢) انجرّ المفعول لفظا وانتصب محلّا ، وارتفع الفاعل . تقول في إضافته إلى المفعول : يعجبني أكل الطعام زيد . فأكل : مصدر مضاف إلى مفعوله وهو الطعام ، فلفظه مجرور بالاضافة وهو في محلّ النّصب على أنّه مفعول للمصدر . وزيد : فاعله .

---

(١) كقول عمرو بن الاطنابة :

أبتْ لي همّتي وأبى تِلادِي ... وأخذي الحمدَ بالثّمن الرّبيحِ
وإقحامي على المكروه نفسي ... وضربي هامةَ البطلِ المُشيحِ

وقول عمرو بن معد يكرب الزّبيدي :

أعاذِلُ عدّتي بزّي ورُمحي ... وكلُّ مقلّص سَلِسِ القِيادِ
أعاذِلُ إنّما أفنى شبابي ... إجابتي الصّريخَ إلى المنادي

انظر المقتضب جـ ١ ص ٢١ . الأنصاف في مسائل الخلاف جـ ١ ص ٢٣٣ . همع الهوامع جـ ٢ ص ٩٤ . شرح التصريح جـ ٢ ص ٦٤ .

(٢) كقول الأقيشر الأسدي :

أفنى تِلادي وما جمّعتُ من نَشَبٍ ... قَرْعُ القَواقيزِ أفواهُ الأباريقِ

انظر ديوان الأقيشر ص ٧٥ . الخزانة جـ ٢ ص ٢٨٢ . شرح الأشموني جـ ٢ ص ٢٨٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التّنـــويـــــــــــن

وقال ـ رحمه اللّه تعالى ـ: التّنوين : نون ساكنة تلحق الحرف الآخر تِلْـــوَ (ضمّته أو فتحته أو كسرته) (١) لفظا في حالة الوصل ، ويسقط خطا ووقفا . لكن اذا وقفت بعد فتحة أبدلت في الوقف ألفا في غير نحو (قائمة) (٢) من قولك : رأيـــت قائمة . بل يوقف عليه بالهاء ساكنة . فإذا قلت : هذا زيد ، ورأيت زيدا ، ومـــررت بزيد في الدّار ، ففي الوصل تُلفظ بنون ساكنة بعد حركة الدّال من (زيد)(٣) ولا تُكتب في الخط نونا . وفي الوقف تبدلها ألفا بعد الفتحة في غير نون قائمة كما تقدّم ، وتسقطها بعد الضمّة أو الكسرة ، وتسكن الـدّال .

وتحذف التّنوين من العلم الموصوف بابن ، مضاف إلى علم . نحو جاءني زيـــد ابن عمرو ، لشدّة اتّصال الموصوف بالصّفة ، فلو لم يكن الابن بين علمين ، او لم يكن وصفا بل خبر نحو : زيدٌ ابن عمرو . إذا أخبرت عن زيد بأنه ابن عمرو لم يحذف التنوين ، وحيثما حذف التّنوين (حذفت ألف ابن في الخط) (٤) وحيثما لم يحذف التّنوين ، لم تحذف الألف . وحكم الأبنة حكم (الابـن) (٥) .

---

(١) في ظ ضمة أو فتحة أو كسرة .

(٢) أي الاسماء المختومة بالتّاء المربوطة .

(٣) في ظ الدّار . وهو خطأ .

(٤) تحذف الألف من كلمة ابن وكلمة ابنة في المواضع التّالية :

أوّلا : إذا كانت كلّ منهما مفردة وواقعة بين علمين متّصلين وكانت نعتا للعلم الأوّل ولم تقع في أوّل السّطر. وشرطها أنْ تكون مفردة فأنْ ثُنّيتْ أو جُمعت لا تُحذف ألفها .

ثانيا : أنْ تقع بين علمين لا يفصل بينهما شيء آخر غيرهما . أمّا نحو الفلاح ابن الفلاح أدرى من غيره بشؤون الأرض . فلا تُحذف ألف ابن لأنّها وقعت بين غير علمين . ونحو: فتح الأندلس طارق هو ابن زياد . فلا تُحذف الألف لأنّ كلمة هو قد فصلت بين العلمين .

ثالثا : أنْ تكون كلمة ابن وابنه نعتا للعلم قبلها . فان كانت خبرا مثلا، فـــلا تُحذف ألفها مثل : يوسف ابن يعقوب . جوابا لمن سأل . ابن من يوسف؟ وإلى هذا أشار المؤلّف .

رابعا : أنْ لا تقع كلمة ابن وابنة في أوّل السّطر وإلّا بقيت الألف .

خامسا : إذا وقعت بعد حرف النّداء (يا) مثل يا بْنَ الأكرمين ويا بْنَةَ الأكرمين . انظر الاملاء والترقيم في الكتابة العربية ص ٧٥ لعبد العليم ابراهيم .

(٥) في ظ ابـن .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

آميـــــــــــــــــن

وقال : آمين ، خفيفة الميم بالمد يجوز قصره ، (وقيل فيه غير ذلك) (١) . اسم فعل بمعنى اطلب معناه استجب دعائي (اللهم) (٢) وهو مبني على الفتـــح ، لأنّه لمّا ثقل بكسر الميم وبالياء بُني (عليه) (٣) لخفّتـــه .

---

(١) آمين : بمعنى استجب اللهم ، لما ثقل بكسر الميم وبالياء بعدها بُني علـــى الفتح كما بني اين وكيف عليه لثقل الياء وفيه اربع لغات :

احداها : آمين ، بالمد بعد الهمزة من غير إمالة ، وهذه اللُّغة أكثر اللُّغات استعمالا ، ولكنّ فيها بُعْداً عن القياس اذ ليس في اللُّغة العربيّة اسم على فاعيل وإنّما ذلك في الأسماء الأعجميّة ، ومن ثمّ زعم بعضهم إنّه أعجمي . وعلى هـــذه اللغة قول قيس بن الملوّح :

يا ربّ لا تسلُبَنّي حُبّها أبدا ويرحمُ اللّهُ عبداً قال آمينـــا

إذ استعمل آمين ممدودا مخفّف الميـــم .

والثّانية كالأولى : إلاّ أنّ الألف ممالة للكسرة بعدها ، ورُويت عن حمـــــــزة والكسائـــي .

والثّالثة : أَمِيـن : بقصر الألف على وزن فعيل كقول الشاعر :

تباعد مني فُطْحُلٌ إذ سألتُه أمين فزادَ اللّهُ ما بيننا بُعدا

وهذه اللُّغة أفصح في القياس ، واقل في الاستعمال حتى ان بعضهم انكرهـا .

والرابعة : آمّيـن ـ بالمـد وتشديد الميم ـ وتأويله قاصدين نحوك وأنت أكرم من أنْ تخيّب قاصدا . وهي لغة شاذّة حتّى إنّ الجمهور قالوا : لا نعرف آمّيـــن إلاّ جمعا بمعنى قاصدين كقوله تعالى : (ولا آمّين البيت الحرام) ٢/المائدة .

انظر تفصيل هذه المسألة في مغني اللّبيب ص ١١٦ وما بعدها . شرح الأشمونـــــي جـ ٢ ص ٤٨٥ . لسان العرب مادة (أمن) جـ ٦ ص ١٦٧ . ديوان مجنون ليلـــى ـ قيس بن الملوّح ـ ص ٢٨٣ .

(٢) سقطت من ظ .

(٣) أي بُني على الفتح لخفّة الفتح بين الحركات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

همـــــــــزة الوصـــــــــل

وقال : همزة الوصل أُلحقت في الابتداء خاصّة ، في عشرة مسموعة من الأَسماء ساكنة الأول ليمكن النُّطق بالسّاكن ، وهي اسم واست وابن وابنه وامرؤ ـ (راوه)(١) تابعة لآخره ـ وامرأة واثنان واثنتان . (وايمن الله) (٢) ـ تستعمل في القســـــم ـ (وهمزة ال) (٣) .

(ولم يذكر (ابنـــم) (٤) في غالب ما وقفت عليه من النُّسخ لأن ابن زِيدَ فيه الميم للمبالغة ، (ونونه تابعة لآخره كامرئ) (٥) . فيبقى العاشر همزة ال) (٦) .

---

(١) هذا ضرب من الكلام فيه غير وجه من وجوه الأعراب ، وقد ذهب فيه النُّحاة مذاهب . انظر شرح شافية ابن الحاجب قسم (١) جـ ٢ ص ٢٥٠ .

(٢) ذكر المؤلّف ايمن اللّه ، آخذا برأى البصريين ، على أَنَّ همزتها همزة وصـــل ورافضا رأى الكوفيين الذين يقولون : إِنَّ همزة ايمن الله همزة قطع . انظر حاشيـــــة الحروف ص ٤٠ للمزنـــي .

(٣) عدّ المؤلّف أل من الأَسماء العشرة إِلاّ أَنَّ أل ليست منها لانها ليست اسما . وقد عدّ ألف لام التّعريف من ألفات الوصل الّتي تدخل على الأَسماء ، وهي الألف الوحيـدة من ألفات الوصل الّتي تدخل على الادوات لمن يَعدُّ ال حرفا وليست اسما . انظر شـــرح شافية ابن الحاجب قسم (١) جـ ٢ ص ٢٥١ . رصف المباني ص ٣٨ . الجني الدانـــي ص ٣٠ . قطر الندى ص ٣٣١ . الانصاف جـ ١ ص ٤٠٧ .

(٤) أغفل المؤلّف ذكر ابنـــم وعلّل اغفاله لها ان الميم زائدة فيها . وهذا مذهـــب ابن الحاجب في شرح الشّافية للاستراباذى . انظر شرح الشافية قسم (١) جـ٢ ص ٢٥٠ .

(٥) هذا ضرب من الكلام فيه غير وجه من وجوه الأعراب .

(٦) ال : لفظ مشترك ، يكون حرفا واسما . فالاسم ال الموصولة ، وما سوى ذلـــك من أقسامها فهو حرف ومنها حرف التعريف (ال) ويرى البصريون أَنّ همزته همزة وصل . انظر مغني اللبيب جـ ١ ص ٤٩ . الجني الدّاني ص ١٣٨ ، ص ١٩٢ ، ص ٢٠٧ . رصـف المباني ص ٣٨ ، ص ٧٠ ، ص ٧٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال ـ رحمه اللّه تعالى ـ : (حروف النّداء خمسة) (١) . أحدها (يا) (٢) لنداء القريب والمتوسّط والبعيد . والثّاني أيا . والثّالث :هَيا . وهما للبعيد . والرّابع: آي ، بفتح الهمزة للقريب . وهو من زيادة الكوفيين ـ رحمهم الله ـ والخامس : الهمزة للأقرب. هذا ما ذهب إليه (ابن الحاجب) (٣) . وذهب ابن مالك ـ رحمه اللـــه ـ (إنّها كلّها للبعيد إلاّ الهمزة) (٤) . وزاد الكوفيون سادسا وهو همزة بعدهـــا ألف صورتها (آ) .

والاسم المنادى استقر على أربعة أقسام :

أحدها : منادى مفرد : وهو ما ليس مضافا ولا مشبّها به ، كما يأتي معرفـــة قبل النّداء مثل :يا ابراهيمُ . أو معرفة حالة النّداء ،مثل : يا رجل . ويُعبّر عنها بالنّكرة المقصودة . وهو ـ أي المنادى المفرد المعرفة ـ مبني على الضّمّ أو نائبه . فالأوّل كقولك : يا محمدُ ويا أحمدُ ويا ابراهيمُ ويا رجلُ ويا رجالُ . فيا : حرف نداء . وما بعده مـــن

---

(١) يرى كثير من النّحويين وبخاصة الكوفيون إنّها ثمانية ، وهي : الهمزة وحدها ، وأي بقصر الهمزة فيهما ،وآ ،وآي بمد الهمزة فيهما ، ويا وأيا وهَيّا ووا . انظر شرح الرّضي على الكافية جـ٢ ص١٥٦ . تسهيل الفوائد ص ٣٢٤ . شرح التّصريح جـ ٢ ص ١٦٣ . حاشية الصّبّان جـ ٢ ص ٣١٢ .

(٢) هي أكثر أحرف النّداء استعمالا ، ولهذا لا يقدّر عند الحذف سواها نحـــو قوله تعالى : (يوسفُ أعرِض عَنْ هذا) ٢٩/يوسف . ولا يُنادى اسم الله ـ عزّ وجل ـ إلا بها ، وكذلك الاسم المستغاث وأيها وأيتها إلاّ بها . وإذا تبعها ما ليس بمنادى ،كالفعل في قول الشاعـــر :

ألا يا أسقياني بمدّ غارةِ سنجـــالٍ وقَبْلَ منايا عادياتٍ وأوْجـــــال

والحرف في قوله تعالى : (يا لَيتني كُنْتُ مَعَهم فأفُوزَ) ٧٣/النساء. وقوله (ص) (يا رُبَّ كاسيةٍ في الدُّنيا عاريةٌ يومَ القيامةِ) مسند احمد بن حنبل جـ ٦ ص ٢٩٧ . والجملة الأسميّة في قول الشاعر :

يا لعنةَ اللّهِ والأقوامِ كُلّهـــــــم والصّالحين على سمعانَ مِنْ جارِ

قيل :هي للنّداء ، والمنادى محذوف ، وبخاصة إذا وليها دعاء كهذا البيت ، أو امـــر لكثرة وقوع النّداء قبلها ، كقوله تعالى : (يا آدمُ اسكُنْ) ٣٥/البقرة، ١٩/الاعراف. وقوله تعالى : (يا نوحُ اهبطْ) ٤٨/هود . وقيل :هي لمجرّد التنبيه . انظر تفصيل هذه المسألة في شرح المفصّل جـ٢ ص ٢٤ . مغني اللّبيب جـ ٢ ص ٣٧٣ . همع الهوامع جـ ٢ ص ١٧٤ . الجنى الدّاني ص ٤٢٧ . رصف المباني ص ٣٦٢ .

(٣) هو أبو عمرو عثمان بن الحاجب. وُلد في اسنا ـ صعيد مصر ـ عام ٥٧٠ هـ. وهو من أئمة النّحويين ومن فقهاء المالكيّة . درس على الشّاطبي ومحمد الخزنوي . علّم بالجامـــع الأموي في دمشق له الكافية في النّحو. والشّافية في الصّرف. والمقصد الجليل في علـــم الخليل . ومختصر المنتهى في الأصول . توفي عام ٦٤٦ هـ. انظر وفيات الأعيان جـ ١ ص ٣١٤ . بغية الوعاة جـ ٢ ص ١٣٤ .

(٤) انظر تسهيل الفوائد ص ٣٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاسماء : منادى مبني على الضمّ لأنّه مفرد ومعرفة .

والثّاني : كقولك : يا محمدان ويا أحمدان ويا إبراهيمان ويا رجلان . فما بعد يا : منادى مبني على نائب الضّم وهو الألف لأنّه (مثنّى) (١) معرفة . وكقولك : يا محمدون ويا أحمدون ويا إبراهيمون . فهذه مبنيّة على نائب الضّمّ وهو الواو ، لأنّه جمع مذكّر سالم معرفة .

والثّاني : (منادى نكرة ـ أي غير مقصودة) (٢) وهو ـ أي هذا المنادى ـ (منصوب) (٣) . كقول الأعمى لرجل (ما) (٤) . يا رجلاً خذ بيدي . لأنّه حينئذ لا يقصد رجلا بعينه . فرجلا : منادى منصوب لأنّه منادى نكرة غير مقصودة .

والثّالث : منادى مضاف ، وهو ـ أي هذا المنادى ـ منصوب . كقولك : يا عبد الله . ويا عبد الرحمن . فعبد : منادى منصوب لأنّه مضاف .

والرّابع : منادى شبيه بالمضاف ، وهو منصوب . (والشّبيه بالمضاف) (٥) : هو العامل فيما بعده رفعا ونصبا . فالأوّل كقولك : يا حسنا وجهه : يا : حرف نداء . حسنا : منادى منصوب ، لأنّه شبيه بالمضاف . وجهه : مرفوع (بحسن) على أنّه فاعل ،

---

(١) في الأصل مفرد وهو خطأ .

(٢) كقول عبد يغوث الحارثي :

أيا راكباً إمّا عَرَضْتَ فبلّغَنْ ندامايَ من نَجرانَ أنْ لا تَلاقِيا

فقد ورد (راكبا) منادى منصوبا لأنّه نكرة غير مقصودة ، وهو لا يقصد راكبا بعينه لأنّه كان في الأسر . انظر المقتضب جـ ٤ ص ٢٠٤ . شرح المفصّل جـ ١ ص ١٢٨ . الخزانة جـ ١ ص ٣١٣ . شرح شذور الذّهب ص ١١١ . شرح التّصريح جـ ٢ ص ١٧٢ .

(٣) يرى جمهور النّحويين أنّ المنادى ـ أصلا ـ منصوب على المفعوليّة ، على أنّه مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً سدّ مسدّه حرف النّداء ، تقديره أدعو أو أنادي . انظر تفصيل هذه المسألة في المقتضب جـ ٤ ص ١٩٤ . اللّمع في العربيّة ص ١٩٢ . أسرار العربيّة ص ٢١٤ . همع الهوامع جـ ٢ ص ١٧١ .

(٤) سقطت من ظ .

(٥) الشّبيه بالمضاف : هو ما اتّصل به شيء من تمام معناه وقد يكون هذا الشّيء فاعلا أو مفعولا به أو مجرورا أو معطوفا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لأنّ حسنا صفة مشبّهة يعمل عمل حسن . والثّاني : كقولك : يا طالعاً جبلا . طالعا : منادى منصوب ، لأنّه شبيه بالمضاف . وفاعله : ضمير مستتر فيه . جبلا : منصوب بطالع على أنّه مفعوله ، لأنّ طالعا : اسم فاعل يعمل عمل طلع . (وقد يتعدّى بحرف الجرّ فينصب محل المجرور مثل : يا لطيفا بالعباد) (١) .

---

(١) هناك قسم ثالث من أقسام المنادى عدا المبني والمنصوب . وهو ما يجوز ضمّه وفتحه ، وهو نوعان :

أحدهما : إذا كان المنادى علما مفردا موصوفا بأبن متصلا به مضافا إلى علم آخر نحو : يا خالدُ بنَ الوليد . بضم (خالدُ) على الأصل ، أو فتحه على الاتباع لفتحة ابن . أو على تركيب الصّفة مع الموصوف وجعلها شيئا واحدا كخمسةَ عشرَ . وقد اختار البصريون الفتح . ومنه قول رؤبة :

يا حكمَ بنَ المنذرِ بنِ الجارودِ شرادقُ المجدِ عليك ممدود

بفتح (حكم) . وقول أبي بكر الصّدّيق - رضي الله عنه - كما ذكر ذلك صاحب مختصر تاريخ دمشق جـ ٧ ص ٨٢ وحاشية شذور الذهب ص ١١٤ :

يا طلحةَ بنَ عبيدِ اللّه قد وجبتْ لك الجِنانُ وبوّئت المها عِينا

فطلحة : علم مفرد موصوف بابن ، والوصف مضاف إلى علم وهو عبيد الله . فيجوز في المنادى إذا كان كذلك الضمّ على الأصل والفتح على أحد وجوه ثلاثة ذهب إليها النُّحاة وهي : فتح اتباع لما على نون ابن . أو فتح بناء لأن الشّاعر ركّب الصفة والموصوف معا كتركيب خمسةَ عشرَ . أو فتح إعراب .

الثّاني : يُنصب المنادى اذا اضطر الشّاعر إلى تنوينه كقول مهلهل بن ربيعة :

ضربتْ صدرها إليّ وقالتْ يا عديّا لقد وقتْك الأواقي

اضطر الشاعر إلى تنوين (عديّا) فعدل عن ضمّه إلى نصبه . ومثله قول جرير بن عطيه يهجو العبّاس بن يزيد الكندى :

أعبداً حلّ في شعبى غريبا ألؤماً لا أبالكَ واغترابا

فاضطر الشّاعر إلى تنوين (عبدا) فعدل عن ضمّه إلى نصبه مع أنّه نكرة مقصودة .

انظر تفصيل هذه المسائل في المقتضب جـ ٤ ص ٢١٤ . شرح المفصّل جـ ٣ ص ١٠١ . شرح شذور الذّهب ص ١١٢ . الخزانة جـ ١ ص ٣٣٠ . شرح ابن عقيل جـ ٢ ص ٢٦٣ . شرح التّصريح جـ ٢ ص ٣٧٠ . همع الهوامع جـ ١ ص ١٧٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أَي المسبوقة بالنِّداء

وقال ـ رحمه الله تعالى ـ : (أي) (١) من الالفاظ الصَّالحة للأفراد والتَّثنية والجمع بلفظ واحد . ولذلك ـ أي ولاجل كونها صالحة للافراد والتَّثنية والجمع توصف أيٌّ بالمفرد والمثنى والمجموع . تقول في وصفها بالمفرد المذكَّر : يا أيها الرجل . يا : حرف نداء . أيُّ منادى مبني على الضمّ لأنَّه نكرة مقصودة . (ها) (٢) حرف تنبيه لحقت أيا عوضا عما فاتها من الاضافة . الرجل : صفة لأي مرفوع (وعلامة رفعه (ضم آخره) (٣)) (٤) . وقس على هذا ما بعده .

وتقول في وصفها بالمثنَّى المذكَّر : يا أيُّها الرَّجلان .

وتقول في وصفها بالجمع المذكَّر : يا أيُّها الرِّجالُ .

---

(١) أَيٌّ وأَيَّةُ : مبنيتان على الضمّ في محل نصب ، لأنَّ كلاًّ منهما منادى نكرة مقصودة .
ويجب افراد أي وأيّة ، عند وقوعهما منادى ، فلا يصح أنْ تلحقهما علامة تثنية أو جمع ، سواء أكانت صفتهما مفردة أم غير مفردة . فهما مفردتان مبنيّتان على الضمّ ، عند وقوعهما منادى . ويجوز حذف حرف النِّداء الياء قبلهما . انظر حاشية الصَّبان جـ ٣ ص ٢١٢ .

(٢) هاء التنبيه في أي وأيّة زائدة لازمة للفظ أيٍّ وأيَّةُ عوضا عن المضاف إليه . انظر حاشية الصبّان جـ ٣ ص ٢١٢ . شرح التَّصريح جـ ٢ ص ١٧٤ .

(٣) يرى الصبّان في حاشيته على الأشموني أنَّه ليس المراد بالرَّفع هنا رفع الاعراب ، وانما المراد به ضمّة الأتباع ، الَّتي يقصد بها مجرد المشاكلة والمماثلة لحركة المتبوع . وهذه الضمة لا توصف باعراب ولا بناء . في حين اجاز المازني في هذا التابع النصب قياسا على غيره من تابع انواع المنادى على الضمّ . ولكن الاشموني يرى انه مرفوع ويقول : انما لزم رفع التابع لأنَّه المقصود بالنداء . في حين يرى الأزهري وجوب رفع تابع أي وأيّة . وقد لاحظت تابع أي وأيّة في القرآن الكريم فوجدته مرفوعا دائما . انظر تفصيل هذه المسألة في شرح الأشموني جـ ٢ ص ٤٥٠ . حاشية الصبّان جـ ٣ ص ٢١٤ . شرح التَّصريح جـ ٢ ص ١٧٤ .

(٤) سقطت من الأصل .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتلحقها (التّاء) (١) في وصفها بالمؤنّث ، فتقول في وصفها بالمؤنّث المفرد : يا أيّتُها المرأةُ . وكقوله تعالى : (يا أيّتُها النّفسُ المطمئنّةُ) (٢) . وتقول في وصفها بالمثنّى المؤنّث : يا أيّتُها المرأتان . وتقول في وصفها بالجمع المؤنّث : يا ايّتُها النّساء .

ولا يوصف أيٌّ إلّا بمصحوب (أل) كما تقدّم ، أو (باسم الاشارة)(٣) مثل : يا أيُّهذا . أو (بالموصول) (٤) مثل قوله تعالى : (يا أيّها الّذين آمنوا) (٥) .

ويجوز أن (يوصف صفة أي) (٦) ولا تكون إلّا مفردة مرفوعة كانت أو مضافة .

---

(١) من ناحيتي التّأنيث والتّذكير ، يرى المؤلّف أنّ تماثل (أى) صفتها تأنيثا وتذكيرا . وهذا مذهب الجمهور . ولكنّ بعض النّحاة جوّز أي المجرّدة من التاء مع الصّفة المؤنّثة ـ أي عدم المماثلة ـ فتظل (أي) بصورة واحدة مع الصّفة تذكيرا وتأنيثا . انظر همع الهوامع جـ ١ ص ١٧٥ . حاشية الصبّان جـ ٣ ص ٢١٣ .

(٢) ٢٧/ الفجر .

(٣) تدخل أي وأيُها على اسم الاشارة شريطة عدم اقتران اسم الاشارة بكاف المخاطب. انظر شرح التّصريح جـ ٢ ص ١٧٥ .

(٤) يجوز نداء الموصول دون أي أو أيُها شريطة أن يكون مع صلته علما ـ أي نداء المسمّى بالموصول مع صلته كقولنا : يا الّذي قرأ . . . انظر حاشية الصبّان جـ٣ ص ٢١٦ .

(٥) ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ١١٩ ، ١٢٣ / التوبة . وسور اخرى كثيرة .

(٦) إذا وُصف اسم الاشارة المنادى ، فجمهور النُّحاة يرون أن يكون الوصف معرفة بأل ، ولا يصحّ أنْ يكون النّعت اسم اشارة . ويرى جمهور النّحاة أنّه يجوز أنْ يعرب هذا الاسم المعرف بأل بعد اسم الاشارة المنادى عطف بيان ، سواء أكان مشتقاً أم غير مشتق ، إلّا أنّ البصريين يرون وجوب اعراب المشتق نعتا واعراب الجامد عطف بيان . انظر مغني اللّبيب جـ ٢ ص ٥٨٦ . حاشية الصبّان جـ ٣ ص ٢١٨ . الهمع جـ ١ ص ١٧٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مـــــــــــــا

وقال ـ رحمه اللّه تعالى ـ : ترد (ما) (١) لعشرة معان :

أحدهـا : تكون استفهاميّة . والثّاني : تكون شرطيّة . والثّالث : تكون موصولة . والرّابع : تكون تعجبيّة . والخامس : تكون نكرة . والسّادس : تكون كافّة زائدة . والسّابع : تكون نافية ، وتعمل في الجمل الاسميّة عمل ليس عند أهل الحجاز ـ أي ترفع الاسم وتنصب الخبر (بشروط ذكرتها من قبل) (٢) كقوله تعالى : (ما هذا بشرا)(٣) . والثّامن : تكون زائدة غير كافّة . والتّاسع : تكون كافة مهيّئة ـ أي تهيء ما يختص بالجملة الاسميّة للدّخول على الجملة الفعليّة . والعاشر : تكون مصدريّة ظرفيّة وغير ظرفيّة . وجمع بعضهم ـ أي النّحويين ـ في بيت مفرد . وقيل هذا بيت وبعده بيت آخر نظمهما بعضهم :

ستُفْهِمُ شَرْطَ الوَصْلِ فاعْجَبْ لِنُكْرِهِ بِكَفٍّ وَنَفْيٍ زِيدَ هَيِّئْ مَصْدَرا

وهذا بيت يجمع (المعاني العشرة) (٤) إمّا بالتّصريح أو بالاشتقاق . مثال (ما الاستفهاميّة) (٥) ما صنعت ؟ ما : اسم استفهام في موضع نصب على أنّه مفعول مقدّم لصنعت . صنعت : فعل ماض . والتّاء : فاعل .

---

(١) ترد ما في كلام العرب لفظ مشترك يقع تارة اسما وتارة حرفا وذلك بحسب عود الضّمير عليه وعدم عوده ، وقرينة الكلام . انظر رصف المباني ص ٣١٠ .

(٢) انظر باب إنْ وما ولا ولات العاملات عمل ليس ص ١٣١ .

(٣) ٣١ / يوسف .

(٤) ذكر ابن مالك وأبو حيّان والأسنوي وغيرهم ما الاستثنائيّة . واستدلّوا عليها بقول العرب : كلّ شيء مهما النساء وذكرهن . أي كلّ شيء يسير إلاّ النّساء وذكرهنّ . أو عدا النّساء وذكرهنّ . على رأى ابن مالك في التّسهيل . انظر تفصيل هذه المسألة في التسهيل ص ١٠٦ . الكوكب الدّرّي وحاشيته ص ٣٦٦ للأسنوي تحقيق الدكتور محمّد عوّاد .

(٥) وهي نكرة مضمّنة معنى الحرف ولكنّها اسميّة . ومعناها أي شيء . ويجب حذف ألفها إذا جرّت ، وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو : فيمَ وإلامَ وعلامَ وبمَ وإذا ركبت مع ذا لم تحذف ألفها نحو : لماذا جئت ؟ انظر كتاب سيبويه جـ ١ ص ٤٢٧ . جـ ٤ ص ٢٨٨ . مغني اللّبيب جـ ١ ص ٢٩٨ . رصف المباني ص ٣١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومثال (ما الشَّرطيّة) (١) : ما تصنع اصنع . ما : اسم شرط يجزم فعليـــن ، يسمى الأوّل شرطا والثّاني جوابا ، وهو في موضع النّصب على أنّه مفعول مقدّم بتصنـــع . تصنع : فعل مضارع مجزوم بما وعلامة جزمه سكون آخره . وفاعله : ضمير مستتر وجوبـــا لأنّه للواحد المخاطب . وجملة تصنع : جملة الشّرط . اصنع : فعال مضارع مجـــزوم (بمـــا) (٢) . وفاعله : ضمير مستتر وجوبا لأنّه للمفرد المتكلّم . وجملة اصنع جـــواب الشّـــرط .

ومثال (ما الموصولة) (٣) قوله تعالى : (مِنْ شرِّ ما خَلَقَ) (٤) . مـــن : حرف جر متعلّق بأعوذ . شر اسم مجرور بمن . ما : اسم موصول في موضع جر على أنّه مضاف إليه . خلق : فعـل ماض ، وفاعله : ضمير مستتر يعود على ربّ الخلق ـ سبحانه وتعالى ـ وجملة خلق : صلة الموصول ، ولا موضع لها من الاعراب ، لأنّ صلة الموصول لا موضـــع لها من الاعراب . والعائد من الصّلة إلى الموصول محذوف تقديره ـ في غير القرآن ـ مـن

---

(١) ما الشّرطيّة نوعان : زمانيّة ، أثبتها الفارسي وأبو البقاء وابن مالك وابن هشـام وغيرهم ، كما في قوله تعالى : (فَما اسْتَقامُوا لَكُم فاسْتقيمُوا لهم) ٩ / التّوبة . أي استقيموا لهم مدّة استقامتهم لكم . وقوله تعالى : (فَما استَمْتَعْتُم به مِنْهُنَّ فآتوهُنَّ أُجورَهُـــنَّ) ٢٤ / النساء .

وغير زمانية ، نحو قوله تعالى : (وما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْه اللّهُ) ١٩٧ / البقرة . وقوله تعالى : (ما نَنْسَخْ مِنْ آية) ١٠٦ / البقرة . وقوله تعالى : (وما بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللّهِ) ٥٣ / النّحل . وقوله تعالى : (وما تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إليكُم وأنتُم لا تُظْلَمُـــونَ) ٢٧٢ / البقرة . وقوله : (وما تُقَدِّموا لأنْفُسِكُم مِنْ خَيرٍ تَجِدوه عند الله) ٢٠ / المزمّـــل ، ١١٠ / البقرة . انظر تفصيل هذا في كتاب سيبويه جـ ٣ ص ٥٦ . مغني اللبيـــب جـ ١ ص ٣٠٢ . الجني الدّاني ص ٣٣٦ . رصف المبانـــي ص ٣١٥ .

(٢) سقطت من ظ .

(٣) ما الموصولة : هي الّتي يصلح في موضعها (الّذي) وتكون معرفة ، نحو قولـه تعالى : (وللّهِ يَسْجُدُ ما في السّماواتِ وما في الأرضِ) ٤٩ / النحل . وقوله تعالى : (وما عندَكُم يَنفدُ وما عِنْدَ اللّهِ باقٍ) ٩٦ / النحل . وتأتي بمعنى (شيء) وهي الّتي لم يتقدّمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو قوله تعالى : (إنْ تُبْدُوا الصّدَقاتِ فنِعِمّـــا هي) ٢٧١ / البقرة . أي فنعم الشّي هي . وقولنا : (مررت بما معجب لك) أي بشـــيء معجب لك . انظر تفصيل هذا في كتاب سيبويه جـ ٢ ص ١٠٥ ، جـ ٣ ص ٦٩ . مغنـــي اللّبيب جـ ١ ص ٢٩٦ . الجني الدّاني ص ٣٣٦ . رصف المباني ص ٣١٤ . شرح التّصريح جـ ١ ص ١١٩ . حاشية الصّبّان جـ ١ ص ٢٢٧ .

(٤) ٢ / الفلـــق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شرّ الّذي خلقه لأنّ العائد المتّصل المنصوب يجوز حذفه) (١) .

ومثال(ما التّعجبيّة) (٢) : ما أحسنَ زيدا . ما : التعجبيّة اسم تام نكرة (عند سيبويه) (٣) (وموصولة أو نكرة) (٤) عند (الأخفش) (٥) واتفقا على أنّها في محل الرّفع على أنّها مبتدأ . أحسنَ :فعل ماض . وفاعله : ضمير مستتر وجوبا عائد على ما . زيدا : مفعول به منصوب . وجملة أحسن زيدا : في موضع رفع على أنّها خبر ما عند سيبويه . وصفة ما في أحد قولي (الأخفش).وفي الآخر :هي صلة لما ، فلا موضع لها من الاعراب . وعلى كلا قولي الأخفش فالخبر محذوف وجوبا . أي الّذى أحسن زيدا شيء عظيم .

ومثال (ما النّكرة الموصوفة) (٦) مررت بما معجب لك. مررت : فعال ماض . والتّاء: فاعل . والباء : حرف جر . وما : نكرة موصوفة بمعنى شيء في موضع جر بالباء. معجب بالجر : صفة لما . لك : جار ومجرور ، متعلّق بمعجب .

---

(١) تأتي ما في الغالب لما لا يعقل وحده ،إلا أنّها تأتي مع من يعقل ولصفات من يعقل كما قال ابن مالك في التّسهيل ص ٣٦ . كقوله تعالى : (ولله يَسجدُ ما في السّماوات وما في الأرضِ من دابّةٍ) ٤٩/النحل وقوله تعالى : (والسّماءِ وما بناها) ٥/ الشمس . وذهب جماعة إلى أنّها تُطلق أيضا على من يعقل بلا شرط. انظر تفصيل هذا في الكوكب الدّري ص ٢٠٩ للأسنوي تحقيق الدكتور محمد عواد .

(٢) يرى الكوفيون أنّها استفهاميّة ، وحجتهم واهية . انظر الأيضاح في شرح المفصّل جـ ٢ ص ١١١ لابن الحاجب . شرح الكافية لابن الحاجب ص ١١٦ . مغني اللّبيب جـ ١ ص ٢٩٧ . الجني الدّاني ص ٣٣٧ . رصف المباني ص ٣١٤ . حاشية الصّبان جـ ١ ص ٢٢٧ .

(٣) انظر كتاب سيبويه جـ ١ ص ٧٣ .

(٤) في ظ موصوفة .

(٥) سعيد الأخفش : هو ابو الحسن ، سعيد بن مسعدة البلخي المعروف بالاخفش الأوسط . نحوي لغوي عروضي . اخذ عن الخليل وسيبويه . من تصانيفة كتاب الاوسط في النّحو ، معاني القرآن ، الاشتقاق ، المقاييس في النّحو ، العروض . توفي عام ٢١٥ هـ تقريبا . ترجمته في وفيات الأعيان جـ ١ ص ٢٦١ . معجم الادباء جـ ١ ص ٢٢٠ . طبقات النّحاة جـ ١ ص ١٩٨ . سِيَر اعلام النّبلاء جـ ٧ ص ٨٨ .

(٦) كقوله تعالى : (هذا ما لدَيَّ عتيد) ٣٣/ ق - أي شيء لدَيَّ عتيد ، على مذهب سيبويه . أمّا الأخفش فيرى أنّها موصولة ، وعتيد بدل منها أو خبر ثان . المغني جـ ١ ص ٢٩٧ . الجني الداني ص ٣٢٨ . رصف المباني ص ٣١٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومثال (ما الكافّة) (١) قولنا : (إنّما اللّهُ إله واحدٌ) (٢) . إنّمـــا : إنّ : حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر . وما : كافة كفّت إنّ عن العمل . الله : هـــذا اللفظ مبتدأ . اله : خبر . واحد : صفة مؤكدة لاله .

ومثال (ما النّافية) (٣) ما زيد قائما . ما : حرف نفي يرفع الاسم وينصـــب الخبر . زيد : اسم ما مرفوع . قائما : خبرها منصوب .

---

(١) زعم بعض النّحويين الكوفيين أنّ ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضميـــر الشّأن في التّفخيم والابهام . والجملة بعده مفسّره له ، ومخبر بها عنه .

إلاّ أنّ النحويين البصريين يرون أنّ ما هذه كافّة ، تكف إنّ واخواتها عن عملها في نصب اسمها ، إلاّ عسى لا تتصل بما . وأمّا ليت فلا تكفها عند معظم النحويين ، إلاّ أنّ بعض البصريين والمتأخرين من النّحاة يرون أنّ ليتما تبقى على اختصاصها بالجمـــل الاسمية ، ويجوز اعمالها استصحابا للاصل ، حتى قيل بوجوبه .

ويجوز عند بعض النحويين اهمالها حملا على أخواتها . وقد روى بالاعمـــال والأهمال قول النّابغة الذبياني :

قالتْ ألَا ليتما هذا الحمامُ لنـــا إلى حمامتِنا أو نصفه فَقَـــد

برفع الحمام ونصبه . فالرّفع على الاهمال ، والنّصب على الاعمال . إلاّ أنّ سيبويه أجاز منه رواية الرّفع مع أخذه بالنّصب ، إذْ يقول : وأمّا ليتما : فأنّ الالغاء فيه حسن . انظر تفصيل هذه المسألة في كتاب سيبويه جـ ٢ ص ١٣٧ . شرح كافية ابن الحاجب للرضـــي جـ ١ ص ٢٣٦ . مغني اللّبيب جـ ١ ص ٣٠٧ . الجني الدّاني ص ٣٣٦ . حاشيـــة الصّبّان جـ ١ ص ٢٧٦ . شرح التّصريح جـ ١ ص ٢٢٥ .

(٢) ١٧١ / النساء .

(٣) أعملها الحجازيون والشّاميون ـ أهل العالية ـ عمل ليس . وبلغتهم جـــاء التّنزيل بقوله تعالى : (ما هذا بَشرا) ٣١ / يوسف وقوله تعالى : (ما هن أمهاتِهم) ٢ / المجادلة . ولاعمالها عندهم شروط ذُكرت من قبل في باب إنّ وما ولا ولات العاملة عمل ليس . انظر المقتضب جـ ٤ ص ٣٦٠ . الانصاف جـ ١ ص ٢٠٥ . شرح الرّضي علـــى الكافية جـ ١ ص ٢٨٦ . شذور الذّهب ص ١٩٤ . شرح التّصريح جـ ١ ص ١٩٨ . حاشية الصّبّان جـ ١ ص ٢٣٩ . الهمع جـ ١ ص ١٢٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومثال (ما الزّائدة) (١) قوله تعالى : (فبما رحمةٍ مِنَ اللّه لِنْتَ لَهُم)(٢) . فبما : الباء : حرف جر متعلّق بلنت . وما : زائدة أتي بها لمجرّد التّقوية والتّوكيد . رحمة : اسم مجرور بالباء . من الله : جار ومجرور ، صفة لرحمة . فيكون متعلّقا بمحذوف وجوبا تقديره ، فبما رحمة كائنة من الله . (لكن يقال في القرآن العظيم في ما الزّائدة وفي غيرها من الحروف الزّائدة صلة وتوكيد تأدّبا مع القرآن العزيز ، لأنّه يسبق للاذهان كما قال ابن هشام) (٣) : (أنّ الزّائد هو الّذي لا معنى له . وكلام الله ـ سبحانه وتعالى ـ منزّه عن ذلك والزّائد عند النحويين هو الّذي لم يوءت به الا لمجرد التّقوية والتّوكيد لا المهمل) (٤) .

---

(١) ما الزّائدة : وهي ـ ما ـ المتّصلة بحروف الجر ، كقوله تعالى : (فبما رحمة من اللّه لِنْت لهم) ١٥٩/ آل عمران . وقوله تعالى : (مِمّا خَطِيئاتِهم أُغْرِقُوا فأُدْخِلُوا نارا) ٢٥/نوح . والواقعة بعد أداة الشّرط الجازمة نحو قوله تعالى : (أينما تكونوا يدرككم الموتُ) ٧٨/ النساء . وغير جازمة نحو قوله تعالى : (حتّى إذا ما جاءوها شَهِدَ عَلَيهم سَمْعُهم) ٢٠/ فُصّلتْ . وبين المتبوع وتابعه . نحو قوله تعالى : (إنّ الله لا يستحي أنْ يضربَ مَثَلاً ما بعوضةٍ فما فوقَها) ٢٦/ البقرة .

قال الزّجّاج : ما : حرف زائد للتّوكيد عند جميع البصريين . ويوءيّده سقوطها في قراءة ابن مسعود ـ التّيسير في القراءات السّبع ص ٣٢ . الحجة في القراءات السّبع ص ٤٩ . وبعوضة : بدل . وقيل : ما : نكرة صفة لمثل . وبعوضة عطف بيان . انظر تفصيل هذه المسألة : إعراب القرآن ص ٨٩ للزجّاج . مغني اللّبيب جـ ١ ص ٣١٤ . الجني الدّاني ص ٣٢٧ . تفسير النّسفي جـ ١ ص ٣٥ .

(٢) ١٥٩/ آل عمران .

(٣) نلاحظ اختلاف مفهوم الزّيادة عند النّحاة وأهل البيان . وقد خلط بعض القدماء وبعض المحدثين في القضيّة خلطا شديدا ، وزعموا أنّ لا زائد في القرآن . وكأنهم نظروا في النّحو بعين أرباب المعاني . والواقع أنّ الزّيادة يُراد بها غير وجه . ولا داعي لتحرُّج ابن هشام المذكور . وقد حدد المؤلف المراد بالزّائد ص ٩٣ وحدّده هنا بقوله " والزّائد عند النّحويين هو الّذي لم يُوءتَ به إلّا لمجرّد التّقوية والتّوكيد لا المهمل" وقد اشار الزّركشي إلى هذه المسألة في "البُرهان" وكشف عن المراد بالزّائد عند النّحاة ومرادهم إنّه زائد من جهة التّركيب لا إنّه مهمل لا يوءدّي معنى وينزل منزلة اللغو. انظر البُرهان في علوم القرآن جـ ١ ص ٣٠٥ للزّركشي .

(٤) انظر مغني اللبيب جـ ١ ص ٣١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومثال (ما الكافّة المهيّئة) (١) : إنّما يقوم زيد . إنّما : حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر . وما كافة مهيّئة ، هيّأت إنّ للدخول على الجملة الفعليّة ، وهي : يقوم زيد . يقوم : فعل مضارع مرفوع لتجرّده عن ناصب وجازم وعلامة رفعه ضمّ آخره . زيد : فاعل .

ومثال (ما المصدريّة غير الظّرفيّة) (٢) أعجبني ما فعلت . أعجبني : أعجبت : فعل ماض والنّون للوقاية ، وقت الفعل من الكسر . والياء : ضمير متّصل للمتكلم وحده في موضع نصب على أنّه مفعول مقدّم . ما : مصدريّة غير ظرفيّة . فعلت : فعل ماض . والتّاء : ضمير متّصل للمفرد المخاطب في محل رفع على أنّه فاعل .

---

(١) وهي المتّصلة بأنْ واخواتها ، وتهيىء ان لدخولها على الفعل ، وتُسمّى مهيّئة كقوله تعالى : (إنّما يخشى اللّهَ من عِبادِه العلماءُ) ٢٨/ فاطر . وقوله تعالى : (كأنّما يُساقون إلى الموت) ٦/ الانفال .

وتتّصل ما الكافّة هذه بثلاثة أفعال هي : قلّ وطال وكثر . ولا تدخل هذه الأفعال حينئذ إلاّ على جملة فعليّة صرح بفعليتها كقولنا : قلّما يفوز الكسول . وطالما يظلم اللّيل في الشّتاء . وكثر ما ينمو الزّيتون في بلادنا . إلاّ أنّ بعض النّحويين يرى أنّ ما هذه ليست كافّة ، وأنّها مع هذه الأفعال مصدريّة . وزعم المبرّد إنّها زائدة .

وقد تتّصل ما الكافّة هذه بأحرف الجرّ وبعض الظّروف نحو : ربما وكما وبما ونحو بينما وحيثما وإذْ ما ، ويضمّنان معنى الشّرطية حينئذ فيجزمان فعلين نحو: حيثما تجلسْ أجلسْ . انظر مغني اللّبيب جـ ١ ص ٣١١ . شرح الكافية ابن الحاجب للرّضي جـ١ ص ٢٣٦ . الجنى الداني ص ٣٣٦ . رصف المباني ص ٣١٦ . حاشية الصبّان جـ ١ ص ٢١٨ . شرح التصريح جـ ١ ص ٢٢٥ .

(٢) ما المصدريّة غير الظّرفية : وهي الّتي لا تدل على زمان نحو قوله تعالى : (عَزيزٌ عَليهِ ما عنتّم) ١٢٨/ التّوبة . وقوله تعالى : (لا تتّخِذوا بِطانةً مِنْ دونِكم لا يألونَكم خبالا ودّوا ما عنتّم) ١١٨/ آل عمران . وقوله تعالى : (وضاقتْ عليهم الأرضُ بما رَحُبتْ) ٢٥/ التّوبة . وقوله تعالى : (فَذُوقُوا بما نَسيتُم لِقاءَ يَومِكم هذا) ٢٦/ص . وقوله تعالى : (ليجْزيكَ أجْرَ ما سَقيتَ لَنا) ٢٥/القصص . وقوله تعالى : (ولهم عذابٌ أليم بما كانوا يكذبون) ١٠/ البقرة . وقوله تعالى : (آمنوا كما آمنَ النّاسُ) ١٣/ البقرة . انظر مغني اللّبيب جـ ١ ص ٣١٠ . الجنى الدّاني ص ٣٢٤ . رصف المباني ص ٣١٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وما والفعل الّذي بعدها : في محلّ رفع فاعل اعجب . وسُمّيت ما مصدريّة لأنّها تُؤوّل مع الفعل الّذي بعدها بمصدر مضاف إلى فاعله .

فأذا قلت : أعجبني ما فعلت . أي أعجبني فعلُك . والفعل مصدر فعل . فأوّل ما فعلت بفعلك الّذي هو المصدر .

ومثال (ما المصدريّة الظّرفيّة) (١) قوله تعالى : (ما دُمْتُ حيّاً) (٢) حكاية عن عيسى ـ عليه الصّلاة والسّلام ـ أي فترة دوامي حيّاً ـ فما والفعل أوّلا بالظّرف ، وهو مدّة . وبالمصدر وهو دوام .

---

(١) ما المصدريّة الظّرفيّة : حرف باتّفاق النّحويين عدا الأخفش ، وتُسمّى المصدريّة الزّمانيّة ، لأنّ الظّرف خاصّ بالزّمان . نحو قوله تعالى : (وأوصاني بالصّلاة والزّكاة ما دُمتُ حيّاً) ٣١ / مريم . أصلُه : مدّةَ دَوامي حيّاً . فحذف الظّرف وخلفته ما وصلتها . وقوله تعالى : (إنْ أريدُ إلاّ الأصلاحَ ما استطعتُ) ٨٨/ هود . وقوله تعالى : فاتّقوا اللّه ما استطعتُم) ١٦ / التّغابن . انظر مغني اللّبيب جـ ١ ص ٣١١ . الجني الدّاني ص ٣٢٥ . رصف المباني ص ٣١٥ .

(٢) ٣١ / مريم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لام الابتـــــــداء

وقال ـ رحمه اللّه تعالى ـ : اللّام ـ أي لام الابتداء ، تدخل مع (إنّ المكسورة في أربعة مواضع) (١) :

أحدها : في خبرها ، ويشترط كونه مؤخّرا مثبتا غير ماض ، متصرّفا ، كقولـــه تعالى : (إنّ ربّي لسميعُ الدّعاءِ) (٢) . وقوله تعالى : (وإنّ ربّك ليَعْلَم ما تُكِـــنُّ صُدورُهُم) (٣) . ومثل : وإنّ زيدا لنعمَ الرّجلُ . وإنّ عَمْرا لعسى أنْ يقومَ . (فلـــو تَقَدّم الخبر لم تدخله اللّام) (٤) . كقوله تعالى : (إنّ لدينا أنكالا) (٥) . وكذا إنْ كان منفيا ، كقوله تعالى : (إنّ اللّهَ لا يظلمُ النّاسَ شيئا) (٦) .

---

(١) لام الابتداء : سُمّيت بذلك لدخولها على المبتدأ ، نحو قوله تعالى : (لأنتـــم اشدّ رهبة) ١٣/ الحشر . وسُمّيت بالمزحلقة لأنّها زُحلِقتْ إلى الخبر. كقوله تعالى : (إنّ ربّي لسميعُ الدّعاءِ) ٣٩/ ابراهيم . وسُمّيتْ بلام التّوكيد ، لأفادتها التّوكيـــد ولدخولها على الفعل ، إذْ يرى ابن الحاجب والزّمخشري أنّ لام الابتداء لا تدخل على الفعل وإنْ دخلت على الجملة الفعليّة تُسمّى لام التّوكيد لأنّ لام الابتداء لها الصّدارة . وقـــد تُسمّى المزحلقة بلام التّوكيد رجوعا إلى الأصل . انظر شرح الرّضي على الكافية جـ ١ ص٢٤٧. حاشية الصبّان جـ ١ ص ٢٤٠ . مغني اللّبيب جـ ١ ص ٢٣٠. الجني الدّاني ص ٣٢٦. شرح التصريح جـ ١ ص ٢٢٢ .

(٢) ٣٩ / ابراهيم .

(٣) ٧٤/ النّمل .

(٤) يرى جماعة من النّحويين جواز دخولها على الخبر المقدّم ، إلّا أنّ ابن الحاجب يرى أنّ لام الابتداء يجب معها المبتدأ . وإنْ دخلت على الخبر فهي لام توكيـــد . وإنْ خُفّفتْ إنْ نحو قوله تعالى : (وإنْ كانتْ لَكَبيرة) ١٤٣/البقرة . وقوله تعالى : (إنْ كلُّ نَفْسٍ لما عليها حَافِظ) ٤/ الطّارق . فاللّام عند سيبويه والبصريين : لام الابتداء أفادت التّوكيد . وزعم أبو علي وابن جنّي ، وبعض الكوفيين : إنّها لام بمعنى إلّا . وإنّ (إنْ) قبلها نافية . انظر مغني اللّبيب جـ ١ ص ٢٣١. الجني الدّاني ص ٣٢٧. حاشيـــة الصبّان جـ ١ ص ٢٤١ . شرح التّصريح جـ ١ ص ٢٢٢ .

(٥) ١٢/ المزمّـــل .

(٦) ٤٤/ يونـــس .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أو (فعلا ماضيا متصرّفا) (١) . مثل : إنّ زيدا قام . فلا يجوز إنّ زيدا لقام . إلّا إذا فُصل بينهما بقد . مثل : إنّ زيدا لقد قام .

والثّاني : في اسمها المؤخّر عن خبرها . كقوله تعالى : (إنّ في ذلك لَعِبرةً) (٢) . أو عن معمول خبرها (مثل) (٣) : إنّ في الدّار لزيد جالس .

والثّالث : في ضمير الفصل كقوله تعالى : (إنّ هذا لهو القَصَصُ الحَقُّ) (٤) .

والرّابع : في معمول الخبر بشرط تقدّمه ـ أي معمول الخبر (على الخبر) (٥) ـ مثل : إنّ زيدا لطعامك آكل . فلو تأخّر معموله وجب حذف اللّام ، مثل : إنّ زيدا آكل طعامك ، وبشرط أنْ يكون المعمول غير حال ، فلو كان حالا لم يجر ذكرها مثل : إنّ زيدا راكبا منطلق ، فلا يجوز (لراكبا) . وبشرط أنْ يكون الخبر صالحا للّام كما تقدّم ، فلا يجوز : إنّ زيدا لعمرو ضرب ، لأنّ الخبر فعل ماض متصرّف . ولا : إنّ زيداً لعمرو لم يظلم ، لانه منفي .

---

(١) تدخل اللّام على الفعل المضارع باتّفاق النّحويين لشبهه بالاسم ، نحو قوله تعالى : (إنّ ربّكَ لَيحكُم بَينَهُم) ١٢٤/ النّحل .

وتدخل على الفعل الماضي الجامد كقوله تعالى : (لَبِئسَما كانُوا يَعْملونَ) ٦٢/ المائدة . وقوله تعالى : (لَبئسَما كانوا يَصْنعونَ) ٦٣/ المائدة . والمتصرّف المقرون بقد ، نحو قوله تعالى : (ولَقَدْ كانُوا عَاهَدُوا اللّهَ مِنْ قَبْلُ) ١٥/ الاحزاب . وقوله تعالى : (ولقد علِمْتُمُ الّذين اعتدوا مِنكُم في السّبتِ) ٦٥/ البقرة . وقوله تعالى : (ولَقد علمتُمِ النّشْأةَ الأُولى) ٦٢/ الواقعة .

إلّا أنّ كثيراً من النّحويين يعربون اللّام هنا : لام القسم . ومنهم ابن الحاجب والزّمخشري وأبو حيّان . انظر شرح الرّضي على الكافية جـ ١ ص ٢٥٣ . مغني اللّبيب جـ ١ ص ٢٣٢ . الجني الدّاني ص ٣٢٨ . رصف المباني ص ٣١٦ . حاشية الصبّان جـ ١ ص ٢٤٣ . شرح التّصريح جـ ١ ص ٢٢٣ .

(٢) ١٣ / آل عمران و ٤٤/ النور و ٢٦/ النازعات .

(٣) سقطت من ظ .

(٤) ٦٢/ آل عمران .

(٥) سقطت من ظ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كَلَّا

وقال : (كَلَّا : حرف ردع وزجر) (١) . كقوله تعالى : (فَيقولُ ربّي أهانَن كَلَّا) (٢) ـ أي انته أيُّها الأنسان عن هذه المقالة ، وهي أنَّ الغِنى إكرام والفقر إهانة ، (لأنه) (٣) قد يوسع في الدنيا على من لا يكرمه من الكفّار ، وقد يضيق على الصّالحين في الدُّنيا للاستصلاح . قال (ابن مسعود) (٤) ـ رضي اللّه عنه ـ : ((إنَّ الله تعالى يُعطي المالَ مَنْ يُحب ومَنْ لا يُحب ، ولا يُعطي الأيمانَ إلّا لِمَنْ يحب)) (٥) .

وتأتي كَلَّا بمعنى (حقّاً) (٦) كما قيل في قوله تعالى : (كَلَّا إنَّ الانسان لَيَطْغَى) (٧) . وقوله تعالى : (كَلَّا لا تُطِعْهُ) (٨) .

---

(١) هذا رأي الخليل وسيبويه والمبرّد والزجّاج والبصريين ، وهو انّ كَلَّا : حرف معناه الرّدع والزّجر . وقد أخذ المؤلّف بهذا الرأي . انظر تسهيل الفوائد ص ٢٤٥ . مغني اللّبيب جـ ١ ص ١٨٨ . النُكَت الحِسان ص ٢٨٧ لابي حيّان الاندلسي . رصف المباني ص ٢١٢ . الجني الدّاني ص ٥٧٧ .

(٢) ١٦ / الفجر .

(٣) سقطت من الاصل .

(٤) ابن مسعود : هو عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذلي ، أبو عبد الرحمن . صحابي من أكابرهم فضلا وعقلا وقربا من الرّسول ـ صلّى اللّهُ عليه وسلم ـ وأوّل من جهر بقراءة القرآن في مكّة . وكان خادم الرّسول وصاحبه في حلّه وترحالِه وغزواته . قال فيه عمر يوما : (وعاءٌ مُلئ عِلما) . ولي بيت مال الكوفة ، ثم قدم المدينة في خلافة عثمان وتوفي فيها سنة ٣٢ هـ عن ستّين عاما تقريبا . وكان قصيرا نحيفا كثير التطيُّب وله (٨٤٨) حديثاً عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلم ـ . انظر الأصابة جـ ٢ ص ٣٦٨ رقم ترجمته ٤٩٥٤ . صفة الصّفوة جـ ١ ص ١٥٤ . حلية الأولياء جـ ١ ص ١٢٤ .

(٥) مسند الأمام أحمد بن حنبل جـ ١ ص ٣٨٧ . ولكنَّ الحديث رُوِيَ فيه كما يلي : قال عبد الله بن مسعود : (إنَّ اللّهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ يُعطي الدُّنيا مَنْ يحب ومَنْ لا يحب ، ولا يُعطي الدّين إلّا لمن أحبَّ ، فمن اعطاه الدّين فقد أحبَّه) .

(٦) يرى الكسائي أنَّ معنى الرّدع والزّجر ليس مستمرا في كَلَّا ، فزاد فيها معنى ثانيا وهو أنّها تأتي بمعنى حقا في قوله تعالى : (كَلَّا إنَّ الأنسانَ لَيَطْغَى) ٦ / العلق . وقوله (كَلَّا لا تُطِعْه) ١٩ / العلق . انظر مغني اللّبيب جـ ١ ص ١٨٩ . رصف المباني ص ٢١١ . الجني الدّاني ص ٣٢٠ .

(٧) ٦ / العلق .

(٨) ١٩ / العلق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجعل ابن هشام الصَّواب (إنَّها بمعنى أَلَا الاستفتاحيَّة) (١) لكسرة همزة إنَّ في قوله تعالى : (كَلَّا إنَّ الانسانَ) (٢) (ولو كانت بمعنى حقا لما كُسِرت لانها تفتح بعدها) (٣) .

---

(١) انظر مغني اللَّبيب جـ ١ ص ١٩٠ .

(٢) ٦ / العلق .

(٣) هذا رأى ابي حاتم ، حيث يقول : تكون كَلَّا بمعنى (أَلا) الاستفتاحيَّة ويقول ابن هشام : (وقول ابي حاتم عندي أولى من قول الكسائي وقول النَّضْر بن شُميل والفَرَّاء . إذْ إنَّ النَّضر والفرَّاء يقولان : إنَّ كَلَّا تأتي حرف جواب بمنزلة أي ونعم ، كما في قوله تعالى : (كَلَّا والقَمَر) ٣٢ / المدَّثِّر .

والكسائي يرى أنَّها تكون بمعنى (حَقا) كما مرَّ معنا من قبل . ولكن ابن هشام يوافق ابا حاتم في أنَّ كَلَّا تأتي بمعنى أَلَا الاستفتاحيَّة . انظر تفصيل هذه المسألة في تسهيل الفوائد ص ٢٤٥ . مغني اللَّبيب جـ ١ ص ١٨٩ وما بعدها . رصف المباني ص ٢١٢ . الجني الدَّاني ص ٥٧٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لـــــــــــــــو

وقال : لـو (حرف امتناع لامتناع) (١) ـ أي امتناع الجواب في الأكثر لامتناع الشَّرط ـ مثل : لو كانت الشَّمسُ طالعة كان النَّهار موجودا . فيلزم من انتفاء طلوع الشَّمس انتفاء وجود النَّهار وقد لا يمتنع الجواب مثل : لو كانت الشَّمس طالعة كان الضَّوء موجودا . فلا يلزم من انتفاء طلوع الشَّمس انتفاء الضَّوء ، لأنَّ الضَّوء كما يكون أثرا للشَّمس ، يكون أثرا لغيرها من النَّار والكواكب .

---

(١) هذا هو مذهب جمهور النَّحويين في لو ، في انها حرف امتناع لامتناع كما في قوله تعالى : (ولو أنَّنا نزَّلنا إليهم الملائكة وكلَّمهم الموتى وحشرنا عليهم كلَّ شيء قُبُلا ما كانوا ليؤمنوا) ١١١/ الانعام . وقوله تعالى : (ولو أنَّ ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدُّه مِنْ بَعدِه سَبْعةُ أبحُرٍ ما نَفِدتْ كلماتُ اللّه) ٢٧/ لقمان . وذلك أنَّ كل شيء امتنع ثبت عكسه ، وعلى هذا فيلزم على هذا القول في الآية الأولى ثبوت إيمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكليم الموتى لهم ، وحشر كل شيء عليهم . وفي الآية الثَّانية : نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الأرض من شجرة أقلاما تكتب الكلمات ، وكون البحر الأعظم بمنزلة الدَّواة وكون السَّبعة الأبحر مملوءة مدادا ، وهي تمدُّ ذلك البحر وكل ذلك عكس المراد . ولهذا فهي كثيرا ما تفيد امتناع الشَّرط خاصَّة ، ولا دلالة لها على امتناع الجواب ، ولا على ثبوته ، كما في مثل المؤلَّف : (لو كانت الشَّمس طالعة كان الضَّوء موجودا) .

ولهذا يرى ابن هشام أنَّ أفسَدَ إعراب (للو) قولهم : حرف امتناع لامتناع. ويرى أنَّ أفضل تعريف واعراب لها قوله : لو : حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه .

وتأتي لـو : حرف شرط في المستقبل غير جازم . وتأتي حرف مصدري لا ينصب المضارع بعده . وأكثر وقوعها هنا بعد ودَّ ، نحو قوله تعالى : (ودُّوا لو تُدهِنُ) ٩ / القلم . وقوله تعالى : (يَوَدُّ أحدُهم لو يُعَمَّر) ٩٦/ البقرة . انظر تفصيل مسائل (لـو) في المقتضب جـ ٣ ص ٧٥ . مغني اللَّبيب جـ ١ ص ٢٥٧ وما بعدها . رصف المباني ص ٢٨٩ . الجني الدَّاني ص ٢٧٢ . النُّكت الحسان ص ٢٩٩ . الكوكب الدُّري ص ٣٤٨ . الهمع جـ ١ ص ٨١ . حاشية الصَّبان جـ ٤ ص ٩٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لـــــــــولا

وقال ـ رحمه اللّهُ تعالى ـ: (لولا) (١) : حرف امتناع لوجود ـ أي حـــرف يقتضي امتناع جوابه لوجود شرطه ، مثل : لولا زيدٌ لأكرمتك . فامتنع الإكرام لأجـــل وجود زيـــد .

لَمَّـــــــــا

وقال : (لَمَّا) (٢) : حرف وجود لوجود ـ أي وجود الثّاني لوجود الأوّل . مثل : لَمّا جاء زيد جاء عمرو . فوُجد مجيء عمرو لأجل وجود مجيء زيد .

وهذا آخر ما يسّر الله تعالى من هذا المختصر . والله اعلم بالصّواب وإليـــه (يُرجع المآب) (٣) والحمدُ للّهِ وحـــده .

---

(١) لولا : حرف امتناع لوجود ـ أي إنّها تدخل على جملتين ، اسميّة وفعليّة لربط امتناع الثّانية بوجود الأولى كما في مثال المؤلّف . ويكون الاسم بعدها مرفوعا على أنّـه مبتدأ وخبره كون مطلق محذوف وجوبا على رأي جمهور النّحويين . وتأتي لولا أيضا للعرض والتّحضيض إذا تبعها فعل مضارع نحو قوله تعالى : (لولا تستغفِرون اللّه) ٤٦/ النمل . وقوله : (لولا أخّرتني إلى أجَل قريبٍ) ١٠/ المنافقون . واذا تبعها فعل ماض تكون للتّوبيخ نحو قوله تعالى : (لَولا جاءُوا عَليه بأربعةِ شُهداء) ١٣/ النّور . وقوله تعالى : (ولولا إذْ سَمِعْتُموه قُلْتُم ما يكونُ لَنا أنْ نَتكلّم بهذا) ١٦/ النّور . انظر شرح المفصّـل ج ٢ ص ٣٨ . النّكت الحسان ص ٣٠٠ . مغني اللّبيب ج ١ ص ٢٧٢ . الجني الدّاني ص ٥٩٧ . رصف المباني ص ٢٩٢ . الكوكب الدّري ص ٣٤٩ . شرح التّصريـــح ج ٢ ص ٢٦٣ . حاشية الصّبان ج ٤ ص ٢٨٧ . همع الهوامع ج ١ ص ١٤٨ .

(٢) تختص لَمّا بالماضي ، فتقتضي جملتين ، وُجدت ثانيتهما عندَ وجود أُولاهمـــا ، وبهذا يُقال فيها : حرف وجود لوجود . ويقول بعض النّحويين : إنّها حرف وجـــوب لوجوب . ويرى جمهور النّحويين أنّ جوابها يكون فعلاً ماضيا ، ويكون جملة اسميّة مقرونة بإذا الفُجائيّة ، الفاء ، كقوله تعالى : (فلمّا نجّاكم إلى البرّ أعرضتم) ٦٧/ النّســـاء . وقوله تعالى : (فَلَمّا نَجّاهم الى البر اذا هم يشركون) ٦٥/ العنكبوت . ويرى ابن مالـــك وابن السّرّاج أنّها ظرف بمعنى إذْ أو بمعنى حين . وقد تأتي حرف استثناء ، فتدخل على الجملة الاسميّة نحو قوله تعالى : (إنْ كلّ نفسٍ لَمّا عليها حَافِظ) ٤/ الطارق فـــي قراءة من شدّد الميم . انظر التّيسير في القراءات السّبع ص ٣٠٧ . النّكت الحِســـان ص ٢٩٨ . مغني اللّبيب ج ١ ص ٢٨٠ . رصف المباني ص ٢٨٣ . الجني الدّانـــي ص ٥٩٤ .

(٣) في ظ المرجع والمـآب .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهـــــرس الموضـوعـــــات

الموضـــــــوع	الصفحـــــــة
المقدّمـــة	١ - ٣
شمس الدّين البُصروي	٤ - ٨
قواعد البُصروية في النحو	٩
مؤلف كتاب شرح قواعد البصروية في النحو	١٠ - ١٥
مذهبـه النحـــوي	١٥ - ١٨
كتاب شرح قواعد البصروية في النحو	١٩ - ٢٤
نسـخ الكتـاب	٢٤ - ٢٧
محاولات تيسير النحو العربي	٢٨ - ٣٥
نماذج من صفحات المخطوطين	٣٦
مقدّمة المؤلّف	٣٨
أقسـام الكلام	٣٩
علامات الاســـم	٣٩ - ٤١
أقسـام الفعـــل	٤٢
علامات الفعـل الماضي	٤٢ - ٤٣
علامات الفعـل المضارع	٤٣ - ٤٤
علامات فعـــل الأمـــر	٤٤
الحـــرف	٤٤
حـروف الجـر	٤٥ - ٥٠
متعلق الجار والمجرور والظـرف	٥١ - ٥٤
الاضافـــة	٥٥ - ٥٦
انـواع المعـارف	٥٧
المضمـرات	٥٧ - ٦١
الاسماء الموصولة	٦١ - ٦٥
صلـــة الموصـــول	٦٥ - ٦٦
العلـــم	٦٧ - ٦٨
اسماء الاشارة	٦٩
المعرفة بلام التعريف	٧٠
المعـرفة بالاضافة	٧٠
انواع الاعـراب	٧١
ابـواب النّيابـة	٧٢
الاسماء الستّـة	٧٢ - ٧٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضـــوع	الصفحـــة
المثنى وما أُلحق بـه	٧٤ - ٧٦
جمع المذكر السالم وما أُلحق به	٧٧ - ٧٨
جمع المؤنث السالم	٧٩ - ٨٠
الاسم الذي لا ينصرف	٨٠ - ٨٢
الأمثلة الخمسة	٨٣ - ٨٤
الفعل المضارع المعتل الآخر	٨٥ - ٨٦
الاسم المقصور	٨٧ - ٨٨
الاسم المنقوص	٨٩ - ٩٠
المضاف إلى ياء المتكلم	٩١ - ٩٢
المبتدأ	٩٣ - ٩٤
الخبر	٩٤ -
الافعال الناقصة	٩٥ - ٩٨
الحروف التي تنصب الاسم ـ المبتدأ ـ	٩٩ - ١٠٠
الفعل والفاعل	١٠١
استتار الفاعل وجوبا	١٠٢ - ١٠٣
بناء الافعال للمفعول	١٠٤
كيفيّة بناء فعل الامر	١٠٥ - ١٠٦
نصب الفعل المضارع	١٠٧ - ١٠٩
جزم الفعل المضارع	١٠٩ - ١١٣
التوابع	١١٤
الصفة	١١٥ - ١١٩
البدل	١٢٠ - ١٢٣
اعراب الاسم المعرف بأل بعد اسم الاشارة	١٢٤
عطف النسق	١٢٥ - ١٢٧
المرفوعات	١٢٨
كاد وأخواتها	١٢٨ - ١٣٠
ما ولا ولات وإنْ	١٣١ - ١٣٣
المنصوبات	١٣٤ - ١٣٥
المفعول به	١٣٥
المفعول المطلق	١٣٦
المفعول فيه	١٣٧
المفعول له	١٣٧ - ١٣٨
المفعول معه	١٣٨ - ١٣٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضـــوع	الصفحـــه
الحـــال	١٤٠
جملة الصفة وجمله الحال	١٤١ - ١٤٢
التمييـــز	١٤٣
الاستثنـــاء	١٤٤ - ١٤٨
المجرورات	١٤٩ - ١٥٠
اسم الفاعل واسم المفعول	١٥١ - ١٥٢
عمل اسم الفاعل واسم المفعول	١٥٣ - ١٥٤
عمل المصـدر	١٥٥ - ١٥٦
التنويـــن	١٥٧
آميـــن	١٥٨
همـزة الوصل	١٥٩
حروف النـداء	١٦٠ - ١٦٢
أي المسبوقة بالنداء	١٦٣ - ١٦٤
مـــا	١٦٥ - ١٧١
لام الابتـداء	١٧٢ - ١٧٣
كـــلّا	١٧٤ - ١٧٥
لـــو	١٧٥ -
لـــولا	١٧٧
لمّـــا	١٧٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهـــرس الآيـــات القرآنيـــة

الآيـــــة	السورة	الرقـــم	الصفحـــة
الحمد للـــــه .	الفاتحة	٢	٥٤
اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذيـــن			
انعمت عليهم .	الفاتحة	٦ ، ٧	١٢٠
انعمت عليهـــم .	الفاتحة	٦	٥١
غير المغضوب عليهم .	الفاتحة	٧	٥٢
سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم .	البقرة	٦	١٢٦
ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون .	البقرة	١٠	١٧٠
آمنوا كما آمن الناس .	البقرة	١٣	١٧٠
او كصيب من السماء فيه ظلمات .	البقرة	١٩	٥٣
يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق			
حذر الموت .	البقرة	١٩	١٣٨
ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة			
فما فوقهـــا .	البقرة	٢٦	١٦٩
يا آدم اسكن .	البقرة	٣٥	١٦٠
اسكن انت وزوجك الجنة .	البقرة	٣٥	١٣٩
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت .	البقرة	٦٥	١٧٣
قالوا الان جئت بالحق .	البقرة	٧١	١١٩
وما كادوا يفعلون .	البقرة	٧١	١٣٠
ولقد آتينا موسى الكتاب .	البقرة	٨٧	٧٠
يود احدهم لو يعمر .	البقرة	٩٦	١٧٦
وما ننسخ من آية .	البقرة	١٠٦	١٦٦
وان كانت لكبيرة .	البقرة	١٤٣	١٧٢
وان تصوموا خير لكم .	البقرة	١٤٨	٩٣
اجيب دعوة الداع اذا دعان .	البقرة	١٨٦	٩٠
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة .	البقرة	١٩٥	٣٤
واعلموا ان الله شديد العقاب .	البقرة	١٩٦	٩٩
وما تفعلوا من خير يعلمه الله .	البقرة	١٩٧	١٦٦
وقضي الامر .	البقرة	٢١٠	١٠٣
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه .	البقرة	٢١٧	١٢١
يسألونك ماذا ينفقون قل العفو .	البقرة	٢١٩	٦٤
ولولا دفع الله النـــاس .	البقرة	٢٥١	١٥٥
الله ولي الذين آمنـــوا .	البقرة	٢٥٧	٦٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الآيـــــــــــة	السـورة	الرقـــم	الصفحـــة
ان تبدو الصدقات فنعما هـي .	البقرة	٢٧١	١٦٦
وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون .	البقرة	٢٧٢	١٦٦
ان هذا لهو القصص الحق .	آل‌عمران	٤	١٧٣
ان في ذلك لعبرة .	آل‌عمران	١٣	١٧٣
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون .	آل‌عمران	٩٢	٨٤
لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتـم .	آل‌عمران	١١٨	١٧٠
وما محمد الا رسول .	آل‌عمران	١٤٤	١٣١
فبما رحمة من الله لنت لهـم .	آل‌عمران	١٥٩	١٦٩
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من قبل .	آل‌عمران	١٧٠	٦٢
ربنا اننا سمعنا مناديا .	آل‌عمران	١٩٣	٥٨
فان طبن لكم عن شيء منه نفسا .	النساء	٤	١٤٣
واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم .	النساء	١٥	٦٢
ما فعلوه الا قليل منهم .	النساء	١٦	١٤٥
فما استمتعتم به منهن فأتوهن اجورهن .	النساء	٢٤	١٦٦
والله يريد ان يتوب عليكم .	النساء	٢٧	١٠٧
يريد الله ان يخفف عنكم .	النساء	٢٨	١٠٧
وخلق الانسان ضعيفا .	النساء	٢٨	٧٠
فلما نجاكم الى البر اعرضتم .	النساء	٦٧	١٧٧
انفروا ثبات او انفروا جميعا .	النساء	٧١	١٤٠
ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب .	النساء	٧٤	١٢٧
ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها .	النساء	٧٥	١١٧
اينما تكونوا يدرككم الموت .	النساء	٧٨	١٦٩
وارسلناك للناس رسولا .	النساء	٧٩	١٤٠
كفى بالله شهيدا .	النساء	٧٩	٥٤
وكلم الله موسى تكليما .	النساء	١٦٤	١٣٤
انما الله اله واحـد .	النساء	١٧١	١٦٨
اليوم اكملت لكم دينكم .	المائدة	٣	٧٠
فاغسلوا وجوهكم وايديكم .	المائدة	٦	١٢٥
امسحوا برؤوسكم وارجلكم .	المائدة	٦	١٥٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الآيـــــــــــــــة	السـورة	الرقـم	الصفحـة
وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا .	المائدة	١٢	١٤٣
وانه غفور رحيم .	المائدة	٣٤	٩٩
فاحكم بينهم بالقسط .	المائدة	٤٢	٥٢
بئس ما كانوا يعملون .	المائدة	٦٢	١٧٣
بئس ما كانون يصنعون .	المائدة	٦٣	١٧٣
من اوسط ما تطعمون أهاليكم .	المائدة	٨٩	٩٠
ولو اننا انزلنا اليهم الملائكة .	الانعام	١١١	١٧٦
ما اشركنا ولا آباؤنا .	الانعام	١٤٨	١٣٩
يا آدم اسكن .	الاعراف	١٩	١٦٠
وطفقا يخصفان .	الاعراف	٢٢	١٢٩
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة .	الاعراف	١٤٢	١٤٣
وانجينا الذين ينهون عن السوء .	الاعراف	١٦٥	٦٢
والركب اسفل منكم .	الانفال	٥	٥٤
كأنما يساقون الى الموت .	الانفال	٦	١٧٠
واعلموا ان الله شديد العقاب .	الانفال	٢٥	١٣٣
فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم .	التوبة	٩	١٦٦
يا ايها الذين آمنوا .	التوبة	٢٣	١٦٤
وضاقت عليهم الارض بما رحبت .	التوبة	٢٥	١٧٠
لا تحزن ان الله معنا .	التوبة	٤٠	١١١
عزيز عليه ما عنتم .	التوبة	١٢٨	١٧٠
اليه مرجعكم جميعا .	يونس	٤	١٤٠
ان الله لا يظلم الناس شيئا .	يونس	٤٤	١٧٢
لآمن من في الارض كلهم جميعا .	يونس	٩٩	١٤٠
واستوت على الجودي .	هود	٤٤	٤٨
انه ليس من اهلك .	هود	٤٦	١١٩
يا نوح اهبط .	هود	٤٨	١٦٠
ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك .	هود	٨١	١٤٤، ١٤٥
ان اريد الا الاصلاح ما استطعت .	هود	٨٨	١٧١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الايـــــــــــــــــة	السـورة	الرقـم	الصفحـة
نحـــن نقـــص .	يوسف	٣	٤٣ ، ٥٧
اني رأيت احد عشر كوكبا .	يوسف	٤	١٤٣
يـا بشـرى .	يوسف	١٩	٩٢
يوسف اعرض عن هذا .	يوسف	٢٩	١٦٠
حاش لله ما هذا بشرا .	يوسف	٣١	١٣١ ، ١٦٥
			١٦٨
وفوق كل ذي علم عليم .	يوسف	٧٦	١٣٧
قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا	يوسف	٨٨	٨٦
وينشيء السحاب الثقال .	الرعد	١٢	١١٥
يدخلونها ومن صلح .	الرعد	٢٣	١٣٩
افي الله شك .	ابراهيم	١٠	٥٣
ما انا بمصرفكم وما انتم بمصرفي .	ابراهيم	٢٢	٩٢
ان ربي لسميع الدعاء .	ابراهيم	٣٩	١٧٢
واذ قال ربك للملائكة .	الحجر	٢٨	٤٥
ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون .	الحجر	٥٦	١٤٥
فتبسم ضاحكا .	النحل	١٩	١٤٠
ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين .	النحل	٢٤	٦٤
ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض .	النحل	٤٩	١٦٦ ، ١٦٧
وما عندكم ينفد وما عند الله باق .	النحل	٩٦	٦٢
ان ربك ليحكم بينهم .	النحل	١٢٤	١٧٣
الى المسجد الاقصى .	الاسراء	١	٤٨
عسى ربكم ان يرحمكم .	الاسراء	٨	١٢٨
ان يشأ يرحمكم .	الاسراء	٢٤	١١٢
حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه .	الاسراء	٩٣	١٤١
وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين .	الكهف	١٧	١٣٧
وكلبهم باسط ذراعيه .	الكهف	١٨	١٥٣
انا اكثر منك مالا .	الكهف	٣٤	١٤٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الآيـــــــــــــــة	السورة	الرقـــم	الصفحـة
ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا .	الكهف	٦٤	٨٦
وكان وراءهم ملك .	الكهف	٧٩	١٣٧
يأخذ كـــل سفينة غصبا .	الكهف	٧٩	١١٩
واشتعل الرأس شيبا .	مريم	٤	١٤٣
ولم اك بدعائك رب شقيا .	مريم	٤	١١٠
فناداها من تحتها .	مريم	٢٤	١٣٧
فكلي واشربي وقري عينا .	مريم	٢٦	٥٩
واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا .	مريم	٣١	٩٨
ما دمت حيا .	مريم	٣١	١٧٠
ايهم اشد على الرحمن عتيا .	مريم	٦٩	٦٣
ان هذان لساحران .	طـه	٦٣	٧٦
فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخـف			
دركا ولا تخشى .	طـه	٧٧	٨٦
لن نبرح عليه عاكفين .	طـه	٩١	١٠٦
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته .	الانبياء	١٩	٦٦
وله من في السماوات ومن في الارض .	الانبياء	١٩	٥٣
وجعلنا من الماء كل شيء حي .	الانبياء	٣٠	٧٠
وتالله لاكيدنّ اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين .	الانبياء	٥٧	٤٥
ان الساعة آتية .	الحج	٧	١٣٣
ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل اللـــه			
والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء			
العاكف فيه والباد .	الحج	٢٥	٩٠
يأتوك رجالا .	الحج	٢٧	١٤٠
ولولا دفع الله الناس .	الحج	٤٠	١٥٥
وكم من قرية اهلكنا فجاءها بأسنا .	الحج	٦٣	١٢٥
فاجلدوهم ثمانين جلدة .	النور	٤	١٤٣
ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم .	النور	٦	١٤٥
لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء .	النور	١٣	١٧٧
ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا .	النور	١٦	١٧٧
ان في ذلك لعبرة .	النور	٤٤	١٧٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الآيـــــــــــــــــــة	السـورة	الرقـم	الصفحـة
بم يرجع المرسلـون .	النمل	٥	٤٧
وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين .	النمل	٩	٤٦
لولا تستغفرون الله .	النمل	٤٦	١٧٧
وما بكم من نعمة فمن الله .	النمل	٥٣	١٦٦
ان ربك ليعلم ما تكن صدورهـم .	النمل	٧٤	١٧٢
وما عندكم ينفد وما عند الله باق .	النمل	٩٦	١٦٦
فخرج فيها خائفا .	القصص	٢١	١٤٠
ليجزيك اجر ما سقيت لنا .	القصص	٢٥	١٧٠
فخرج على قومه في زينتـه .	القصص	٧٩	٥٤، ١٤١
وقال الذين اوتـوا العلـم .	القصص	٨٠	٦١
فاياي فاعبدون .	العنكبوت	٥٦	٨٦
فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون .	العنكبوت	٦٥	١٧٧
من في السماوات والارض .	الروم	٢٦	٦٦
تخافون كخيفتكم انفسكم .	الروم	٢٨	١٥٥
ولو ان ما في الارض من شجرة اقلاما .	لقمان	٢٧	١٧٦
ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة .	السجدة	٢٥	٥١
ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل .	الاحزاب	١٥	١٧٣
لكي لا يكون على المؤمنين حرج .	الاحزاب	٣٧	١٠٧
ان اعمل سابغات .	سبأ	١١	١١٩
بل مكر الليل والنهار .	سبأ	٣٣	٥٥
وهل من خالق غير الله .	فاطر	٣	٥٤، ٩٣
انما يخشى الله من عباده العلماء .	فاطر	٢٨	١٧٠
من اساور من ذهب .	فاطر	٣٣	٤٥
ولات حين مناص .	ص	٣	١٣١
بل لما يذوقوا عـذاب .	ص	٨	١١٠
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة .	ص	٢٣	١٤٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الايـــــــــــــــة	السـورة	الرقـم	الصفحـة
فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا .	ص	٢٦	١٧٠
ان هذان لساحران .	ص	٦٣	٧٦
خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها .	الزمـر	٦	١٢٥
والذى جاء بالصدق وصدق به .	الزمـر	٣٣	٦١
حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم .	فصلت	٢٠	١٦٩
لعل الساعة قريب .	الشورى	١٧	١٣٣
ليقض علينا ربك .	الزخرف	٧٧	١١١
وخلق الله السماوات والارض بالحق .	الجاثية	٢٢	٨
فضرب الرقاب .	محمد	٤	١٠٢
محمد رسول الله .	الفتح	٢٩	١٢٨
ان يأكل لحم اخيه ميتا .	الحجرات	١٢	١٤٠
والنخل باسقات لها طلع نضيد .	ق	١٠	١١٥
هذا ما لدي عتيد .	ق	٣٣	١٦٧
لمن كان له قلب .	ق	٣٧	٦٢
وفجرنا الارض عيونا .	القمـر	١٢	١٤٣
اعجاز نخل منقعر .	القمـر	٢٠	١١٥
فكانت وردة كالدهان .	الرحمن	٣٧	٤٥
يطوف عليهم ولدان مخلدون .	الواقعة	١٧	١٤٩
وحور عين .	الواقعة	٢٢	١٤٩
ولقد علمتم النشأة الاولى .	الواقعة	٦٢	١٧٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الآيـــــــــــــــــــة	السـورة	الرقـم	الصفحـة
لكيـلا تأسـوا .	الحديد	٢٣	٤٧
ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم .	الحديد	٢٦	١٢٥
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها .	المجادلة	١	٦١
ما هـن امهاتهـم .	المجادلة	٢	١٦٨
لانتم اشد الناس رهبة .	الحشر	١٣	١٧٢
يسبح لله ما في السموات وما في الارض .	الجمعة	١	٦٢
كمثل الحمار يحمل اسفارا .	الجمعة	٥	١٤١
كأنهم خشب مسنده .	المنافقون	٤	١٣٣
لولا اخرتني الى اجل قريب .	المنافقون	١٠	١٧٧
ويعلم ما تسرون وما تعلنون .	التغابن	٤	٦١
فاتقوا الله ما استطعتم .	التغابن	١٦	١٧١
ان الله بالغ امره .	الطلاق	٤	١٥٣
وان كن اولات حمل .	الطلاق	٦	٧٩
لينفق ذو سعة من سعته .	الطلاق	٧	١١٠
ودوا لو تدهن .	القلم	٩	١٧٦
اعجاز نخل خاوية .	الحاقة	٧	١١٥
مما خطيئاتهم اغرقوا .	نوح	٢٥	١٦٩
ان لدينا انكالا .	المزمل	١٢	١٧٢
كما ارسلنا الى فرعون رسولا .	المزمل	١٥	٧٠
فعصى فرعون الرسول .	المزمل	١٦	٧٠
وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله .	المزمل	٢٠	١٦٦
ولا تمنن تستكثر .	المدثر	٦	١٤١
كلا والقمر .	المدثر	٣٢	١٧٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الايـــــــــــــــــة	السورة	الرقـم	الصفحـة
لم يكن شيئا مذكورا .	الانسان	١	١٠٩
نطفة امشاج .	الانسان	٢	١١٥
عم يتساءلون .	النبأ	١	٤٧
ان في ذلك لعبرة .	النازعات	٢٦	١٧٣
فيم انت من ذكراها .	النازعات	٤٣	٤٧
ثم السبيل يسره ثم اماته واقبره .	عبس	٢١	١٢٥
ثم اذا شاء انشره .	عبس	٢٢	١٢٥
الذى خلقك فسواك فعدلك .	الانفطار	٧	١٢٥
اذا السماء انشقت .	الانشقاق	١	١١٢، ١١٣
لتركبن طبقا عن طبق .	الانشقاق	١٩	٤٧
قتل اصحاب الاخدود .	البروج	٤	١٢٢
النار ذات الوقود .	البروج	٥	١٢٢
ان كل نفس لما عليها حافظ .	الطارق	٤	١٧٢، ١٧٧
ربي اكرمن .... ربي اهانن .	الفجر	١٥	٨٦
فيقول ربي اهانن كلا .	الفجر	١٦	١٧٤
كلا اذا دكت الارض دكادكا .	الفجر	٢٢	١٣٥
وجاء ربك والملك صفا صفا .	الفجر	٢٢	١٠٣، ١٣٥
يا ايتها النفس المطمئنة .	الفجر	٢٧	١٦٤
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة .	البلد	١٤، ١٥	١٠٣
والشمس وضحاها .	الشمس	١	٤٥
والسماء وما بناها .	الشمس	٥	١٦٧
والضحى والليل .	الضحى	١	٤٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الايـــــــــــــــــــة	السـورة	الرقـم	الصفحـــة
والتيـــن والزيتـون .	التيـن	١	٤٥
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم .	التيـن	٤	٨٠
الذى علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم .	العلق	٤ ، ٥	٣٨
كلا ان الانسان ليطغى .	العلق	٦	١٧٤ ، ١٧٥
كـلا لا تطعـه .	العلق	١٩	١٧٤
حتى مطلع الفجر .	القـدر	٥	٥٠
فمن يعـمل مثقال ذرة خيرا يـره .	الزلزلة	٧	١٤٣
والعـاديات ضبحـا .	العـاديات	١	٦٢
فأثرن به نقعـا .	العـاديات	٤	٦٢
اذا جاء نصر الله والفتـح .	النصـر	١	١١٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهـــرس الاحـاديـــث النبويـــــة

الحـــديـــث	الصفحـة
اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن ، اذا شئت سهلا .	٣٨
ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا لمـــن احب فمن اعطاه الدين فقد احبه .	١٧٤
ان الرجل ليصلي ما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى العشر	١٢٣
او مخرجي هـم .	٩٢
رب كاسية في الدنيا عارية في الآخـرة .	٤٩، ١٦٠
كما تكونوا يولى عليكم .	٨٤
لا تدخلوا الجنه حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابـوا .	٨٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهـــــــرس الشعـــــــــر

اول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
طلبوا	بقاء	الخفيف	ابو زيد الطائي	١٣٢
فكيف	الادب	البسيط	شمس الدين البصروى	٧
اعبدا	واغترابا	الوافر	جرير بن عطية	١٦٢
تخيرن	التجارب	الطويل	النابغة الذبياني	٤٦
عدل	تركيب	البسيط	مجهـــول	٨٠
موانع	تصويب	البسيط	مجهـــول	٨٠
والنون	تقريب	البسيط	مجهـــول	٨٠
يا صاح	الذنب	البسيط	ابو غريب	١٥٠
كرب	غضوب	الخفيف	كحلبة اليربوعي	١٣٠
فقلت	قريب	الطويل	كعب الغنوي	٤٩
قومي	الكتب	البسيط	شمس الدين البصروى	٧
ومالي	مذهب	الطويل	الكميت	١٤٤
لا تستطاع	النسب	البسيط	شمس الدين البصروى	٧
مذ منذ	وحتى	الرجز	ابن مالك	٥٠
خبير	مرت	الطويل	مجهـــول	٩٤
شربن	نئيج	الطويل	ابو ذؤيب الهذلي	٤٩
قومي	الصباحا	الرجز	ليلى الاخيليه	٧٥
الا ديارا	صراحا	الرجز	ابو حرب الاعلم	٦٢
نحن قتلنا	مراحا	الرجز	ابو حرب الاعلم	٦٢
ابت	الربيح	الوافر	عمرو بن الاطنابة	١٥٥/١٥٦
واقحامي	المشيح	الوافر	عمرو بن الاطنابة	١٥٥/١٥٦
نحن الذون	ملحاحا	الرجز	ابو حرب الاعلم او ليلى الاخيلية او رؤبة	٦٢
وعرق	الازند	المتقارب	جرير بن عطية	٩٠
الم يأتيك	زياد	الوافر	قيس بن زهير	٨٦
له نافلات	غدا	الطويل	الاعشـــى	٩٦
ورب	جيد	الوافر	المرقش الاكبر	١١٩
كادت	برود	الخفيف	محمد بن مناذر	١٣٠
تمنى	عرد	الطويل	مجهـــول	١٥٤
اعاذل	القياد	الوافر	عمرو بن معد يكرب	١٥٦
تباعد	بعدا	الطويل	مجهـــول	١٥٨
قالت	فقد	الطويل	النابغة الذبياني	١٦٨
والخير	شاهدة	الرجز	ابن مالك	٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
ان المنية	سوادى	الكامل	الاسود بن يعفر	٧٥
يا حكم	معدود	الرجز	روبة	١٦٢
اعاذل	المنادى	الوافر	عمرو بن معديكرب	١٥٦
النازلون	الازر	الكامل	خرنق بنت بدر	١١٨
ما زال	الاشبار	الكامل	الفرزدق	٤٦
فأبت	تصفر	الطويل	تأبط شرا	١٢٨
يا لعنة	من جار	البسيط	مجهول	١٦٠
لا يبعدن	الجزر	الكامل	خرنق بنت بدر	١١٨
لمن	دهر	الكامل	زهير بن ابي سلمى	٤٦
وما نبالي	ديار	البسيط	مجهول	٥٧
وقد جعلت	السكر	البسيط	عمرو الباهلي او عامر الحدواني أو ابو حية النميري	١٢٩
وكنت	الشجر	البسيط	عمرو الباهلي او عامر الحدواني أو ابو حية النميري	١٢٩
اقسم	عمر	الرجز	مجهول	١١٤
ما سمها	فجر	الرجز	مجهول	١١٤
آراك	المجير	الوافر	مجهول	١٢٩
ستفهم	مصدرا	الطويل	مجهول	١٦٥
قد كنت	النار	البسيط	شمس الدين البصروى	٧
اني رأيت	النار	البسيط	شمس الدين البصروى	٧
وبلدة	العيس	الرجز	عامر بن الحارث او روبة او العجاج	١٤٦
فقولا	الفرائض	الطويل	سعدان الطائي	٦٣
اظنك	قوابض	الطويل	سعدان الطائي	٦٣
سقاها	تقطعا	الطويل	ابو زيد الاسلمي	١٣٠
اودى	تقلع	الكامل	ابو ذؤيب الهذلي	٩٢
سبقوا	مصرع	الكامل	ابو ذؤيب الهذلي	٩٢
تمل	موليع	الطويل	مجهول	١٤٨
أفنى	الاباريق	البسيط	الاقيشر الاسدى	١٥٥/١٥٦
ضربت	الاواقي	الخفيف	مهلهل بن ربيعة	١٦٢
وطئنا	تزهق	الطويل	مجهول	١٣٠
ضعيف	الاجل	المتقارب	مجهول	١٥٥
الا يا اسقياني	اوجال	الطويل	مجهول	١٦٠
فيوسا	تغول	الطويل	جرير بن عطية	٩٠
ما انت	الجدل	البسيط	الفرزدق	٦٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
ما راع	خليلا	الكامل	مجهول	١٥٣
اناو	ذلا	المتقارب	مجهول	١٥٣
الاكل	زائل	الطويل	لبيد بن ربيعة	١٤٨
ويأوي	المعالي	المتقارب	امية بن ابي عائذ الهندي	١١٩
فأخذت	سؤال	الكامل	مجهول	١٢٩
هاك حروف	على	الرجز	ابن مالك	٥٠
رأيت	فعالا	الوافر	الاخطل التغلبي	١٤٨
اجمع	كملا	البسيط	مجهول	٨١
كأن ثبيرا	مزمل	الطويل	امرؤ القيس	١٥٠
القاتلين	ونائلا	الرجز	امرؤ القيس	١٥٤
كناطح	الوعل	البسيط	الاعشى	١٥٣
واحرّ	سقم	السبط	المتنبي	٤٠
بأبه	ظلم	الرجز	رؤبة	٧٣
الخيل	القلم	البسيط	المتنبي	٤٠
الست	مصرما	الطويل	حسان بن ثابت	٤٣
يحسبه	معمما	الرجز	ابو حيان النقعي او العجاج	١٠٦
ولتعرفن	مندم	الكامل	مجهول	١٣٢
ندم	وخيم	الكامل	محمد بن طلحة او مهلهل الكنماني	١٣٢
صدوت	يدوم	الطويل	عمر بن ابي ربيعة او المنزار النقعي	١٠١
شيخ	يؤكرما	الرجز	ابو حيان الفقعسي او العجاج	١٠٦
يا رب	آسينا	البسيط	قيس بن الملوح ، مجنون ليلى	١٥٨
اقلي	اصابن	الوافر	جرير بن عطية	٤٠
قالت	وانن	الكامل	رؤبة	٤١
قالت	الحزن	الكامل	رؤبة	٤١
حاشا	الدين	البسيط	الفرزدق	١٤٨
يا طلحة	العينا	البسيط	ابو بكر الصديق	١٦٢
نعم	كلانا	الكامل	مجهول	٧٥
لما تبين	مكنونا	البسيط	مجهول	١٢٩
ان اباها	غايتاها	الرجز	رؤبة	٧٣
وقصيدة	قالها	الكامل	الاعشى	٦٤
ولم يبق	وانوا	الهزج	شهل بن سنان	١٤٧
ولو ان واش	اهتدى ليا	الطويل	مجنون ليلى	٩٠
ولست	البواكيا	الطويل	منظور الفقعسي	٦٣
ايا راكبا	تلاقيا	الطويل	عبد يغوث الحارثي	١٦١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اول البيت	آخره	بحره	قائله	الصفحة
فاما كرام	كفانيا	الطويل	منظور الفعقسي	٦٣
واذا تباع	المشتري	الكامل	محمد بن سلمى	١٤٧
هببت	مفريا	الطويل	مجهول	١٣٠
تعز	واقيا	الطويل	مجهول	١٣١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهـــــرس الاعـــــلام

العلـــــم	الصفحـــة
ابراهيم ـ عليه السلام ـ	٨٢
ابراهيم مصطفى	٢٩
ابراهيم بن محمد التسيلي	١٤
ابرهـــة	٤٩
احسان عباس	٣
احمد بن حنبل	٤٩، ٩٦، ١٢٣، ١٦٠، ١٧٤
احمد بن الخشاب الدمشقي	٦
احمد بن عبد القادر الدمشقي	١٥
احمد بن محمد البصروي	١٢
احمد بن يحيى الشافعي	١٤
الاخطل التغلبي	١٤٨
الاخفش الاكبر	١٢٧
الاخفـــش	٢٣، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٤، ٨٨، ٩٤، ١١٣، ١٣١، ١٤٨، ١٦٧
اسماعيل البغدادي	٧، ٢٧
الازهـري	٧٢، ٨٩، ١٦٣
اسماعيل عليه السلام ـ	٨٢
الاسنوي	١٦٥، ١٦٧
ابو الاسود الدؤلي	٢٨
الاسود بن اليعفر	٧٥
الاشمونـــي	٣٩، ٤٠، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ٦٩، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٦، ٩٠، ٩١، ٩٤، ٩٩، ١٠٢، ١٠٩، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٢٣، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢

العلـــم	الصفحـــة
الاشمونـــي	١٣٣، ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٣،
الاصمعـي	٦٤
الاعـشى	٤٦، ٦٤، ٩٦، ١٥٣
الاقيشر الاسدي	١٥٥، ١٥٦
امرؤ القيس	١١٩، ١٥٠، ١٥٤
اميه بن ابي عائذ	١١٩
ابن الانباري	١٥، ٤٣، ٦٣، ٨٧
ايوب ـ عليه السلام ـ	٨٢
البحتري	٦٣، ١٢٩
البخاري	٥، ٦، ٩٦
البدر بن قاضي أذرعات	٥
برهان الدين الحلبي	١٢
البرهان بن خطيب بعذرا	٥، ٦
بروكلمان	١٥، ٢٧
بشار بن برد	٤٩
البغدادي	٥٧
ابو البقاء العكبري	٤٠، ٦٣، ١٢١، ١٦٦
ابو بكر الزبيدي	٢٩، ٣٠، ٦٧، ٦٨
ابو بكر الصديق	٢٥، ١٦٢
ابو بكر المقرئ	١٣٧
بلحارث بن كعب	٧٦
تأبط شرا	١٢٨
ابو تمام	٦٣
تمام حسان	٣٩
توبة بن الحمير	٤٩
الثعالبي	٤٠
ثعلـب	٢٣، ٥٩، ٩٨، ١٠٦، ١٢٧، ١٤٦
جاسر ابو صفية	٣
جرير بن عطية	٤٠، ٩٠، ١٦٢
الجرمي	٤٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العلم	الصفحة
ابن الجزري	٦٤، ١٣٧، ١٥٠
جلال الدين السيوطي	٤٢
الجمال الشرائحي	٥، ٦
جمال الدين الصالحي	١٤
جمال الدين بن طولون	١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٣
ابن جني	٢٩، ٤٠، ٦٣، ٦٦، ٩١، ١٤٩
جواهر شجراوي	٣
ابو حاتم	١٧٥
حاتم الطائي	٦٣
ابن الحاجب	٦، ١٠٤، ١٢١، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣
حاجي خليفة	٧، ٢٧
ابن حجر	١٢٣
ابو حرب الاعلم	٦٢
حسان بن ثابت	٤٣، ١٠٩
حسن بن محمد بن سعدالدين	٦
حسين الحصكفي	١٤
الحكم المنتصر بالله	٣٠
حمزة المقرئ	١٣٧، ١٥٨
حمزة المشرقي	١٣
الحملاوي	١٥٢
ابو حنش	٧٣
ابو حيان	١٦٥، ١٧٣، ١٧٤
ابو حيه النميري	١٢٩
خالد الريان	٣
خالد بن الوليد	٤
ابن خالويه	١٣١، ١٣٧، ١٤٥، ١٥٠
خرنق بنت بدر	١١٨
ابن خروف	١٤٨
ابن الخشاب	٩١، ١٢١
خلف المقرئ	١٣٧

العلم	الصفحة
ابن خلكان	٤٠، ٥٢
خليل الصالحي	١٠، ١٢، ١٤
الخليل بن احمد	٢٣، ٥٢، ٦٣، ٦٤، ٩٩، ١٦٧
خليل الفراديسي	١٢، ١٤
خير الدين الزركلي	٢٧
الذهبي، شمس الدين	١٢١
ابو ذؤيب الهذلي	٤٩، ٩٢
الراعي النميري	٤٠
الرضي الاستراباذي	٢٠، ٤٢، ٥٩، ٦٢، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٢، ١٠٣، ١٠٤، ١١٤، ١١٥، ١١٩، ١٣٦، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣
رقيه بنت الرسول	٦٨
ذي الرُّمّة	٩٨
رؤبه بن الحجاج	٤١، ٦٢، ٧٣، ١٤٦، ١٦٢
روح المقرئ	١٣٧
ام رومان	٦٨
الزبير بن العوام	٩٧
الزبيدي	٥٢، ١٢٧
الزجاج	٤٦، ٤٨، ٦٣، ١١٨، ١٢٤، ١٢٧، ١٤٠، ١٤٨، ١٦٩
الزجاجي	٢٣، ٢٩، ٤٦، ٦١، ١١٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العلم	الصفحة
الزركشي	٩٣، ١٦٩
الزمخشري	٢، ٣٠، ٦١، ١٧٢، ١٧٣
الزنجاني	٢٤
زهير بن ابي سلمى	٤٦
ابو زيد الاسلمي	١٣٠
ابو زيد الطائي	١٣٢
ابو زيد	٤٨، ٤٩، ٦٢، ١٤٨
زين العابدين	٦٨
السبكي	٩٦
السخاوي	٤، ٦، ٧
ابن السراج	٤٦، ٥٢، ٧١، ٩٦، ٩٩، ١٠٩، ١٢٧
سعدان الطائي	٦٣
ابن سعد	٦٨
سعد بن ابي وقاص	٩٧
سعيد الافغاني	٤٨
السكري	٤٩
سليم الاول	٩
ام سليم	٦٨
السهيلي	١٢٤
سيبويه	٢٣، ٢٨، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٩، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٣، ٧٧، ٨٤، ٩٥، ٩٩، ١٠١، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٨، ١١٩، ١٢٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢
السيد الشريف	٢
السيرافي	٥٢، ١٣٢، ١٤٩

العلم	الصفحة
سيف الدولة الحمداني	٤٠
السيوطي	٥٠، ٥٧، ١١٣
الشاطبي	١٦٠
الامام الشافعي	١٠، ٩٢
شعيب	٨٢
شمس الدين البصروي	١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٩، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٨
شمس الدين بن مكي	١٢
الشنتمري	١٠١
شهاب الدين الخضري	١٣
الشهاب بن الهائم	٥
شهاب الدين البصروي	١٢
شهل بن منان	١٠
شوقي ضيف	٢٩، ٣٠، ٣٢
الشيباني	١٤٨
شيث ـ عليه السلام ـ	٨٢
الصاغاني	٦٢
صالح ـ عليه السلام ـ	٨٢
الصبان	٥٣، ٥٤، ٦٠، ٦٣، ٦٧، ٦٩، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٩، ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العلم	الصفحة
الصبان	١٦٤، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧
الصفدي	١٢١
الصمة بن عبد الله	٤
طارق بن زياد	١٥٧
طرفة بن العبد	١١٨
ابو طلحة	٦٨
عامر بن الحارث (جران العود)	١٤٦
عامر بن الضرب	١٢٩
ابن عامر المقرىء	١٣٧، ١٤٥
العباس الكندي	١٦٢
عبد الله بن مسعود	١٦٩، ١٧٤
عبد العليم ابراهيم	١٥٧
عبد الحميد السيد طلب	٣٢
عبد الرحمن البصروي	٤
عبد الرحيم الدمشقي	١٢، ١٤
عبد الصمد الهندي	١٢
عبد العزيز آل سعود	٩
علي بن عبد العزيز الجرجاني	٤٠
عبد القاهر الجرجاني	٣٢، ٩١
عبد الكريم محمد الدمشقي	١٢، ١٤
عبد الكريم خليفة	٢٩
عبد الهادي الفضلي	١، ٩
عبد الوهاب النجار	٤٨
عبد يغوث الحارثي	١٦١
ابو عبيدة بن الجراح	٩٧
ابو عبيدة	٤٦
عبد قيس بن خفاف	١١٣
عثمان بن عفان	٢٥، ٦٧، ٩٥، ٩٦
العجاج	١٤٦
عدي بن حاتم الطائي	٧٣
ابن عساكر	٩٧

العلم	الصفحة
عضد الدولة	٤٠
ابن عصفور	٢٣، ١٣٠، ١٢٣
	١٢٤
ابن عقيل	٣٩، ٤٠، ٤٩، ٥٧، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٩، ٧٤، ٨١، ٩٤، ٩٧، ١١٤، ١١٨، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٥١، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٢،
علاء الدين البصروي	١، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٥، ٣٨
العلاء القابوني	٥
علي بن اسماعيل الدمشقي	١٥
علي بن ابي طالب	٢٥، ٦٧
علي بن سلطان الحوراني	١٢، ١٤
ابن العماد الاصفهاني	١١٣
عمر كحالة	٢، ٧، ٢٧
عمر بن الخطاب	٢٥، ٦٧، ١١٤، ١٣٤، ١٧٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العلم	الصفحة
ابو عمرو	٤٦، ٤٨، ٦٤، ١٢٧، ١٣٧، ١٤٤، ١٤٥
ابو عمرو الداني	٦٤، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٠
عمر بن ابي ربيعة	١٠١
عمرو الباهلي	١٢٩
عمرو بن الاطنابة	١٥٥، ١٥٦
عمرو بن معد يكرب	٧٧، ١٥٦
عيسى بن عمر	١٣٢
عيسى ـ عليه السلام ـ	٨٢
العيني	٦٢
ابو غريب	١٥٠
غسان اللحام	٣
الفارسي	٢٣، ٤٦، ٩٦، ١٠٩، ١٢٧، ١٦٦
ابو الفتح العزي	١٢
الفراء	٤٨، ٥٩، ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ١١٠، ١٣٢، ١٤٧، ١٤٨، ١٧٥
الفرزدق	٤٦، ٦٢، ٩٠، ١٤٨،
فند الزماني	١٤٧
الفيروزابادي	٣٨
القفطي	٥٢
قيس بن الملوح	٩٠، ١٥٨
كافور الاخشيدي	٤٠
ابن كثير المقرىء	١٣٧
كحلبة اليربوعي	١٣٠
الكسائي	٤٣، ٥٩، ١٣٧، ١٥٣، ١٥٨، ١٧٤، ١٧٥

العلم	الصفحة
كعب الغنوي	٤٩
ام كلثوم بنت الرسول	٦٨
كمال الحوت	٣٨
الكميت	١٤٤
ابن كيسان	١٢٧
لبيد بن ربيعة	١٤٨
لوط ـ عليه السلام ـ	٨٢
ليلى الاخيلية	٦٢
المازني	٤٨، ١٤٨، ١٦٣
الامام مالك	٩٨
ابن مالك	٤، ٦، ٢٣، ٢٤، ٤١، ٥٠، ٥٥، ٧٢، ٧٤، ٩١، ٩٤، ٩٥، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٢، ١٤٧، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٧
المبرد	١٠، ٢٣، ٢٤، ٤٦، ٤٨، ٦٦، ٩٠، ٩٩، ١٠٩، ١١٨، ١٢٣، ١٢٧، ١٣٢، ١٤٨، ١٧٠
المتنبي	٤٠
محمد بن ابي بكر المؤدب	٢٥
محمد بن الحسين الجباوي	١٥
محمد بن سري المنبري	٥
محمد بن سلمة	١٤٧
محمد عواد	٣، ٤٢، ٤٦، ٤٩، ٧٩، ١٥١، ١٦٧
محمد بن عبد الله الغرفور	٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العلم	الصفحة
محمد بن محب الدين الدمشقي	٥
محمد بن عيسى بن طلحة	١٣٢
محمد بن منازر	١٣٠
محمد الغزنوي	١٦٠
محي الدين النووي	٨، ٣٠، ٩٦
محي الدين عبد الحميد	٤٢
المرادي	١٦
المرار الفقعسي	١٠١
المرقش الاكبر	١١٩
المزني	٤٥، ١٥٩
مساور العبسي	١٠٦
الامام مسلم	٣٨، ٩٦، ١٢٣
مسعود المطرزي	٣٢، ٣٣
مصطفى بن الحاج درويش	٢٩
ابن مضاء القرطبي	٣٠
المطرزي	٢، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤
المقّري	٥٠
مُلاّ عبد الرحيم المشرقي	١٣
مُلا عبد الغني	١٢
ملك القادري	٣
منظور بن الفقعسي	٦٣
مهلهل بن ربيعة	١٦٢
مهلهل بن مالك	١٣٢
موسى ـ عليه السلام ـ	٨٢
النابغة الذبياني	٤٦، ١٦٨
ناصر الدين البارزي	١١
ناصر الدين الصالحي	١١
النسفي	٤٥، ١٤٩، ١٦٩
النضر بن شميل	١٧٥
النمر بن تولب	١١٣
نوح ـ عليه السلام ـ	٤٨، ٨٢
نوروز	١١
ابن هشام	٢، ١٠، ١٦، ٢٣، ٢٤، ٣٢، ٤١، ٥٩، ٦٨، ٧١، ٧٦، ٨٢، ٩٩، ١٠٨، ١٠٩، ١١٤، ١١٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٢، ١٣٥، ١٤٤، ١٤٩، ١٦٦، ١٧٥، ١٧٦
هشام المؤيد بالله	٣٠
هود ـ عليه السلام ـ	٨٢
الواحدي	٤٠
وفاء صيدناوي	٣
الولوي بن قاضي عجلون	٥
اليازجي	٤٠
ياقوت الحموي	٤
يعقوب عليه السلام ـ	٨٢
ابن يعيش	٤٦، ٨٠
يونس ـ عليه السلام ـ	٦٣، ٦٤، ١٢٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اسم القبيلة	الصفحة
بحتر	٦٣
تميم	١٣٠، ١٤٦
ثعلبة	٦٣
جديلة	٦٣
خثعم	٧٦
ربيعة	٧٦
طيء	٦٣
عبس	٨٧، ١٠٦
عذرة	٧٦
عقيل	٤٩، ٥٤، ٦٢
فهر	٩٧
قريش	٩٧
كنانة	٧٦، ٦٨
كهلان	٦٣
مضر	١٤٦
نبهان	٦٣
هذيل	٤٩، ٦٢، ٩٢
همدان	٧٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهـــــرس البلـــــــدان

البلـــــد	الصفحـــــة
أرمينية	٤٨
أسنا	١٦٠
الاندلس	٣٠، ٥٠، ١١٣، ١٥٧
بدر	٦٧
برلين	١، ٢، ٩، ٢٤، ٢٥
بُصرى	٤، ٦، ٢٧
البصرة	٥٢، ٩٧، ١٢٣، ١٣٠، ١٤٦
بعلبك	٦٧
بغداد	١٠٦، ١٢١، ١٢٣، ١٢٧
بلاد الجزيرة	٤٨
بيسان	٩٧
البيضاء	٥٢
تهامة	١٣١
تونس	١١٣
جبول	١٢٧
جدة	٩
الجزيرة العربية	٦٣
الجودي	٤٨
جيانة	٥٠
الحجاز	١٣١
حضرموت	٦٧
حلب	٥٠
حوران	٩٦
دمشق	٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٣، ٢٦، ٢٩، ٥٠، ٩٦، ١٦٠
ديار بكر	٤٨
الشام	٤، ١١، ١٢، ٢٧، ٩٧
شيراز	٥٢
صعيد مصر	١٦٠

البلـــــد	الصفحـــــة
العاليه	١٣١
عجلون	٥
العراق	٤، ١٢٧، ١٤٦
العقيق	٩٧
عمواس	٩٧
العنابة	٨
غزة	٩٨
فارس	٥٢، ١٤٦
فسا	١٢٧
القادسية	٩٧
القاهرة	٤، ٥، ٥٠
الكوفة	٦٤، ١٤٦، ١٧٤
مأرب	٦٣
المدائن	٩٧
المدينة المنورة	٦٨، ٩٨، ١٣١، ١٧٤
مرج دابق	١١
مصر	١١، ١٢، ٩٨، ١٦٠
مكة	٣٤، ٤٩، ٩٨، ١٣١
الموصل	١٠٦
نجد	١٣١، ١٤٦
نوى	٩٦
نيسابور	٩٦
اليرموك	٩٧
اليمن	٦٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المصـــــــادر والمراجـــــــع

١. اخبار النحويين البصريين . ابو سعيد السيرافي . تحقيق طه الزيني ومحمد خفاجي . مكتبة الحلبي . القاهرة ١٩٥٥م .

٢. الاذكار المنتخبة من كلام سيد الابرار . محي الدين النووي . المكتبة الاموية . دمشق ، بيروت ١٩٧١م .

٣. الازهية في علم الحروف . علي بن محمد الهروي . تحقيق عبد المعين الملوحي . مجمع اللغة العربية . دمشق ١٩٧١م .

٤. اسرار العربية . ابو البركات الانباري . تحقيق محمد البيطار . المجمع العلمي العربي . دمشق ١٩٥٧ .

٥. الاصابة في تمييز الصحابة . شهاب الدين العسقلاني . مكتبة المثنى بغداد . بلا تاريخ .

٦. الاصول في النحو . ابو بكر محمد بن السراج . تحقيق د . عبد الحسين الفتلي . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨٥م .

٧. اعراب ثلاثين سورة من القرآن . ابن خالويه . دار الكتب المصرية . ١٩٤١م.

٨. اعراب القرآن . المنسوب للزجاج . تحقيق ابراهيم الابياري . المؤسسة المصرية العامة . القاهرة ١٩٦٣م .

٩. الاعلام . خير الدين الزركلي . ط ٤ . بيروت ١٩٧٩م .

١٠. الفية ابن مالك في النحو والصرف . محمد بن عبد الله بن مالك . مكتبة القاهرة . القاهرة ١٩٦٦م .

١١. املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب . ابو البقاء العكبري . تحقيق ابراهيم عطوه . ط ٢ . مطبعة البابي الحلبي . القاهرة ١٩٦٩م .

١٢. الاملاء والترقيم في الكتابة العربية . عبد المليم ابراهيم . مكتبة غريب . القاهرة ١٩٧٥م .

١٣. انباه الرواة على انباه النحاة . جمال الدين القفطي . دار الكتب المصرية ١٩٥٠م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٤ الانصاف في مسائل الخلاف . ابو البركات عبد الرحمن الانباري . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . دار الجيل . بيروت ١٩٨٢م.

١٥ اوضح المسالك الى الفية ابن مالك . ابن هشام الانصاري . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . دار احياء التراث العربي . بيروت ١٩٦٦م .

١٦ الايضاح في شرح المفصل . ابو عمرو بن الحاجب . تحقيق د . موسى العليلي . المجمع العلمي الكردي . بغداد ١٩٧٦م.

١٧ الايضاح في علل النحو . ابو القاسم الزجاجي . تحقيق د . مازن المبارك . القاهرة ١٩٥٩م .

١٨ البرهان في علوم القرآن . بدر الدين الزركشي . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . ط ٢ . عيسى البابي الحلبي . القاهرة ١٩٧٢م .

١٩ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . جلال الدين السيوطي . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . مطبعة الحلبي . القاهرة ١٩٦٤م .

٢٠ البيان في اعراب القرآن . ابو البركات الانباري . تحقيق طه عبد الحميد . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة ١٩٧٠م .

٢١ تاريخ الادب العربي . كارل بروكلمان . ترجمة امين فارس ومنير بعلبكي . دار العلم للملايين . بيروت ١٩٦٨م .

٢٢ تاريخ بغداد . ابو بكر الخطيب البغدادي . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٩٣١م .

٢٣ تاريخ دمشق . ابو القاسم علي بن عساكر . تحقيق عبد القادر بدران . ط ٢ . دار المسيرة . بيروت ١٩٧٩م .

٢٤ تجديد النحو العربي . د . عفيف دمشقية . معهد الانماء العربي . بيروت ١٩٧٦م.

٢٥ تجديد النحو . د . شوقي ضيف . دار المعارف . مصر ١٩٨٢م .

٢٦ التحفة السنية بشرح المقدمة الاجرومية . ابو عبد الله محمد بن آجروم . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . المكتبة الثقافية . بيروت . بلا تاريخ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٧ تحقيق النصوص ونشرها . عبد السلام هارون . ط ٢ . مكتبة الخانجي . القاهرة ١٩٦٥ م .

٢٨ تدريج الأواني الى قراءة شرح السمد على تصريف الزنجاني . عبد الحق ابن ابراهيم الخزرجي . تحقيق محمد البجاوي . دار احياء الكتب العربية . القاهرة بلا تاريخ .

٢٩ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد . ابن مالك . تحقيق محمد كامل بركات دار الكتاب العربي . القاهرة ١٩٦٧ م .

٣٠ تفسير النسفي - مدارك التنزيل وحقائق التأويل - . ابو البركات النسفي . احياء الكتب العربية . القاهرة بلا تاريخ .

٣١ تناوب حروف الجر في لغة القرآن . د . محمد عواد . دار الفرقان . عمان . ١٩٨٢ م .

٣٢ تهسير العربية بين القديم والحديث . د . عبد الكريم خليفة . مجمع اللغة العربية . عمان ١٩٨٦ م .

٣٣ التيسير في القراءات السبع . ابو عمرو الداني . استانبول ١٩٣٠ م .

٣٤ الجمل في النحو . ابو القاسم الزجاجي . تحقيق د . علي توفيق الحمد . دار الرسالة . بيروت ١٩٨٤ م .

٣٥ الجني الداني في حروف المعاني . الحسن بن القاسم المرادي . تحقيق د . فخر الدين قباوة ومحمد فاضل . ط ٢ . دار الافاق الجديدة . بيروت ١٩٨٣ م .

٣٦ حاشية الصبان على الاشموني . محمد بن علي الصبان . دار احياء الكتب العربية . القاهرة بلا تاريخ .

٣٧ الحجة في القراءات السبع . الحسين بن احمد بن خالويه . تحقيق عبد العال سالم مكرم . دار الشروق . بيروت ١٩٧١ م .

٣٨ حجة القراءات . ابو زرعة بن زنجلة . تحقيق سعيد الافغاني . جامعة بنغازي . ليبيا ١٩٧٤ م .

٣٩ الحروف . الامام ابو الحسين الرزني . تحقيق د . محمود حسني . ود . محمد عواد . دار الفرقان . عمان ١٩٨٣ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٠ حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود . ابو البركات الانبـــــاري . تحقيق د . عطيه عامر . استوكهولم بلا تاريخ .

٤١ خزانة الادب ولب لباب لسان العرب . عبد القادر بن عمر البغـــــدادى . بولاق . ١٢٩٩ هـ .

٤٢ الدرر اللوامع على همع الهوامع . احمد بن امين الشنقيطي . مكتبة الخانجي . القاهـرة ١٩١٠م .

٤٣ دمشق بين عصر المماليك والعثمانيين . اكرم حسن العلبي . الشركـــــة المتحدة للطباعة والنشر . دمشق ١٩٨٢ م .

٤٤ ديوان الاخطل . شرح ايليا سليم حاوي . دار الثقافة . بيروت ١٩٦٨ م .

٤٥ ديوان ابي الاسود الدؤلي . تحقيق محمد حسن آل ياسين . مكتبـــــة النهضة . بغـداد ١٩٦٤ م .

٤٦ ديوان الاسود بن يعفر . جمع وتحقيق د . نوري حمودي القيسي . مديريـة الثقافة العامة . بغداد ١٩٦٨ م .

٤٧ ديوان الاعشى . تحقيق د . محمد محمد حسين . المكتبة النموذجيـــــة القاهرة . ١٩٥٠ م .

٤٨ ديوان امرىء القيس . تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم . ط ٣ . دار المعارف القـاهـرة ١٩٦٩ م .

٤٩ ديوان جران العود . رواية ابي سعد السكرى . دار الكتب المصرية . القاهـرة ١٩٣١ م .

٥٠ ديوان جرير . تحقيق د . نعمان محمد امين . دار المعارف بمصـر . ١٩٦٩م .

٥١ ديوان حسان بن ثابت . شرح وتحقيق محمد العناني . مكتبة السعادة بمصـر . ١٣٣١ هـ .

٥٢ ديوان ذي الرمة . تصحيح كارليل . كمبردج بلنـدن ١٩١٩ م .

٥٣ ديوان رؤبة بن العجاج . تصيح وليم بن الورد البروسي . المانيا ـ ليبزج ١٩٠٣م .

٥٤ ديوان زهير بن ابي سلمى . شرح ابي العباس ثعلب . دار الكتب المصريـــــة ١٩٦٤ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٥ ديوان العجاج . تحقيق د . عزة حسن . دار الشروق . بيروت ١٩٧١ م .

٥٦ ديوان عنر بن ابي ربيعة . دار صادر . بيروت ١٩٦٦ م .

٥٧ ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي . تحقيق هاشم الطعان . مديرية الثقافة العامة . بغداد ١٩٧٠ م .

٥٨ ديوان الفرزدق . دار صادر . بيروت ١٩٦٦ م .

٥٩ ديوان ليلى الاخيلية . تحقيق جليل العطية وابراهيم العطية . وزاة الثقافة والارشاد . بغداد ١٩٦٧ م .

٦٠ ديوان المرار بن سعيد الفقعسي . تحقيق د . نوري حمودي القيسي . بغداد ١٩٧٢ م .

٦١ ديوان النابغة الذبياني . تحقيق د . شكرى فيصل . دار صادر . بيروت . ١٩٦٨ م .

٦٢ ديوان النمر بن تولب . تحقيق د . نوري حمودي القيسي . بغداد ١٩٦٩م .

٦٣ ديوان الهذليين . تحقيق عبد الستار فراج . مطبعة المدني . القاهرة ١٩٦٥ م .

٦٤ الرد على النحاة . ابن مضاء القرطبي . تحقيق د . شوقي ضيف . دار الفكر العربي . القاهرة ١٩٤٧ م .

٦٥ رسالة في اسم الفاعل . احمد بن القاسم العبادى . تحقيق د . محمد حسن عواد . دار الفرقان . عمان ١٩٨٣ م .

٦٦ رصف المباني في شرح حروف المعاني . احمد بن عبد النور المالقي . تحقيق احمد محمد الخراط . مجمع اللغة العربية . دمشق ١٩٧٥ م .

٦٧ سير اعلام النبلاء . شمس الدين الذهبي . تحقيق شعيب الارنؤوط . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨١ م .

٦٨ شذا العرف في فن الصرف . الشيخ احمد الحملاوي . مكتبة الحلبي . مصر ١٩٥٣ م .

٦٩ شذرات الذهب في اخبار من ذهب . ابن العماد الحنبلي . ط ٢ . دار المسيرة بيروت ١٩٧٩ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٠ شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك . بهاء الدين عبد الله بن عقيل . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . ط ١٥ . دار الفكر . بيروت ١٩٧٢م.

٧١ شرح الاشموني على الفية ابن مالك ـ منهج السالك الى الفية ابن مالك . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . دار الكتاب العربي . بيروت ١٩٥٥م .

٧٢ شرح التسهيل . ابن مالك . تحقيق د . عبد الرحمن السيد . مكتبة الانجلو المصرية . القاهرة ١٩٧٢ م .

٧٣ شرح التصريح على التوضيح . خالد بن عبد الله الازهري . احياء الكتب العربية بلا تاريخ .

٧٤ شرح الرضي على الكافية . رضي الدين الاستراباذي . تحقيق يوسف حسن عمر . جامعة قاريونس ١٩٧٨ م .

٧٥ شرح شافية ابن الحاجب . رضي الدين الاستراباذى . تحقيق محمد نور الحسن . القاهرة . بلا تاريخ .

٧٦ شرح شذور الذهب . جمال الدين بن هشام الانصاري . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . ط ١٠ . المكتبة التجارية . القاهرة ١٩٦٥ م .

٧٧ شرح طيبة النشر في القراءات العشر . احمد بن محمد بن الجزرى . تحقيق الشيخ علي محمد الضباع . مطفى البابي الحلبي . مصر ١٩٥٠ م .

٧٨ شرح قطر الندى وبل الصدى . ابن هشام الانصارى . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . ط ١١ . دار احياء التراث العربي . بيروت ١٩٦٣م .

٧٩ شرح المفصل . موفق الدين بن يعيش . عالم الكتب . بيروت . بلا تاريخ .

٨٠ صحيح مسلم بشرح النووي . الامام مسلم القشيرى . ط٣ . بيروت ١٩٨٤ .

٨١ صفة الصفوة . ابو الفرج البغدادي . ط دائرة المعارف العثمانية . الهند ١٣٥٦ هـ ١٩٣٧ م .

٨٢ الضوء اللامع لاهل القرن التاسع . شمس الدين السخاوي . مكتبة القدسي . القاهرة ١٣٥٤ هـ .

٨٣ طبقات النحويين واللغويين . ابو بكر الزبيدي . تحقيق د . محمد ابو الفضل ابراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٧٣ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨٤ الطبقات الكبرى . ابو عبد الله محمد بن سعد . دار صادر . بيروت ١٩٥٧ م.

٨٥ غاية النهاية في طبقات القراء . شمس الدين محمد بن الجزري . ط ٢ . دار الكتب العلمية . بيروت ١٩٨٠ م .

٨٦ الفلك المشحون في احوال ابن طولون . محمد بن طولون الصالحي . مكتبة القدسي . دمشق ١٩٦١ م .

٨٧ الفهرست . ابن النديم . ط ٢ . المكتبة التجارية الكبرى . القاهرة ١٩٧٩ م.

٨٨ فوات الوفيات . محمد بن شاكر الكتبي . مكتبة النهضة المصرية . القاهرة ١٩٥٨ م.

٨٩ في تاريخ العربية . د . نهاد الموسى . عمان ١٩٧٦ .

٩٠ القرآن الكريم .

٩١ القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية . محمد بن طولون . تحقيق محمد دهمان . القاهرة ١٩٤٩ م .

٩٢ قصص الانبياء . عبد الوهاب النجار . مؤسسة الحلبي وشركاه . القاهرة بلا تاريخ .

٩٣ كتاب سيبوية . ابو بشر عمرو بن عثمان . تحقيق عبد السلام هارون . ط ٣ . عالم الكتب . بيروت ١٩٨٣ م .

٩٤ الكتاب المقدس . العهد القديم . دار الكتاب المقدس . القاهرة . بلا تاريخ .

٩٥ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون . حاجي خليفة . استانبول ١٩٤٣ م .

٩٦ الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة . نجم الدين الغزي . تحقيق د . جبرائيل جبور . ط ٢ . دار الافاق الجديدة . بيروت ١٩٧٩ م .

٩٧ الكوكب الدري فيما يتخرج على الاصول النحوية من الفروع الفقهية . الامام جمال الدين الاسنوي . تحقيق د . محمد عواد . دار عمار . عمان ١٩٨٥

٩٨ لسان العرب . جمال الدين بن منظور . دار صادر . بيروت ١٩٥٦ م .

٩٩ لسان الميزان . احمد بن حجر العسقلاني . ط ٢ . مؤسسة الاعلمي للمطبوعات . بيروت ١٩٧١ م .

١٠٠ اللغة العربية معناها ومبناها . د . تمام حسان . دار الثقافة . الدار البيضاء بلا تاريخ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠١ اللُّمع في العربيَّة . ابن جنّي . تحقيق د . حسين محمد شرف . عالم الكتب . القاهرة ١٩٧٩ م .

١٠٢ مجاز القرآن . ابو عبيدة معمر بن المثنّى . تحقيق محمد فؤاد سزكين . الخانجي . القاهرة ١٩٦٢ م .

١٠٣ مجالس ثعلب . ابو العباس ثعلب . تحقيق عبد السلام هارون . دار المعارف بمصر ١٩٤٨ م .

١٠٤ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات . ابن جني . تحقيق علي النجدي وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح اسماعيل . التراث الاسلامي . القاهرة ١٣٨٩ هـ .

١٠٥ مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع . ابن خالويه . المطبعة الرحمانية القاهرة ١٩٣٤ م .

١٠٦ المدارس النّحوية . د . شوقي ضيف . دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م .

١٠٧ المروج السندسية في تاريخ الصالحية . محمد بن عيسى بن كنان . تحقيق محمد احمد دهمان . مديرية الآثار القديمة . دمشق ١٩٤٧ م .

١٠٨ مروج الذهب ومعادن الجوهر . ابو الحسن علي المسعودي . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . المكتبة التجارية . القاهرة ١٩٦٤ م .

١٠٩ مسند الامام أحمد . الامام أحمد بن حنبل . دار صادر . بيروت . بلا تاريخ .

١١٠ المصباح في علم النحو . ابو الفتح المطرزي . تحقيق عبد الحميد السيد طلب . ط ١ . مكتبة الشباب . القاهرة . بلا تاريخ .

١١١ معاني القرآن واعرابه . ابو اسحق الزجاج . تحقيق عبد الجليل عبده شلبي . الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية . القاهرة ١٩٧٤ م .

١١٢ معاني القرآن . الفراء . تحقيق محمد علي النجار واحمد نجاتي . الهيئة العامة للطباعة والنشر . القاهرة ١٩٦٦ م .

١١٣ معجم الادباء . شهاب الدين ياقوت الحموي . تحقيق أحمد فريد الرفاعي . عيسى البابي ١٩٣٦ م .

١١٤ معجم البلدان . ياقوت الحموي . دار احياء التراث العربي . بيروت ١٩٧٩ م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١٥ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة . عمر رضا كحالة . المكتبة الهاشمية . دمشق ١٩٤٩ م .

١١٦ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . محمد فؤاد عبد الباقي . المكتبة الاسلامية . استانبول ١٩٨٤ م .

١١٧ المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوى الشريف . آي ونسنك ، دى ب منسنج ، محمد فؤاد عبد الباقي . بريل - ليدن ١٩٦٢ م .

١١٨ معجم المؤلفين . عمر رضا كحالة . المكتبة العربية . دمشق ١٩٥٩ م .

١١٩ مغني اللّبيب عن كتب الاعاريب . ابن هشام الانصارى . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . مكتبة الحلبي . القاهرة . بلا تاريخ .

١٢٠ مفاكهة الخلّان في حوادث الزمان . محمد بن طولون . تحقيق محمد مصطفى . المؤسسة المصرية للطباعة والنشر . القاهرة ١٩٦٤ م .

١٢١ المفصل في علم العربية . ابو القاسم الزمخشرى . تحقيق محمد بدر الدين الحلبي . ط ٢ . دار الجيل . بيروت . بلا تاريخ .

١٢٢ المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية . الامام العيني محمود . هامش خزانة الادب .

١٢٣ المقتضب . ابو العباس محمد المبرّد . تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة . دار التحرير للطباعة والنشر . القاهرة ١٣٨٦ هـ .

١٢٤ المقرب . ابن عصفور . تحقيق احمد الجواري وعبد الله الجبوري . دار البحوث العلمية . بغداد ١٩٧١ م .

١٢٥ المنقوص والممدود . الفراء . تحقيق عبد العزيز الميمني . دار المعارف بمصر ١٩٦٧ م .

١٢٦ النُّكت الحسان في شرح غاية الاحسان . ابو حيان الاندلسي . تحقيق د . عبد الحسين الفتلي . مؤسسة الرسالة . بيروت ١٩٨٥ م .

١٢٧ هدية العارفين . اسماعيل باشا البغدادى . استانبول ١٩٥١ م .

١٢٨ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع . جلال الدين السيوطي . تحقيق محمد بدر الدين النعساني . مطبعة السعادة . القاهرة ١٣٢٧ هـ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢٩ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. جلال الدين السيوطي . تحقيق عبد السلام هارون وعبد العال سالم مكرم . دار البحوث العلمية. الكويت ١٩٧٥م.

١٣٠ الوافي بالوفيات . صلاح الدين الصفدي . جمعية المستشرقين الالمانية ١٩٦٢م.

١٣١ وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان . شمس الدين احمد بن خلكان . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد . مكتبة النهضة المصرية. القاهرة ١٩٤٨م.

الدوريات

١. مجلة اللسان العربي . المجلد الخامس عشر . الجزء الاول ١٩٧٧ م. - مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط .

٢. مجلة مجمع اللغة العربية الاردني . العدد ١٣، ١٤ . السنة الرابعة . تموز وكانون الاول ١٩٨١ م .

٣. مجلة المورد العراقية . المجلد الثاني . العدد الثاني . لسنة ١٩٧٢م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

and established their authorship.

As the manuscript tries to facilitate grammar, I have devoted a chapter to this issue in an attempt to facilitate Arab Grammar - a question that has engaged both the ancients and the modern.

With regard to editing, I have followed my predecessors in that I have transcribed the two copies of the manuscript and checked the words and the antiquities in the text. I treated the older copy as the original and compared and contrasted the two copies and pointed out the differences between them in the marginal notes.

I singled out Koranic verses, the prophet's traditions and the lines of poetry in the text and made a short biography of the names whether they pertain to individuals or to tribes. I have also referred the grammarians' ideas mentioned in the book to their origin and added some comments to put right same faults in the text or to explain some confusions or to fill up a gap or to discuss an opinion which the author took for granted.

Finally I have prepared comprehensive indexes to guide the reader, making seperate indexes for Koranic verses, the prophet's traditions, verse, names and countries. I concluded the thesis with a bibliography of the refernce books and periodicals which I have drawn upon for my research.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

pronouns, proper nouns, demonstrative pronouns, nouns preceded by a definite article, and finally the possessive case. Then he turned to parsing and ways of substitution which include the six kinds of noun, dual number, the perfect masculine plural, the perfect feminine plural, the indeclinable,"the five kinds of verb", the vowel-ended present tense. To these he added some other syntactically-related topics such as the vowel-ended nouns, the incomplete noun " the noun ending with ya " and the genetive related to the first person singular "ya". Then he dealt with the noun sentence "clause" and other relevant topics such as the subject, the predicate, the incomplete verbs preceding them, and the particles followed by nouns in the accusative case. In addition he discussed the verb sentence "clause", starting with the subject, then the subject of a passive verb, the indeclinability of command-verbs and the particles followed by a verb in the present tense with a short vowel "fathah" or a sign of quiescence at the end.

He devoted a chapter to complements where he explained the adjective, the in-apposition noun, summetrical joining, and emphasis. After dealing with the nominative, accusative and genetive cases and other topics which he considered worthy of disscussion, he concluded the book with some particles.

The author dealt with all these topics in a simple, clear manner, devoid of complication and free from the differences of grammarians and their conflicting interpretations. Indeed, it were these characteristics of the book which encouraged me to embark on editing it. I have analyzed the two extant and intact copies of the manuscript

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

B i s m i l l a h

Abstract

I have edited Explication of Borawiyah Grammatical Rules by the learned Imam Sheikh Ali Ben Khalil Ben Ahmad al-Bosrawi al-Damashqi al-Shafi'i, well-known as Ala' al-Din al-Bosrawi, who died in 950 A.H. The book is an interpretation of Bosrawiyah Grammatical Rules by the learned Imam Sheikh Mohammad Ben Abdul-Rahman al-Bosrawi al-Damashqi al-Shafi'i, well-known as Shams al-Din al-Bosrawi. My editing of this book has been done in partial fulfilment of the requirements for my M.A. degree. My work has proceeded in two main directions: study and eiting.

My study has included a biography of the author of Bosrawiyah Grammatical Rules and a discussion of his book, some parts of which were published by Dr. Abdul-Hadi al-Fadhli in al-Lisan al-Arabi Journal in 1977.

After that I talked about the author of Explication of Bosrawiyah Grammatical Rules and pointed out that he belonged to the Basra School of grammar. Then I discussed his book which includes more than seventy four chapters, not to mention the subsidiary sections which often intermingle with the main chapters. The author begain his book with a brief introduction in which he explains his approach and objectives and then moved on to the chpaters of the book. In the first chapter he dealt with parts of speech and the signs of each part and then discuused pre opositions and the words related to them. Then he discussed the pronouns, the relative

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit